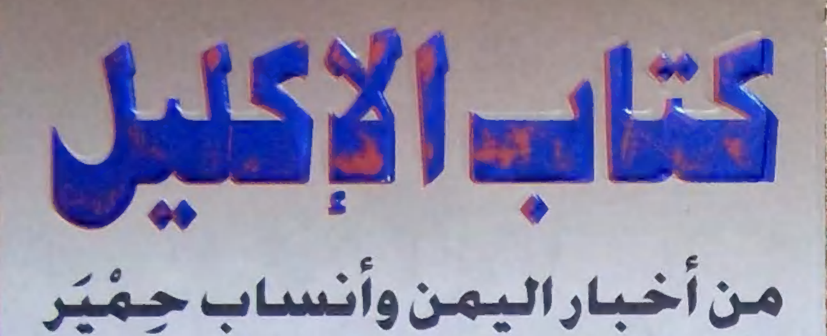

كتاب الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حِمْيَر

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

الجزء الثاني

في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ

حققه وعلق عليه

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

كتاب الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حمير

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

المتوفى بعد سنة ٣٦٠هـ

الجزء الثاني

في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ

حققه وعلق عليه

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

١٤٢٥هـ - 2004 م

لوحة الغلاف: للفنان هاني الأغبري

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/٣٠)

الناشر

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاء.. وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمةً للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاءُ بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.
في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..
وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان
وزير الثقافة والسياحة

في مدح الإكليل

للكاتب الأديب والبليغ المُنشيء والمؤرخ الكبير محمد بن الحسن بن محمد الوحاظي الكلاعي الحميري المتوفى بحصن كحلان خُبان من مخلاف ذي رعين سنة ٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة من الهجرة يمدح الإكليل:

انظر إليه تجد بستان ذي فطنٍ   فيه الطرائفُ من علمٍ ومن أدبِ

فللأعاجم في أطواقها حِكَمٌ   تزفها زَهرُ الآدابِ للعربِ

تحكي لكل ذكيٍّ أن منشأه   في الناس قَيْلٌ له في سائرِ الكتبِ

إن كان حُلّيَ في منظومه ذهباً   فما تضَمَّنه أبْهى من الذهبِ

في ترجمته للهمداني: وكذلك المؤرخ الفيلسوف صاعد بن أحمد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٤ في ترجمته للهمداني في كتابه «طبقات الأمم» وكذلك الوزير علي بن الحسن القفطي الشيباني المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في كتابه «إنباه الرواة، على إنباه النحاة» المؤرخ اليمني علي بن الحسن الخزرجي المتوفى ٨١٢ هـ في طبقاته.

وقد تبعنا هذا الصنيع ليكون القاريء على علم بمحتويات هذه المعلمة الكبيرة كي يهتم بالبحث والاستقراء على الأجزاء المفقودة إذ نأسف على أن ستة أجزاء من هذه الموسوعة لا تزال مفقودة يَسَّرَ الله وجودها وهي الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع.

وأوّل ما طبع من الأربعة أجزاء هو الجزء الثامن وأول من تعرض لذلك المستشرق النمساوي «د. هـ. ملر» فإنه مدَّ يده إلى مخطوطة المتحف البريطاني واقتطف منها مواضيع نشرها مع ترجمة ألمانية وأرفقها بدرس عام في عرب الجنوب، واليمن السعيد وذلك في سنة ١٨٧٩ م أي أنَّ لها من تاريخ الطبع إلى الآن ما يزيد على مائة سنة ولكنه لم ينشر ولهذا يقول الأستاذ الكرملي: «ولكننا لم نظفر به».

الطبعة الثانية طبعة الأستاذ أنستاس ماري الكرملي البغدادي صاحب مجلة العرب في سنة ١٩٢١ م أي أن له إلى تحريرنا هذا خمسة وأربعين عاماً، ولم ينشر في ربوع اليمن لأن أهله يرغبون عن ماعون بيتهم فضلاً عن تراث آبائهم وأجدادهم.

الطبعة الثالثة «طبعة نبيه أمين فارس» طبعها في أمريكا في برنستن سنة ١٩٤٠ م وتعقب على الأستاذ الكرملي في التصحيح ولكن لا يزال الباب مفتوحاً إلاَّ أنَّا نقدم لهما الشكر والتقدير لما أسدياه للمكتبة العربية ولليمن بوجه خاص من خدمة جلي للعلم والعلم وحده.

ثم قمت ـ ولله الحمد ـ بتحقيق هذا الجزء الثامن تحقيقاً كاملاً كما وصفت ذلك في مقدمته ونشرته في ربوع بلادي فشرّق وغرّب ونال شهرة عالمية وصار معتمد الباحثين والدارسين مكرراً ثنائي وشكري الجزيل وحمدي الكثير الطيب لباري وخالقي الذي متعني بالحياة صحيحة وكل حواسي حمداً كثيراً مباركاً فيه.

هذا في ما يخص الجزء الثامن من الإكليل أما الجزء العاشر منه، فإنه طبع بتحقيق الأستاذ العلاَّمة محب الدِّين الخطيب رحمه الله سنة ١٣٦٨ هـ وعلى نفقة عبد الله بن الإمام يحيى حميد الدين الملقب سيف الإسلام والمقتول ظلماً بحجة بسيف أحمد أحمد المجنون المسلح كما قالها فيه العلاَّمة الشهيد الغيور زيد بن علي الموشكي الذماري في انقلاب المقدم أحمد بن يحيى الثلايا سنة ١٣٧٤ هـ الموافق سنة ١٩٥٥ م وهو الآن تحت الطبع بإخراجنا وتحقيقنا فارجع إليه.

أما الجزء الأول والثاني من الإكليل فقد خصني الله بفضله الشامل ونعمته السابغة على التفرد بإخراجهما وتحقيقهما ونشرهما وقد نوهت بذلك وكيف اتفق الالتقاء بهما في مقدمة الجزء الأول.

وكان تحقيق هذا الجزء الثاني على نسخة «برلين» المنوه بها في مقدمة الجزء الأول وعلى نسخة الوالد العلاَّمة عبد الخالق حنش الكاملة وهي التي استعارها منه سيف الإسلام عبد الله ابن الإمام يحيى وكانت على وشك الطبع فلما قتل عبد الله استدعاها الإمام أحمد من الصديق السفير بالقاهرة علي بن إسماعيل المؤيد رحمه الله فأخفاها أو

أحرقها ولكن الله كان رحيماً بها إذ أخذ لها الأخ الوزير الخطير محمد بن عبد الله العمري رحمه الله ـ صورة فوتوغرافية وهي التي حققت عليها الجزء الثاني هذا الذي يظهر في نشرته الثالثة كما أخذ لها صورة الأخ علي المؤيد وثالثة لدار الكتب المصرية.

وما توهم بعض الناس من أن هذا الجزء الثاني إنما هو نسخة باريس فقط مختصر الإمام الحجة محمد بن نشوان بن سعيد الحميري فإنما أراد بذلك الوهم والتقليل من شأن الإكليل ككل والتشكيك فيه، على أن نسخة «باريس» لم يكن فيها أي اختصار مخلّ في الأنساب أو الشعر وإنما ذلك الاختصار في الكلمات اللغوية وهي قليلة جدًّا لا تتجاوز أصابع اليد وقد نوهنا ذلك إزاء كل كلمة في تعليقنا على الجزءين فتأمل راشداً والله من وراء القصد.

التعريف بالإكليل

إن تاج مؤلفات أبي محمد «لسان اليمن» الحسن بن أحمد الهمداني هو الإكليل الذي تردد صداه في المعمورة، ولسنا حول دراسة هذه الموسوعة فقد خصصنا لها مكاناً رفيعاً في كتابنا «لسان اليمن» من أعلام العرب ويهمنا هنا وبسرعة هو بيان وسرد أجزائه العشرة كما وجدنا ذلك في أجزائه التي عثرنا عليها مخطوطة، وهي الجزء الثامن والعاشر متعددة النسخ والأول والثاني نسختين لا سوى ـ معنونة في ديباجاتها أو في آخرها لا سيما الجزء الثامن وهي كما يلي:

اعلم أن كتاب الإكليل عشرة أجزاء:

الأول: في مبدأ الخليقة وأصول الأنساب ونسب مالك بن حمير.

الثاني: في نسب ولد الهميسع بن حمير ونوادر أخبارهم.

الثالث: في فضائل قحطان ومناقب اليمن.

الرابع: في السيرة القديمة إلى عهد تبع أبي كرب.

الخامس: في السيرة الوسطى من أيام أسعد أبي كرب تبع إلى قيام ذي نواس.

السادس: في السيرة الأخيرة إلى ظهور الإسلام.

السابع: في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكاية المستحيلة.

الثامن: في ذكر قصور اليمن ومداينها ومدافنها ومحافدها وما حفظ من شعر علقمة بن ذي جدن والمراثي والمساند.

التاسع: في أمثال حمير وحكمها باللّسان الحميري وحروف المسند.

العاشر: في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها.

هكذا يسوقها النساخ في أوائل الأجزاء المذكورة أو في أواخرها ولا ندري هل ذلك من صنيع المؤلف الهمداني رحمه الله أو من صنيع من جاء بعده، وكذا جرى على هذا النمط المؤرخ الكبير محمد بن الحسن الكلاعي السالف الذكر.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

أوّل طبعة لهذا الجزء الثانية سنة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م. بمطبعة السُنَّة المحمديّة بالقاهرة المعزية بإشراف أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية الأستاذ الصديق البحاثة المرحوم «فؤاد سيد المصري» رحمه الله.

ثم طبع طبعة ثانية بعد مراجعة كاملة سنة ١٣٩٨ هـ الموافق سنة ١٩٨٠ م على نفقة حكومة العراق الشقيقة الموقرة وبمساعي الأستاذ عضو القيادة القومية، قاسم بن سلام الشرجي المعافري جزاه الله خير الجزاء.

وكلا الطبعتين نفدتا بسرعة فائقة مما يبشر بانتشار الوعي اليمني وأنه سائر على الطريق السليم والصحيح.

وطُولبت بإلحاح شديد من المكاتب ودور العلم ومن القراء على إعادة طبعه وتلبية لهذا الإلحاح فقد سمحت بذلك.

وكما عودني الله جل شأنه وهو كريم العوائد أن أرجع البصر فيه كرتين وثلاث بدون سآمة ولا ملل ولا مشقة، وانطلاقاً من قول الصادق المصدوق صلوات الله عليه «رحم الله امرأً عمل عملاً فأتقنه».

وروينا عن الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن شيخه الحافظ معمر بن راشد البصري الصنعاني الإقامة والوفاة أن الكتاب ولو روجع مائة مرة فلا يؤمن الغلط والخطأ.

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي إذا نُسِخَ الكتاب ولم يُعارض، ثم نُسِخ ولم يعارض خرج الكتاب أعجميًا.

وصدق الخليل، وقد كان الخطر قديماً في الكتب المخطوطة وهو خطر محصور لقلة تداول الأيدي إياها مهما كَثُرت وذاعت فماذا كان قائلاً لو رأى ما رأينا من المطابع، وما تجترحه من الجرائم نسميها كتباً.

وسمعنا عن أشياخنا:

إنَّ الكتاب كالمكلّف غير مرفوع عنه القلم.

هذا وقد عرضت هذه النسخة التي للطبع على طبعة القاهرة الأولى مرتين هذه المرة الأخيرة وعلى الأصول المحفوظة لدينا وقابلناها مع الولد العلامة عضو المحكمة الشرعية بتعز عبد الله بن أحمد بن محمد الأكوع الحوالي حفظه الله مقابلة تحقيق وتدقيق ولم ندع ممكناً في المقابلة والعرض والله يسدد خطانا ويوفقنا لأداء الأمانة العلمية كاملة غير مَنْقوصة شاكراً للولد المومى إليه ما بذل من الوسع وضحَّى من الوقت بارك الله فيه وأصلح أنجاله.

فإليك أيها القارىء الجزء الثاني من الإكليل للهمداني في طبعته الثالثة منقحة مهذبة.

وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

تحرر بصنعاء. عصر يوم الجمعة ١٢ اثني عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم الموافق ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٣ م.

خادم العلم

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة

وإنه إبراراً بالوعد ووفاء لما سلف ـ وذلك فضل الله ـ وتلك نعمة أتمها عليّ، فإليك أيها القارىء الكريم، أزف الجزء الثاني من الإكليل الذي يعتبر تحفة عالمية ودرة ثمينة تتلألأ على مفرق التراث اليمني والعربي، الذي خلفه لنا عقل الهمداني الفيلسوف الكبير، إبّان نضج العقل العربي، وارتقائه العلمي والفكري.

والذي يعد أحسن وأنفس ذخيرة تتباهى بها ذخائر العرب، ويتشوق لرؤيته العلماء النقاد، كما تشوق هو أن يطلع من مشرق النور، ليسلط أضواءه على مجد اليمن، فيبعثه وضاء نقيًّا.

كما إنه بحق، ثروة جديدة من الثروات التي عثر عليها في حضارة القرن العشرين، وكان عليه أطباق من الثرى وأكداس من التراب، فهو كنز غالي الثمن، يعزّ له النظير، ويقل وجوده، ويبذّ كثيراً من التآليف، إن لم يكن الفريد منها والجوهرة اليتيمة فيها، لما يجد القارىء في معاطف الكتاب وثنايا صفحاته، من المعلومات الشيقة، غزارة مادة وضبط كلمات، واكتمال عناصر، وجمال أسلوب، وتفسير ألفاظ، وسلاسة عِبارة، وبلاغة منطق، وأسماء قبائل قد أكل عليها الدهر وشرب، ولم يبق منها إلا علالة تمت إلى الماضي بأوهى سبب، وشخصيات يمنيَّة نادرة الوجود، لا نسمع عنها إلا كما نسمع في القصص الخيالية، وأسراً ميتت، وأحداثاً تاريخية غفل عنها المؤرخون، أو كانوا عنها بمعزل، إلى غير ذلك مما يطرب لها السامع ويرقص لها القارىء الفهيم.

منزلته العلمية وقيمته الأثرية

قبل أن أصدر حكمي على ما امتاز به هذا الجزء من ميزات تجل عن الوصف، كي لا أعد مُبالغاً، فإني أحيل الحكم إلى صاحب الذوق السليم، والناقد البَصير والعالم النَّابغة

الضليع، إذ منزلته العلمية، وقيمته الأثرية، فوق ما يتصوره القارىء فيما أخال وأعلم.

وللتدليل على بعض ذلك، فإن هذا الجزء يمتاز على سائر أجزاء «الإكليل» التي ظهرت إلى عالم الوجود وفي عالم المطبوعات بميزات كثيرة، منها ولعلها من الأهمية بمكان، أنه ألقى للباحثين بصيصاً من النور ووميضاً من الإشعاع، على ما كشف في المساند الحميرية والآثار الدهرية، من بعض أسماء الملوك والأقيال، التي عثر عليها أو سيعثر عليها في مستقبل الأيام إن شاء الله، بين أنقاض مدنية اليمن القديمة وحضارته العريقة، وأن كلمات الهمداني المتناثرة هنا وهناك، لتوافق ما كشفه لنا المستشرقون، وأزاح عنها الستار الباحثون، إذ النقوش هي المصدر الوحيد التي يعتمد عليها في تاريخ اليمن السياسي فيما قبل الإسلام وإليها المرجع والقول الفصل الذي لا يقبل الشك والارتياب.

فالكتاب كمرشد للباحث الفاحص عن الآثار، وكدليل للمنقب عن الحقيقة التي يلمسها بيده ويشاهدها بعينه، إذ هي أمثلة حيَّة ناطقة بنفسها، كما وأنه يمتاز أيضاً بالضبط الدقيق للأسماء، والكلمات ورفع الغموض عنها، وذلك بالحرف والعبارة، وإزالة الالتباس عن المتشابه، وما أكثرها في هذا الجزء، ولا يعرفها أيّ عالم أيًّا كان علمه، لولا ما هدانا إليه المؤلف. كما وأنه يتناول ذلك الاسم والكلمة بالاشتقاق، وإرجاعه بالتصريف إلى أصله، ليلائم بين اللغة، وكأنّها من واضع واحد ومن نبعة واحدة متأشبة الأواصر، متواشجة الرحامة، ومن عين ثرّة، وهذا من دقة ملاحظة الهمداني وذوقه الرفيع، وبُعد نظره لكيلا يوقع القارىء في ارتباك وتردد.

ولم يقف ذهن الهمداني السيال عند هذا فحسب، بل تجاوزه إلى أبعد من ذلك حساسيةً، فقد كان يستشهد لقوله بالبيت من الشعر السائر، وبالحجة الدَّامغة ثم يخرج القارىء من الأنساب إلى روضة من رياض الآداب، إلى حادثة تاريخية، إلى بيان مفصل، إلى مكان مجهول، إلى شخصية نادرة، إلى تفسير كلمة غامضة مبهمة، إلى إيضاح لغة قومه حمير، إلى قاعدة خطية بَعُد العهد بها عنّا.

ولم يستكف بذلك كله، بل زاد عليه بياناً وإيضاحاً بما وضعه آخر هذا الجزء، بما أسماه «بالمشجرة»، فإنه أتى فيها من البيان التفصيلي ما لا مزيد فيه لمستزيد، وكشف لنا متشابه الأسماء، حتى جعله في وضوح وتبيان، يفهمه البسطاء من الناس.

والمشجرة في الحقيقة كتاب مستقل، مما دلَّ على عناية المؤلف عناية يقصر عنها جهد العلماء.

وقد تشبهت بالمؤلف «والتشبه بالكرام فلاح»، فترسمت خُطاه وحذوت حذوه فيما أغفله المؤلف لوضوحه، أو كان متداولاً معروفاً آنئذٍ في زمانه واختفت في عصرنا وما قبله، وذلك بقدر مستطاعي، وبحسب ما واتتني المعلومات وكل ينفق مما أتاه الله. فضبطت الأمكنة والبقاع والأسماء والقبائل التي جاءت بدون ضبط، تارة بالحرف والعبارة، وتارة بالشكل، وهو النزر القليل، معتمداً في هذا الأخير، على الأصل الذي اعتمدناه، والذي كان الغالب عليه، أن يأتي بالكلمات مضبوطة بالشكل.

كما تعرضت لما ضبطه المؤلف متسائلاً: هل هو باقٍ على ما تركه المؤلف؟ أم قد اعتراه التغيير والزوال كما هو شأن الحياة؟ وما هو عليه اليوم تتميماً للفائدة، وليتناسب الفرع مع أصله، فيمتزجا روحاً وبدناً، وليتزين بكامل تقصاره، وينتظم في عقد لآلئه، فيشرق لمعانه ويضيء بيانه كما نوهت بمن بقي في الأعقاب من تلك البطون الرحاب، ومن قدر له الحياة من الأحفاد، من دوحة تلك الأجداد، لتبقى سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً، من الاحتفاظ على بقاء النوع الإنساني لعمارة هذه الأرض، التي أورثها الله عباده الصالحين.

ومما امتاز به أيضاً، أنه كشف لنا عن بعض لغات حمير ولهجاتها، وما جاء في بعض مساندها، وهي قطرة من مطرة، وأنها لا تخرج عن لهجة اللغة العربية المعروفة المتداولة، والتي ضمنتها معاجم اللغة، إلا بتصرف يسير، لبُعْد العهد بها، وثقل اللسان عن النطق بها، أو لإغفالها وعدم تدوينها في معاجم اللغة، لاقتصار أئمة اللغة على تدوين عرب الشمال فحسب، لما كانت الدولة الأموية والعباسية بمرأى منه ومسمع منهم، فأصبحت بعض لغة عرب اليمن، التي هي منبع اللغة العربية، من اللغات المهجورة أو الميتة.

وإنما أوردها المؤلف على جهة المثال ثم يتبع ذلك بنظائر وأشباه مدعومة بحجة دامغة وبرهان ساطع، ليفهم الجاهل الغبي والعالم المتغابي، وكأنه نظر إلى الماضي، كما نظر إلى المستقبل، من ستر رقيق، إلى من يفرق بين لغة الجنوب ولغة الشمال.

ودلتنا هذه اللمحات، إلى مقدار علم الهمداني وسعة اطلاعه ومدى فهمه، كما لمح من ستر خفي إلى ما علّله الناس في عصره عن لغة حمير، وأنها وضعت بين ملوك حمير بين خصائصهم، إلى آخر ما عللوه، كما في ص ١٢٠، وخالفهم في ذلك، محيلاً لكشف تعليلها إلى كتابه «سرائر الحكمة» الذي لا يزال في سرائر الغيب يَسَّرَ الله وجوده.

ودلتنا ملاحظاته العميقة، وإشاراته العابرة، على أنه ـ أي الهمداني ـ كان له إلمام كامل بالقلم الحميري ومعرفة المسند وقراءته، وأن معلوماته التي أوردها، لتشير إشارة قوية إلى عظمة الهمداني، وأنه كان موسوعة علمية، وواسع الأفق واسع الثقافة، التي تفرد بها واعتنى بتفهمها وتذوقها.

وتعرض لمناسبات شتى جاءت في غضون كلامه، كنظام الحكم باليمن، وكيف كان في الدولة الحميرية، وأنه حكم نيابي ديمقراطي بحت، يقوم على الاختيار والانتخاب، الذي تؤيده الشورى المشار إليها في سورة النمل، لقضية بلقيس مع سليمان، معتزاً بهذا النظام الجماعي لا الفردي، بأن أجداده سبقوا العالم المتمدن بآلاف السنين، وأنهم كانوا أُولي ذوق سام وفهم عميق وبأس شديد.

ويلاحظ أيضاً، أن المؤلف كان يعتز بلغة قومه، ويعتبرها كمنبع منير للُّغةِ العربية، ومصدرها الذي ترجع إليه فتراه يوردها بأسلوبه الممتع السهل الممتنع، وبفقرات سمحة سهلة، وكأنها شذرات في سبيكة ذهبية، وفرائد عقد منضد ثمين متماسكة متراصة.

وله أسلوب خاص في دعم الحجة، فهو مثلاً يورد أقوال النساب واختلافهم في أي نسب مما يتطرق إليه الاختلاف، ثم يرجح أحدها ويكر على ذلك بالحجة والبرهان المقنع بكلمة موجزة بحيث لا يظهر أن هناك تحيزاً أو ميلاً بدون دليل أو شبهة دليل.

وهذه المميزات الكثيرة، يجدها القارىء عند إمعان النظر في دراسة الكتاب، فالكتاب بجملته لم يقتصر على الأنساب، بل هو كتاب علم، فمن أنساب إلى آداب إلى أخبار إلى تاريخ وجغرافية فلغة قديمة، فهو بحق دائرة معارف، كانت لغة الضاد بحاجة ماسة إليها، لتزين به المكتبة العربية، وتضيف إلى التراث العربي، ألْقة لامعة ومفخرة ساطعة.

هذا ولقد كان لرواج الجزء الأول من «الإكليل» الذي نشرته قبل سنتين تقريباً في

الأوساط العلمية، وفي ربوع الأقطار العربية، وإقبال القراء عليه، بصورة ما كان يقدر له ذلك الذيوع والانتشار، ولم يدر بخلدي أو يكون في حسباني، حتى نفدت طبعته في مدة وجيزة، مما شجعني إلى التفكير في إعادة طبعة مع شيء من التنميق والتهذيب، أكبر حافز على تكريس قصارى جُهودي، وأعظم مشجع لحشد كل قواي من المعلومات، في إخراج هذا الجزء بثوب قشيب، وحلة أنيقة، ليرى النور زاهياً فخوراً، ويبصر الحياة وقد تغيرت معالمها، وبدلت الأرض غير الأرض منذ عهد طويل في بهجة ونضارة، وينال الحظوة التي نالها أخوها من قبل، بل أكثر حفاوة وأبعد صوتاً، وأحسن أثراً وأجمل تلقياً وترحيباً.

وقد قضيت في تنقيحه وتصحيحه الليالي الطوال، والأيام الغوال، وقطعت في تحقيق كلماته وتدقيق ألفاظه، وقتاً كنت أنحته من نفسي نحتاً، وأفنيت في ضبطه وتحريره ومقابلته على أصوله ومراجعته، أعزّ أوقاتي وأنفس ساعاتي، ولقد كنت أستشعر الونى في بعض الأحايين، وأن أعصابي قد خارت، وأن فكري قد احترق، فألقي الأوراق والقلم بين يدي، بدون علم ولا شعور، وأسند رأسي إلى وسادة بجانبي، حتى يذهب عني الوجا، ويزول ما كنت أخاف وأحذر، وهكذا دواليك.

كل ذلك علم الله خدمةً للعلم وأمانةً للنقل، وحرصاً على حفظ روح الأصل من التحريف والتصحيف، وإخراج الكتاب بصورة تروق الناظرين، حاملاً بين طياته الأجيال السَّالفة، والأمم الخالية، والأسلاف والأمجاد.

وقد يبدو ما ذكرته تافهاً أو سهلاً وغريباً، ولكنها وأيم الحق، الحقيقة الناصعة، سافرة جلية، لأنه لا يعرف هذا الأمر إلا من يعانيه، ولا هذا الشأن إلا من يكابده ويمارسه.

وأمر آخر قد لا يؤبه له، ولا يدور في خَلَد القراء والباحثين، وهو عامل أساسي في إرهاق أعصابي، ولتجشم المشاق والصعوبات التي جابهتني، ذلك هو قلة النظير لمراجع هذا السفر، وعدم وجود نسخ مماثلة له من نوعه، ولبعد العهد عما جاء فيه من الأسماء، التي قد دب إليها التغيير، أو تبدو غريبةً عنا، لتفرد الكتاب بأسماء قبائل وشخصيات واغلة في القدم، غير معروفة عند غير المؤلف، ولا في غير كتابه وفي غير وطنه، وأسماء قد أميتت واندرست، أو ثقلت على اللسان، أو تفلتت عن زمام العرفان،

فلم يضبطها قلم ولا ضمَّها سجل، كما ستطلع على ذلك أيّها القارىء، فهذه كانت صعوبة بالغة الأهمية، والتي كانت بمثابة صخرة صمَّاء، تقف أمام المشكلات لا تتزحزح، ولا منفذ لها ولا مفصم.

وكما يقال: الحاجة أم المخترعات، أو الحاجة تفتق الحيلة، فإذا أظلم ليل الشبهات، واستغلق عنى الأمر المعن، اهتديت بعد تفكير عميق، وفي هجعة من الليل، وفي دعة وسكون وخلو بال واستجمام فكر، إلى حيلة هي أقرب وأنفع الوسائل لرفع الاشتباه والالتباس، ألا وهي الرجوع إلى أسماء البقاع والأماكن، ولو كانت مندرسة، فأستنطقها وأتساءل معها في صمت وتأس، فأجد عندها بغيتي وفك محنتي وإزاحة علتي، كما أرجع في كثير من المشاكل، إلى من تبقى من نسل هذه القبائل، أو من هذه الأسر، ولو كانت قد تناست أصلها، أو عفى الدهر على رسمها، فسرعان ما يتحرك في عروقها الدم، ويجري في محياها ذكر ماضيها المشوق، وقد أكلفها حيناً إلى الرجوع إلى الوثائق والشروط المكتوبة، أو مشجرات أنسابها، فألقى من هذه الوسائل، ما يخفف عني عناء البحث وويلات العنت ومشقة الارتباك، إذ تمدني بمعلومات هي من الأهمية بمكان، سهلت لي الإفادة، وسدّت الفجوات التي كانت تهمني وتقضّ مضجعي، كما كانت تملأ الفراغ الذي كان يشغل بالي، وكأني في متاهة مشدوهاً ذاهب الفكر.

وأخيراً وأولاً، فإني أحمد الله جلَّ ثناؤه وعزت قدرته، على أن أعانني على إنجاز الكتاب كما اشتهيته وأهواه، وإني أرضيت نفسي كما أرضيت الكتاب نفسه، والمؤلف ذاته والقراء جميعاً، راجياً أنَّ من وجد عيباً أن يسدّ الخلل، وأن لا يؤاخذني إلا بالتي هي أحسن، فالله وحده المتفرد بالكمال، وأيّ إنسان لم يخطىء ويدركه النقصان؟

من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

سائلاً من الله التوفيق في كل إصداري وإيرادي، وفياً آتي وما أذر، وأن يحسن الختام، ويرشدنا إلى ما فيه الخير والصلاح العام.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

تحرر بصنعاء ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٦ هـ

أول يوليو سنة ١٩٦٦ م

اعتــذار

أقدم اعتذاري لجميع القراء، مستميحاً منهم الصفح، عما كنت قطعته على نفسي في الجزء الأول، بإحالة استكمال ما تبقى في كثير من المباحث، إلى هذا الجزء، وكذلك الملاحظات التي على الجزء العاشر، الذي علق عليه العلاَّمة الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله، وكم كنت جد حريص على الوفاء بهذا الشرط، ولم يتسنّ لي ذلك لما اعترضني من المشاكل التي لم تكن مدروسة من قبل، وهي أن هذا الجزء، كان أكبر من أخيه وسابقه الجزء الأول، وأضخم منه حجماً ومعنًى ومعلومات، فلم أتمكن من المزيد في التعليق إلا على قدر الحاجة، وإلى ما تدعو إليه الضرورة ويستلزمه البحث، وتجافيت عن ذلك الشرط، كما أني مزمع على إخراج الجزء العاشر الذي علقت عليه في قاهرة حجة، على أمل أنه أول ما يظهر على يدي وتاج فكري، فكان ما شرحته في مقدمة الجزء الأول، والآن والفرصة مواتية، فلا بدّ مما ليس منه بُدّ بإذن الله وتوفيقه. وهو الآن تحت الطبع.

ملحوظة

وضعت بين قوسين، الكلمة التي تناولتها بالشرح والتعليق أو تكلمت عنها، ليكون ذلك في متناول الباحث وعلى حبل الذراع، وكي لا يكلفه مشقة البحث وعناء التفتيش، لا سيما المؤلفين والمولفين بحب الاطلاع، والمرور عليه كالطائر الفزع، أو من يحب النقل منهما.

كذلك مما لاحظت التنبيه إليه، أن كثيراً ما جاء في التعليق، ذكر كلمة «العُزلة» وهي غير معروفة الاستعمال، ولا مفهومة المعنى، والاشتقاق عند غير اليمنيين، فأردت هنا أن أزيح الستار عنها للقارىء، ليفهم معناها واشتقاقها.

فالعُزلة عربية بحتة ـ وهي بالضم والكسر ـ واشتقاقها من عزلته عن كذا، إذا فصَلته ونحيته عن الشيء، سواء كان في حقيقته أو مجازه.

ومعنى العزلة في اصطلاح اليمنيين، هي الجزء المفصول من الناحية محدودة المعالم من جهاتها الأربع، ولو بخط وهمي، كمسائل المياه والهضبات وطرق المزارع، والمحجات العامة ونحو ذلك، إذ اليمن ينقسم إدارياً في الحالة الراهنة إلى ألوية (محافظات)، واللواء يتكون من قضوات، والقضوات إلى نواح، والناحية فيها عدة عزل، والعزلة فيها عدة قرى.

هذا، ولقد كانت الإشارة إلى نسخه المغفور له القاضي محمد عبد الله العمري رحمه الله بعلامة «م» وهي النسخة الكاملة غير المنقوصة كما رمزنا إلى النسخة التي أطلقنا عليها اسم النسخة المنقطعة بعلامة «ق» والله ولي التوفيق.

أضواء جديدة على حياة الهمداني

سبق في ترجمة الهمداني في الجزء الأول من «الإكليل» أن سلطنا أضواء كاشفة على حياته العلمية والسياسية، ولوناً من ألوانها التي كانت غامضة ولم تكن معروفة لمن سبقنا إلى ترجمته.

واليوم وقد أسعفتنا الأقدار بكشف جانب من جوانب حياته الحافلة بالأحداث والغرائب، كان علينا لزاماً أن نتحف القراء بها.

ذلك أنه كان العثور على تاريخ لليمن مجهول اسم مؤلفه، أما تمليكه فلأحد الأجداد، وهو عبد الله بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع، ولحفيده محمد بن قاسم بن عبد الله، الذي أعار الكتاب المذكور للإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في رجب سبع وعشرين وتسعمائة.

والكتاب مأخوذ عن مكتبة الأمبروزيانا في إيطاليا بالصورة الشمسيّة، أتحفني به الأخ الفاضل أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية فؤاد سيد[1] حفظه الله وبارك فيه، الذي لا يزال يزودني بمعلومات يقصر عنها لسان الشكر والثناء، وهكذا أرباب الفضل لا يعرفه إلاّ ذووه.

والتاريخ المذكور يتناول حقبة من تاريخ اليمن، منذ بزوغ فجر الإسلام إلى القرن الخامس، إلاّ أنه من المؤلم أن أوراقاً منه ضلت وتساقطت، الأمر الذي شلّ كثيراً من أهميته، كما فقد انتظاماته وارتباط بعض الأوراق بالبعض الآخر.

والذي منحنا منه ونوه به، أن سجن الهمداني كان بسبب هجائه للإمام الناصر، وإليك نص عبارته:

---

(١) قد انتقل إلى رحمة الله أخيراً.

لما بلغ الناصر لدين الله أحمد بن يحيى الهادي عليه السلام، أن الحسن بن يعقوب ـ كذا في الأصل وكذا ما بعده، وكثيراً ما ينسب الهمداني إلى جده يعقوب ـ تنقَّصه في بعض أشعاره وثلبه، وكان مقيماً بصنعاء، فكتب الناصر إلى أسعد بن أبي يعفر، يعرفه بما بلغه من ثلب الحسن بن يعقوب له، فورد كتاب الأمير أسعد إلى أبي الفتوح الخطاب ابن أخيه عبد الرحمٰن بن أبي يعفر وهو أمير بصنعاء، يأمره فيه أن يأمر بحبس الحسن بن يعقوب وتحديده، فحدد وضُمّن الحبس ـ أي كبله بالحديد ـ فأقام فيه وهو يوجه بالأشعار إلى قبائل العرب من ولد قحطان، يتذرع بهم إلى الناصر وإلى الأمير أسعد، فمن خاطب الناصر فيه قال: هو في سجن أسعد، ومن خاطب أسعد قال: هو في سجن الناصر.. وهذا ما ذكره الهمداني عن نفسه في الجزء الأول من الإكليل ص «٣٢٩». قال الحسن بن يعقوب وهو في سجن صنعاء قصيدة يذكر إساره ومنع الجار، وهذه نسختها بكمالها، ولكن للأسف الشديد، أنَّ الموجود منها سبعة عشر بيتاً وسائرها مفقود، وهو مما تساقط من أوراق الكتاب، ولو وجدت كاملة لاستطعنا تصحيح وتحقيق القصيدة المزبورة برمتها، وعلى علاتها، في مقدمة الجزء الأول من الإكليل.

وأنا أستبعد كل البعد، أن يكون الهمداني على جلالة قدره وإمامته في العلم والفضل والورع، وسمو نفسه التي تحمل كل معاني النبل، وتأبى كل الإباء، ويربأ بها أن تهفو إلى الحضيض، فيتنازل إلى الهجاء والشتم والسب، ويزج بها في مهاوي الزلل، ويدخل في حرب كلامية لا جدوى فيها، وهو يعلم ما يترتب على ذلك من النتائج السيئة والخسارة الفادحة في سمعته الذائعة الصيت، ويضحي بمكانتِهِ العلمية ومنزلته الأدبية، ومقامه المرموق الممتاز.

إن منطق الحوادث ومجاري الأمور ومقتضيات الأحوال، يتنافى وسلوكاً كهذا، ومع عظمة الهمداني وشهرته، ومعاذ الله أن يبدأ الناس بالقبح بدون سبب، ولا سابق عدوان، لا من الناصر ولا من أنصاره، ولكن الحقيقة كشفها لنا المؤرخ الكبير علي بن الحسن الخزرجي في كتابه «طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن» ناقلاً ذلك عن مؤرخ اليمن العلامة محمد بن الحسن الكلاعي المتوفى سنة أربع وأربعمائة هجرية

بحصن «كحلان خُبان»: إن العامل الأساسي لحبس الهمداني، هو أن شعراء مدينة صعدة الذين عدّدهم، حاولوا إثارة الهمداني الذين وجهوا إليه بقصائد ومقاطيع شعريّة غمزوه فيها، فدافعهم بالتي هي أحسن، ونصحهم بأن لا يخوضوا عبابه ولا يقرعوا صفاته، ولا يمتحوا في دلائه، فيغرقهم في سيله العرم، فلم ينتفعوا بكلامه، بل تعدوه إلى هجاء قومه قحطان، وبالغوا في الإقذاع، فزادهم تغاضياً، فتمادوا في الهجاء واسترسلوا، فأنشأ قصائد أفحمهم وفلّ حدهم وهزمهم هزيمة منكرة، لجأوا بعدها إلى الناصر بالدس عليه والوقيعة فيه، وأن الهمداني هجاه وشنع به، شأن العاجز الذي فَقِد وسائل الدفاع وكان الهمداني قد فارق صعدة إلى صنعاء، فكان من الناصر ما كان بالشكوى به إلى أسعد بن أبي يعفر الحوالي.

وقد أثبتنا كل تلك القصائد في كتابنا الذي نزمع أن نخرجه في حياة الهمداني، كما بيَّنا حالته السياسية في سجنه.

ومما اكتشفناه في التاريخ المذكور: أن الهمداني عاش إلى ما بعد الأربعين والثلثمائة هجرية، وأن لا أساس لها من الصحة، رواية أنه مات في سجنه بصنعاء سنة أربع وثلاثين وثلثمائة هجرية، وقد حكينا ذلك عن التاريخ المذكور في هذا الجزء ص «١٨٤» وأنه رثى الأمير أسعد سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، وهذا يضاف إلى الأدلة التي سقناها في ترجمته في الجزء الأول[١].

كما وأن مدة بقائه في سجن صنعاء قرابة سنتين، لأن حبسه كان يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وكان الإفراج عنه في سبع وعشرين خلت من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، خرج منه إلى دنيا رغيدة وجاه عريض، كما وأن وفاته آخر العهد بدنياه كان في دار إقامته «ريدة» البون، وقبره هنالك.

رحم الله أبا محمد الهمداني، فلقد كان عظيماً في كل شيء.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

---

(١) انظر المقال العاشر من سرائر الحكمة ص ٢٠.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أهل السجل[1]: أولد الهميسع[2] بن حمير يامناً وأيمن ومهسعاً والهاسع والمختسع ومتبعاً وأقرع. فمن ولد يامن أسلم الأقدم ورعويل وقدمان وبنو أبي زرع وهم أهل الرس[3] وأولد أيمن زهيراً[4] والغوث فولد الغوث جرهم الآخر. وأولد زهير بن أيمن عريباً، فولد عريب بن زهير قطناً[5] وعَدراساً، ويخفف فيقال عداس كأن الراء فيه زائدة، ومثوِّباً، وجيدان[6]. فولد جيدان عريباً. فولد عريب مالكاً وبهيلاً وزُنجعاً ورنياع[7] قالوا: وللزنجع وبهيل عدد

---

(١) تقدم في الجزء الأول من هم أهل السجل، وكما يأتي قريباً.

(٢) مضى معنى الهميسع وأنه القوي.

(٣) هذه أمم تقدم لها ذكر في الجزء الأول ص ١٢٤، وقد انقرضت، كما أنه سلف ذكر الرس ومعناه في ص ١٢١ من الجزء الأول.

(٤) زهير: بضم أوله وفتح ثانيه، ويحمل هذا الاسم اليوم على قبيلتين إحداهما حميرية في الكلاع، والأخرى همدانية في أرحب، وقد يفتح أول الكلمة في القبيلة الهمدانية.

(٥) قطن: محرك، زعموا أنه اسم جيل، واشتقاقه من قولهم: قطن في المكان إذا أقام «اشتقاق ص ٥٢٦».

(٦) مثوب: بضم الميم وفتح المثلثة وكسر الواو. وجيدان بالجيم كما يأتي ضبطه للمؤلف، وقد جاء في الأصول غير منصوب ولعلّه ممنوع من الصرف.

(٧) بهيل: بالموحدة أول الحروف، واشتقاقه من شيئين: إما من قولهم تباهل القوم إذا تلاعنوا، ومنه قوله تعالى: ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. أو يكون من قولهم ناقة باهل إذا لم تصر، وزنجع: بضم الزاي وسكون النون وبعده جيم وعين مهملة وفي القاموس: زنجع كقنفذ: قبيلة من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق (ص ٥٣٤) بالراء وبقية الحروف كالأصل قال: ورنجع وهو فعل، والنون زائدة واشتقاقه إمّا من قولهم رجعت الشيء أرجعه رجعاً إذا رددته، أو من الرجع، والرجع الماء الجاري على وجه الأرض كالغدير ونحوه. وذكر أبو عبيدة أن قوله عز وجل: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ من هذا.

قلت: وقد وهم ابن دريد في جعل زنجع بالراء، لأن ما في الكلاع من بلد وحي تسمى زنجع بالمهملة آخر الحروف بدل العين لتقارب المخارج، وكذا ما جاء في مختصر جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي الذي الناس عالة عليه، وما في السبائك والطرفة والقاموس.

بحمص كثير[١] وهم باليمن من الكلاع[٢].

وأولد قطن بن عريب[٣] الغوث بن قطن، فأولد الغوث عمراً ويرسم الكبرى، بطن في خولان[٤] ووائلاً ولِقِدم يرسُم هذه. قال عبد الله بن عباد الأكيلي[٥]:

جـلائـب مـن كـل البـلاد تجمعـت عليـنـا بقـايـا مـن ثمـود ويـرسمـا

فولد عمرو سبالاً وولد وائل بن الغوث عبد شمس.

قال الأبرهي[٦]: ويرسم بن جشم بن عبد شمس. وفي بعض زبر همدان القديمة أن الهميسع أولد مع من سمينا زهيراً فدرج، والغوث. فولد الغوث بن الهميسع ثعلبان بطن رهط مجاذع بن نقحان بن خودان بن كركرِب بن جويان بن أدهر بن رحبان بن أكرب بن ثعلبان.

باب نسب أبي نصر وهو المعمول عليه[٧]

قال أبو نصر: أولد الهميسع بن حمير يامن بفتح الميم وأيمن وأبين. وأصحاب ابن[٨] الكلبي يقولون هو أبين بن زهير بن أيمن أخو عريب ومهسعاً والهاسع ولحجاً

= وريناع بكسر الراء وسكون المثناة من تحت ثم نون وألف وعين، وبه سمي وطن في الكلاع. وقد جاء في الأصول غير منصوب وفي «م» بالزاي ثم نون وموحدة وباقي الحروف كالأول وهو وهم.

(١) حمص مدينة من أشهر مدن الشام تقع على نهر العاصي وتمر عليها اليوم أنابيب البترول من العراق إلى طرابلس، فتحها العرب على يد السمط بن الأسود الكندي تحت قيادة أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٣ هـ، وبها استوطن الكلاعيون وغيرهم من الفاتحين اليمنيين، وحمص أيضاً في لبنان، وأخرى في ليبيا، وأخرى في الأندلس، وأخرى بريمة الأشابط باليمن. ونسب إلى الأولى المحدث الكبير محمد بن عبد الله بن الفضل الحمصي الكلاعي.

(٢) الكلاع بالفتح، وكان يطلق على وجه الخصوص على ما يسمى اليوم العدين وحبيش، وعلى وجه العموم على ما هو أشمل من ذلك كقضاء إب وذي السفال ونعيمة.

(٣) كان في الأصول: ابن الغوث، وليس قطن ابناً للغوث وإنما هو لعريب.

(٤) يرسم: مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٢٩٤.

(٥) ترجمته في الجزء الأول ص ٢٤٥.

(٦) هو أحد مشايخ المؤلف.

(٧) وفي «م» المعول.

(٨) وفي «م» بحذف ابن.

ومتبعاً والمختسع وأقرع ولحج[1] على قول بعضهم بني الهميسع الملك، وفيه يقول الحارثي[2]: ويُكنّى أبا الوليد من علماء الكلام وشعراء الحماسة:

هو المقعص النعمان قسر وقبله ... أبا كرب والأيهمين وتبعا
وزيد بن كهلان وعمرو بن عامر ... وحلوان أودى عنوة والهميسعا[3]
فمن ذا الذي أضحى يؤمل بعدهم ... فلاحاً وقد كانوا أعز وأمنعا

هذه بطون كلها غير المختسع فإنه أولد ذا الحَلْم، زنة ذي العَزم. قال إبراهيم بن عبد الحميد الشمري[4] أن الحلميين عندهم بالمصانع[5]، منهم جعفر بن موسى الحلمي قتل مع تبع [ابن عبد الله بن أحمد][6] بن يعفر في حربه لبني المنصور[7]. قال وهو المختسع بالسين، وفي حمير بطن يقال لهم: بنو

---

(١) كذا في الأصول بتكرير لحج.

(٢) الحارثي هو عبد الملك بن عبد الرحيم من بني الحارث المذحجيين، كان شاعراً مفلقاً مطبوعاً، وكان لا يشبه بشعره شعراء المحدثين المخضرمين، وكان نمطه نمط الأعراب. ولما قال قصيدته المعروفة العجية انقاد له الشعراء وأذعنوا. وهو أحد من كتب شعره بماء الذهب، راجع طبقات ابن المعتز، ص ٢٧٦.

(٣) المعقص من قعصه وأقعصه قتله مكانه، وفي «م» هو المبغض، والنعمان أحد ملوك الحيرة، والايهمان من ملوك الغساسنة، وأبو كرب أسعد تبع، وتبع هو شمر يرعش، وعمرو بن عامر جد قبائل الأزد وحلوان مر ذكرها في الجزء الأول ص ١٨١، والعنوة بالفتح القهر والغلبة. وفي «م»: أو ذي غيرة.

(٤) يأتي ذكر أحواله ونسبه.

(٥) المصانع جمع مصنعة، وهي الحصون والقلاع والبرك وأعالي الجبال، وما يسمى بالمصانع باليمن لا يحصى كثرة. والمصانع هذه التي يقال لها مصانع حمير والتي تقع في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة يومين وهي جبال مرتفعة جدًّا ويكثر فيها الصقيع والبرد، ولهذا تقول العامة: البرد حل المصانع، ومسكنه بيت علمان، وعمته في حلملم، وخالته رأس ناعط، وله عوائد في الأشمور.

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصول، وقد أثبتناه من كلام المؤلف عند ذكر نسب بني يعفر الحواليين.

(٧) المنصور هو الذي كان يدعى منصور اليمن، واسمه حسن بن حوشب الكوفي القرمطي الذي وغل اليمن مرافقاً لعلي بن الفضل الخنفري الحميري سنة ٢٦٨ هـ، وكان يزعم أنه من ولد عقيل بن أبي طالب، ونزل عدن لاعة، ولا زال يعلو شأنه حتى استلب مملكة بني حوال، وملك مسور المنتاب وجعله مقر عزه، وملك شبام حمير، وله حوادث ووقائع يطول ذكرها، وكانت وفاته سنة ٣٠٣ هـ ثلاث وثلاث مائة، وقيل غير ذلك. وكان له ثلاثة أولاد هم الفضل وجعفر وحسن، فأما جعفر فدخل مصر وكان له حظ وافر لدى العبيديين، وأما الفضل وحسن فاستقلا بمملكة أبيهما وكان لهما أيام وأحداث، وانتهت حياتهما بالطرد والقتل والتشريد وهذه الحروب التي قام بها تبع الحوالي لم يتعرض لها المؤرخون الذين تواريخهم بين أيدينا.

الخيسع[١] وهم الخيسعيون من أشراف حمير[٢] فلا أدري أهو المختسع بتغيير الرواة أم الخيسع غير المختسع. وفي أوطان حمير بحراز بهسع ويامن[٣] باسم الرجلين المتوطنين. وحدثني عبد الله بن سليمان الحلملمي[٤] من همدان أن ساكن حلملم[٥] بن الهميسع بن حمير وأن اسمه غلب على الوطن.

قال[٦] أبو نصر: حلملم بن أقيان ومنهم بقية بشهر زور[٧]. وإنما ـ أشكل عليه ما بين حلملم وذي الحلم يعني ابن سليمان.

وحدثني الأوساني[٨] أنه قرأ في مسند: عمران هشوع بن أفرع وبيتهما مروة بصيحم[٩]. مروة منزل في القصر[١٠] واسم القصر صيح، وحمير تزيد الميم، كأنه أراد صيح مائم نسب القصر إلى عمران بعد، قال غير أبي نصر[١١] أولد لحج أل لحج بن لحج[١٢] فأولد ألحج ذا الملاحج، وأولد أفرع بن الهميسع هشوع يرجع إلى الأصول

---

(١) كان في الأصل بني المختسع، والتصحيح من «م».
(٢) الخيسعيون لا يعرفون اليوم.
(٣) في «م» يهسع بالموحدة ولم نعثر على موقعها اليوم ولعلها قد اندرست، ويامن مقاطعة خصبة مشهورة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وعدادها اليوم في ريمة جيلان.
(٤) لا أعرف عن هذا شيئاً.
(٥) حلملم بكسر الحاء المهملة وفتح اللامين وسكون الميم الأولى قرية مكتظة بالبيوت وكأنها كتلة من الأحجار، ولعلها قد أخذت من الكلمة، وهي من عزلة الأشمور محاذية المصانع من الشمال بمسافة ساعتين والتاريخ يحدثنا عن نشوب حوادث ووقائع تجري فيها حتى يوم الناس هذا، وهذه حلملم العليا، وحلملم السفلى قرية تحت هذه القرية. وقد تفتح الحاء من حلملم.
(٦) كذا في الأصل وفي «م»: وقال أبو نصر، بزيادة الواو.
(٧) شهر زور بفتح الشين المعجمة ثم سكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة، وهي كورة واسعة بين الجبال وهمذان.. بالذال، ومعنى شهر المدينة. معجم ج ٥، ص ٣١٢.
(٨) أحد مشايخ المؤلف، ويأتي نسبه إن شاء الله.
(٩) كذا في الأصل، وفي «م» بمسحم بمهملات مع السين أيضاً.
(١٠) المروة تستعمل في غالب البلاد اليمنية على الغرفة والمكان، وتطلق بوجه خاص على المكان أسفل الدار تحفظ به الأعلاف وأدوات الزراعة.
(١١) في «م» بالواو، أي وقال غير أبي نصر.
(١٢) في «م» بإسقاط «ال» وإلى لحج ينسب مخلاف لحج، وهو اليوم محافظة بين تعز وأبين وتسكنه قبائل الأصابح، وهم أهل نجدة وشكيمة، ويأتي لهم ذكر، ومدينة المخلاف يقال لها «الحوطة» والسلطان =

بالنسبة للهمز عمران[١] والأصل أشوع، إلا أن حمير تبدل الهاء من الهمزة[٢] وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول عبد الله الرفيع لأن إل اسم من أسماء الله. قال أبو بكر رحمه الله[٣] وقد سمع شيئاً من كلام مسيلمة الحنفي[٤]: هذا كلام ما أتى من عند إلّ أي من عند الله.

وهو في الأسماء الأعجمية إيل مثل إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل - والغوث وأشمر بني أيمن بطون كلها غير أشمر فإنه ولد شمر

= فيهم اليوم من الحميريين ثم من العبادلة آل يافع ولحج وملح أيضاً من بلد من ذمار، ويأتي ذكرهما. ولحج وأبين من أرحب شمال صنعاء وبلغني أن فيه مآثر. واللحج معرفاً بلدة من مخلاف الجبل في آنس. واللحج معرفاً أيضاً محرك بليدة في عزلة أنامر أسفل جنوب غربي إب على مسافة نصف ساعة. [ولحج هي اليوم محافظة من محافظات الجمهورية الـ ٢٢].

(١) عمران ينطق به اليوم بفتح المهملة وسكون ثانية. وفي منتخب شمس العلوم: «فعلان بفتح الفاء وضم العين ملك من ملوك حمير وهو ذو عمران بن ذي مراثد وبه سمي قصر عمران بالبون من أرض اليمن» وكذا ضبطه في الأصل وعمران - بضم أوله وسكون ثانيه وهو ضد الخراب - موضع في بلاد مراد بالجوف، وكان فيه يوم من أيامهم. قلت: وهو الذي أقطع النبي ﷺ من طعمته لمالك بن نمط الهمداني، ولا يعرف اليوم موقعه بالضبط، كذا ضبطه ياقوت (٦/ ٢٢٠) ويأتي له ذكر أيضاً. وعمران البون شبه مدينة عامرة وآهلة بالسكان مسورة بسور من اللبن ولها بابان شرقي وغربي، وعدادها في حاشد. ويرأسها اليوم آل الصعر منهم الشاب الشهيد محسن بن سنان الصعر، نفي إلى حجة في ثورة سنة ١٣٦٧ هـ واشترك مع المقدم الشهيد أحمد يحيى الثلايا في ثورة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م وقتل فيها ومن عمران بنو باكر منهم عبد الرحمٰن باكر، وكان شيخاً كبير السن وكان سبيله مثل سبيل زميله الشاب المذكور. وقصر عمران معروف إلى هذا اليوم. وتوجد مساند دهرية مبعثرة في جدران البيوت وتحت الأنقاض وهنا وهناك، كما عثر على آثار عظيمة. راجع تاريخ الواسعي. ولعمران مزارع خصبة تسقى بالنواضح، وقد أدخل إليها الآلات الرافعة للمياه الجوفية بكثرة وتبعد عن صنعاء شمالاً بمسافة يوم وبالسيارات نصف ساعة وذي عمران بلدة في ناحية الجعفرية من ريمة جبلان.

(٢) هذا يدل على معرفة المؤلف للقلم الحميري، ويؤيده ما جاء في النقوش التي عثر عليها المستشرقون.

(٣) سبقت ترجمة أبي بكر في الجزء الأول ص ١٨. ورواية ابن جرير ج ٢/ ٥٩.

(٤) هو مسيلمة - بالتصغير - بن حبيب الحنفي ينتهي نسبه إلى حنيفة ابن لجيم بن صعب ثم إلى ربيعة بن نزار، وهو المشهور بمسيلمة الكذاب، ادعى النبوة قبل موت النبي ﷺ، وأجابته بنو حنيفة وغيرهم من الأعراب وعظم أمره بعد النبي ﷺ، ولما ارتدت العرب بعث أبو بكر لمحاربتها ومحاربة مسيلمة المذكور خالد بن الوليد فوقعت ملاحم عظيمة أسفرت عن قتل مسيلمة، ويقال إن الذي قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب سنة ١١ هـ، وكان قد اجتمع بسجاح الكذابة وخبرهما طويل مذكور في التواريخ فارجع إليها.

الأكبر بن أشمر، وفيه يقول بعض أقوال[١] حمير أو كهلان:

رأيت ملوك الناس في كل بلدة ... فلم أر في الأملاك أمثال حمير

ملوك وأبناء الملوك ولم يزل ... لهم في قديم الدهر أس بموثر[٢]

توالدني منهم ملوك أعزة ... كملهو وتارا أو كشعران أوتر

وشمر تاران بن حارث أكلب ... ومن قبله رأس المقاول أشمر

وأولد الغوث دايان[٣] بطن، وولد زهير بن أيمن عريب بن زهير وعريب[٤] مشتق من يعرب والعربية، ويقال: ما في الدار من عريب أي مخبر ولا عامر أي ساكن [وما بها طورى وما بها إرم وما بها ديار، وكان أصلها ديوار ودوار لأن الدار من دور البناء يقال: دورت دارا. وكثير من العرب يسمي الدائرة التي تدور حول القمر والشمس دارا وهم أكثر ممن يقول دارة ولكنهم يجمعون على هالة قالوا: والواو فيها أصلية، وتظهر في الجميع إذا قلت دور][٥] قال: ابن ذي جدن[٦]:

تعوي الثعالب في قراها ... ما في مساكنها عريب

فأولد عريب بن زهير قطناً ومثوّباً ابني عريب، مثوب قرية من قرى آنس، فأولد مثوب بن عريب بن زهير نخلان، والأشروع بالشين معجمة[٧]، وأما الأسروع بالسين

(١) في «م» أقيال، وكلاهما جمع قيل وهو ما دون الملك، ولا يزال معروفاً عند معاشر اليمنيين، وتقول الأعراب في أمثالها «إذا جاء سهيل، ومعك بقُيل، فأنت قيل ابن قيل» والمثل يضرب في صلاح الثمار.

(٢) الموثر - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثلثة - أساس البيت وأصله، لغة يمانية فصحى مستعملة.

(٣) يوجد في مخلاف حضور مقاطعة يقال لها مخلاف دابان، فلا أدري هل ينسب هذا إليه أم لا. ودايان أيضاً في حراز.

(٤) لا يزال مواطن وجيل من الناس يسمى عريباً، ومنه ذو عريب، وجرن عريب بلدتان في الكلاع، وبنو عريب في مدينة رداع.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في الأصل وأثبتنا ذلك من «م» ولا تزال كلمة ديار مستعملة، يقال ما في الحي ديار، ولا سيما في مخلاف السحول.

(٦) هو علقمة بن ذي جدن الملقب النواحة، وسيأتي نسبه وترجمته.

(٧) نخلان بالنون والخاء المعجمة ولام وألف ونون آخره، وإليه ينسب وادي نخلان من الكلاع ومخلاف السحول والمشهور بخصبه وجودة تربته، ويقع جنوب مدينة إب بمسافة ثلاث ساعات في الشمال الشرقي عن مدينة تعز مسافة يوم وبالسيارة ساعة إلا ربعاً، ومن قراه ذو أشرق ذات المسجد الأثري. ونخلان=

فحي من ردمان وهم بنو سارع[١]، والأسروع أيضاً من السكاسك بنو سريع، وعرنة وعنّة والثجة خمسة بنو مثوب الأكبر بن عريب قبائل كلها دخلت في الكلاع[٢]. انقضى نسب بني مثوب الأكبر.

= أيضاً واد في المخلاف السليماني بتهامة، وإياه عني أبو دهبل الشاعر:

إن تمش عن منقلي نخلان مرتحلا ... يرحل عن اليمن المعروف والجود

«معجم ٨ ص ٢٧٤». ونخلان أيضاً واد كبير في سرو مذحج بلاد البيضاء «صفة جزيرة العرب» وفي القاموس: وبنو نخلان بطن من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق ص ٥٣٢: نجلان بالجيم وذكر اشتقاقه، وهو وهم. والأشروع معروف حتى اليوم، وإليه ينسب وطن الأشروع في سافة الكلاع من العاقبة السفلى.

(١) ردمان بفتح أوله وآخره نون، كان يطلق قديماً على بلد واسع يبتدىء من نجد الجاح شرقي مدينة رداع بمسافة ساعتين أو ثلاث ساعات إلى ما يصالي قانية حدود حريب. ويطلق حديثاً على بلاد ناحية السوادية وهو اليوم يطلق على بلاد سارع الواقعة في الشرق الشمالي لمدينة رداع بمسافة ست ساعات ولا زال ردمان وسارع يحتفظان باسميهما، وأهلهما ذوو منعة وكرم، وهم ممن يرحبون بالضيف ويذبحون له بعدد أصوات الترحيب وبردمان هذا كانت مملكة كبيرة وبه آثار عظيمة ذكرها الهمداني وكشف عنها النقاب في الآونة الأخيرة وإلى ردمان هذا كانت رحلة القرشيين في الشتاء كما نوه الله جل شأنه في سورة لإيلاف قريش، وبه قبر المطلب بن عبد مناف قال مطرودُ بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف من قصيدة منها:

أخلصهم عبد مناف فهم ... من لوم من لام بمنجاة
قبر بردمان وقبر بسلمان وقبر عند غزّات
وميت مات قريباً من الحجون من شرق البُنيّات

وردمان أيضاً هو الذي تحول إلى اسم قاع الديلمي وبه كانت الواقعة المشهورة بين الملك الصالح الكامل أبي الحسن علي بن محمد الصليحي وبين أبي الفتح الديلمي أسفرت عن قتل الديلمي ومن معه سنة ٤٤٤ هـ وقيل في غير هذا التاريخ قال شاعر الملك الصالح:

وكأن قسطلها بردمان التي ... عبرت على غير دخان فج

وردمان في أرحب، وردمان أيضاً في الأخروج: الحيمة. غربي صنعاء.
والسكاسك هو ابن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن علي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ، وبه سمي مخلاف السكاسك ويطلق على مخلاف الجند وحمر: ماوية وعلى مقاطعة في حضرموت. (الجزء العاشر وصفة جزيرة العرب ومعلومات). ولا يعرف بنو سريع من السكاسك.

(٢) عرنة بضم العين المهملة وراء مفتوحة ثم نون وهاء، وكان في الأصول هنا وفيما يأتي وفي المشجرة بالغين المعجمة والراء وباء موحدة وهاء، والتصحيح من ابن سمرة ومن المعلومات، فابن سمرة يقول في ص ١٥٩ وخبرني الشيخ محمد بن ناجي بن نوح التباعي: أن أولاد حمير بن الهميسع ذي الكلاع الأصغر: حاشد وأحاظة والسحول وميتم وبعدان وعروان ومحنة وعرنة وحميم وبكال ويوزع والحدون. وقال في نفس الصفحة «إن جبل جناد من التعكر إلى ريمة، وكان اسمها عرنة وكذا في «طرفة =

وأولد قطَن بن عريب جيدان بن قطن بن عريب بالجيم، وحيدان بالحاء ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة. فأولد جيدان بن قطن الغوث وعريباً ابني جيدان. وكثير من النساب يرون أن كركر بن جيدان، وسنوضحه إن شاء الله.

فأولد عريب بن جيدان بكيل الكبرى ويكالم[١] ورِيناع وبهيلا وزنجع[٢] خمسة بني عريب بن جيدان قبائل كلها دخلت في الكلاع. فمن بني يكالم بن عريب ـ أبو حميد محمد بن إبراهيم بن منقذ القائد[٣] ومن بني بهيل هانىء بن المنذر النسابة[٤] من أهل حمص.

وقال آخرون: إن بكيل هذه دخلت في بكيل[٥] الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة وقد غلب اسمهم على البلد.

= الأصحاب» ولأنه يوجد في العاقبة السفلى حصن يقال له عرنة وعرنان. وعرنة هذه غير قبيلة عرنة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بطن من بجيلة منهم النفر الذين قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها (اللباب ج ٢، ص ١٢٢) وعرنة بعرفات وليس من الموقف.

وعنه بفتح العين المهملة وتشديد النون وهاء آخر الحروف، وإليه ينسب وادي عنة، وهو واد مغيول يصب إليه مسايل كثيرة، وهو أحد روافد ميزاب وادي زبيد الكبار ويقع في سرة الكلاع «العدين» غرب مدينة إب بمسافة ست ساعات وهو كثير الفواكه كالعنب والموز وقصب السكر وغيرها. ولكثرة الموز فيه قالت العرب: يا مهدي الموز إلى عنة. وعنة قتوب. وكثير الرياحين كالفل بأنواعه والكاذي والخزامى ونحو ذلك، أما القات والبن فبكثرة مستكثرة.

والثجة بفتح الثاء المثلثة مشددة والجيم آخره هاء سميت به البلدة الواقعة في الجانب الشرقي من جبل التعكر فوق نقيل نخلان المذكور آنفاً، وهي اليوم أطلال وخرائب ومزارع، ويطلق على مدينة إب الثجة، وقد حققنا الموضوع في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب (بإخراجنا مطبوعاً) كما أثبتنا هنالك الأوطان التي تسمى بالثجة.

(١) يكالم يفاعل من الكلام، والكلم الجرح، والجمع كلام وكلوم، والكليم الجريح «الاشتقاق ص ٥٤٤».

(٢) كذا في الأصول أي رفع ريناع وزنجع ونصبت بهيل، وفي ما مضى نصب زنجع وبهيل ورفع ريناع، فلا أدري أذلك من المؤلف أم من النساخ، فقد حافظنا على الأصل.

(٣) في مختصر جمهرة العرب بعد ابن منقذ: ابن ياسر بن يزيد بن شرحبيل بن عبد بن جميل بن عمرو بن يكالم من نقباء بني العباس والدعوة.

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.

(٥) بكيل الهان هو ما يسمى اليوم بقاع بكيل معروف مشهور لهذه الغاية، والهان جبل في عزلة حمير من مخلاف آنس وهذه الأماكن تقع في الجنوب الغربي من صنعاء بمسافة يوم ونصف. وكون الهان بن مالك من كهلان هو قول نساب كهلان، وأما نساب حمير فيلحقونه بحمير بن سبأ كما سيأتي.

وقال بعض عراف همدان: بكيل الهان من الهان، وإنما هذه بكيل الذي ينسب إليه وادي بكيل بين لاعة وسردد[١] وحريّ أن يكون.

انقضى نسب عريب بن جيدان.

وأولد الغوث بن جيدان وائلاً وعمراً ومُكاعة[٢] ثلاثة بني الغوث ابن جيدان، فمكاعة بطن. وأولد عمرو بن الغوث بن جيدان الصدف زنة السُّلف[٣]؛ واسمه مالك. وعلى زنة الصدف بن عمرو بن ديسع. وأسماء بنت عمرو وهي أم أولاد الأشعر بن أدد[٤] وقد يَهِمُ فيه بعض نساب حمير الشام فيقولون هو الصدف بن نهشل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس كما يهم من حمير من يقول: إن الغوث أولد مع الصدف حضرمياً وشهاليا[٥].

---

(١) وادي بكيل يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا، ويقع في عزلة سارع من بني سعد محافظة المحويت، وهو كما قال المؤلف بين سردد ولاعة وهو إلى سردد أقرب ومن روافده. ولاعة بعيدة عنه بمسافة يوم. وفي بكيل هذه معادن كثيرة متعددة كما قيل. وسارع هذه شهرت بفراهة حمرها ويأتي ذكرها، ولاعة منطقة تكون شبه ناحية مربوطة بلواء «محافظة» حجة، وهي أرض طيبة خصبة اشتهرت بكثرة شجرة البن، وكثرة جداول المياه الغزيرة ومن عدن لاعة ظهرت دعوة القرمطي منصور اليمن المتقدم الذكر. وبكيل أيضاً في بلد حجور، وبكيل أخو حاشد وهي القبيلة المشهورة عند الإطلاق، وسردد بضم المهملة وسكون الراء ثم دالين مهملتين: أحد ميازيب اليمن الغربية المشهورة بعيد المآتي، وتصب في بطن تهامة، وقامت على شاطئه مدينة المهجم التاريخية. وعلى جنوبه تمر طريق السيارات اليوم من ثغر الحديدة إلى العاصمة صنعاء. وسمي سردد باسم سردد ابن معدي كرب. وقد سبق الكلام فيه، وإنما هذا وفاء بالوعد.

(٢) وبنو وائل الحميريون في الكلام: العدين، وهم في نسب الكلاع لا من هذا. ومنهم قيل في وصاب ولهم مكارم وصيت في التاريخ، كما إخال إن مكاعة اسم بلدة في الكلاع.

(٣) يظهر من كلام المؤلف أن الصدف بن عمرو بن الغوث وكذا الصدف بن عمرو بن ديسع بضم الصاد والدال المهملتين وكذا هو في المشجرة بعد مراجعتها فجاء الحلس يقيناً. وقال في اللباب ج ٢، ص ١٥١: الصدفي بفتح الصاد وإبدال وفي آخره فاء هذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال وهي قبيلة من حمير نزلت مصر وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان، والسلف أيضاً بضمتين وقد سميت به مواضع عديدة بالكلاع وعتمة وانس قرية عامرة تسمى السَّلف بفتح الأول وتسكين الثاني والسكاسك ومخلاف هنالك وهم ينطقون به اليوم بفتحتين. وفي اللباب ج ١، ص ٥٥١: السلفي بضم السين وفتح اللام وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى السلف بطن من الكلاع منهم الأخيل قيس بن الحجاج الحمصي السلفي وخلي بن معبد السلفي شهد فتح مصر. وفي القاموس: الصدف ككتف بطن من كندة، والنسبة صدفي، والسلف كصرد بطن من ذي الكلاع.

(٤) تقدم الكلام على الأشعر في الجزء الأول (ص ١٠٧).

(٥) كذا في الأصول سهاليا بالسين المهملة أول الحروف.

قال أبو نصر: فأولد الصدف جرثم والطرف[1] وجُراثم وريد بالراء أربعة بطون دخلت كلها في حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة. وكان أبو نصر يضيف إلى هذه البطون الأربعة[2] بطون مالك الصدف بن مرتع، وليس كذلك لأن جرثماً وجراثماً وريداً والطرف هي بطون الصدف بن عمرو بن دبيع، وإن الصدف بالضم من حمير والصَّدِف بالفتح من كهلان، وإنما يجب إزاحة اللبسة بين هذه الأسماء فإنا نثبت نسب الصدف بن مرتع لأجلِ ما فيهم من العدد والشرف والمآثر القديمة بمكة، ولأن الصدف قد كانت تحميرت قديماً. ودخل بعضهم في مهرة من حيدان.

باب نسب الصُّدف

قال كثير من النساب: هم من حمير من ولد مالك الصدف بن عمرو بن دبيع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر، وفيهم يقول أسعد تبع:

حميـــر قـــومـــي علـــى عـــلاتهـــا   حضـــرمـــوت الصيـــد منهـــا والصـــدف

قال الهمداني[3]: قال علماء الصدفيين وأصحاب السجل القديم سجل بن أبان: إن مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير أولد ثوراً وهو كندة ومالكاً وأمهما رهم امرأة من حمير قالوا: ثم وقع بين مرتع وبين حلاله من حضرموت الأكبر بن قحطان مباعدة فاستنصر ببعض ملوك حمير واستنجد حلاله أخوتهم السلف بن قحطان وقد ذكرنا قولهم إن حضرموت والسلف من ولد قحطان في الكتاب الأول، واقتتلوا فوقعت الدائرة على حضرموت والسلف ابن قحطان، فخرجوا منهزمين حتى دخلوا شبوة[4] وهي مدينة على

---

(١) والطرف أيضاً في حمير الصغرى كما يأتي ذكره.

(٢) من هنا إلى شعر تبع غير موجود في ام٩.

(٣) كذا في الأصل، وفي ام٩ قال أبو محمد، وكلاهما المراد به المؤلف.

(٤) شبوة بفتح الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الواو وبعدها هاء: مدينة لحمير على الجادة من حضرموت إلى مكة ومنها إلى الأم اليمن وإلى حضرموت وأحد جنبي الملح، والثاني لمأرب متصلة جزيرة العرب، وهي تحمل هذا الاسم آهلة بالسكان، وتقع في الشرق الجنوبي من صنعاء مسافة ثمانية أيام تقديراً. وشبوة حصن في ريمة جبلان وشبوة في طرف العراق، وهذا عن ياقوت ج ٥، ص ٢٣٤. وشبوة في بلد الحواشب في الشرق الجنوبي من تعز.

طريق يتحدّر إلى حضرموت وقد يعدها الناس أول حضرموت، وأقاموا بها وفيهم أختهم وهم امرأة مرتع ومعها ابنها مالك صغيراً فنشأ في أخواله وتزوج فيهم، فلما انقطع عن أبيه قال لأمه ثور: إني لأظن أخاك مالكاً قد صدف[1] عنا أي مال - فسمي الصدف من يومئذ، وكان هذا سبب دخول الصدف في حضرموت حتى تكلموا بلسانهم وتسموا بأسمائهم وقالوا: هو مالك بن عمرو بن دعمي ابن حضرموت الأصغر بن سبأ الأصغر.

وكان الكلبي يقول: اسم الصدف شهال بن عمرو بن دعمي بن حضرموت، وإنما شهال ابن وحاطة[2] وفي مثل هذه المواضع المشكلة يأتي تخليط النساب إذ كانوا[3] عن الأحياء التي ينسبونها بمكان بعد وشحط[4] وتخليط البادية إذ لم يكن فيهم من يقيد، وإنما سمع بعض من نقل إليه بقول بعض نسابة حمير القدماء إن عمرو بن الغوث بن جيدان أولد حضرمياً وشهالاً فظن أن حضرمياً هو حضرموت، وذلك منكر من الاستحالة، ومن تفاوت ما بين العصرين، لأن درجة الصدف بن عمرو بن دعمي بن حضرموت بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ تبعد عند درجة مالك بن مرتع ابن معاوية بن كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد [بن زيد بن عمرو][5] بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن درجة الغوث بن جيدان، والصدف أثري من حضرموت، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغمر[6] تعرّف بعضهم ببعض، وتذكروا الأواصر والقرابات.

---

(١) في «م» بحذف «قد».

(٢) شهال ووحاظة يأتي ذكرهما في نسب الكلاع.

(٣) في «م» إذ بحرف الشرط المستقبل، وكذا ما بعده.

(٤) شحط عن المكان إذا بعد، فالكلمتان مترادفتان.

(٥) ما بين القوسين من الجزء العاشر.

(٦) الغمر بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق، والمراد به غمر ذي كندة، وبينه وبين مكة مسيرة يومين، قال عمر بن أبي ربيعة:

إذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الصبح قصداً لها الفرقد

هنالك إما تعزي الفؤاد ... وإما على إثرهم تكمد

وذكره المؤلف في «صفة جزيرة العرب».

قال شاعر الصدف:

وألقت ما بيني وبين بني أبي   وقد خولت منا قلوب وألسن[١]
إلى مرتفع نسمو ويسمو عديدنا   ونحن إليهم نستنيم ونذعن

وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ويحاربون معها كندة وهم الرأس منها فإنهم لا ينكرون أصلهم في كهلان ولا ينكرون التفخر بها، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حربهم لابن ذي يزن، وربما أغضوا[٢] أعينهم بذلك في بعض الأحايين مسايرة لحضرموت.

بطون الصَّدِف

عن الصعديين من أصحاب السجل، مقروء على بعض نسابة الصدف:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قرأت على محمد بن زغلب بن الحارث بن محمد الصدفي من ولد ألمي بن الصدف من أهل دَمُّون من الهجرين بحضرموت[٣] نسبة الصعديين فعرفتها وضبطتها عنه.

أولد مالك الصدف سبعة رهط: جدام بالدال بن مالك، وخوار بالخاء معجمة مضمومة بن مالك، وحُريم بن مالك بضم الحاء. وفي همدان مالك بن حَريم بفتحها[٤]

(١) في «م»: منا شمال وألسن وقد استدرك الناسخ في الأصل بذكرها في الهامش.
(٢) في «م» غضوا بالتضعيف.
(٣) دمون بفتح الدال المهملة ثم ميم مشددة وواو ونون آخر الحروف؟ بلدة بحضرموت آهلة بالسكان من الكنديين إلى هذه الغاية، وكانت مسكن الملوك من بني الحارث بن معاوية الذين منهم حامل لواء الشعر وأميره امرؤ القيس بن حجر الكندي المشهور، وقد ذكرها في شعره. والهجرين مدينتان مقتبلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من جانب، يقال لكل حيدون وجودون كله ودمون، ومنزل كل رجال من هاتين القريتين مطل على ضيعته، ولهم غيل من سفح الجبل يشربون منه. وزرع هذه القرية النخل والبر والذرة «صفة جزيرة العرب». ويأتي كلام للمؤلف قريباً.
(٤) تمام نسب مالك بن حريم في الجزء العاشر، وهو شاعر جاهلي. ويقال له شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها، ويعد من فحول الشعراء، وله أخبار جمة، ومناقب غزيرة. وهو القائل:

بذلك أوصاني حريم بن مالك   بأن قليل الذم غير قليل

وهو من شعراء الحماسة.

وفي جعف بنو حريم[١] وابيود بن مالك وألمى زنة أَرمى وتقدير فعلى ابن مالك، وشريج بالجيم بن مالك، وكُفيل بن مالك بطون كلها، غير كفيل فإنه درج، وعن الصعديين كُهَيْل.

نسب جدام بن الصدف

فولد جدام غُسَّان[٢] وقسحماً، فولد غُسَّان ثلاثة نفر: ربيعة وذُخيراً بضم الذال وجُمَّان بضم الجيم وتشديد الميم بطون كلها، فأولد قسحم بن جدام تيماً وآجرة بالحيق من حضرموت[٣] فولد آجرة رجلين قحفان وكهاشة بطنان، وولد ربيعة بن غُسّان أربعة رهط: خُطيب بضم الخاء وخارجة ومالكاً، وهو أبو بني المسيب، ومن ولده مَنوب وتفيش[٤] قريتين بحضرموت. فولد خُطيب شَبلاً بفتح الشين، فولد شبل بن خطيب رجلين: نجَّا بتثقيل الجيم وغُسّان الأصغر، وهو أبو آل عياش وآل عكرمة وآل حُمران، والمُسْلِم بن شبل وهو أبو آل مروان، وولد جمان بن غسان سبعة رهط: جذيمة بن جمان وثوى بن جمان ووهب بن جمان ومَوصل بفتح الميم بن جمان وزالف بن جمان وشُرَيح بن جمان بطون كلها. فمن ولد جذيمة: مالك بن يزيد بن أبي شمر بكسر الشين، الملك الذي أصيب في حربه لسيف بن ذي يزن، رماه عمرو بن يزيد العوفي من خولان، ويقال يعلى بن سعد، وقال:

أصبت مليك الناس ذا التاج مالكاً ... سليل بني ذهل وحي جذام

(١) كان في الأصل «بني» والتصحيح منا ومن «م» أي وحريم في جعف بالفتح. وجعف بالضم ويقال جعفي ككرسي هو ابن مذجح بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. واشتقاقه من قوله: جعفت الشيء أجعفه جعفاً إذا اقتلعته «الاشتقاق».

(٢) قال في اللباب ج ٢ ـ ١٧٣، الغساني: بضم الغين وتشديد السين وبعد الألف نون هذه النسبة آل غسان بن جدام بن الصدف من حضرموت.

(٣) الحيق تحمل هذا الاسم لهذه الغاية. وما بين جبال حضرموت وساحل البحر. وفيه قبائل يمنية مختلفة الأنساب. ويمتد من الشحر إلى أطراف بلاد مهرة.

(٤) منوب بفتح أوله وضم ثانيه وباء معجمة بواحدة بعد الواو. وتفيش بفتح أوله وكسر ثانيه بعده الياء أخت الواو والشين المعجمة: قريتان من قرى حضرموت «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٦، وج٤، ص ١٢٧٣» ولا تعرفان اليوم.

وأولد ذخير بن غسان: بحر يا أبا بني بحري بن ذخير، وزاف بن ذخير بطنان، فغلب اسم زاف على بلد بأسفل حضرموت من مخلاف الأسعا[١] على الساحل وأولد ثوي بن جُمَّان: مرة وأحنا، وهو أبو آل ثمامة وهم أرمى الصدف، بل ليس في الصدف وحضرموت من يرمي سواهم، قالوا: فيهم يقول الأعشى:

منعت قياس الأخنية رأسه ... بسهام يترب أو سهام الوادي[٢]

ويقال: أحنوى أيضاً، والرواة تنشد «قياس الأخنية» وحري أن يكون كما روت الصدف، لأن يترب بالتاء مدينة بحضرموت نزلتها كندة، كان بها أبو الخير بن عمرو الكندي وتريم[٣] ويريد بالوادي وادي القرى[٤]. وقد ينشد «بسهام يثرب» أي المدينة. وفي بني الحارث [بنجران][٥] فرقة من بني ثمامة وهم أرمى من في بني الحارث، والأيمن بن ثوى وهو أبو الأيامنة بالحيق، والحيق بأقصى حضرموت مما يصلي الساحل، والأثبج بن ثُوَى وهم الأثابج بالحيق، ومحمداً وولده بحبّوضة من السرير[٦]

(١) الأسعا سلف ذكرها في الجزء الأول وأنه يحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية، وهو من بلد مهرة. وزاف مجهولة في عصرنا إذ لا أعرف عنها شيئاً.

(٢) سهام بكسر السين المهملة أكثر من فتحها، ولعله غير سهام المعروف بتهامة. لأن المؤلف فسر الوادي بوادي القرى.

(٣) تريم بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء بعدها مثناة من تحت ثم ميم، مدينة مشهورة في وسط حضرموت من وادي ابن رشد، وسكانها قرابة سبعين ألفاً، وهي مسورة عليها سبعة أبواب أشهرها الأعلى مما يلي سيوون والأعلى مما يلي دمون، وفيها مساجد كثيرة تزيد على المائة، وفيها عدد كبير من حفاظ القرآن حديثاً، وتريم بكسر أوله وإسكان ثانيه وبالياء أخت الواو موضع مذكور، قال أبو كثير:

هل أسوة لك في رجال صرعوا ... بتلاع تريم هامهم لم تقبر

«معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٠». وأما يريم بالياء المثناة من فوق مفتوحة وباقيها كالأول فقبيل كبير من حمير ثم من ذي رعين، وبه سميت مدينة يريم جنوب صنعاء بمسافة أربع مراحل. ويريم بالباء الموحدة باقيها كالأول: جزيرة محاذية لباب المندب على البحر الأحمر وهي التي تسمى «ميون».

(٤) وادي القرى هو واد كثير الينابيع، وكان موفور العمارة كثير السكن ويقع شمال المدينة المنورة بخمس مراحل، وهو معدود من الحجاز.

(٥) هذه الزيادة من «م»، ونجران سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٤.

(٦) لا أعرف عن السرير هذه شيئاً، وحبوضة قال في القاموس: كسبوحة بلدة شُبام وينطقون بها اليوم مخففة وبإبدال الموحدة ميماً فيقول حموضة، وهي بلدة عامرة بوادي دوعن.

وبالسرير اليوم إبراهيم بن حسيس الصدفي، وحبُوضة ومدودة ورتغة وتريس وتريم مدن حضرموت[١].

نسب خوار بن الصدف

وأولد خوار بن الصدف أربعة رهط: سَمُرَة وصهابة والأصل ومشيرحاً. فولد سمرة ثلاثة رهط: ربيعة بطناً، ومن ولده تمضر، وكان لهم أشقر[٢] الصدف حصن، أو قال تمضر وبرعماً ومائدة. فولد برعم أوساً فولد أوس بُرغزاً، وولد مائدة بن سمرة بن خوار ناعمة، فولد ناعمة أسد ابن ناعمة.

نسب جُعشم الخير

وأولد أسد بن ناعمة جعشم الخير، فولد جعشم الخير شرحبيل بن جعشم وأسد بن جعشم وأحسس بن جعشم وزرعة بن جعشم، فولد زرعة بن جعشم آل خيرة بكسر الخاء، ولم يبق لأسد بن جعشم بقية إلا من النساء.

فمن ولده[٣] عويلة بنت أسد وهي جدة ابني زرعة من حمير بهدون ـ بالدال [من][٤] دوعن في الوادي الأيمن، وهدون وجودون ودمون وعندل مدن[٥] للصدف

---

(١) وفي «م» بحضرموت، ومدودة بفتح أوله بلدة آهلة بالسكان وتقع بجانب سيوون، ومن سكانها آل باحميد، وفيها علماء وتجار. ورتغة لا أعرف من أحوالها شيئاً، وتريس بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت أيضاً وسين مهملة، وهي بلدة لا تزال عامرة وهي ذو صبح الآتي ذكرها، قريتان صغيرتان بين سيوون وجودة أحمد بن زيد، وأما يريس بفتح الياء المثناة من تحت وباقي الحروف كالأول فعزلة من الكلاع ثم من حبيش الواقع في الغرب الشمالي من مدينة إب، وكانت مقر مملكة الكلاعيين، وبيت يريس بلدة في أسفل حضورة ابن عدي في عداد الخيمة الداخلية، ويأتي ذكرها في متن الكتاب، وتريم سلف ذكرها قريباً.

(٢) في «م» استقر بمهملات، وفي هامشها استقر وقال: نسخة والأصح ما في الأصل إذ ثم حصن يسمى أشقر في حضرموت يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا وهو من دوعن الصدف.

(٣) في الأصل: فمن ولد، وفي «م»: فمن ولده، بإلحاق الضمير في ولد كما أثبتناه.

(٤) ما بين القوسين من «م» كما أن كلمة «بالدال» غير موجودة في «م» بل عليهما نكتة من المداد الأسود.

(٥) هدون بفتح الهاء وضم الدال المهملة قرية آهلة بالسكان لهذه الغاية قريبة من المشهد، وفيه قبر تزعم العامة أنه قبر هدون بن هود عليه السلام، وجودون كذلك معروفة.

ودمون مضى الكلام عليها قريباً، وتطلق على قريتين إحداهما أسفل تريم وقرية منها جدًّا، والأخرى=

بحضرموت، وفي دمون وعندل يقول امرؤ القيس[1]:

كــأنــي لــم أزجــر بــدمــون مــرة ولــم أشهــد الغــارات يــومــاً بعــنــدل[2]

ومن ولد أسد بن جعشم أم عبد الله، ومن ولدها عَيْدان من حضرموت من ذي العرف، وآل أبي علي من بني ربيعة، ونعمة وهي أم حجر ابن محمد بن عمر بن حجر، وعَبْده وهي أم شاروخ بن عقبة بن حياة بن أسد بن جعشم الأصغر، وأم يحيى بن مقسم الصدفي من بني بحري، وأم مرعاس بن دافع[3] من بني جعشم من الأحروم.

وأولد أحسن بن جعشم خمسة رهط: حجراً، وعبد الرحمن وهو جد أبرهة الذي خرج زمان مروان بن محمد، ومحمد بن يحيى الخارجي[4] وميمون بن عبد

= قرب الهجرين، ودمون وادٍ خصب متشرة في سواقه القرى، ويحمل هذا الاسم إلى اليوم، وينسب إليه العسل الدوعني. وعندل بفتح أوله وسكون ثانيه آخر الحرف لام: بلدة آهلة بالسكان، وسكانها من كندة.

(١) امرؤ القيس مضت ترجمته في الجزء الأول ص ١٢٢، وهو أشهر من أن يعرّف.

(٢) في صفة جزيرة العرب «كأني لم ألهو» وفي ياقوت «وكأني لم أسمر».

(٣) في «م» ابن بافع.

(٤) هؤلاء ثلاثة زعماء يمانيون وأمويين. فأما أبرهة فهو ابن الصباح بن عبد الرحمن الكندي أحد قواد الخوارج المتأزين، وكان نجداً شجاعاً وكان من رجال أبي حمزة الخارجي الذي قاد الحملة التي تألف قوامها سبعمائة محارب من قبل رئيسهم الأكبر عبد الله بن يحيى الأزدي الملقب طالب الحق من حضرموت على مروان بن محمد المذكور ووافى الجيش موسم حج سنة ١٢٩، ثم إن أبا حمزة توجه إلى المدينة على رأس جيش وأقام أبرهة المذكور والياً على مكة، ولما انكسرت شوكة أبي حمزة بوادي القرى وحلت بهم الهزيمة رجع فلول الخوارج إلى مكة، فتبعهم ابن عطية السعدي قائد جيش مروان بن محمد إلى مكة فخرج أبرهة الصباح لمحاربته فالتقوا بالأبطح، وكان قد كمن له ابن عطية وهو على خيل دمشق فقتله عند بئر ميمون الآتي ذكرها قبل أبي الحديد ج ١ ص ٤٤٥ ومروان هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر خلفاء بني أمية التي انتهت بانتهائه، وكان يلقب مروان الحمار لصبره وجلده لأنه لم يجف له لبد لكثرة حروبه، وبالجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم، ولد بالجزيرة حيثما كان والده أميراً عليها سنة ٧٢ وتربع أريكة الملك سنة ١٢٧، وواجهته صعوبات جمة ومشقات يطول ذكرها، ولكن الأمر قد أدبر عنه فكلما أخمد ثورة اشتعلت أخرى وهكذا دواليك حتى قتل بمصر سنة ١٣٢ ولم يهنأ بالخلافة لكثرة من خرج عليه، ولما قطع رأسه وعزل جانباً جاءت هرة فقلعت لسانه وجعلت تمضغه، فقال عبد الله بن علي العباسي لو لم يرنا الدهر من عجائبه إلا لسان مروان في فم هرة لكفانا ذلك.

وأما محمد بن يحيى الخارجي فلم يظهر على مسرح التاريخ، وإنما هو عبد الله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق، وعلى هذا الاسم تصافقت كتب التاريخ، وما اسم محمد إلا تصحيف من النساخ أو وهم وكان طالب الحق مجتهداً عابداً شجاعاً باسلاً، قد ذهبت إحدى عينيه، فأجمعت الخوارج لا =

الرحمن ونافع بن أحسس، ومن ولد أسد بن نافع الشهيد رحمه الله، وعقبة بن أحسس وهو أبو آل نصيص، ويوسف بن أحسس درج ولم يعقب، وولد حجر بن أحسس عمرَ فولد عمرو أربعة نفر: حجر بن عمرو ومحمد بن عمرو وعبد الملك بن عمرو ومعد بن عمرو.

صُهابة بن خوار

وأولد صهابة بن خوار عيذاً وكثيراً وتريساً وبه سميت مدينة تريس بحضرموت، وقال ابن زعلب: ومَريساً، فولد عبد فرعاً وبُحر بفتح الحاء زنة عمر، وولد تريس العمير. وقال ابن زعلب: فأولد مريس المغير وهم الأماغر بطن. وولد كثير بن صُهابة يسار بن كثير، فأولد يسار بن كثير الحميط بالحبق وعبد الله، فأولد عبد الله بن يسار كثير، فأولد كثير بن عبد الله بن يسار عبد الأعلى، وآل عبد الأعلى بالدوقة[1] من حضرموت.

انقضت صهابة.

وهذا نسب مشيرج بن خوار. وأولد مشيرج بن خوار رجلين: ثوبان ومعاوية، فولد ثوبان بني سلامة بحذية مدينة بحضرموت[2] وولد معاوية نعيماً بذي صبح مدينة بحضرموت وشزبت بَمَدْوَعَن[3]. انقضى نسب خوار.

---

* سببا الإباضية منهم على خروجه للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما رأوا من جور ظاهر وعسف شديد من ولاة بني مروان، فبعد أن أمروه قصدوا دار الإمارة ـ وعلى حضرموت يومئذٍ إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي ـ فأخذه ثم أطلقه فأتى صنعاء. ثم إن طالب الحق كثر جمعه وتوجه إلى صنعاء ونشر العدل وأقام السنة. ووجه قواده إلى الشام لمحاربة مروان بن محمد. وانتهى طالب الحق بالقتل في يشة. انظر: «شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، جزء أول، طبع الحلبي».

(١) دوقة بمهملة وآخره هاء ويقال لها اليوم الدوقة، بلدة معروفة بالجانب الأيسر من وادي دوعن، ومنها الأستاذ الشيخ محمد بن سالم البيحاني الكندي كما كتب لي بذلك من ثغر عدن.

(٢) حذية بالحاء المهملة وسكون الذال المعجمة ثم ياء من تحت وهاء: بلدة عامرة إلى هذا التاريخ.

(٣) ذو صبح قريتان آهلتان بالسكان بين سيوون وجودة أحمد بن زيد، وهي محتفظة باسمها. وشزَب بالشين المعجمة والزاي مفتوحتين وآخره تاء بالتتين من فوق بلدة بحضرموت لا أعرف محلها وهل هي عامر أو غامرة، وذكرها المؤلف في صفة جزيرة العرب.

وهذا نسب خريم

وولد خريم بن مالك مالكاً وجعشماً، فولد مالك بن خريم بن مالك أشموص بن مالك وخريم الأصغر بن مالك وخُميع بن مالك وجندب بن مالك بالحبز وحديّ بن مالك وهم بأرضين من حضرموت(١) وزيد بن مالك وسُمير بن مالك وأُثيل بن مالك وهم السميرات والأثيلات دخلوا في سيبان(٢) ولهم يقول بعض بني خريم

مضى نفر منا لسيبان فانشروا فقد ملكوا سيبان واكتسوا عمرا
وما زال منا كوكب يفضح الدجى يضيء له شرواً إلا ما سما شرا(٣)
لأنا ملوك الناس في كل بلدة نحر الأعادي في مآثرها حمرا

ورواه بعض الصعديين شيبان، وليس هناك البطنان(٤) في شيبان ابن ثعلبة(٥) ولا شيبان غيرها، إلا بطن في ناجية بن مراد(٦) ناحية سلاع من ردمان وحبيل، منهم من

(١) أرضين ذكرها المؤلف في صفة جزيرة العرب، لا يعرف اليوم موضعها بالضبط.
(٢) سيبان بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير الأصغر. ويأتي نسبه وذكره، ومنهم أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني الرملي، روى عنه الأوزاعي وابن المبارك وغيرهما وكان ثقة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة. اللباب ج ١، ص ٥٨٥. قلت: ولسيبان اليوم بقية بحضرموت تعتز بحميريتها.
(٣) شر الشيء: إذا يبس، يقال: فيه شرارة وشرارة أي يبس شديد لا يفقد التكثيف. وفي اللغة الدارجة شر العضو وضربت رجلي أو نحوه حتى شر إذا تقشر وتقشف. وهو من الأول. عند المزارعين شر حرث الأرض المزروعة بالذرة.
(٤) أي السميرات والأثيلات.
(٥) شيبان بالشين المعجمة مفتوحة وبقية الحروف كالأول أبو قبيلة مشهورة يرجع نسبها إلى ربيعة بن نزار، ومن رجالهم في الإسلام معن بن زائدة الشيباني الجواد المشهور.
(٦) ناجية هو ابن مراد واسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً وهو ابن مذحج بن أدد بن زيد بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ. ولمراد بقية اليوم في وطنهم الأصلي الواقع في شرق مديرية الحد محافظة ذمار ومراد مديرية من محافظة مأرب. ومراد إحدى قبائل اليمن التي هبت استجابة للدعوة المحمدية وعلى رأسها الصحابي العظيم فروة بن مسيك، كما كانوا أول من خاض حياض الموت للفتح الإسلامي، وكان لهم عدد حسن، ولمع منهم فرسان وقادة وعلماء، ومنهم هانئ بن عروة المرادي سيد أهل الكوفة، وكان إذا غضب غضب معه مائة ألف بملي، ومنهم تلميذ الإمام الشافعي الربيع بن سليمان المرادي. وشيبان ناجية بن مراد لها بقية، ويقال لهم اليوم بنو شيبة، وهم قرب سلاع ودعان. وناجية أيضاً من ولد سامة بن لؤي، وناجية في جعفي اللباب ج ٢، ص ٢٠٥.

رمس محوية من رداع[١] وباقل وظبيان بني مالك بن حريم بالحرمية[٢] مدينة بحضرموت، وقد تنسب إليهم النصال. فولد باقل: الحارث وعوفاً ومالكاً وعبد العزيز وعبد الله وأسداً برخية مدينة بحضرموت[٣] نباتة بالحيق[٤] وشريحاً من ولده: المخامرة [illegible] من ولده: المرافد فهؤلاء الأحروم. وولد أشموس بن مالك بن حريم أربعة نفر[٥]: الصبغر والشعما والسانه واللخا، بطون دخلوا في مهرة[٦]. وولد جعشم بن حريم أسداً وعمراً، فولد عمرو وائلاً وعمرو بن عمرو وهو محا[٧]، فولد وائل رخمة [illegible] وخمياً وحسناً وعصراً بطون كلها، وولد أسد بن جعشم بن حريم: جاحلاً وهو حُجيل وموهب بكسر الهاء، وموهب بفتح الهاء في الجبر من همدان[٨] وجُليبة، فولد

---

(١) رداع: [illegible] في الجزء الأول ص ١٣١، وهي المراد هنا، ورداع أيضاً بلدة من ريمة [illegible]. وحرية بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعدها ياء مثناة من تحت ثم هاء. وهي القرية التي تسمى اليوم حرية [illegible] وتقع في [illegible] الشرقي من جبل أحروم الواقع في الشمال الشرقي من مدينة رداع [illegible] يسكنها اليوم آل أبي صالح وعدادهم في قائفة «قيفة» وحرية أيضاً قرية خربة أطلال [illegible] الرحل للإقامة في أطلالها لرعي الأغنام والإبل، وتقع في عزلة عمد من سارع المتقدم الذكر. وحرية أيضاً قرية [illegible] بالسكان من ذي رعين ثم من آل عمار وتقع بين فج جبلين وعلى شطها غيل جار يقال له [illegible] وهي بعد من العاصمة جنوباً بمسافة خمسة أيام، ومن قطانها آل الكهالي بيت فقه وصلاح وحرية أيضاً في الحداء.

(٢) لم [illegible] على [illegible] وهل هي عامرة أو غامرة، وقد [illegible] بها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٣) رخية بفتح الراء وسكون الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم هاء. بلاد واسعة تحمل هذا الاسم إلى [illegible] هذا. وهي في محافظة حضرموت، ويسكنها بعض قبائل نهد من حمير والمشايخ آل باوزير! وفي صفة جزيرة العرب، في وصف حضرموت: وواديان يقال لهما رخية ودهر فيهما قرى كثيرة.

(٤) نباتة [illegible] أوله، في العرب نباتة بالضم من تميم ومنهم ابن نباتة السعدي أحد شعراء سيف الدولة، وابن نباتة المصري الشاعر الأديب.

(٥) في [illegible] رهط.

(٦) قد مضى الكلام على هذه البطون في الجزء الأول من الإكليل.

(٧) محا بالحاء المهملة هنا بحضرموت وبه سميت البلدة التي بحضرموت، فقد قال المؤلف في صفة جزيرة العرب عند الكلام على حضرموت «ثم محا قرية عظيمة، والمخا في بلد بني مجيد». والأخيرة مدينة مشهورة على البحر الأحمر وكانت إلى وقت قريب الميناء الرئيسي لليمن وإليها ينسب البن اليمني.

(٨) المراد بهمدان هي القبيلة المشهورة التي تجمع حيي حاشد وبكيل، والجبر بفتح الجيم والباء الموحدة هو الجبر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب ابن جشم بن حاشد، وبه سميت المقاطعة في مخلاف =

جلية: جعشماً وكرباً وقلياً ونمراً وتوتباً وخواري[١] أبا حسان خال امرىء القيس بن حجر الكندي، ويقول بعضهم: أمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل[٢] ولا أحسب ذلك بشيء، لأن كليباً أقدم من حجر بن الحارث[٣].

نسب الأبيود

أولد الأبيود[٤] ويقال فيه الأبود محمداً ودهمان ووحيباً وحكيمي وأبد وأمر ووائل وأسداً، فولد أبد بن أبيود عريباً [معجمة][٥] وسماحاً ورحاً، ورحب بضم الراء في خولان العالية وهي من ذي الشعبين[٦]، والخزرج[٧] فمن الخزرج آل الحضرمي وأبي بني أكبر، وهو عبد الله بن عماد بن سلمان بن أكبر بن ابه بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن أبد[٨] ابن أبيود بن مالك بن الصدف، وهو الحضرمي

---

* الشرف المربوطة بلواء حجة الواقع في الغرب الشمالي منها، والحجر أيضاً بلدة من ضواحي صنعاء وقد سلف عن الحجر وما صنعه في الجزء الأول ويعرف بفتح الهاء طن، وهو موضع بن حصبة القائش بن الحجر، وبه سميت الأوطان، منها بن موضع، عزلة تقع في الشمالي الغربي من حجة مسافة نصف يوم، والأخرى في الشرق الشمالي من عنه مسافة بياض النهار، وفي الشمالي الغربي من صنعاء مسافة يومين كاملين

(١) كرب ضبطها في «م» بالشكل بفتح الكاف وكسر الراء، وخواري بالياء والأصل خوارا

(٢) كليب تقدم الكلام عليه في الجزء الأول ص ٢١٣، ومهلهل فارس حرب البسوس وسمي مهلهلاً لأنه أول من هلهل الشعر ورققه

(٣) حجر بن الحارث هو أبو امرىء القيس، وكان ملكاً على نجد، وقد سلف ذكره في الجزء الأول ص ١٤٥

(٤) هو ابن مالك الصدف

(٥) التي بين القوسين ساقطة من «م» أي بالعين المعجمة ليحترز عن عريب الذي كثيراً ما يرد في الأنساب

(٦) موقع رحب التي بضم الراء وفتح الحاء المهملة فيما بين حرم آل دماج وصرواح الأثرية من خولان العالية المعروفة بخولان الطيال في مشرق صنعاء، وتحمل هذا الاسم حتى اليوم، وكذلك ذو الشعبين. وأما رحب - بفتح الراء والحاء - فاسم مقاطعة كريمة التربة كثيرة الينابيع مخضرة المروج في عزلة الريادي التابعة لمركز مدينة جبلة من الكلاع ومخلاف السحول، وجبل رحب أيضاً من حصور من فوق مهدم على طريق السيارة إلى العاصمة من الحديدة

(٧) والخزرج أيضاً في الأزد، وهو أخو الأوس، هم أنصار الرسول ﷺ الذين تبوءوا الدار والإيمان، والخزرج في قضاعة

(٨) في الأصول ابن وليد، وهو وهم من النساخ.

أبو العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ، وكان هذا البيت من الخزرج بن أبد قد سكنوا مكة في الجاهلية الجهلاء، وثروا به عدداً ومالاً، وكذا آل عاصم من مُرهبة بن أدعه بن مالك بن ربيعة من همدان[1] سكنوا مكة في الجاهلية وكان لهم خير عقارها.

نسب آل الحضرمي

فولد عبد الله بن عماد الحضرمي، أربعة عشر رجلاً وثلاث نسوة وهن: الصعبة وأم فروة وأم عمرو بنات الحضرمي، وتزوج الحضرمي بن عماد أربع نسوة منهن: مالكة بنت وهب بن عبد الدار بن قصي[2] فولدت له أبا هذم بن الحضرمي وشعبة بن الحضرمي والصعبة بنت الحضرمي، وتزوج أيضاً زهره بنت مالك بن عمرو بن مجدعة بن جحجبا، ثم من الأوس فولدت له عامراً والعلي وأبا عمرو مالكاً وعبد مالك والنعمان وعمراً بني الحضرمي، وتزوج الغضوب بنت عفيف بن عوف بن عباد بن يربوع بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن[3] وعفيف الذي صاح يوم صيحة[4] فاستغطت الجبالى لعظم صوته، فولدت له: الحارث وعبيده وعبد الحارث وعبيداً بني الحضرمي، وتزوج أم شريح ابنة جعفر بن سعد وهي امرأة من تجيب من ولد الأشرس[5]، فولدت له شريحاً وأم فروة وأم عمرو بني الحضرمي، فكل

---

(١) راجع ما جاء في معظم آل عاصم المرهبيين في الجزء العاشر من الإكليل

(٢) هو عبد الدار بن قصي، ومن ولده بنو شيبة سدنة الكعبة المكرمة

(٣) وهوازن من قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، وقد مضى ذكرها في الجزء الأول.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) تجيب بضم التاء المثناة من فوق وكسر وتسكين الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة وهي بنت ثوبان بن سليم بن رها بن مذحج، وهي أم عدي وسعد ابني الأشرس ابن شبيب بن السكون بن كندة فنسبوا إلى أمهم المذكورة، وقد هاجر من هذه القبيلة زمن الفتح عدد كبير، وكان لهم حظ في الجهاد كبير، ونزلت منهم طائفة بمصر ولهم خطة معروفة، كما كان منهم الفاتحون للأندلس، ولمع منهم شخصيات ممتازة وصفوة مختارة كانوا أعلام البلد وفرسان البيان، وملوكاً أولي سلطان. منهم حرملة بن عمرو أبو حفص التجيبي صاحب الشافعي، ولد سنة ست وستين ومائة وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين. روى عن الشافعي وغيره، وعنه مسلم. ومنهم كنانة بن بشير من بني قتيرة وهو الذي ضرب عثمان رضي الله عنه بالعمود، ويقول فيه الوليد بن عقبة:

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

«اللباب ج ١، ص ١٦٩، والاشتقاق ص ٢٧١». ومنهم بنو صمادح من ملوك الأندلس. معلومات.

أولاد الحضرمي تزوجوا في أشراف قريش هم وأولادهم، وتزوج أشراف قريش فيهم

وكان العلاء بن الحضرمي من علية الصحابة أمَّره رسول الله ﷺ على البحرين والمُشقَّر[1] وأمره أبو بكر رحمه الله على هجر البحرين[2] وأعمالها، والعلاء الذي غزا دارين[3] واستخلفه عمر رحمه الله على السواد[4] بعد أبي عبيدة[5]، وهم أول من سن

---

(١) البحرين مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٧٣، والمشقر حصن بالبحرين عظيم [illegible] هجر المطلس «صفة جزيرة العرب» وهو الآن خراب يباب

(٢) هجر بفتحات كانت قاعدة البحرين وقصبتها مع المشقر. العلاء بن الحضرمي [illegible] كان

(٣) دارين بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون: سيف البحرين فيهما يجلب إليها المسك من الهند قال الشاعر همدان

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ... ويرجعن من دارين بجر الحقائب

معلومات. وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد «معجم الأخبار ج [illegible] ص ٤٣٣» وفي التاريخ أن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن البحر في بعض الحالات فالتقوا واقتتلوا وسبوا، فتح منهم [illegible] «معجم ج ٤، ص ٥٠٤»

ولما وفد العلاء على النبي ﷺ قال: أتقرأ شيئاً من القرآن؟ فقرأ سورة عبس، ثم زاد فيها من عنده «هو الذي أخرج من الحبلى نسمة تسعى، بين شراسيف وحشى» فقال له رسول الله ﷺ: كف فإن السورة كافية. ثم قال: أتقول شيئاً من الشعر؟ فأنشده

وحيِّ ذوي الأضغان تسب قلوبهم ... تحيتك الأدنى فقد يرقع النعل

فإن دحسوا بالكره فاعف تكرماً ... وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

فإن الذي يؤذيك منه استماعه ... وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة». «بلوغ الأرب ج ٣، ص ١٣٣»

(٤) السواد تكلمنا عليه في الجزء الأول ص ٧٦

(٥) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي أمين هذه الأمة وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم هو وعثمان بن مظعون، وهو الذي انتزع الحلقتين من وجه رسول الله ﷺ يوم أحد فسقطت ثنيتا أبي عبيدة، وكان أميراً على الشام، ومات به في طاعون عمواس سنة ١٣ عن ثمان وخمسين سنة «الإصابة ج ٢، ص ٢٤٣» وقد جمع العشرة المبشرين بالجنة العلامة الحجة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير الصنعاني المتوفي سنة ٨٤٠ في بيت واحد وهو

للمصطفى خير صحب نص أنهم ... في جنة الخلد نصاً زادهم شرفا

هم طلحة وابن عوف والزبير كذا ... أبو عبيدة والسعدان والخلفا

«تاريخ اليمن الصغير والبدر الطالع ج ٢، ص ٩٣»

مسجداً في أرض الكفر، وأول من ضرب الجزية على الكفار، وأول من بيّت الكفار ليلاً، وأول من نقش في خاتم الخلافة «محمد رسول الله» وكانت وفاته بموضع يقال له بياس[1] وهو يريد البصرة من البحرين، فلما حضرته الوفاة قال لأصحابه: إذا فرغتم فغيبوني في هذا الكثيب، وامضوا فإنكم في أرض بكر بن وائل، وقد أصبتم منهم ما أصبتم. قال بعض أصحاب الحديث: فلما قضى هالوا عليه الكثيب[2] فقال بعض من هال عليه: والله لتكشفن عنه الريح أو السباع، فأراهم رأيهم[3] أن يحفروا له قبراً، فلما حفروا ذهبوا يطلبونه ليحولوه فكأنما ذهبت به السماء فما قدروا عليه[4] ومخرمة بن شريح بن الحضرمي حامل راية رسول الله ﷺ. ومن بني أكبر: عبد الله بن عمرو الذي وقعت على يده وقعة بدر[5] ومنهم طلحة بن عمرو[6] شهد بدراً والعقبة. ومنهم

---

(١) بياس بكسر أوله وبالسين المهملة آخر الحروف على وزن فعال: موضع في بلاد تميم. قال ابن مقبل وذكر ظبية ... «معجم ما استعجم» ج ١، ص ٣٢٨.

(٢) الكثيب مجتمع الرمل معروف، وفي «الإصابة ج ٢ ص ٤٩٩»، أن اسم العلاء عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي، ولاه رسول الله ﷺ على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر، مات سنة ١٤ هـ.

(٣) كذا في الأصول، وصوابه: فأداهم رأيهم.

(٤) في «الإصابة ج ٢، ص ١٤٥» ذكر مخرمة وأحاله على ترجمة شريح وفيها لم يذكر مخرمة بل قال: «إن شريحاً الحضرمي ذكر عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن» وفي الاستيعاب: كان من أفضل أصحاب النبي ﷺ، ولا زالت حضرموت تسمي أبناءها بمخرمة إلى عصرنا هذا، ومنهم المؤرخ المشهور بامخرمة صاحب كتاب «تاريخ ثغر عدن» وغيره، وهو من أعيان أواخر القرن التاسع الهجري.

(٥) في الإصابة ص ٣١٢: «عبد الله بن عمرو وهو أخو العلاء بن الحضرمي قتل أخوه في السنة الأولى من الهجرة، وأنه ولد على عهد رسول الله ﷺ ويقدر عمره بسبع سنين. وفي ترجمة العلاء الحضرمي أن أخاه عمراً الحضرمي أول قتيل من المشركين، وماله أول مال خمس المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر» فما هنا مخالف ولعله أثبت. وبيان سبب وقعة بدر أن النبي ﷺ بعث نفراً من المهاجرين وعلى رأسهم عبد الله بن جحش إلى نخلة ليتحسسوا له أخبار قريش، وذلك في رجب في الأشهر الحرم، فمرت عير لقريش فيها عبد الله بن عمرو الحضرمي فقتلوه وأسروا اثنين فكان هذا الحادث من بواعث غزوة بدر التي هي من أول غزوات النبي ﷺ، أعز الله بها الإسلام وأذل الكفر، وكانت في السنة الثانية من الهجرة. راجع سيرة ابن هشام.

(٦) لم أجد له ترجمة في الإصابة، وإنما ذكره نقلاً عن الرشاطي، والرشاطي نقل نص كلام الهمداني ولم يزد عليه شيئاً، والعقبة المراد بها بيعة العقبة، وهي بيعتان: البيعة الأولى على يد اثني عشر نفراً من الأنصار ويقال لها بيعة النساء. والبيعة الثانية وتسمى بيعة الرجال وكان الأنصار ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين. =

ميمون بن قحطان بن ربيعة الذي احتفر بئر ميمون بالأبطح[١] من مكة وهي اليوم بمنى عليها وتعرف ببئر ميمون وفيها نزل قول الله عز وجل لقريش. ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ۝﴾ [الملك: ٣٠]، وعليها مات أبو جعفر المنصور[٢] وقبر إلى جنبها، ولم يكن بمكة في الجاهلية لقريش ماء شروب[٣] غيرها، وكانت حلفهم وحلفهم إلى بني عبد شمس[٤]، وإنما وقع عبد المطلب على زمزم بعد ذلك بزمان طويل. واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عماد بقريش وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة، وصاهروا الأنصار، ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرمي شعر[٥] أوله:

وهم حفروا البئر التي طاب ماؤها ... بمكة والخضاخ ثم شهود

عقدنا بحبلى عبد شمس وهاشم ... حبال وفاء أسر هن شديد

لعبد مناف كان حلف مؤكد ... بمكة بين عمرة ويزيد

لنا الجمرة العلياء من حي غالب ... وحي لؤي والعماد ركود

حللنا بها في عصر تبع لم نزل ... لنا عند كنا ثروة وعديد

موارث من قحطان طاب فروعها ... ومجد قديم ما تراه يبيد

وأولد ذهبان بن أيود: عمراً وثعلبة وحولاناً وهماماً. فولد عمرو بن ذهبان

---

* والعقبة بين منى ومكة، ومنها ترمى جمرة العقبة، وعليها يجتاز طريق السيارات اليوم من منى إلى مكة.

(١) الأبطح مسيل الوادي، كذا في اللغة، ويطلق على ما بين المعلاة ومنى. وفي تاريخ مكة للفاسي (ج ١. ص ٣٤٣) هي بالمسيل بطريق مكة، ووفاة الفاسي سنة ٨٣٢، فلا أدري هل تعرف اليوم أم لا.

(٢) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس مؤسس الدولة العباسية بعد أخيه السفاح، وهو أبو الخلفاء، محل بني العباس، أمه سلامة البربرية أم ولد، وكانت ولادته سنة ٧٥ خمس وسبعين، بويع بالخلافة بعهد من أخيه أول سنة ١٣٧ وكان مهيباً شجاعاً حازماً ذا رأي وبعد جماعاً للمال بخيلاً حتى لقبوه «أبا الدوانيق» لمحاسبة العمال والصناع على الدوانيق والحبات. وفي أيامه كان تدوين الحديث والفقه والتفسير وكتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وهو الذي اختط مدينة بغداد، وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية واليونانية إلى العربية، وأول من استعمل مواليه على الأعمال وقدمهم على العرب وغير ذلك، وكانت وفاته سنة ١٥٨.

(٣) الشروب الماء دون العذب والكثير الشرب.

(٤) عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي.

(٥) كذا في الأصل، وفي «م» في شعر له، وعمرو بن ثعلبة الحضرمي لا أعرف عن أحواله شيئاً.

خمرة، وحمرة أيضاً من خولان[1] وبُحراً، وهو بحر كندر وهم أهل حَجْر وبدر من ديار رعين[2]

وقال آخرون: أولد عمرو بن دهمان بن حمرة بُحراً وأسعد، فأولد أسعد يُحمد فأولد يحمد أحمد فأولد أحمد ضبع بن أحمد وأولد ضبع بحراً وأولد بحر خليفة بن بحر، فمن خليفة العنبر بطن، ولمي بن بحر، وجهم بن بحر، وخالد بن بحر، فمني من خالد بيت في الأمرور من الحجر ابن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت[3]

---

(١) وحمرة أيضاً في الأهنوم، والمراد بخولان خولان صعدة.

(٢) حجر بفتح الحاء وسكون الجيم وبدر ضبطها معروف. السهول الممتدة من جبال العود شمالاً حتى بلد الصنائع مما يليها مركز قعطبة وبعض بلاد الحبيشي غرباً وبعض بلاد مريس شرقاً وتشتمل على قرى وأودية ومضافات وروابات، ويطلق بدر بوجه خاص على الجبل الواقع جنوب «قعطبة» بمسافة كيلومتر وفيه بقية آثار، وسكان هذه المنطقة من ذي رعين ويقع هذا المخلاف جنوب العاصمة بمسيرة ست مراحل، وحجر أيضاً بلاد من بلاد حجور الشرف في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ست مراحل أيضاً، وفيها محل يقال له بدر وسكانها من حاشد ثم من همدان، وقد وهم ابن الفقيه الذي روى عنه ياقوت حيث قال: «حجر بالضم قرية باليمن من مخاليف بدر»
وفي «اللباب ج ١، ص ٢٨٠» الحجري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم قبيلتان: الأولى حجر بني رعين، منهم سعيد بن أبي سعيد الحجري، والثانية حجر الأزد وهو حجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة، منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الفقيه الحنفي، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة مستهل المحرم.
وقال في ص ٢٨١: الحجري بضم الحاء وسكون الجيم وفي آخره راء، وهذه النسبة إلى الحجر وهو اسم لموضع باليمن ينسب إليه أحمد بن علي الهذلي الشاعر الحجري، قال السمعاني قرأت بخط هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنشدني أحمد بن علي الهذلي لنفسه بالحجر باليمن:

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم ... وجمرة الوجد في الأحشاء تضطرم
مقالة المتنبي عندما زهقت ... نفسي وعبرتها تفيض وهي دم
يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم

والحجر نسبة إلى حجر بن عدي بن معاوية بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، بطن من كندة. قلت: وفي مخلاف السحول ثم في عزلة جبل معود بلدة تسمى الحجر بضم الحاء وسكون الجيم. لعل هذا الشاعر منها. وحجر اليمامة بالفتح وقد تقدم. أو حجر الراشدة موضع بديار بني عقيل. والحجر أيضاً في بلد غطفان وحجر بني سليم قرية لهم (ياقوت ج ٣، ص ٢٢٠) والحجر حجر ثمود وحجر الكعبة بكسر الحاء.

(٣) الأمرور قبيل وعزلة من مخلاف الشرف يحمل هذا الاسم حتى اليوم.

ويزيد بن بحر وفيه الشرف، فمن ولد يزيد بن بحر أوس بن عمرو الذي أوصى بماله ضيافة على قبره، وكانت ضيافته على القبر تكفي عشرة آلاف، وهو قاتل الجوع، وفيه يقول ابن البيلماني الأبناوي[1] من ولد حمزة[2] بنجران وكان أشعر شعراء اليمن في عصره، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك[3] فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء[4] من قصيدة يرثيه بها

ألا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى   وأورث مجداً ما تنال أطاوله

تمكن من فرعي سماوة حمير   فمر جميع الناس طولاً تطاوله

لهم كان ملك الجاهلية كله   ومنهم مجير الجوع جوداً وقاتله

وفيه يقول ابن البيلماني أيضاً

ما كنت للمكث في حجر بمرتقب   من بعد أوس الندا ما هبت الريح

امسى وأصبح في الأجداث مرتهنا   ومثل أوس فمرثي وممدوح

لا زلت أبكي على أوس وأندبه   أو يمضي مجد العمر مطروح

وأخوه كثير بن عمرو الذي يقول فيه ابن البيلماني أيضاً

ألا أيها الباكي كثيراً أخا الندا   لقد هد من يبكي إليه كثير

فما وجدت عيس ولا دملت به   كمثل كثير في الفلاة يسير

هو السيد الباني المعالي لقومه   مآثر مجد كلهن كبير

ومنهم أرخم أو أزخم بالزاي [حاشية الشك من ابن يعقوب][5]، وإلى أزخم ينسب حيل أزخم في طريق عدن[6] وقد يقال فيه أسحم مثل الصغر والزفر

---

(١) اسم ابن البيلماني عبد الرحمن له ترجمة في تهذيب التهذيب ج ١٤٩/٦ وغيره، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وله روايات في الحديث وكان منزله بنجران.

(٢) بطن من أبناء فارس الذين قدموا مع الملك سيف بن ذي يزن الحميري.

(٣) الوليد بن عبد الملك هو ثالث الخلفاء المروانيين وخامس الأمويين، يكنى أبا العباس، وامتازت أيامه بكثرة الفتوحات، وبالجهاد، وظهور القواد المحنكين المجربين.

(٤) أوجهه جعله وجيهاً مقدماً. والحباء بكسر الحاء المهملة: العطاء.

(٥) يعني المؤلف، ونسب نفسه إلى جده يعقوب.

(٦) الحيل بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام، هو الجبل الصغير أو -

والسفر(١) والجحربون أهل ثروة في مخلاف حجر بن ذي رمد من طريق عدن إلى
صنعاء. فأولد ثعلبة بن ذهبان حاحلاً وآل مهبوب، وأولد همام بن ذهبان المحارز وبني
أسد والمبتحش وهم يتعيشون من حضرموت وبالقارتين(٢) وغرابي وهم الغُرابيون بحذية
من حضرموت [انقضى نسب الأبيود](٣)

وهذا نسب ألمى بن الصدف

قال الصدفيون: أولد ألمى عمراً والعواجب، فولد عمرو الريان ودَهفَلاً، وأولد
دهفل قطبة وأولد قطبة غانماً فأولد غانم سعسماً وأولد سعسم عُبَيْداً دخلوا في بني حمار
وأسلم، فأولد أسلم عبيداً وهو حمار. وقال محمد بن زغلَب أخو بني ألمى: أولد
ألمى بن مالك رجلين عمراً والعواجب، فولد عمرو بن ألمى سعسماً وقطبية، فولد
قطبة الريان وهو جد بني الريان بهدون. وأولد سعسم دهفلاً فولد دهفل عبيداً فولد عبيد
حماراً وهو عبد الله وحمار لقب وهو جد بني حمار بالهجرين من حضرموت وأهل
السحل يقولون: أولد عمرو بن ألمى دهفلاً فأولد دهفل قطبية فأولد قطبية غانماً فأولد
غانم سعسماً فأولد سعسم عبيداً فأولد عبيد حماراً. قال ابن زغلب وأولد العواجب بن
ألمى ثلاثة رهط: مرثداً والقبيس والحارث، فأولد مرثد الحارث بن مرثد فولد الحارث
النعمان ومرثد الأصغر فولد مرثد الأصغر المراثد وهم آل مصاحب بحبوضة وآل كليب
بسدوحة وآل ناجية، وكل هؤلاء في السرير من حضرموت، وكانت رياسة العواجب في
بني مرثد وهم قادة حضرموت يوم غزتهم الغز(٤) من شاكر بن ربيعة ومرهبة بن الدعام
في جمع من همدان إلى السرير من حضرموت. وولد النعمان بن الحارث: الحارث بن

---

* الجيوب فيه انحدار وتدرج وهي طريقة تعاريج والتواء وجمعه حُبُول وهو معروف ولغة مستعملة. وحيل
أرحم في الشرق الجنوبي من «قعطبة» وهو من مخلاف حجر وكانت عليه طريق عدن إلى صنعاء وقد
هجرت

(١) الصفر الطائر المعروف وهو بالزاي والسين، لغة ذي الكلاع والمعافر (الحجرية) وغيرهما.
(٢) القارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساحة وساح، وقوار أيضاً، وهي قارة الأشبا
لكثافة فصفة جزيرة العرب والقارات في بلاد العرب كثيرة قد أثبتناها في تعليقنا على صفة جزيرة العرب.
التي نشرناها.
(٣) زيادة من «م».
(٤) هو الغز بن وائلة بن شاكر بن ربيعة ثم من بكيل.

النعمان فولد الحارث بن النعمان يزيد فولد يزيد مرثداً وحسناً جد آل حسن، بيوت في ميان، وولد القيس بن العواهب شبث بن القيس وهي العرب شبث[1] فولد شَبث الحارث فولد الحارث بن شبث معداً من حضرموت[2] وولد مرثد بن يزيد قيساً فولد قيس النعمان فولد النعمان الحارث فولد الحارث محمداً فولد محمد الحارث فولد الحارث زغلب فولد زغلب محمداً الذي ذكرناه وكذا أتى نسبه، قال الهمداني: لا شك أنه قد قصر عليه لأن هذا النسب ومثله يقصر إلى الصدف. وولد حمار بن عبيد أربعة رهط: عبد الله وكاملاً وعبيداً وخُليجاً فهؤلاء خليج بمصر وعبد الله وولده آل عبد الله بخُوذون، وأولد كامل سعيداً وسلامة فسعيد جد آل سعيد بجودون من الهجرين وسلامة بن كامل جد آل سلامة بجودون[3] من الهجرين مدينة بحضرموت عظيمة على جبل منيف والجبل بين القريتين كالجمل البارك، وفيهما يقول القائل:

جـودون ودمـون كأنـه بكفـه ... والجـل والسـلسـر بهمـا محفـه

الدَّبر بالدال: الجِرب[4] ومن قال بالذال فقد أخطأ. انقضى نسب ألمى.

وهذا نسب شُريح بن الصدف

فأولد شريح بن الصدف بني حجر وبني غُجير بمصر وبني حُبَيْش بمنوح، مدينة بحضرموت[5] وبني هند وبني البَيّاح بلمون من السرير. وانقضى نسب الصدف[6] ابن

(١) شبث بفتح الشين والباء الموحدة ثم ثاء مثلثة. منهم شبث بن ربعي من بني يربوع وعمر بن شبث صاحب الجزيرة أيام المأمون والأمين.

(٢) معد واد بحضرموت ويسمى الآن وادي معد وفيه قرى وحروث، وصحف في الأصل بالقلم بفتح العين والميم. واسم قرية عامرة من قرى عيال سريح. واسم قرية أيضاً من قرى سحار.

(٣) من آل سلامة هذا، آل بامسلامة الكثيريون الذين لهم غيل بحضرموت ثم سيئون. ومنهم آل بامسلامة القاطنون بمدينة إب، ومنهم أجود أهل عصره وأكرمهم إسماعيل بن محمد بامسلامة الذي ذكرته في صدر المقدمة للجزء الأول.

(٤) الجِرب بكسر الجيم وفتح الراء تتبعه باء موحدة: جمع جربة، وهي القطعة من الأرض معروفة الاسم والمعالم والحدود.

(٥) لا نعرف اليوم.

(٦) ولا زال للصدف بحضرموت بقية تسمه وشاع إلى اليوم، ومنها وادي الصدف ودار الصدف وحي أيضاً.

مرتع)[١] وفي الصدف إبل كرام من جنس المَهْرية وكذلك في بني مَجيد إبل كالمهرية.
قال طرفة

تلف علىّ الريح ثوبي قاعدا   إلى صدفيٌ كالحنية بارك

الحنية القوس.

من كان من أشرف الصدف بحضرموت

محمد بن أبي قتيبة بن عمرو بن عبد العزيز بن جهم بن خليفة بن بُحْر بن ضَبُع بن أحمد بن محمد بن أسعد بن عمر بن دهان بن أبيد بن الصدف.

أبرهة بن عبد الرحمٰن بن أحسن بن جعشم بن أسد بن ناعمة بن مائدة بن سمْرة بن خوار بن الصدف.

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن المُسلِم بن ربيعة بن شَبل بن خُطب بن ربيعة بن غُسان بن جُدام بن الصدف

حجر بن عمرو بن حجر بن أحسن بن جعشم بن أسد بن ناعمة بن مائدة بن سمرة بن خوار بن [مالك][٢] الصدف.

علي بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن المسلم بن ربيعة بن شبل بن خُطب بن ربيعة بن غسان بن جدام بن الصدف[٣].

الصدف صاحب حضرموت هو وحارثة بن محمد بن حارثة بن محمد بن معاوية بن حارثة بن سلمة بن عوف بن قيس بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن الأشرس بن شبيب بن سكن بن الأشرس بن كندي.

ومنهم عبد الرحمٰن بن أحمد بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن كامل بن عبد الله بن عبيد بن أسلم بن سعسم بن قطية بن دهفل بن عمرو بن ألمي بن الصدف.

وعبد الله بن علي بن قيس بن عبد الرحمٰن بن النعمان بن معاوية بن ذهل بن

---

(١) زيادة من ص٢.
(٢) زيادة من ص٢.
(٣) وفي ص٢ زيادة «مالك» الصدف.

معبد بن محمد بن عبد الله بن سلامة بن الأحوص بن شريح بن معشر بن أسد بن حارثة بن ربيعة بن غسان الأصغر بن حطيب بن ربيعة بن غسان بن جذام بن الصدف انقضى نسب الصدف.

رجع بنا القول إلى نسب حمير

وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدان عبد شمس ورُفيعان والقُوحة، بني وائل بن الغوث بن جيدان، ويقال: إن علقمة بن ذي جدن عنى في شعره عبد شمس هذا دون عبد شمس بن يشجب حيث يقول:

وأبينا عبد شمس وابنه ... أيمن القيل وذي التاج قطن

وينشد:

وأبينا عبد شمس وابنه ... زرعة القيل وذي التاج قطن

فأولد ردمان بن وائل بن الغوث قُبّان فدخلوا في مراد، ومنهم أويس القرني وأمه من كُدادة من مراد، والأملوك بن ردمان. وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه [وسلم] «اللهمّ صل على الأملوك أملوك ردمان» وقد ذكرنا هذا الحديث في الكتاب الأول وفي الثالث(١). وقال الأبرهي: الأملوك وعبد شمس وردمان بنو وائل، فدخلت الأملوك في ردمان وليس كذلك، وحديث رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يدل على أنه ابن ردمان لقوله: «وعلى الأملوك أملوك ردمان» قال: وأولد الأملوك علقمة وقُريعاً وسعداً وأسداً وظبيان وساعده، فأولد ردمان خَفُوم وخدام ووعلان وشعبان وقانيه وقتراً وقانيه(٢)، وقتره أيضاً في حراز وهوزن(٣) والمعمول عليه قول أبي نصر. لأن من هذه القبائل قبائل صغرى تمر بك فيمن حدث بعد عصر هؤلاء.

---

(١) غير موجود في الجزء الأول فهو مما حذفه محمد بن نشوان كما بينا في المقدمة، وأما الجزء الثالث فلا يزال في ضمائر الغيب، يسر الله وجوده

(٢) هذه البطون سميت بها الأوطان التي لا تزال باقية في ردمان التي ذكرناه آنفاً وقد فصلناه في تعليقنا على صفة جزيرة العرب.

(٣) حراز وهوزن مخلافان مختلفان بإسميهما وتاريخهما وقد مضى شيء من ذكرهما في الجزء الأول ص ١٣٠ كما يأتي أيضاً لهما ذكر في هذا الجزء. وقتره هذه التي في حراز لا يعرف محلها على جهة التحديد، والقتره معروفة أيضاً: بلدة بين عدن وحجور.

وقال هشام بن الكلبي: ردمان من حمير دخلوا في ناجية بن مردا، قال: وأولد ردمان قانية وذا حلقان وكله وقرناً ثلاثة أبطن، فمن قرن[١] أويس[٢] وهو أويس بن عمرو بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن حوران بن عصوان بن قرن بن ردمان، أويس خير التابعين، وأقرأه رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: السلام على لسان عمر بن الخطاب وقال: «يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر» والأسد بن عمران[٣]. وأولد كله بن ردمان منجشان بن كله فأولد منجشان بن كله مُدُلِة تزوج بها أدد بن زيد فولدت له مرة ونبتاً وهو الأشعر ولدته أشعر يقال كان الشعر في كل شيء منه. وقال بعض شعراء الأشعريين:

نحن بنو نبت إذا ما نسبتنا ... فأكرم بنبت والداً حين يذكر

هو الأشعر الثور للثأر ولم يكن ... ذلول القياد خروع حين يكسر[٤]

وعلماء حمير تأبى ذلك ويقولون: قرن من ولد قُنيان وهو قانيه، ويصدق ما يقولون قرب ما بين قرن وأويس وهو ثمانية آباء، ويرون أن الأشعر أقدم من ردمان وأن أسماء بنت عمرو بن الغوث أم أولاده. انقضى نسب ردمان.

الثوجم

وأما الثوجم فإنهم دخلوا في الأوزاع، وقال بعضهم: نحن من ولد الثوجم بن

---

(١) قرن بفتحتين، من مراد وبه سميت وطن قرن وهي سبعة أودية كبار بها المزارع والقرى، وقد فصلها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٢) هو من عظماء التابعين وأفاضلهم وقومه من مراد، وكان زاهداً ورعاً أدرك الإسلام فأسلم في وطنه ولم يهاجر إلى النبي ﷺ، ثم هاجر زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فبعثه إلى العراق وبقي هنالك يغزو ويجاهد في سبيل الله، إلى أن قدم علي بن أبي طالب إلى العراق فانضم إلى صفه وحارب معه وقتل في ليالي صفين على أصح الروايات، وأخباره وحكاياته كثيرة، فارجع إلى تاريخ الجندي وغيره.

(٣) كذا في الأصول ولعله معطوف على ربيعة ومضر، فالأسد بن عمران بن عمرو مزيقياً من الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان، ويقال له الأسد أيضاً.

(٤) الثور كصبور مبالغة لأخذ الثأر. والخروع بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وآخره عين، شجر معروف ضعيف المغمز لين المكسر يكثر قرب المياه، ومن ثمره يؤخذ المسهل المعروف بزيت الخروع واحدته خروعة، وهو المسمى عند العامة في اليمن «التُّبْنُع» وكان يؤخذ من ثمره زيت يستصبح به.

سمعان بن زيد بن مفري، فسألت المفرائيين عن ذلك فقال التوجم - بالتاء - من مفري وهو غير التوجم[1] منهم عبد الله بن ذي التوجم[2] بعثه عبد الله بن الزبير[3] والياً على اليمن. انقضى نسب التوجم.

وأولد عبد شمس بن وائل الصوار - زنة القتال - وبه الملك، وخشم، وبه العدد، ووزعه ذا مناخ وقطناً وموكف الأكبر ولهيعة وموكفاً ومرة والخضب والقفاعة والصُّهَيب إحدى عشر بطناً بني عبد شمس. وقال الأموي: وبنا باحض.

فمن موكف أيوب الموكفي صاحب الأغاني الحميرية. والموكفيون باليمن[4] وغلب اسم الصهيب على وطنه، ويدعى من بالصهيب اليوم سبأ الصهيب[5] منهم ابن المنذر ذو المعروف، تصدق بالمضمار[6] على أهل صنعاء وجعله مقبرة لهم، والمثنى

---

(١) في اللباب ج ١، ص ١٩٨: الترجم بضم التاء المثناة والجيم وفي آخره ميم هذه النسبة إلى ترجم بطن من المعافر ويقال لهم التراجمة، منهم عمرو بن مرة الترجمي من أهل مصر، روى عن أبي رقية عمرو بن قيس اللخمي.

(٢) في ابن سمرة ص ٥٢ امجيب(?) بن ذي الترخم المثناة من فوق والراء والخاء المعجمة، وهو وهم، فهو الترخم يأتي نسبه في ذي رعين إن شاء الله.

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، وهو أول مولود في الإسلام من أولاد المهاجرين بعد الهجرة وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان الأبطال وكان يقال له عائذ الحرم، بويع بالخلافة عقب موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ بمكة المشرفة التي اتخذها مقر خلافته، وكانت خلافته تسع سنين، وحاصره الحجاج بن يوسف الثقفي واشترك في قتله رجلان، رجل من مراد ورجل من السكون ثم من كندة سنة ٧٣. وأخبار خلافته وما انطوت عليه أيامه ووقائعه مذكورة في المطولات.

(٤) موكف بفتح الميم وسكون الواو وفتح الكاف وكسرها وآخره فاء. والموكفيون لهم خبئة(?)، وهم ووطنهم الموكف في سافلة الكلاع مما يلي العاقر(?) والتي بحلية(?)، ولا يعرف من أخبار أبي أيوب الموكفي وأغانيه شيء. والقفاعة عدد من مخلاف حاتم المعروفة الآن بالحجرية أي المناطق المحيطة بتعز التابعة لها إدارياً.

(٥) هو مقاطعة معروفة إلى هذا التاريخ في التعليب في الجنوب الشرقي من قعطبة وقد استوفينا الكلام عنها في تعليقنا على قرة العيون للديبع وهو على لفظ التصغير.

(٦) المضمار لا يعرف مكانه بالضبط بعد البحث المتواصل، إلا أنه فيما أظن المقبرة التي فيها قبر الحافظ معمر بن راشد البصري المتوفى سنة ١٥٣ أيام أبي جعفر المنصور والذي يقع في المنطقة التي تفصل صنعاء عن حي بئر العزب من الناحية الجنوبية مما يلي مسجد الزيلعي بجوار باب السبح (السبحة) والذي يسمى اليوم شارع التحرير.

صنعاء دارين لمسكن وبنى المسجد الذي بسكة دمشق من صنعاء[1] فقال أهل صنعاء: أوى الأحياء وكفن الأموات وأقام القبلة. ووافى المنذر إلى مكة سنة ثمان وخمسين ومائة ووافى تلك السنة أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وتوفي يوم سادس من ذي الحجة على بئر ميمون بالأبطح فطلب به الربيع[2] من الكافور ما يكفنه به فعز بمكة تلك السنة ولم يلف منه شيء مجتمع فحمل المنذر إليه أمناناً[3] منه صالحة كانت معه من عدن فقبلها الربيع وأدرج المنصور فيها ودفن على باب شعب الخور[4] وكافأ المنذر عليها بمال جزيل، فيقال: إن أموالهم من هذا السبب، وكانوا أموراً لا بأس بهم. وسكن الحُصيب بن عبد شمس أسفل وادي زبيد فسميت زبيد بهم الحصيب[5].

آل الصوار

ومنهم الملك والسياسة والرياسة، فأولد الصوار بن عبد شمس ذا يقدم مثل يعمر، ويخففه بعض العرب فيقول قدم معدول من يقدم وقادم كما عمر معدول من عامر ويعمر، قال عبد المطلب أو غيره من قريش:

قلت والأسود تردي خيله	يا ابن مصفود غدرتم بالحرم
رامه تسع فتى من جندت	حمير والحي من آل قدم
والتي عنه وفي أوداجه	جارض أمسك عنه بالكَظَم[6]

---

(١) لا يعرف اليوم هذا المسجد ولا سكة دمشق بعد البحث حتى في كتاب مساجد صنعاء للقاضي محمد الحجري.

(٢) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله أبي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان رضي الله عنه، كان حاجباً للمنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني، وكان المنصور كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه، وتوفي سنة ١٦٩.

(٣) الأمنان جمع من، وهو كيل أو ميزان أو رطلان في القاموس.

(٤) شعب الخور بضم الخاء وآخره زاي بمكة، وإنما سمي بذلك لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمٰن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من نزله (معجم البلدان ج ٥، ص ٧٢١).

(٥) الحصيب مصغر اسم الوادي، وفي «صفة جزيرة العرب»: الحصيب قرية زبيد وهي للأشعريين وقد خالطهم بآخرة بنو واقد.

(٦) الأوداج جمع ودج وهما الوريدان والجارض فاعل من جرض بريقه إذا غص، وفي المثل «حال الجريض دون القريض»، والكظم محركاً: الحلق أو الفم أو مخرج النفس.

نحـــن آل الله فـــي بلـــدتـــه لـم يـزل ذاك علـى عهـد أبـرهـم

يريد ما همّ به تبع من إخراب البيت بمشورة هذيل بن مدركة[١] ويريد بقدم هذا ليس قدم بن قادم من همدان، واليشرح يحضب زنة اليحمد يضرب[٢] والسميذع[٣] والغوث وأشغم برك خمسة نفر بني الصوار بن عبد شمس وأولد ذو يقدم ذا أبين وبه سميت أبين عدن[٤] بقول أبي نصر.

وليس يمكن إلا[٥] أن يضاف إلى اسم قد سمي قبله وإلا كانت تضاف إليه فيقال ذات أبين. قال أبو محمد: وإنّما سميت أبين بأبين بن الهميسع. وابن الكلبي وابن شرية[٦] ونساب الشام يقولون ذو أنس، وينشدون قول الرائش بهذه الرواية:

واذكـــر بـــه سيـــد أقـــوام ذا أنـــس ابـــن القـــدام وعمـــراً والفتـى الثـانـي

فجعل ذا يقدم القدام كما جعل عبد المطلب قُدم. وقال[٧] بعض من قبل قولهم من أهل اليمن: ليس يضاف ولا ذواتيه[٨] إلى أسماء المعرفة، لا يقال ذو زيد ولا

---

(١) في سيرة ابن هشام: نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن سعد.

(٢) يحضب بالضاد المعجمة ويحصب بالصاد المهملة، ويأتي ذكره إذ هو من أولاد حمير الأصغر: وفي هامش الاشتقاق: قال الجياني: الذي في همدان يحمد بالضم، وفي الأزد وغيرها يحمد وفي شمس العلوم: يفعل بفتح الياء وكسر العين يحصب بن دهمان ويأتي في المشجرة ضبط الكلمات.

(٣) كذا في الأصول. وفي القاموس: السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية ومعجمة مفتوحة ولا تضم السين فإنه خطأ: السيد الشريف السخي الموطأ الأكناف والشجاع واسم رجل.

(٤) ويقال عدن أبين، وأبين بفتح الهمزة وسكون ثانيه وبعدها مثناة من تحت مفتوحة ثم نون، هكذا ينطق به أهل اليمن، والذي ذكره سيبويه في الأبنية بكسر الهمزة على زنة اسمع واشفى، وقال أبو حاتم: سألت أبا عبيدة كيف تقول إبين أو أبين؟ فقال: إبين وأبين جميعاً «معجم ما استعجم ج ١، ص ١٠٣» قلت: وهو مخلاف في منتهى جنوب اليمن حتى خليج عدن والبحر العربي ومتصل بمخلاف لحج من الشمال، وهو أحد ميازيب اليمن الجنوبية، وهو خصيب التربة آهل بالسكان وقومه من حمير، وقد نشطت فيه في الآونة الأخيرة زراعة القطن والموز وغيره من الخضروات والفواكه ودرت على أهله أرباحاً طائلة. وعدن تقدم ذكرها في الجزء الأول ص ١٩٥، ويقال عدن أبين احترازاً من عدن لاعة المتقدمة الذكر وينسب إلى أبين الشاعر المفلق الفاضل أبو بكر أحمد العندي الأبيني، وهو من أعيان المائة السادسة.

(٥) في «م» بإسقاط «إلا».

(٦) مضت ترجمتهما في الجزء الأول ص ١٦، ٢١.

(٧) وفي «م» يقول، بلفظ المضارع.

(٨) كذا في الأصل.

ذو عمر ولا ذو مالك، وإنَّما يجب أن يكون ذو إنس زنة إسم جبل البقران باليمن(١)، وأبى ذلك أبو نصر وأبطله وقال: إنما قاله «واذكر به سيد الأقوام ذا بين» لأن حمير تطرح مثل هذه الألف في كلامها فتقول: إذا أردت أن تقول للرجل: اسمع واذهب: سِمَع وذِهَب. وغضب في اغضب وشرب في اشرب(٢).

قال أبو محمد: الصواب عندنا ما قال أبو نصر: والوجه فيه ما ذهب إليه قدماء الرواة أنهم سمعوا بأناس بن الغوث بن الصوار فظنوا أنه لا يكون اسم إنسان بجماعة أسماء الناس مثل أناس بن الغوث ورجال بن جحدب بن ذي يزن(٣) وكذلك من الأسماء سِهَام وعيان وفرسان وأحماد وأغوان وأنه ذو أناس وأنه يصلح أن ينقص في الشعر فيقال ذو أنس، والأنس والأنَسَ واحد يقال: قربت من الأنس والأنَسَ(٤)، ولو أنشدوا «واذكر به سيد الأقوام ذا بين» لكانت العربية(٥) تجيزه. أنشدني سعيد بن أبي أبحر الهمداني وكان شاعراً [بدوياً](٦) مطبوعاً:

يا سمع يا بصري لو جاءكم خبري لكان في عُذَر ناع على كُور
وفي بني عامر ناع على خاطر وفي قرى صافر حزن وتثبير(٧)

وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة:

---

(١) والعامة تمد الهمزة فتقول آنس وهو ضوران والبقران نوع من العقيق، ولا يزال يستخرج منه حتى اليوم، وقد حققنا الكلام عليه تعليقنا على صفة جزيرة العرب.

(٢) هذه اللغة لا تزال تستعمل في بعض القبائل اليمنية، يقال: هامَعْ يا رجال.

(٣) لأن أناس جمع إنسان، والأناس الناس، ويأتي ذكر المذكورين.

(٤) الأنس بالضم وبالتحريك، والأنسة ضد الوحشة، وقد أنس به مثلثة النون، والأنس محركة الجماعة المقيمون.

(٥) وفي «م»: العرب.

(٦) ما بين القوسين من «م» والشاعر المذكور لا أعرف عنه شيئاً.

(٧) صافر أحد جبلي الملح بمأرب. والتثبير من معانيه اللعن والطرد، والثبورة الهلاك، ولا يزال مثل هذا الشعر يقال على قلة، وقد سمعت في الكلاع وفي إب ينشدون:

يا طولقة ماطره ياللي ظلالش بردو ياللي على خاطري مساك بالعافية

والطولقة شجرة واحدة الطولق، معروف باليمن عظيم الجذور ممتد الأغصان مع كبر في حجمها، و«اللي» بمعنى الذي، والبيتان يضرب بهما للمواعيد الكذابة الخلابة التي يكثر فيها التسويف.

ومنا الذي نودي بسبعة آلاف ... غلاماً صغيراً ما يشد إزارا

وكقوله:

كأن به سيد حلاحل ... تُقصر من دونه الطروف

وقول بعض حمير في أيام جديس[1]، النصف الأول من روي والنصف الآخر من روي، قصيدته:

لله عينا من رأى حسان قتيلاً في سالف الأحقاب[2]

ومن ذلك شعر مالك بن الحصيب اللعوي وهو قديم في حلف ربيعة[3] وأوله:

أنا مالك وأنا الذي جددت حلفاً ... لكندة قبلنا فيه كان سالفنا

الشعر وفي وزنه زيادة حرفين، ومن المحدثين قول أبي نواس[4]

الكأس لؤلؤة والخمر ياقوتة ... من كف جارية ممشوقة القد

تسقيك من كفها خمراً ومن ريقها ... خمراً فما لك من سكرين من بد

ولابن الجهم الشامي[5] [من المسدف][6] قصيدة كلها على هذا المسدف أولها:

---

(١) جديس قبيلة من العرب البائدة كانت تسكن اليمامة كما في «المحبر العربي» ص ١٥ انظر القسم الخامس.

(٢) حسان هو أحد ملوك حمير، وسيأتي نسبه وشيء من أخباره.

(٣) مالك بن الحصيب بالحاء المهملة كما هنا، وفي الجزء العاشر بالخاء المعجمة ويأتي له ذكر هنا أيضاً. وكان يقال له رداد الخيل، وآل لعوة هم ملوك ريدة وخاطط.

(٤) المحدث بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وهو ضد القديم، وذلك أن العلماء قسموا الشعراء إلى طبقات، أعلاها طبقة شعراء الجاهلية ثم المخضرمين وهم من أدرك شطراً من الجاهلية وشطراً من الإسلام، ثم طبقة الإسلاميين ثم طبقة المحدثين، ثم طبقة المولدين.
وأبو نواس اسمه الحسن بن هانئ بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور ولد بالكوفة سنة ١٤٥ وقيل سنة ١٤٦، وتوفي ببغداد فيما بين خمس أو ثمان وتسعين ومائة، وكان شاعراً مطبوعاً، وشعره كله جيد لا سيما الخمريات. وسمي أبا نواس، لذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقه. وفيات الأعيان ج ١، ص ١٢٥، وديوانه مطبوع.

(٥) كذا في الأصول ولم أعثر للمذكور على ترجمة، وأما ابن الجهم السامي المنسوب إلى سامة بن لؤي الشاعر المشهور واسمه علي بن الجهم فهو غير هذا الاختلاف في النسبة.

(٦) هذه الزيادة من «م».

هل فيك يا قوتنا ما زارنا أو دنا ... أوفي إن أذنا حاديكم ما صبر[1]

مربعة الأبيات جميعاً على هذا النحو

رجع: وعريباً بني يقدم، فأولد عريب بن ذي يقدم سعد بن عريب، فأولد سعد بن عريب ضهر بن سعد وإليه ينسب وادي ضهر من أرض صنعاء فيقال: وادي ضهر بالضاد. بعض يوجد أسماء أكثر رجاله في أجواز الوادي، واسم الوادي قُرِيم[2]

قال الأوساني: ضهر مسند فيه بالحميرية اشترت انهجوز ميفعة أهلها ومعدية البكور[3]، وبأزال[4] مثل هذا المسند

وأولد ذو أبين بن ذي يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر عمرو ابن ذي أبين، وفي مشجرته عمرو ذو أبين فأقره وقال: قد قيل ذا وذا؛ وهو في السيرة عمرو بن ذي أبين، وهو أوكد، لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذي أبين. والرائع وغنماً ثلاثة نفر بني ذي أبين. فأولد عمرو بن ذي أبين، وهو الذي عناه الرائش بقوله: «ابن القدام وعمرو والمثنى الثاني» الملطاط بن عمرو، وهو مأخوذ من ذروة الجبل وحرف هامة

---

(١) وفي نسخة ما ضبر، أي بالضاد المعجمة.

(٢) قريم بضم أوله وكسر الراء المهملة وهو حصن ضهر من أرض اليمن، وضهر على بعد ساعتين من صنعاء. هكذا ذكره في كتاب الهمداني مضبوطاً «معجم ما استعجم ص ٥٦٢». ولم أطلع على هذا الضبط في كتب الهمداني التي بين أيدينا، لا في أجزاء الإكليل الموجودة ولا في صفة جزيرة العرب. ولا في شرح الدامغة، وهذا يدل على أن البكري اطلع على كثير من كتب الهمداني. واليوم ينطقون بها قريوم أي بفتح القاف والراء، وهي قمة جبل قرية طيبة المشهورة المطلة على وادي ضهر المشهور، أحد جنات اليمن. جميل المنظر خصب التربة محفوف بالحدائق الغناء والبساتين الفيحاء، وفيه من الفواكه جميع الأصناف التي لا تنقطع صيفاً ولا شتاء ومن الأعناب جميع أنواعه، ويقع بين جبلين يضيق من أعلاه ويتسع من أسفله. ويسقيه غيل كبير، وقد وصفه المؤلف في الجزء الثامن وصفاً شاملاً، وقد قيلت فيه مقاطيع شعرية تصف رياضه، ومن ذلك قول شاعر قديم:

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... وحبذا واديـاك الضهر والضلع

ويروى في المصراع الأول «لا حبذا». وضهر معدود من مخلاف ابن ذي مأذن الآتي ذكره.

(٣) كذا ضبطها في الأصل.

(٤) أزال هي صنعاء، لا زالت تسمى إلى التاريخ بهذا الاسم.

الجمل الناتىء وكل متعال من الأشياء فهو ملطاط، وعلاقاً زنة عقال وشرحبيل، ثلاثة نفر بني عمرو بن ذي أبين، فأولد الملطاط بن عمرو إلى شديد بن الملطاط وقد يجعله بعض العرب فيقولون: إلى شدد مثل اليحمد ويحذفون فيقولون يشدد مثل يعمر، ويثقلون الياء فيقولون شداد[1] ويحذفون فيقولون شدد، وذلك يلتبس بشدد ابن زرعة بن سبأ الأصغر وهو بالسين، والعالي من هذا إلى شدد، فأولد إلى شدد بن الملطاط: الحارث وهو الرائش بن إلى شدد وإنما سمي الرائش لأنه راش الناس بالغنائم، وقد يقال ذو رياش، ومن يقول ذلك ينشد بيت امرىء القيس

أزال مــــن المصــــانــــع ذا ريــــاش وقــــد ملــــك الحــــزونــــة والســــهــــولا

وربما قيل ريشان في اضطرار شاعر، وسنذكر خبره في السيرة إن شاء الله. فأولد الرائش بن إلى شدد: أبرهة ذا المنار ويعم تاران أكلب بفتح الألف واللام اسم ولقب ونعت، كأنه قال تاران أكلب المنعم، وهو ينعم الأكبر، وشرحبيل، ثلاثة نفر بني الحارث الرائش، وسنذكر خبر ذي المنار إن شاء الله.

وقال غير أبي نصر: عمرو مكان شرحبيل، فأولد عمرو شرحبيل ويُعفر، فأولد يعفر وائل الشاعر الذي رثى ذا الأذعار، وأولد أبرهة ذو المنار أفريقيس والعبد ذا الأذعار، ومنهم من يرى أنه كان بالشين فعرب وذلك ما لا يعرف، ومنهم من يقول كان اسم افريقيس قيساً، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها، وإلا فإن العرب لا تكلم باسم سباعي ولا سداسي إلا أن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلى الآخر، كعبد شمس ومعدي كرب، وأقل الأسماء على ثلاثة أحرف وأكثرها على خمسة، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة مثل عضعفر وعشنزر، النون زائدة من العضفرة والعشزرة، وقد تدخل الزيادة في الرباعي مثل عفران، النون زائدة، لأنه من العفر والعفارة وهي الجلد والقوة، وقال علقمة بن ذي جدن

مــــن يغــــر الــــدهــــر أو يــــأمنــــه بعــد افــريقيــس ذي الــوجــه الحســن

وسنذكر خبر افريقيس والعبد في موضعه إن شاء الله. فأولد افريقيس ابن أبرهة

(١) يدلون اليه بألف كما ذكر المؤلف.

ذي المنار: شمر يرعش بن افريقيس[1] أي شمّر في طلب العز، وأرعش الأبدان بالرعب، وقد يقول بعض من لا خبرة له بحمير: إنه كان به ارتعاش، فوجب أن يقولوا يُرعَش أو يُرْعِش[2] وحمير لا تكلم بهذا، والدليل أنه شمر يُرعش أنهم سموا ابن ابنه: شمر يرعش بن شمعه بن الحارث بن شمر يرعش، وليس هذا الاسم على فعل بفتح الفاء وتشديد الميم إلا في حمير أو طيء، وهو شمر بن عبد حديمة الطائي[3] وإياه عنى امرؤ القيس

وهل أنا ماش بين شوط وحية وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا[4]

وفي سائر العرب مثل ملوك غسان وغيرها شِمْر بكسر الشين وتخفيف الميم[5] وفي حمير أيضاً شَمِر بفتح الشين وكسر الميم مثل صخر[6] وشمر القائل:

أنا شمر أبو كرب اليماني جلبت الخيل من يمن وشام

وبعض حمير يروونه «أنا شمر أبو كرب اليماني» فيوقف شمر كأنه رخم وسكن لما حذف منه يرعش، وقد ذكر النبي صلى الله عليه [وسلم] في هذه القصيدة. وبعض العلماء يقول هذه القصيدة لتبع الأقرن، فخفف فقال: «أنا تبع أبو كرب اليماني» أو ثقل وأوقف عدي بن زيد[7] «وتفكر فقال رب الخورنق» فسكن لكثرة

---

(1) هو من عظماء التبابعة، وجاء ذكره في النقوش: شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان، راجع المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية ص ٢٠ و٢١. ولا تزال باليمن أسماء قرى وجبال تحمل هذا الاسم لا سيما في ذي رعين. ومنه جبل شمر في عزلة وادي عصام (ناحية خبان)، وقد وهم في ضبطه صاحب القاموس كغيره.

(2) أي بفتح أوله وضم ثالثه، أو بضم أوله وفتح ثالثه من الارتعاش.

(3) طيء: قبيلة يمانية كهلانية، وقد سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٩٠، وشمر بن عبد جذيمة الطائي، لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من الكتب.

(4) شوط بالفتح ثم السكون موضع بين أحد والمدينة، وموضع يأوي إليه الوحش، وحية بلفظ الحية من الحشرات، من مخاليف اليمن. وقال نصر: من جبال طيء «ياقوت ج ٣، ص ٣٧٣ وج ٥، ص ٣٠٨» وذكرهما المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب حيث قال: «شوط وحية من بلاد طيء».

(5) منهم جبلة أبو شمر الغساني.

(6) ومن هذا ذو شمر بلدة بعزلة القُرَيْشِيّ من مخلاف الشّعِر (ذي رعين) سميت باسم قيل أو من الأذواء.

(7) عدي بن زيد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٢٩.

الحركات[١]. ومن حمير من يقول شمر يرعش فيسكن الراء[٢] فأولد شمر يرعش بن أفريقيس: تبعاً الأقرن سمي بذلك لشامة كانت في قرنه، والحارث وحسان الأكبر وكرب، أربعة نفر بني شمر يرعش، فأولد تبع الأقرن بن شمر يرعش - وهو القائل

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي[٣]

تبعاً الأكبر، وحسان، وكلكيكرب، ثلاثة نفر بني تبع الأقرن. تسمو كلكيكرب، أي شبه عمه كرب بن شمر يرعش، تقول حمير بالحميرية، كل ذلك، أي مثل ذلك، كانوا[٤] قالوا: كل عمه كرب.

وأما تبع فاشتق من كثرة التبع من حمير، وقال بعضهم: لم يكن يسمى تبعاً حتى تبعه بنو جشم بن عبد شمس. وقال آخرون: إنما تبعته حضرموت والصدف والسلف[٥] وفيهم يقول تبع:

حمير قومي على علاتها حضرموت السك منها والسلف[٦]

[ويروى والصدف][٧] وقد تسمي حمير[٨] ما تبع الشمس من الطير، التبع، قالت سعدى بنت الشمردل الجهنية[٩] ترثي أخاها أسعد ونعته

يرد المياه حضيرة[١٠] ونفيضة ورد القطاة إذا اسمال التبع

---

(١) حيث سكن «الفكر» وهو لفظ ماض والأصل به الفتح، ولكن الشاعر سكنه لما ذكره المؤلف.
(٢) لفظ «فيسكن الراء» مثبوت في متن الأصل، وفي «م» في الهامش كحاشية.
(٣) وفي شرح القصيدة النشوانية «وطلوعها» وكذلك في كتب النحو لأن النحويين استشهدوا بأبيات منها، وهي برمتها في شرح القصيدة المذكورة.
(٤) في هامش «م» (لعله كأنهم) وهو الظاهر.
(٥) هذا القول أقرب الأقوال لمطابقته لما جاء في النقوش التي تعني بملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات فراجع مختصر اللغة الجنوبية لفريتز.
(٦) والسك كله من سلك النبت إذا اجتمع والتف. وفي الشجرة السك مثل الصدف.
(٧) ساقطة من «م».
(٨) في «م» وقد سمي العرب بدل حمير، ولعله أصح، وفي هامش «م» حمير.
(٩) لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر.
(١٠) كان في الأصل بالخاء والضاد المعجمتين وفي «م» بالحاء والصاد المهملتين والصحيح من الاشتقاق ص ٢٠٧ والقاموس، والحضيرة سبعة أو ثمانية يغزون، والنفيضة القوم الذين ينفضون الجيش، واسمال إذا ضمر.

وفرق بين الفيء والظل عند العرب، أن الظل ما بقي مستتراً عن الشمس عند مطلعها بجسم أو حرم لأنه من بقايا ظل الليل، وتسمي العرب الليل، الظل، قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الفرقان ٤٥] وقال ذو الرمة[1]:

في ظـل أغضـف يـ ... ـدعـو هـامـة البـوم

والفيء ما فاء به زوال النهار من الظل على ما كان من الأمكنة ضاحياً بالشمس.

فأولد تبع الأكبر بن تبع الأقرن ملكيكرب بن تبع الأكبر، فرقوا بينه وبين ملكيكرب، بإبدال الميم من الكاف. فأولد ملكيكرب بإبدال الميم من الكاف. فأولد ملكيكرب بن تبع الأكبر أسعد تبع بن ملكيكرب وهو أسعد الكامل، وتبع الأوسط[2] وفيه يقول بعض بنيه

نعـم صـباحـاً أسـعـد الكـامـل ... يـا نـاقـم الأوتـار ذا النـائـل[3]

ويروى والثابل[4] وكانت أمه[5] من فايش بن شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن خُيوان بن نوف بن همدان، ومولده بِخَمِر[6] من ديار فايش بن شهاب، وفيهم يقول أسعد

أيهـا السـائل لسـت أعـرف قـومـاً ... مثـل همـدان خُـولتـي الأبطـال

خمـر مـولـدي وفـي مغـنيهـا ... مـولـدي حيـن[7] تـم نـور الهـلال

وفيهم ترشح ونشأ، وكانت فصاحته وشعره منهم، وفيه يقول بعض الكَهَنة الذين بشروا به الرايش:

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١٤.

(٢) توجد في كثير من أنحاء اليمن آثار عمرانية تحمل اسم «أسعد الكامل» واسمه مشهور لدى عامة اليمنيين وخاصتهم. وفي الكلاع قبيلة تسمى بني الكامل تزعم أنها من ذريته، ويقال لهم بنو قحطان، وفيهم رئاسة.

(٣) النائل بالنون والياء من تحت من النيل، معروف.

(٤) الثابل بالثاء المثلثة من تحت والباء الموحدة: الآخذ بالثأر والوتر والدم.

(٥) اسمها الفارعة بنت موهيل بن عبد يريم بن عمرو بن الفائش، كما في الجزء العاشر من الإكليل ص ١٢٠.

(٦) خَمِر بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم آخره راء، مدينة في شمال صنعاء على بعد ٦٠ كيلومتراً، وتقع في حاشد القبيلة المشهورة، ويوجد فيها آثار عظيمة تحتاج إلى تنقيب.

(٧) وفي [illegible].

مولده في ظواهر همدان بتلك التي اسمها خمرُ

وقال الشهيد النشقي[1] من عُمران[2]:

ألـم تسمـع هـديت لمجـد قـومـي ... همـــدان وفي العليـــا بجبـــل
هـمُ ولـدوا أبـا كَـرِب وهـدوا ... لـه الأعـداء جبـلاً بعـد جبـل

ونشأ بجبل هنوم من أرض همدان[3] وكان له هناك حمى يحمى إلى سنة إن شاء الله. فأولد أسعد تبع بن ملكيكرب: كرباً وهو القيل، وسنذكر خبره، وبه كان يكنى، وفيه يقول:

وإنـي أبـو كـرب الحميـري ... وحميـر قـومـي فمـا حميـم
هـمُ يسـاورو الحـرب إن أقبلـت ... إذا عـز فـي النـاس مـن تحمـرُ

ومعدي كرب وحسان وعمراً، وله يقول:

يـا عمـرو لا تعجـل علـيَّ منيتـي ... إن الـذي لا يستطـاع شـديـده
وإذا ملكـت الملـك فـاعلـم أنـه ... حـرب فكيـف إذا اضطلبـت بسـوده

وقد يقال: إن هذا الشعر لحسان ابنه إلى أخيه عمرو

وجبلاً. وقال أبو نصر: فيذكرون أن ولد جبل بن أسعد بخيوان[4] فقال الحسن[5]: وما أبعد ذاك لأن أهل خيوان يضربون من لسان الحميرية بحر، ولا يعرف ذاك في بلد همدان إلا بخيوان، وبعض أهل البون[6] لمجاورة حمير.

---

(١) الشهيد: هو ابن حاضر النشقي، ونشق قبيل من همدان. وقد جاء اسم نشق في القاموس باسم قبيلة في الجوف. وهو شاعر إسلامي مجيد، وفد على معاوية وله معه أخبار، ومن شعره:

وكـم للعـرف فينـا مـن صحـاب ... وكـم للـروع فينـا مـن قتيـل
وكـم مـن ذات بعـل قـد تـركنـا ... بحـد السيـف خطـرا للعـدول

الإكليل (١٠/ ١٢٥)

(٢) عمران هذه هي عمران الجوف، وقد تقدّم ذكرها.

(٣) مضى الكلام عن هنوم في الجزء الأول ص ٢٧٠.

(٤) سبق الكلام على خيوان في الجزء الأول ص ١٥.

(٥) هو المؤلف نفسه.

(٦) البون سبق الكلام عنه في الجزء الأول ص ٢٠٤.

قال أبو نصر: وقد قال بعض النساب: إن آل سعيد بن قيس بن زيد ابن مَرَب سادة حاشد من ولد معدي كرب بن أسعد وليس كذلك وقد أثبتنا نسب سعيد في خبر جده مع ابن ذي فيشان[1] في الكتاب العاشر، فهؤلاء خمسة نفر بنو أسعد بن ملكيكرب. وقال النبخي وغيره: خطيب بن أسعد والخطيبون بأكانط ومدر[2] من ولده، فأولد حسان بن أسعد زرعة بن حسان.

وقال غير أبي نصر: يعرف بحسان ذي جيشان، وهو الذي قتل جديساً وأنشدوا للأعشى:

فكـذبـوهـا بمـا قـالـت فصبّحهـم ... ذو آل جيشان يزجي الخيل والشّرَعا[3]

قال أبو محمد الهمداني: وذو جيشان بن كبرال قديم، وهو من قواد شمر يرعش والمعروف ذو آل حسان، ولم يذكر عمرو بن حسان وهو تبع الأصغر. وأولد زُرعة بن حسان[4]: ذا نواس صاحب الأخدود[5] فأولد ذو نواس بن زُرعة: الحارث بن ذي نواس، فأولد الحارث بن ذي نواس: زرعة بن الحارث. فأولد زرعة بن الحارث: سُخط بن زرعة[6]. وقال مرة أخرى سُخط: بن عمرو بن

---

(١) أي فيما يأتي.

(٢) أكانط بفتح الهمزة والكاف وألف ونون مكسورة وطاء معجمة وينطق بها اليوم بحذف الهمزة. كانط وهي بلدة من حاشد ثم من خارف مقابلة لناعط من جهة الشرق، وتبعد عن العاصمة شمالاً يوم ونصف وفيها آثار حميرية جمة ومدر بفتح الميم والدال وآخره راء: مصنعة غنية بالآثار وهي من ديار أرحب وقرية من أكانط، وقد ذكرهما المؤلف وما فيهما من المآثر في الجزء الثامن من الإكليل ص ١٦٠، ١٦٤ فارجع إليه. ومدر أيضاً قرية في عزلة الثامر في جنوب غرب مدينة إب بمسافة ساعة ونصف وبها يصنع ـ المدر (الصحار) ـ وبها أراض طيبة وماء جارٍ، ومدرات بلفظ جمع المؤنث بلدة وواد خصيب من أعمال ذي السفال (الكلاع) وإليها ينسب حجر بن قيس المدري تابعي جليل من أصحاب علي رضي الله عنه، وقبره مزار هناك إلى اليوم وعليه قبة مصروبة، والعامة تعكس اسمه وتقول قيس بن حجر، وقيل إنه من مدر أرحب.

(٣) الضمير في كذبوها يعود إلى زرقاء اليمامة المشهورة في التاريخ (راجع رسالة الحور العين ص ٢١٥) وتفسير الدامغة. وقوله: يزجي أي يسرع، وفي رواية: يزجي الموت والسلعا.

(٤) زرعة بضم أوله وسكون ثانيه، وهذه أسماء لا زالت مسماة بها أعلام ومواضع زراعية أرضية.

(٥) كذا في الأصل وفي «م» بإسقاط «صاحب الأخدود».

(٦) سخط بضم أوله وسكون ثانيه، الذي هو ضد الرضا.

الحارث بن ذي نواس وهم السخطيون بِمَنكث[١] بطن مخطوط بالشرف والسؤدد وسُخط جاهليّ.

قال الهمداني: وقد جار أبو نصر في هذا الموضع وَوَهَم، وقد أوضحناه[٢] عن أهل الخبرة عن[٣] السُخطيين وغيرهم من علماء حمير قالوا: وأولد عمرو بن أسعد بن ملكيكرب: قطنَ بن عمرو[٤] فأولد قطن ابن عمرو عريباً ذا نواس الأكبر الذي ذكره امرؤ القيس في شعره [فقال][٥]:

ألـــم يحـــزنـــك أن الـــدهـــر غـــول ... ختـــور العهـــد يلتهـــم الـــرجـــالا[٦]

أزال مـــن المصـــانـــع ذا نـــواس ... وقـــد ملـــك الحَـــزُونـــة والـــرمـــالا

وأنشـــب فـــي المخـــالـــب ذارعيـــن ... وللـــزراد قـــد نصـــب الحِبـــالا

يريد بالزراد داود عليه السلام [والحبال: الحَبالة إذا أدخلت الهاء فتحت الحاء فقيل الحَبالة وجمعها حبائل وحبالات فإذا طرحت الهاء قبل الحبال بكسر الحاء، ومن ذلك قول العرب في الأسير: قد وقع في حبالك، والمرأة في حبال الرجل أي كأنها معه يملكها في حَبالة. ومن ذلك حديث النبي عليه السلام النساء عوان عندكم - أي أسارى - والعاني هو الأسير مأخوذ من العَنوة وهو القسر[٧] وقد يقال من العُنة وليس كذلك، لأنه يقال بعير مَعْنى ومَعَنَن، والسَّدَم المعنى هو الفحل المحبوس في العُنة وسدمه من احتراقه

---

(١) منكث بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مثلثة: كانت إحدى مدن اليمن الجبلية الواقعة في أعلى حقل قتاب - قاع الحقل - وتقع بين ربوات كأنها السور ولها باب واحد وفيها نبع ماء عذب جار وبها مسجد جامع وكان ينزلها الأمراء والقواد ورجال الدولة أيام تحصيل الضرائب لتوسطها من البلاد، وهي اليوم قرية آهلة بالسكان في الجنوب الغربي من مدينة يريم. وجبل المنكث من ضواحي مدينة ذي السفال. ومن منكث يحصب: الشاعر الشعبي علي بن زايد المشهور في اليمن بأمثاله وحكمه المحفوظة والمتداولة عند عامة الناس وخاصتهم.

(٢) كذا في الأصل وفي «م» أصححناه.

(٣) وفي «م» من السخطيين.

(٤) كان في الأصل قطنا بن عمرو. والتصحيح من «م» وبمقتضى القاعدة النحوية.

(٥) هذه الزيادة من «م».

(٦) الغول الاغتيال على غرة. والختور من الختر وهو الغدر والمكر، والكلمة مستعملة في بلد ذمار وذي رعين.

(٧) القسر: الاستيلاء على الشيء اغتصاباً.

بالهِياج][1]. وقد يرى بعض الناس أن امرأ القيس أراد ذا نواس صاحبَ الأخدود، ولم يكن مَلِك مثل ما ملك ذو نواس الأول، وإنما ملك اليمن وأطراف الحجاز وقد يرويه بعض الناس:

أزال مـــن المصـــانـــع ذا ريـــاش

يريدون الحارث الرايش[2] وأولد حسان بن أسعد: عمرو بن حسان وهو تبع الأصغر وزُرعة بن حسان ولا بقية له، فأولد عمرو بن حسان: حسان بن عمرو وزرعة[3] وتبع ابني عمرو، فلم يبق لحسان بن عمرو بقية، وأولد زرعة بن عمرو: حسان الأصغر وقد ملك: فأولد حسان بن زرعة، زرعة بن حسان الأوسط، فأولد زرعة الأوسط بن حسان: عَمراً. فأولد عمرو بن زرعة: زُرعة ذا نواس الأصغر، وتسمى يوسف لما تهود[4]، وذو نواس نبز، وهو صاحب الأخدود[5].

والقائل في قتلهم لما ندم[6]:

فيا ليت أمي لـم تلـدنـي ولـم أكـن عشيّة عض السيفُ رأس ابن ثامر[7]

وقد يُنْبز بذي النون أيضاً، وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

إنَّــك أخــا الحــرب ذا نـــواس إذ لقمتـــه فـــي البحـــر نـــون[8]

وقال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وقد أثبتناه من «م».

(٢) وفي «م» ذا رياش.

(٣) في «م» حسان وزرعة ابني عمرو وتبع.

(٤) أي دخل في دين اليهودية التي جاء بها جده أسعد.

(٥) قصة الأخدود مشهورة. ويقال: إنه سمي ذو نواس، لأنه كان جميل الطلعة وسيم الخلقة له ذؤابتان تنوسان على رأسه.

(٦) اطلعت على سيرة ابن هشام المعافرين وهي مخطوط زُبر في سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف، وفي هامشه ما لفظه: قال الهمداني: «فلما رجع ذو نواس بجنده إلى صنعاء ندم على فعله وقال البيت». وذلك عند الكلام على عبد الله بن التامر.

(٧) هو عبد الله بن الثامر النجراني اعتنق النصرانية التي دخلت إلى نجران على يد رجال مسيحيين وتبعه خلق من أهل نجران. فبلغ ذلك ذا نواس المذكور وحاول صرف ابن الثامر عن هذا الدين، فأصر في مضاء مع صحبه فقتله وصنع الأخدود. راجع سيرة ابن هشام.

(٨) النون: حيوان لا يعيش إلا في البحر ولهذا تقول العرب:

كمـن يجمـع بيـن الضـب والنـون

أو مَا سمعت بقَيْل حمير يوسف أكل الثعالفُ لحمه لم يُقبر[1]

والثعالف الحيتان واحدها ثعلوف ويقال ثعالف وثعاليف كما يقال مكيال ومكاييل ومكايل.

وأم ذي نواس سلمى بنت حزن بن زياد الحارثي من بلحارث بن كعب[2]، وقال الأبرهي: قال بعض الشخطيين إن أمّهُ سكينة بنت زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، قال: وسألت أبا الهيثام الشخطي[3] فقال لي خال ذي نواس: عبد المدان بن الديان ابن قطن، ولم يذكر اسم أم ذي نواس.

قال الهمداني: فسألت أبا الهيثام عن ذي نواس فقال ذلك جدّنا، وهو يوسف بن زرعة بن حسان، ولم يذكر عمراً، والله أعلم بأصح القولين. وخاله عبد المدان بن الديّان قال: وهما ذو نواس الأصغر جدنا والأكبر بعض عمومته. قال الهمداني: والدليل على ذلك قول الأسفع الهمداني[4] في الحرب التي كانت بين مذحج وحمير في الجاهلية بجزيرة السكاسك[5]:

ولن تتركنكم ذو رعين وسكاسك ولا من سكون بيت مجد بني عامر

ولا ذو الكلاع الطالبون بثأرهم إذا أمكنتهم فرصة المتغاصر

ولا يافع تغضى ولا حيّ ترخم ومن ذي نواس كل ألمح واغر[6]

---

(١) -

وراى بسالف الموت جبر كسه من ق بينهم الأسود والأحمر

وفي شرح النشوانية (أكل الثعالب) وهو وهم فالثعالب جمع ثعلب وهو ثعالة المعروف في اليمن بالثعل إذ لا معنى لذلك، فالثعلب حيوان بري والمؤلف قد فسر ذلك بأنها الحيتان وأتى له بالروايات، ومادة ثعلف التي ذكرها المؤلف لم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة

(٢) هو ابن جلد بن مذحج وبنو كعب سادة مذحج وأشرافها وأحد جمرات العرب

(٣) اسم أبي الهيثام: إسماعيل.

(٤) الأسفع الهمداني من أرحب ثم من بكيل وهو شاعر جاهلي مفوه، راجع الجزء العاشر من الإكليل ص ١٦٣.

(٥) الجزيرة الجنب. والذي هاج هذه الحرب ابن سريع السكسكي وكانت حرباً ضارية

(٦) هذه قبائل حميرية مشهورة.

والشُخطيون اليوم على قلتهم[١] بقية بيت المملكة وناصية بني الصوَّار، ومن لا يقصر أحد من حمير بقول إنه أشرف منهم وهم من أكرم حمير رجالهم ونسائهم. منهم أبو الهيذام صاحب منكث في عصرنا، ضافه[٢] جمع من حمير كثيف لا يقوم بقراهم ما في سوق منكث، فذبح لهم عملته وماشيته، وعمة أبيه خديجة الشُخطية كانت أشهرهم في الجود وأعلاهم ممن بعد في الكرم بعد آل الرُّوية[٣].

قال الهمداني: فحدثني محمد بن أحمد القهبي السمسار وكان خبيراً بالشخطيين، أن خديجة الشخطية خبرها بعض خدمها بنَفَر مقبلين إلى منكث وكان من بعد إلى منكث لم يَعْدُ[٤] عن منزل ضيافتها فتوكفت[٥] مصير النَّفر إلى منزلها فأبطوا، فبعثت من خدمها من يتطرفهم، فخبرها أنهم دخلوا السوق فاشتروا بعض المأكول، فاستحيوا. فأمرت بهدم حانوت الذي باعهم الطعام وردوا إلى ضيافتها فسألتُ أبا الهيذام عن ذلك فقال: كانت خديجة من الكرماء وصاحبة هذا الفعل جدتي عِزَّة بنت عيسى بن موسى الشخطي[٦] وبعلها أن عيسى بن هانىء الجعدي صاحب وادي خِضِر[٧] متطرق منهم إلى السلطان بشبام[٨] فأعدت له نُزُلاً، فمر مُخرطاً[٩]، وبعث مِنْ خدمه من

(١) لم يعد يذكر التاريخ أحداً منهم وقد انقطعت أخبارهم منذ القرن السادس.

(٢) ضافه: مال كتضيف وضيف. قاموس.

(٣) آل الروية من سادة مذحج ولهم في المكارم والجود آيات، وكانت منازلهم بالسر من الشمال الشرقي من صنعاء، وبمأرب وذلك من أوطن رداع.

(٤) وفي أمه لم يعدل وهو أصرح مما في الأصل.

(٥) توكفت لهم: انتظرت وتعرضت لهم، وهي لغة حية كثيرة الاستعمال وكما تقال في الخير تقال في الشر. تقول العرب توكفت لفلان إذا تعرضت له لمكروه.

(٦) كذا في الأصل وفي أمه هاني بنت عيسى. وفي هامشها كالأصل.

(٧) الجعدي نسبة إلى جعدة وهم الأجعود، وهو مخلاف في جنوب العاصمة وفي الشرق الجنوبي من قعطبة بمسافة قصيرة وإليه ينسب ابن سمرة الجعدي صاحب الطبقات. ووادي خضر بفتح أوله وكسر ثانيه معروف وهو أيضاً في نفس الأجعود.

(٨) شبام بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة آخره ميم، وهو المراد بشبام حمير. وشبام أقيان دار مملكة الحواليين ومقر عزهم وتقوم على سفح جبل كوكبان من جهة الشرق، ومن مفاخرها الجامع الأثري لآل يعفر الحواليين وتقع في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ثمان ساعات مشياً.

(٩) المخرط الذي يمر بسرعة مستخفياً كيلا يعلم به. والبتات الزاد والجهاز. والخلق: القديم البالي.

اشترى له بتاتاً من السوق فبلغها أنه اشترى له خبزاً وموزاً، فأمرت بالسوق فهدمت، فتلك السوق تعرف اليوم بالسُّوق الخَلِق وكانت نازحةً من منكث، ثم أحدثت السوق الجديد بمنكث، فهي قائمة اليوم.

وكان يعفر بن عبد الرحمٰن بن كريب[1] أكرم ملوك حمير في الإسلام، من ذلك أنَّ حضرموت وكندة تداعوا إلى السِّلم عن حرب برّحت بهم ونهكت فيهم، فأفضلت حضرموت على كندة بثلاثين حمالةً[2] منها عشر حمالات في رؤسائها، فضاقت عنها كندة، ورأت أن يخرج من وجوهها رجالٌ إلى كلّ ملك من ملوك اليمن الثلاثة وهم يعفر، وأبو إسحاق الجعفري، والشراحي[3] في عشر ديات. فدلُّوا بيعفر، فتلقيهم بالبشر والتبجيل ونزلهم فأكرم منزلهم ثم أذن لهم فأدخلوا عليه، فسألهم عن أحوالهم ومقصدهم، فأظهروه على قص الخبر[4] فقال: عودوا إلى منزلكم فلن تروا إلاَّ ما تحبّون، فلما طلبوا الانصراف، أذن لهم للوداع، فلما دخلوا إليه أمر فأخرج إليهم بعد الحِباء والجوائز، ثلاثين دية في ثلاثين كيساً وقال: قد رأيت أن أصون حاجتكم عن غيري وأحمل عنكم جميع ما حُمِلتُم وأقصر عنكم المشقة وطول السفر، فبكى فتى كان فيهم حدَث السنّ فقال: ما يبكيك أيها الغلام، أقصُرنا بك؟ قال: لا والله - أعزك الله - ولكن بكيت لنازلة تنزل بمثلنا يوماً ما، فيفزعون فلا يجدون من يحمل فادحتهم[5] سيِّداً مثلك، فأعجب بكلامه وأمر أن يدفع له[6] مثل دية من الديات، فشكره ومدحه بأبيات سنذكرها، وقد استحمل جُعال النهمي[7] فحمل بألفي ناقة وأربعمائة وقال:

لقـد علمـت أفنـاء قحطـان أنـنـا إلينـا يصيـر المجـد فـي كـل مجمـع

---

(١) يأتي ذكره.

(٢) برح به الأمر: إذا اشتدت أذيته. ونهكت: أضعفت. وأفضلت: زادت. والحمالة، بالفتح والكسر وكذلك الحمالات: الدية التي يحملها قوم عن قوم.

(٣) أبو إسحاق الجعفري ملك الكلاع كان مقر عزه المذيخرة، ويأتي نسبه وشيء من أخباره. والشراحي ملك وصاب، وكان مقر عزه قفركبه ويأتي نسبه وشيء من أخباره.

(٤) القص مثلث القاف معروف، والمراد بذلك جلية الأمر وحقيقته.

(٥) في «م» بإسقاط من. والفادحة الكارثة والمصيبة.

(٦) في «م» أن يدفع إليه.

(٧) راجع أخبار جعال النهمي في الجزء العاشر من الإكليل تعليق الأستاذ محب الدين الخطيب ص ٢٥٤.

وأنــا قبيــل فــي عصـانــا صـلابــة إذا زعـزعـت أحـلامنـا لـم تـزعـزع

ويــوم جُـدام قـد كفيـت عشيـرتـي حملـت بـألفـي نـاقـة وبـأربـع

أي بأربع مائة، فحذفت وأخبر بالتأنيث.

ولـم ينفعـوا جهـدي ولكـن حملتهـا علـى كـاهـل منـي ذلـول مَـوقـع

ولـو حملـونـي ضعفهـا لحملتُهـا علـيّ ولـم أنكـل ولـم أتضعضـع

وأمّا مذحج[1] باليمن، فإذا عدل عَادل عن أعنابهم ولم يدخل أمروه بالدخول وبسط يده، فإن أبى، رموه بالسهم والسهمين ولعله يتلف.

ومن أكرم من عاينًا في دهرنا هذا، محمد بن أبي الفوارس اللّعوي[2] وضافه نفر من محراث وليس عنده شاة ولا طعام، لما كانت السابلة قد أحفته[3] وكان منزله على سحمة صماء، فعمد إلى جواده فعكَمه[4] ووضع السكين على حلقه.

وأحاديث الكرماء في اليمن في كل عصر ما لا يحيط به كتاب ولا يقيّده شعر.

رَجْعٌ

فأولد حسان الأضخم: تبع الأقرن ذا معاهر بن حسان، فأولد ذو معاهر بن حسان: معدي كرب يُمْجِد، زنة يُعفِر بن ذي معاهر.

فأولد معدي كرب يُمْجد بن ذي معاهر: حجر بن معدي كرب يمجد، وقال مرة أخرى: حجر فأولد حجر بن معدي كرب يمجد: أخنس بن أخنس[5] بن حجر، بطن.

---

(١) مذحج كمسجد، وقد سلف رفع نسبه. ومنازل مذحج هي عنس التي كانت محفوفة بالكروم، وكذلك الحداء، ومنازل بني الروية بالسر ومأرب وغيرها.

(٢) بنو اللعوة: هم من الملوك المتوجة أرباب ريدة وناعط، ولهم أخبار تشنف السمع. منهم أبو عفير اللعوي، كان يطعم الحاج من عدن إلى مكة.

(٣) السابلة بالباء الموحدة أي كثرة المارة. فمنازل محمد اللعوي هي ريدة وأحفته: ألحقت به ضرراً.

(٤) عكمه: شده وربطه.

(٥) كذا في الأصول وكذا في هامش فيه ولم يسبق للأخنس ذكر. ومقتضى العبارة هكذا: فأولد حجر بن معدي كرب: يمجد أخنس فأولد أخنس: أخنس بن أخنس وهو الصواب. كما يأتي في المشتبه من هذا الكتاب.

وأمّا كلكيكرب بن تبع الأقرن فلم ينتشر.

فأولد الحارث بن شمر يُرعش بن إفريقيس: شمعه بن الحارث. فأولد شمعه بن الحارث: شمر يرعش الأصغر، لم ينتشر، وأولد كرب بن شمر يُرعش الأكبر: ذا شرح بن كرب. فأولد ذو شرح بن كرب: تبعاً الأخنق بن ذي شرح بن كرب. فرع. وأما حسان الأعلى بن شمر يُرعش الأكبر فلم ينتشر.

انقضى نسب إفريقيس

• • •

وأولد العبد ذو الأذعار بن أبرهة ذي المنار: عمرو بن العبد والغوث ابن العبد، فأولد عمرو بن العبد ياسر يُنْعِم[1] بن عمرو وهو ياسر النعم، وياسر المنعم الذي رد الملك على حمير بعد سليمان[2] وفيه يقول الأعصم بن عمرو الحميري:

ويـــاســـر الخيـــر ومنعـــامـــه ومـدعــم الملـك على كـل حـال[3]

وهذا ياسر الأكبر. فأولد ياسر بن عمرو بن العبد: شعران أوتر بن ياسر ينعم. فأولد شعران أوتر بن ياسر ينعم: ينكف وناوام ابني شعران أوتر بن ياسر، فأولد ينكف بن شعران أوتر: عوف بن ينكف. فأولد عوف بن ينكف: زيد بن عوف. فأولد زيد بن عوف مُرّة ونوفاً ابني زيد بن عوف، فأولد نوف بن زيد: زُرعه بن نوف. فأولد زُرعه بن نوف: ذا شنامر بن زرعه بن نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر بن ياسر، وشنامر فرع. وأولد مُرّة بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر: ذا العوان بن مُرّه، فرع أيضاً؛ وأما ناوام بن شعران فلم ينتشر، هو فرع. وأولد الغوث بن العبد: عَمراً. فأولد عمرو قطناً وعمراً، وقطن الذي ربّى تُبعاً الأقرن.

انقضى نسب ذي المنار.

---

(١) ياسر ينعم، ورد ذكره في بعض النقوش الحميرية بما نصه
«أبو كرب... قائد جيش شامر (أو شمر) يهرعش ملك سبأ وذو ريدان بن ياسر ينعم». فراجع المختصر لأغناطيوس غويدي ص ٢٠. وقد يقال: ينعم بالهاء للتصحيح كما سيأتي للمؤلف.

(٢) هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.

(٣) كذا في الأصل ولعل «ومدعم الملك لنا كل عال».

وأولد يعم تاران أملك الأعلى بن الحارث الرايش: حُمَر[1]، بطن. وخِضر بطن، وإليه ينسب وادي خضر شرحبيل بن الحارث الرايش: شرح بن شرحبيل. فأولد شرح بن شرحبيل: الهدهاد بن شرح وقد يخفف فيقال هَداد مثل مَضاضٍ ويحذف ويثقل فيقال هدّاد مثل همّام وهرّام وحداد، وهَدد مثل سدد. فأولد الهدهاد بن شرح: بلقيس ابنة الهدهاد.

وقال أبو نصر: قال بعض النسابة من حمير وعليه زعم اعتمادهم: أنها من ولد ذي سحر، وقد أسّنها في ذي سحر وفي هذا المكان. وقال الهمداني: ما يدل هذا التاريخ في عصر سليمان إلا على ثبات نسبها إلى الرايش[2] لأن الناس اختلفوا في تزويجها، فقال أكثر الناس: زوجها ذا بتع ملك همدان[3] وقال آخرون: زوّجها بسَدد بن زرعه وهو حمير الأصغر، وذو سحر من ولد سدد بن زرعه، وبيان ذلك قول تُبّع:

عمتـي الحبـر حبـس بـذكـر بلقيـ ـس ومـن نـال مطلـع الشمـس خـالـي

يريد أنه هو وأباه[4] من ولد الرايش، وأنها أرفع في النسب فجعلها عمته [ولو كانت من ولد جشم بن عبد شمس هي أرفع درجته في النسب لصلح أن يقول عمته][5] كما قال ذو القرنين خاله، وهو أبعد نسباً. وجملة القول إن حمير لم تكن ترضى بولاية امرأة من غير ولد الصوار[6].

---

(١) حمر، بضم الحاء وفتح الميم آخره راء، وسمي به الوطن الواقع جنوب قعطبة بمسافة يسيرة، وما يسمى باسم حمر كثير، ذكرناها في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب.

(٢) تأمل كلام الهمداني، فهذه حُجّة نستدها الأدلة، إذ أن النبي سليمان عاش في القرن التاسع قبل الميلاد، وأولاد سدد بن حمير الأصغر بعده بزمن طويل وبلقيس معاصرة لسليمان كما حكى الله عن ذلك في محكم تنزيله، وهذه الحجة المدعمة بالدليل يؤيدها المؤلف بحجة أخرى هي أن حمير لن ترضى أن تملك عليها امرأة إلا من ولد الصوار الذين هم بيت المملكة المتوارث فيهم وهم قدامى، فلم يبق ارتياب فيما ذهب إليه المؤلف.

(٣) ذو بتع بالموحدة والتاء المثناة من فوق. راجع الجزء العاشر من الإكليل (ص ٢٢، ٢٤).

(٤) في «م» أنه وإياه بإسقاط هو، وتذكير الضمير في إياه وزيادته في أنه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من «م». وهذه هي الحجة الثانية للمؤلف من أن بلقيس من بني الملطاط لا من حمير الأصغر.

(٦) هذه هي الحجة الثالثة.

انقضى نسب الملطاط بن عمرو بن ذي أبين.

• • •

وأولد شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين، فأولد عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: يعفر الأول بن عمرو، مثل يُحْمد ويُمْجِد ويُخلِد، وليس يُعْفر بضم الياء وكسر الفاء إلا في قحطان والعماليق ومن كان من العرب العاربة، ولا تزال حمير إلى عصرنا تُسَمِّي بيعفر ويشكر ونبع وحمير وقحطان وهذه الأسماء.

منهم: آل يُعفر بن عبد الرحمن بن كريب، ملكوا اليمن من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، إلى يوم أُلِّف هذا الكتاب من سنة ثلاثين وثلثمائة من الهجرة، وأما في سائر العرب فيَعْفُر، مثل يشكر ويذكر، منهم الأسود بن يعفر الشاعر[1].

فأولد يُعفر الأول بن عمرو: عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين [وأولد عمرو بن يعفر الأول][2]: يعفر الثاني بن عمرو بن يعفر وعوف بن عمرو بن يعفر، فأولد يعفر الثاني بن عمرو بن يعفر الأول: عمراً والغوث ابني يعفر الثاني، فأولد الغوث بن يعفر: القرع بن الغوث. ويعفر بطن[3] وأولد عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو ذي أبين: ياسر بن ينعم الثاني، وقد يقول بعض العلماء: إنه الذي ولي بعد بلقيس وهو ياسر بن عمرو بن العبد، وبلقيس في درجة واحدة من النسب إلى عمرو بن ذي أبين. فأولد ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: ذا ماور بن ياسر[4]، فأولد ذو ماور بن ياسر: سماتر بن ذي ماور، هذا سماتر بن ذي ماور الأول شنامر بن زُرعه. فأولد سماتر بن ذي ماور: ملهو وتار يهنعم وذو شُناقة ابني سماتر، كان الأصل ملهى

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول من الإكليل ص ٩٢.
(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصلين وأثبتناه من السياق.
(٣) في ريمة جيلان، حي ووطن يدعى بني يعفر.
(٤) ماور بفتح أوله وكسر ثالثه: بلدة بلدة بني رعين، وأخرى في عرش وداع، وثالثة في مخلاف آنس، وماور بفتح الميم والواو في ريمة جيلان.

مضـافاً [إلى](١) وناو، ولكن بعض حمير يبدل الألف إذا كانت في ذوات الواو فيقول: ملهو في ملها، ومسو في مسا، وهي النضّاحة، ورَجْو ومَرْجَو في رجاء البئر(٢)، وأما يهنعم فإنه ينعم، إلا أنهم يفخّمون بالهاء ويبالغون فيما ظهر من الأشياء، واستعظم، فيقولون: هو يهنعم ويهنفق المال ويهوثر البنا ويهصدق العدو الحملة(٣) وكذلك تقول العرب: إهراق الماء ودمعه ودمه. وأصله أراق يريد التفخيم، قال امرؤ القيس:

وإن شفـائـي عبـرة مهـراقـة(٤)

جعل التفخيم في حشو الهاء وهو جمع مهراق، فأولد ملهو وتاره يهنعم: ملهب ذا ملهب، هذا ملهب بالياء والأول ملهو بن ياسر بالواو، فرع. وأولد عوف بن عمرو بن يعفر [الأول](٥) بن عمرو بن شرحبيل: زيد بن عوف فأولد زيد بن عوف: الأخنس بن زيد [وقد تقدم الأخنس بن حجر فأولد الأخنس بن زيد](٦) زُرعه بن الأخنس، فأولد زرعه بن الأخنس: ذا مُعْد، ربة مُلْك وعُفر، والمُعْديون(٧) باليمن كثير ولهم بصنعاء مسجد يسمى مسجد آل مُعْد(٨)

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) النضاحة: الإبل التي تنزع الماء وتنضحه من البئر، ويطلق عندنا المسني على موضع الإبل التي تذهب وتجيء صعدة لرفع المياه من البئر، وعلى نفس العمل (الصعود والهبوط)، والمرجو لغة مستعملة في صنعاء وذمار ونجد اليمن على موضع الصعود والهبوط وحرف البئر من أعلى يسمى الساورة، والحوض الذي تصبح الدلاء بالمياه وتصبها به.

(٣) جاء لفظ وناو وملهو ويهنعم في المساند الحميرية كما في المختصر (للعويدي) كما أن وناو اسم بلدة من مخلاف شمام حمير، ومعنى يهنفق المال أي ينفق المال ويهوثر البناء أي يؤثر يؤسس، ويهصدق أي يصدق الحملة على العدو عند اللقاء في الحروب.

(٤) تمام البيت:

«فهل عند رسم دارس من معول»

(٥) هذه الزيادة من عندنا ليتنظم سياق النسب.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «م» ولا يتم الكلام إلا به.

(٧) أي بضم الميم وسكون ثانيه. كما جاء في الأصل مضبوطاً بالقلم وكما يأتي في المشجرة إن شاء الله ولا يعرف المعديون اليوم، وفي مخلاف مأذن (همدان الدنيا): بنو معاد، فلعلهم منهم، قصدوا بذلك التخفيف من معد.

(٨) في «م» يعرف، بدل «يسمى» والمسجد اليوم هو المعروف بمسجد معاد الواقع في قلب صنعاء غرب الجامع الكبير. انظر الوثائق السياسية.

انقضى نسب شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين[1]

وهذا نسب علاق بن عمرو [ابن ذي أبين]

وفيهم كان القيادة والبعوث وكفاة الحروب لبني الملطاط، وأولد علاق بن عمرو بن ذي أبين: زيد بن علاق، فأولد زيد بن علاق: عمرو بن زيد، فأولد عمرو بن زيد بن علاق: المنتاب[2] ويعفر وسعداً ثلاثة نفر، فأولد سعد: نوفاً، بطن، وكان نوف من أكمل أهل زمانه، وكان أديباً شاعراً وهو القائل:

من ذا من الناس له ما لنا ... من عصابة الناس ومن المحتد

وأولد يعفر بن عمرو - وكان على مقدمة الرايش إلى بلد الهند، واستعمله عليها دهراً ثم استخلف وانصرف فخرج على مقدمته إلى بلد الترك والمشرق -: وائل بن يعفر وعمرو بن يعفر وزيد بن يعفر، فأولد زيد بن يعفر: علقمة بن زيد الشاعر[3] وعمراً صاحب المِقْنب[4]، الذي ندبه ياسر ينعم بوادي الرمل فدخله فلم يخرج منه، لا هو ولا من معه، ويقال: بل الذي ندبه ودخل وادي الرمل: أبرهة ذو المنار، وعلقمة القائل:

أيا ياسر الأملاك قد رمت خطةً ... عنت فوق أحوال الملوك القماقم

ويروى: آثار الملوك.

ويروى:

أيا أبره الأملاك قد رمت خطةً

وأولد وائل بن يعفر: المعترف بن وائل[5] وأولد المعترف الأسود بن المعترف، فأولد الأسود: النعمان ويعفر ابني الأسود الشاعرين[6] والنعمان بن الأسود القائل لياسر يُنعم:

---

(١) زيادة من «م».

(٢) المنتاب بضم الميم وإليه ينسب سور المنتاب ناحية من قضاء حجة.

(٣) هو غير علقمة بن ذي جدن المشهور.

(٤) المقنب بكسر أوله: جماعة الخيل والفرسان ونحوه دعله. ويقال: وهو فارس من فرسان القلم.

(٥) المعترف بالميم والعين المهملتين والتاء المثناة من فوق ثم راء وفاء، ويأتي تمام الكلام عليه في المشجرة إن شاء الله.

(٦) كذا في «م» بلفظ التثنية، وفي الأصل الشاعر بلفظ المفرد.

تحنّي أبيت للعين في كل شارقٍ ... تحية ذي نعمان تدوم إلى الحشر

يعمر بن الأسود القائل:

فقد بلغتني وقد بلوت الدهورا ... فأنالتني غِبطةً وسُرورا

وأولد المتاب بن عمرو بن زيد بن علاق: غالباً ومران وحيان والعطاف، وفيه العدد، أربعة هم بنو المُتاب. فأولد غالب بن المتاب: المتاب وزيداً ومالكاً فأولد مالك: الهميسع بن مالك بن غالب، فرع. وأولد المتاب بن غالب، عمراً فأولد عمرو: الأصبغ الشاعر القائل:

سما إلى المغرب في جحفلٍ ... سامر إفريقيس ذاك الهُمام

فأولد زيد بن غالب بن المتاب: مالكاً. فأولد مالك: اليحموم الشاعر وهو القائل لذي المنار:

لقد بلغت من البلاد مبالغاً ... يا ذا المنار فهل يُرام لحاقكا

وأولد مران بن المتاب: عمراً وقطناً. فأولد قطن بن مران: النابي بن قطن الشاعر القائل:

يا ليت ذا الفخر لنا لم يكن ... فإن في الفرقة داءً عيا

والغُربة أيضاً

فأولد عمرو بن مران: مالكاً. ويقال: إن الهميسع بن مالك هذا وليس بابن مالك بن غالب، وأولد حيان بن المتاب: زيداً. فأولد زيد: سامة بن زيد. فأولد سامة بن زيد: عمرو بن سامة. فأولد عمرو: الأعصم الشاعر الذي رثى سليمان النبيّ عليه السلام:

إن يكن الدهر أتى عامداً ... لخير أمرك الدهور الخوالي

وأولد العطاف بن المتاب: شمّر ذا الجناح الأكبر. وقد اختلف العلماء في تسميته ذا الجناح[1].

---

(١) ومن ذي الجناح ثم من بني المتاب: آل صبرة الصنمانيون، ولهم مشجرة نسب لم أطلع عليها بعد، وآل الحبوري وآل السلطان، ولا يخلو عصر إلا وفيهم رئيس وعالم وأديب وقد تضمنتهم كتب التواريخ. ومن آل ذي الجناح: يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن أشوب الحميري، خال المهدي العباس=

فقال بعضهم: كان له في جانبه مضغة لحم تَتَمَزْمَزُ[1]، وقال آخرون: كان له جناح وليس كذلك.

حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن الحجاج بن شوال المستوري[2] من ولد شمر، عن معصم ابنة أبي الناو الشمرية، وأتى عليها عشرون ومائة سنة، قالت: أدركتُ العباس بن الريّان الشمري فسمعته يقول: إنما سمي ابن العطاف شمر ذا الجناح، بشَعَرٍ كان له في لِمَّتِهِ جَثْلٌ مرتفعٌ كأنَّه جناحان على فَوْدَيه[3] وقد رأيت مثل هذا كثيراً، يكون الشعر جَثلاً فلا تسترسل جُمَّته. وحدثني عن عبد الله بن عبد المستوري بمثل ذلك. وأنشدني عن بعضهم لرجل في جدة الحجاج بن الشوال بن شرحبيل:

نسل لشمر ذي الجناح لـه لـويساي[4] مع السلاح

[أول شعر الرأس عفوه ثم وفرة وهو ما جاوز الأذن ثم لمة وهو ما ألمّ بالمنكب، ثم جُمَّة وهي ما جمّ على ذلك وفرقاها المسبحتان، والعفاران والشيب خصلها. وهي الغدائر من النساء][5].

= وكان أميراً كبيراً شهماً، تولى اليمن في زمن المنصور العباسي وزمن ابنه المهدي.

(١) تمزمز: تتموج، وفي القاموس تمزمزت اللحمة: اضطربت.

(٢) هو صاحب الوقائع والأيام، ومن قضى على القرامطة بمسور، ونواحيه وأجلاهم عنه بالسيف والأمر، وأرهب خصومه وعلا صيته، وتاريخه حافل بالبطولة والمجد والسؤدد، والشهير في التاريخ بإبراهيم بن عبد الحميد المنتاب السامي، وما أدري كيف لم يشد المؤلف بذكره وينوه به كزعيم، والحال أنه معاصره ونادمه وأقام بمسور على إمارة إبراهيم بن عبد الحميد وأحفظ أنه حذف من الإكليل، بدليل ما اطلعت عليه في مشجرة آل الجبوري المزبور في القرن التاسع الهجري وهو بخط سبع جميل. والأكمل نسب إبراهيم بن عبد الحميد هذا. قال: ابن مسور إلخ. وفي المشجرة المذكورة ما لفظه: قال صاحب الإكليل: «وبنو عبد الحميد السامي في وقت ما كتبت منهم ثلاثة رجل وعيشهم عظيم، وهم كرماء علماء فصحاء شعراء، ما منهم إلا من يقول الشعر لفصاحتهم، ثم عقد أولاده». وهذه الزيادة موجودة أيضاً في النسخة المقطعة. وآل المنتاب اليوم كثيرون، منهم من ذكرنا، إلا أن الغالب عليهم في مسور البلادة والجهل، وبنو الجبوري نسبة إلى الجبور، بلدة من مسور لا يسكنها إلا بنو المنتاب. ومنهم بيت بمدينة إب وبيت بصنعاء.

(٣) الجثل: الشعر الكثير أو ما كثف واسود. والفودين: تثنية فود، وهو جانب الرأس.

(٤) كذا في الأصلين. والمعنى غير واضح.

(٥) زيادة من «م» والمسبحتان الذؤابتان والغفاران مثله. والشيب كالمير الناصية والغفائر الذوائب السوداء جمع غديرة معروف أيضاً.

فأولد شمر ذو الجناح بن العطاف: الحارث وينكف ابني شمّر.

وقال إبراهيم بن عبد الحميد الشمّري: ويَجْرح بنَ شمر. فأولد يجرح: جرح بن يجرح؛ فأولد جرح: يدوم بن جرح. فأولد يدوم بن جرح: يكسوم بن يدوم، فرع.

وقال أبو نصر: فأولد الحارث بن شمر ذي الجَناح: يعفر ويزأن ينعم ابني الحارث. فأولد يُعفر بن الحارث: شرحبيل بن يُعفر. فأولد شرحبيل بن يعفر: شمر ذي الجناح الأصغر بن شرحبيل سمي باسم الجد شمر بن العطاف، وشمر هذا أحد قواد تبع أسعد أبي كرب، وفيه يقول تُبَع:

فلما هبطنا بلاد السواد[1]	تولّى قباذ سريع الهرب
فمنه شمراً ذا الجناح	فغدا إليه حثيث الطلب

ومثله قول تبع:

فلما هبطنا بلاد السواد	خلا أردشير سريع الهرب
فمنه يعفرا بالأمان	ليفتك عنه غلال الرهب

يريد أردشير بن أسفنديار بن شناسب ويعرف بأزدشير بهمن الطويل الباع، وقد يظنُ قوله من لا يعرف عصور حمير.

تولى قباذ سريع الهرب

يريد قباذ بن فيروز أبا أنوشروان، وهذا كان في عصر عبد المدان وابن ذي يزن[2] فأولد يزأن: ينعم بن الحارث، على وزن يرأب شابم بن يزأن ينعم فرع، وهم الأشبوم وعائشة ابني يزأن، فتزوج بعائشة ابنة يزأن مُرْثُع بن معاوية بن كندي. فأولد ثوراً وقيساً على قول بعض النساب، وكأني أرى أن درجة مُرتع أعلى في النسب، وقد يمكن ما قالوا في مرتع الأصغر، لأنَّ مُرتَعاً الأكبر في عصر الملطاط في روايات الناس، وولد ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر: شرحبيل بن ينكف بن شمر، فأولد شرحبيل بن ينكف: معدي كرب والحارث وينوف ثلاثة نفر بني شرحبيل بن ينكف، فأولد

---

(١) مضى الكلام على السواد في الجزء الأول ص ٧٧.

(٢) أي قبل ظهور الإسلام بمدة يسيرة.

معدي كرب: عمراً وذُخاراً وسُرْدداً ثلاثة نفر بني معدي كرب، فنسب حقل شمام بيت أقيان إلى ذُخار فقيل جبل ذخار[1] ونسب وادي المهجم[2] وهي خزّاز تقول بعضهم[3]. وينصب من جبل حضور إلى سُرْدد، فقيل وادي سردد[4] فأولد عمرو بن معدي كرب: المصانع على وزن المعافر ووزن الجماهر[5] ويقال هو ذو المصانع ومسور بفتح الميم[6] وتُخلى على وزن تُولى، فإذا نسبت العربُ الفصحاء إليه قالوا فلان التَّخلي فيفتحون التاء، ثلاثة نفر بني عمرو بن معدي كرب، فإلى المصانع بن عمرو، نسب سراة المصانع[7] فأولد المصانع بن عمرو بن معدي كرب: أزاد بن المصانع، وإليهم نُسب حضور بني أزاد بن المصانع[8] وهمدان تقول: هم أزاد بن عبد الله بن قادم أخو الجبير.

قال الهمداني: هو غير هذا، ومن أزاد بن عبد الله بن قدم: أبو رزق المعتمر[9]. فأولد أزاد بن المصانع: نوف بن أزاد ووفد بن أزاد، بطن، وهم الرفاليون ويسكنون

(١) مضى الكلام على ذخار في الجزء الأول من الإكليل ص ١٢ وهو بضم الذال المعجمة، وقد وهم البكري بضبطه بالدال المهملة.
(٢) المهجم مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ٢٢٩.
(٣) هذا القول مدحوض بما ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٢٩٠، فراجعها.
(٤) سلف الكلام عن سردد في الجزء الأول وفيما سبق قريباً.
(٥) الجماهر بطن من الأشاعر لها بقية في بلاد شمير (عقبة).
(٦) مسور هو المعروف بمسور المنتاب لسكون آل المنتاب فيه وهو من جبال اليمن المباركة. وهو جناه المصانع المذكورة آنفاً ويطل على بلاد حجة وتهامة. وقد أطنب المؤلف الكلام عنه في كتابه صفة جزيرة العرب فلترجع إليه، ومسور أيضاً مسور خولان العالية وهو واد خصيب كثير الكروم، وعنبه لا ينحز له نظير غير عنب الروضة، ويقع في الجنوب الشرقي من صنعاء بمسافة ساعات، ومسور أيضاً حصن في ذي رعين وبه آثار حميرية، ومسور أيضاً ملحقة من ريمة جبلان وكلها بفتح الميم ليحترز عن مِسور كمسور بن مخرمة الصحابي ويأتي له ذلك.
(٧) السراة بالفتح: هي الجبال المتصلة بعضها تلو بعض كفقرات الظهر.
(٨) حضور المصانع: هو ما يسمى اليوم حضور الشيخ، وهو حصن ذو شناخب وعر المسالك وبأسفله قرية تسمى حضور وهو يصالي المصانع من الجنوب الشرقي.
(٩) أدرك من الصحابة أنساً وروى عنه وهو من حملة علم التابعين ومن حفظة الأخبار والفقه، له أحاديث في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة، ويروي عن علي بواسطة أبي أيوب وعن ابن عباس بواسطة الضحاك.

بيت الأبقور من وطن مسور[١]، فأولد نوف بن أزاد بخسان بن نوف فرع ينسب إليهم وطنهم[٢]، وأولد دخار بن معدي كرب: بُحِبس بن دخار، فرع ينسب إليه وطنه فسمّي بحبس ثم نزله شبام وهو سعيد بن عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد فغلب على بحبس باسمه وغلبت بنو بحبس على أعقابه إلى اليوم وإن يكن شبام أقدم من بحبس فقد ذهب شبام بالاسم وذهبت بحبس بالأعقاب[٣]، وأولد الحارث بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: النعمان بن الحارث، فأولد النعمان بن الحارث ماعزاً بطن، هذا على قول حمير، وأكثر النساب يقولون: إن تَيَساً ونضاراً وماعزاً وجحدباً وحُملان وماجي وهو أبزى[٤] بنو الحارث بن حديق بن عبد الله بن قدم، وأولد ينوف بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: نوف بن ينوف بن شرحبيل، وقال آخر من الشمامرة: إنما هو نوف بن شرحبيل، ولم يعرف بنوف بن شرحبيل، فأولد نوف: زيداً وذا عرار وصيمان[٥] ثلاثة نفر بني نوف، فأولد زيد بن نوف: مانع بن زيد فأولدَ مانع بن زيد: العَذر بن مانع ـ وزن الحَذر ـ فأولد العذر بن مانع: الأعذار ـ زنة الأعدال ـ ابن العذر.

قال أبو نصر: وقال بعض النسّابة: الأعذار بن ذي عُذْران، وأولد زيد بن نوف أيضاً: الضِّلَع بن زيد، بطن، والضِّلَع والأعذار أهل ثروة[٦] وأولد ذو عَرار: مجننا

---

(١) بيت الأبقور لا يزال عامراً وهو في عزلة بني العباس في الشمال الغربي من شبام بمسافة ثلاث ساعات.

(٢) بخسان بفتح الموحدة وسكون الخاء الموحدة وآخره نون: بلدة عامرة بالسكان في مسور قرب بيت عذاقة الآتي ذكره، وبخسان أيضاً: موضع بقرية القابل بهمهم.

(٣) أي إن مدينة شبام حمير لصق بها الاسم، وأما بحبس فإنه أثري بالأولاد والأحفاد ولا نعرف شبام اليوم ولا قبله باسم بحبس وهو بفتح المثناة من تحت وضم الموحدة بعد الحاء المهملة وآخره سين مهملة، وإليه ينسب وادي بحبس الواقع في زاوية الشمال الغربي من شبام بمسافة مرحلة.

(٤) هذه البطون تنازعتها حمير وهمدان، فحمير تقول إنها منها وهمدان تنكر ذلك وتعدها منها، وهذه البطون تحمل هذا الاسم مع أوطانها إلى اليوم، وهي من بلد حمير ومغارب صنعاء، وتيس هو ما يسمى اليوم جبل بني حبش، ونضار بجانبه أو هو جبل المحويت: وماعز: عزلة أيضاً هنالك، وجحدب، وأبزى، وحملان بضم أوله وهو من جبال حجة الملاصق لها.

(٥) ذو عرار بفتح العين المهملة وبضمها في همدان. وصيمان بالصاد مفتوحة ثم مثناة من تحت وآخره نون، وإليه تنسب قرية صيمان من مخلاف أقيان، وكذلك شاحذ مما تنازعته حمير وهمدان.

(٦) وهم كذلك إلى اليوم، فالأعذار قبيلة ووطن في الغرب الشمالي من شبام أهل ثراء. والضلع بكسر الضاد=

وتناد، وهو غير تناد بن أشرس[١]، وأنشدني الأوساني

وبنو القريـن ومحسن بن عـوار

وأولد مسور بن عمرو بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف: فائس[٢] «بالسين» ابن مسوَر، وفائش «بالشين» من همدان[٣].

قال ابن عبد الحميد المسوري: من أولاد مسور طُلفان وعُرافل والأنفر وفهد وعذاقة[٤]، وأولد نُخلى - زنة نُعمى - بن عمرو بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: الحائش بن نخلى وإلى نخلى نسب جبل نخلى[٥] وهو من حصون اليمن، وفيه اليوم آل المنصور[٦] ورأيت على رأس جبل نخلي مصنعة عليها قصر يسمى قصر نعم وابنها يُنعم بن ذي ضيمان[٧] ويقابلها مصنعة رأسان، رجل[٨] من حمير، حكى ذلك أهل نُخلى قالوا: وكان بأرض مسور ملك يُدعى الحالة له نسل وبقية بلدبار ونبذ[٩].

وحدثني إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عبد الحميد قال: اسم جبل نُخْلى وفِيْت[١٠].

---

* وفتح اللام وإليه ينسب قاع الصلع وهو أعلى جبل نخلا وبه قرى وحروث كثيرة
(١) أي من كندة.
(٢) وإليه ينسب بيت فائس الذي يسمى اليوم بيت فتز بالزاي أمر الحروف صححه العامة لقرب مخارج الحروف بين السين والزاي وهو أعلى جبل مسور
(٣) وفائش همدان معروف حوالي خمر من همدان
(٤) هذه أوطان تسمت بأسماء البطون المذكورة وهي آهلة بالسكان وكلها في جبل مسور. وبيت عذاقة بضم المهملة وكسرها: المركز الإداري لناحية جبل مسور، وهي قرية حسنة ذات عيول وينابيع غزيرة
(٥) غلب اسم مسور على اسم نخلى، فلا يعرف بهذا الاسم اليوم
(٦) سبق الكلام على المنصور وأولاده، ويظهر من كلام المؤلف هنا أن آل المنصور المذكورين ظلوا متحصنين بجبل مسور إلى تاريخ تأليفه لهذا الكتاب بينما التواريخ اليمنية التي بين أيدينا تنفي وجودهم في هذه الفترة، وأنهم أجلوا عن مسور وانقضى سلطانهم حوالي سنة ٣٠٤ أربع وثلاثمائة
(٧) كذا في الأصل بالضاد المعجمة والمثناة من تحت. وفي «م» بالصاد المهملة والنون وباقي الحروف كالأول، وسيأتي ذلك في المشجرة.
(٨) كذا في الأصلين.
(٩) لا يعرف المحلان المذكوران.
(١٠) وفي «م» وقيت بالقاف، ويأتي تحقيقه إن شاء الله.

قال ابن عبد الأعلى الأدراني[1]: إنّ أباه أخبره[2] أنّ اسم جبل تُخلى الصلُوف

انقضى نسب علاق بن عمرو بن ذي أبين.

وهذا نسب الراتع، وقد يظنه الناس الرابع من المرابع

وأولد الراتع بن عمرو بن ذي أبين: عهم بن الراتع، وقد يظنه بعض من يقرأ الكتب عثم، وعهم في همدان[3] فأولد عهم بن الراتع: لهماذ بن عهم، فأولد لهماذ بن عهم: القُرين وفارعاً وجبلاً بني لهماذ، ثلاثة نفر. فأولد جبل بن لهماذ: بقاعاً[4] وذا تاعم بطنين. وأولد القرين بن لهماذ: صعباً ولوطاً ابني القرين، فأولد صعب بن القرين: ذاغاً وربطناً، ولم ينتشر لوط.

انقضى نسب الراتع بن عمرو بن ذي أبين.

وهذا نسب غنم بن عمرو بن ذي أبين

وأولد غنم بن عمرو بن ذي أبين: شرحبيل بن غنم. فأولد شرحبيل بن غنم: سعد بن شرحبيل. وأولد[5] سعد بن شرحبيل: يُعْفِر بن سعد. فأولد يعفر بن سعد: نوفان بن يعفر، وفي همدان نوفان بن أبتع، وإلى نوفان بن أبتع، نُسب قصرٌ كان بخيوان قديم، سمي الموضع والقصر به: نوفان وفيه يقول فروة بن مسيك المرادي[6]:

والله لـولا معمـر وسلمـان ... وابنـا عُـرار ووفيـا عمـدان[7]

لمـن تـواردن ... حـوالا نـوفـان

(١) الأدراني نسبة إلى أدران، أبو قبيلة من همدان وإليه ينسب وطن أدران وهو ما يسمى اليوم دروان من ضواحي حجة.

(٢) في هـ٣ حيره.

(٣) ثم من حجور، وإليه ينسب سوق عاهم المشهور.

(٤) بقاع تسمى به أماكن كثيرة وربما يأتي شيء منها.

(٥) في هـ٣ ولولد.

(٦) سلف الكلام على خيوان في الجزء الأول ص ٢٥، وترجمة فروة ابن مسيك ص ١٠٦.

(٧) وفيا همدان هما: عمرو وقلاب ابناء سليل من أرحب. راجع الإكليل ج ١٠، ص ٨٧.

فأولد نوفان بن يعفر: ذا معافر وكرب إل وتار يهنعم ذا يفرع وهو كرب إل الأصغر. فأولد كرب إل وتار يهنعم: ذا فارع وجُلالاً ووثن بني كرب إل[1] وقال عمر أبي نصر: وثن بن قُدم من همدان وإنما هو ثنين بن كرب، وإليه ينسب جبل ثنين الذي فوقه ناعط[2]. وحدثني إبراهيم بن عبد الوهاب العقبي من نعل[3] أن وثناً ليس بابن لقُدم وإنما هو وطن[4] سكنه ثلاثة أبطن: بطن من حضور من المصانع وبني أراد والنمار وجُشم ابنا مالك الخارف[5] قال: وإنما أولد قدم عشرة أعشب، ومن حكم: عشب بغير ألف[6] وشاورا[7] وشاعلاً وهو البكر، وهجراً ومذيحة وهو مذحج.

قال الحلمي: سمعت جميع من صاقب[8] من قدم يقول: مذيحة بالدال[9] وخولى، وجُلالاً بضم الجيم، وجهم بكسرها، وموتكاً، وعاشر سمي بذلك لأنه عاشرهم[10] وهو أصغرهم فإن يكن ما قال أبو نصر الصواب، فهو وثن الموضع،

---

(١) وإليه ينسب وثن في وثن هذه ابن كرب أل في جلال ريمة

(٢) ناعط، مضى الكلام عليه في الجزء الأول ص ٣٩٤ كما أن المؤلف لخص الكلام عنه في الجزء الثامن ولما زرته في عام الثورة سنة ١٩٦٢، سجلت مشاهداتي وانطباعاتي، ومما لفت له الأنظار من روعة السلتان العظيمتان التي يحتوي لهما الفم إكباراً وإجلالاً ولم تستطيع غوائل الزمن وعوامل الطبيعة أن تجني عليهما. وثنين: ضبطه البكري بفتح أوله وكسر ثانيه، والذي أعرفه من أفواه الناس بعد الثلاثة منهم، أنه بفتح أوله وثانيه وثنين هو الجبل المطل على ريدة البون كالسناد ثم يمتد تحيتاً منشئياً نحو الجنوب الشرقي حتى يتكون منه جبل ناعط

(٣) نعل بفتح أوله وكسر ثانيه: بلدة عامرة في أسافل جبل مسور من الشمال

(٤) وثن هذه، هي الواقعة في الشمال الشرقي من حجة لمسافة يوم، ووثن جلال المذكور، ووثن من بلد حمير من مغرب عنس. والوثن بالألف واللام بلدة على طريق صنعاء الحجرية في بلاد الروس (حمره) بمسافة خمسة وعشرين ميلاً

(٥) الخارف هو مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد وهو حي، وقريته لا تزال معروفة إلى اليوم شمال صنعاء بمسافة يوم ونصف

(٦) أعشب: هو المعروف اليوم بني عشب الواقع شرقي حجة، وحكم هو ابن سعد العشيرة وإليه ينسب مخلاف حكم في بطن تهامة وسلف ذكره في الجزء الأول ص ١٤٦ ولا نعرف عن عشب حكم شيئاً

(٧) شاور: لا تزال معروفة من بلد حجة وشاعل معروف أيضاً من مخلاف الشرف

(٨) صاقب بالصاد والسين، معناه جاور ولاصق

(٩) وهو كذلك إلى اليوم ولا يعرف بالذال المعجمة

(١٠) هذه قبائل وأوطان لا تزال مشهورة في بلاد الشرف المطلة على تهامة إلا موتكاً، فهو ما يسمى اليوم بلاد ...

سمي به ثم سكنته همدان، وإن يكن وثن اسماً للموضع، فهو ثنين بن كرب.

انقضى نسب غنم بن عمرو بن ذي أبين، وانصرم بانصرامه[1] ذي يقدم بن الصوار.

وهذا نسب إلى شرح يحضب

وأولد إلى شرح[2] يحضب بن الصوار (وهو يحضب بالضاد معجمة ويحصب بالصاد) من ولد حمير الأصغر: عمراً ينأر ذا غمدان بن إلى شرح يحضب بن الصوار قال: وعمرو ينأر أول من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم، ووتار بن إلى شرح من عمرو أبي عمرو، وكذلك هو في مسند ناعط. وأولد عمرو ينأر ذو غمدان بن إلى شرح يحضب: شرحبيل بن عمرو ذي غمدان. فأولد شرحبيل بن عمرو: يازل، واحداق، والقليس، ثلاثة نفر بني شرحبيل بن عمرو ذي غمدان بن إلى شرح يحضب، بطون كلها، فإلى القليس بن عمرو، ينسب قصر القليس بصنعاء[3] وهو بناء قديم، قد ذكر قدمه أحمد بن عيسى الرداعي فقال:

أرض بهـا غـمـدان والقليـس ... بـناهـما ذو النجـدة الـرئيـس

شرح المـلـك[4] ويـنـت بلقيـس ... فهـو بـناء الـسؤدد الأنيـس

انقضى نسب إلى شرح يحضب.

= عصار، وإنه واقع في الشرق الشمالي من حجة بمسافة يوم وخولي بالفتح وهي حمير بالضم، ومنهم بنو حولي في ريمة، وفي الكلاع، وأسماء أماكن وقطع زراعية، وبيت الخولي قرية عامرة في وادي مرب في أنس، وحولي في قضاعة حمير، وقد مضى ذكره في الجزء الأول. وجهم بالكسر وعدادها في حجور، وجهم بالفتح في خولان العالية، وفي دهمة من همدان، وفي مذحج

(١) في «م» وبانصرامه انصرم نسب ذي يقدم.

(٢) في الأصل: أبو. والصحيح من «م» ومما قبله ومما بعده.

(٣) هذا القصر هو الذي حوله أبرهة الحبشي إلى كنيسة ومعبد ليصرف الناس عن الكعبة المشرفة، والقصة مشهورة، ويعرف اليوم بخرقة القليس، ولم يبق منه إلا حيد صغير توضع فيه القمامات وعليه حائط ويقع لعلى صنعاء في حارة القطيع بقرب مسجد نصير والقليس أيضاً قرية في أعلى جبل حضور، وإلى يازل تنسب قرية يازل من حضور، وإلى أحداق تنسب قصور أحداق في منتهى الرحبة وفيها مآثر ويأتي ذكرها.

(٤) في أرجوزة الحج للرداعي المذكور، بآخر صفة جزيرة العرب ص ٣٥٤ بإخراجنا الطبعة الثالثة.
يحضب شرح وبنت بلقيس

وهذا نسب السّميدع

قال أبو نصر: وأولد السّميدع بن الصوار: العمالقة ويناعاً[1] وهذا الموردع ثلاثة نفر بني السميدع بن الصوار بطون كلها وهم بنو عملق، ويقول [بعض][2] حمير عمالق مثل شنامر وشماتر، فأبو نصر يقول اسمه: العمالقة هكذا، فإن يكن كما ذكر، فهم العمالق، مثل العواجب من الصّدف، ولا يكون اسم على هذا. لأن العرب تنسب بهذه الهاء في القبائل فيقولون: المهالبة والصرادفة والعرادفة[3] وهذه عمالقة حمير، ليس ولد عملاق بن لاود بن سام، وقد توطن بعض بني يناع ملحفاً من بلد ذي جرت وخولان[4] وسمي ذلك البلد بهم يناعاً[5] واليناعيون باليمن إليهم تنسب سقاية اليناعيين بصنعاء[6] احتفرها رجلٌ من بني يناع.

وأما الشّبعيون من أهل همدان، فمن ولد يحصب بن دعمان[7] والمردعيون باليمن.

---

(١) يناع بالياء المثناة من تحت ثم نون وآخره عين، وكان في الأصل بالنون أول الحروف وبعدها ياء موحدة وسائر الحروف كالأول. وفي (م) بالتاء المثناة من فوق وموحدة وباقي الحروف كالأول، والتصحيح مما إذ لم نجد بلدة في ذي جرة تحمل هذا الاسم لا عامرة ولا غامرة وإنما وجدنا بلدة يناع وأهلها اليناعيون كما يأتي ذكرها

(٢) ما بين القوسين من (م) ويقول: يحتمل أن تكون لفظة الشماتر أو لفظة الشناصر غير واضحة في الأصلين.

(٣) المهالبة: سلف ذكرهم في الجزء الأول ص ٣٢٦. ويأتي لهم ذكر أيضاً والصرادفة من السكاسك (أهله حمر ملوية) وينسب إليهم العلامة الفرضي الكبير إسحاق بن يوسف بن عبد الصمد الصردفي مؤلف الكافي وهو من أعيان الخامس الهجري، والصرادف في الكلاع، والصرادف في جبلان ريمة والعرادف من حمير.

(٤) ذي جرت: بضم الجيم وسكون الراء، ثم تاء مثناة وضبطها جار الله الزمخشري بفتح الجيم وغيره بكسرها، وهو ما يسمى اليوم بلاد سنحان وبلاد الروس الواقعة جنوب صنعاء وكان به قرية تسمى ذي جرت هي اليوم أطلال وينسب إليها أبو إسحاق يزيد بن مسلم الجرتي محدث تلميذ الحافظ عبد الرزاق الصنعاني. وقد جاء ذكر ذي جرت في المساند الحميرية.

(٥) بلدة يناع لا زالت عامرة تحمل هذا الاسم إلى اليوم وينسب إليها اليناعيون وتبعد عن صنعاء جنوباً مسافة أربع ساعات وأما يناعة فبلدة من حاشد في قاع شمس.

(٦) لا نعرف هذه السقاية اليوم.

(٧) يأتي ذكرهم.

وكانت مصعدة ثم بالبيدا[١]، منهم بيت والعمالقة من بني السميدع الذين خرجوا مع بني كركر فكانوا يداً واحدة، فلما حاربت بنو قنطورا جُرهماً خرج العمالقة تحرّجاً من البغي في الحرم، فلحقوا بالشام فتملكوا بها، وكانوا يعيرون على بني إسرائيل، فخرج لهم يُوشع بن نون[٢] فحاربهم بعد موسى عليه السلام، وعلى جميعهم يومئذٍ السميدع بن هوثر بن عريب بن مارد بن لاي بن عميلة بن هوثر بن العمالق [ملكاً][٣] فقتله يُوشع وأفنى فيهم، فلمّا بلغ خبرهُم إلى جرهم - ويقول بعض النّسابة: هوبر وهو خطأ - فقال عوف بن سعد الجُرهمي يرثي السميدع

ألـم تـر أن العملقـي بـن هـوثـر ... بـأيْلـة أمـسى شِلْـوُه قـد تمـزعـا[٤]
تداعـت عليـه مـن يهـود جحـافـلٌ ... ثمـانـون ألفـاً حـاسـريـن ودُرَّعـا
فـأصبحـت بعـاديـد العمـالـق بعـده ... علـى الأرض شتـى مصعـديـن وفُـرعـا
كـأن لـم يكـونـوا بيـن أجـبـال مكـة ... ولـم يـر راء قبـل ذلـك السميـدعـا[٥]

وقد يذهب كثيرٌ من الناس إلى أن السميدع هذا من العمالقة الأولى التي حاربتها جرهم وأجلتها عن الحرم، فانقلعت بعد ذلك إلى [أرض][٦] مصر ثم لحقت بنو كركر وعمالقة حمير، وكانوا باليمن يداً واحدة على من حاربهم، فلما ظعنوا ظعنوا جميعاً، فنزلوا على جُرهم بمكة فعرفوا قرابتهم، فأنزلوهم في أسفل مكة، فأقاموا برهةً من الدهر في أسفل مكة متظاهرين متوازرين، حتى بغت بنو قنطورا على جرهم وساموهم خطة الخسف، واستقبحت ذلك العمالقة، فوزَعوا بني قنطورا، فلجُّوا في غيهم[٧] فنفرت العمالقة إلى الشام فكان من حربهم ما ذكرنا. وقد يُسمي بعض العلماء: قنطورا: قطورى، وهوثر: هوبر.

---

(١) البيدا هي ما يعرف اليوم بالصافية ضاحية صنعاء الجنوبية، والمرديعون اليوم غير معروفين.
(٢) يوشع بضم أوله صاحب موسى عليه السلام.
(٣) زيادة من «م».
(٤) أيلة بفتح الهمزة، سلف ذكر الكلام عنها في الجزء الأول ص «١٣٨» وتمزع تمزق.
(٥) وفي «م» عناديد وكأنه جمع عنداد.
(٦) زيادة من «م».
(٧) خطة خسف، أي ذل ووزعه إذا كفه عن الشيء ومن قول عثمان رضي الله عنه: إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ولجوا: تمادوا. والغي الضلال.

فأولد السميدع بن هوثر: أذينة بن السميدع، وإياه عنى الأعشى

أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذا يزن

وقد ترى حمير أنه عنى أذينة ذا الأذواع. فأولد أذينة: حسان بن أذينة. فولد حسان: ظربُ بن حسان وتَدْمُر ابنة حسان[1]. فأولد ظرب: عمراً. فأولد عمرو: الزباء الملكة التي قتلت جذيمة الأبرش[2]، وقتلها ابن أخته عمرو بن عديٍّ وقصير[3]. وكان فيهم ملك وقد ذكرناهم في السيرة[4]. انقضى نسب السميدع بن الصُّوار.

وهذا نسب الغوث

وأولد الغوث بن الصُّوار: جُرهماً الأدنى بن الغوث، وأناس بن الغوث فهذه جرهم حمير[5]. فأولد جرهم بن الغوث: سفلم[6] وخطف ووشال وحبال، ربة أزاد، وازان وينار، والهاتف، وعواناً، والحمار، ربة الحوارث، بطون كلها. فمن ولد وشال الجواشة بطن دخلوا في القائش بن شهاب من همدان[7] وقال غير أبي نصر: وجلحاب، والغوث، وجُلهمة بني جرهم.

قال أبو محمد: هذه البطون إلى أن تكون إلى جرهم الكبرى أحرى. وأما أناس بن الغوث، فدخلوا في المصانع، يقال منهم جُزار، ورضوان بالضاد معجمة والله أعلم. وأمَّا أشعَمَ بَرْكُ بن الصُّوار فلم ينتشر.

انقضى نسب بطون بني الصوار.

---

(١) وإلى تدمر هذه نسبت المدينة الأثرية المشهورة بتدمر الواقعة في الشمال الشرقي من دمشق.

(٢) الزباء: هي التي يقال لها زنوبيا، وسلف الكلام عنها في الجزء الأول وجذيمة بالفتح هو ابن مالك بن غنم بن دوس الأزدي ولقب بالأبرش لأنه كان به وضح فهابت العرب أن تنسبه بالأبرص فلقبوه بالأبرش.

(٣) وعمرو هو ابن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم، راجع اليمن الخضرا وتاريخ حمزة الأصفهاني، وقصير بفتح أوله وابن سعد وهو أيضاً من لخم.

(٤) أي في الأجزاء المفقودة من الإكليل التي لم تظهر بعد.

(٥) له بقية في السكاسك فيما أعلم.

(٦) وفي «م» سديم.

(٧) هم حوالي خمر، وقد مضى لهم ذكر أيضاً.

ورجعنا إلى باقي بني عبد شمس بن وائل

وأولد القفعة بن عبد شمس: يحصان، وفرعان، ومَوْزع بطون كلّها[١].

قال الأبرهي: وعمراً ووديعة وهو وادع ومنه خُولان رداع[٢]، ونعمان، ووداعة الكبرى قال: وإياهم عنى تبع الأصغر بقوله:

ووداعـة الكـرام فقـد تنـاءوا ... وأضحـوا لـم يهمّـوا بـارتـداد
أضـرّت حبهـم مـا بيـن عـرض الـ ... ـحمـامـة فـالعقيـق إلـى جُـراد[٣]

فأُدخل همدان البيتان في قصيدة [عبد الله بن][٤] عبد الرحمن الأزدي التي يذكر فيها تفرق الأزد:

أرقـت فلسـت فـي أرق العـداد ... عـداد مـولّـهٍ جـمّ السُّهـاد

ثم أضيف كثير من هذه القصيدة إلى تُبّع وبعض قول تبع إلى هذه، ومن ذلك قول حمير لوادعة همدان في هذا الدهر: أنتم من حمير ويروي بعضُ وادعة أنّ ذلك كما تقول حمير. وأمّا المحادثة التي تشهد في وادعة همدان فمن جهة الأزد يقولون: هو وادعة بن عمرو بن عامر بن حارثة[٥] وأكثر وادعة تقول وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح[٦] وإنما وقعت الأغلوطة من أجل تضاهي الأسماء [كما وقع

---

(١) القفعة: فعالة من القفعاء، وهو ضرب من النبت أو من القفاع وهو داء يصيب الإنسان فتقبض أصابعه «الاشتقاق ص ٥٣٤» وقد سبق الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٣٢، ويحصان بياء مثناة من تحت آخره نون. وموزع بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وعين مهملة وإليه ينسب وطن موزع الواقع في الغرب الجنوبي من تعز، وهي من أرض بني مجيد ومركز ناحية تابعة للمخا وإليها ينسب الشاعر المشهور عبد الله بن عتيق الملقب المزاح الموزعي كان موجوداً في سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة، ومنها الموزعي صاحب تيسير البيان في تفسير القرآن.

(٢) هي مدينة رداع السالفة الذكر.

(٣) هذه أماكن سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٢١، ١٣٦ وجراد بضم الجيم آخره دال مهملة: جبل من أعراض نجد هذا الاسم إلى اليوم

(٤) زيادة من «م» وهو كذلك في صفة جزيرة العرب. ولا أعرف عن الشاعر المذكور شيئاً.

(٥) حارثة هو الملقب الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. «الاشتقاق ص ٤٣٥».

(٦) هو ابن دافع مالك بن جشم بن حاشد. ولوادعة بقية إلى اليوم.

بين خولان وخولان فالتبس ذلك حتى بيناه][1].

انقضى نسب القفاعة [بن عبد شمس][2].

وهذا نسب لهيعة بن عبد شمس

وأولد لهيعة بن عبد شمس: شعر أوتر[3] وبريه الأكبر ابني لهيعة، بطنين.

انقضى نسب لهيعة.

وهذا نسب ذي مناخ

وأولد زرعة ذو مناخ بن عبد شمس: أساس بن زرعة، وحليفة بن زرعة[4]، وشفعة بن زرعة[5] وذا الجردس بن زرعة. أربعة أبطن، بني ذي مناخ. فأولد أساس بن زرعة ـ وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

وخان الدهر ذا القرنين قدماً وفرعون الفراعنة وابن ساسي

فحذف الألف ـ: ياسر بن أساس، فأولد ياسر بن أساس: الأسود بن ياسر، فأولد الأسود بن ياسر: الأكسوم، ونارام شعب الأكبر ابني الأسود، فمن ولد نارام شعب: زُرعة بن عفير بن يُحار قائد تُبّع[6] وأولد الأكسوم بن الأسود: مَخْمِر بن الأكسوم فرع. ومن بني شُفْعة الجعافر ملوك الكلاع في الإسلام، منهم جعفر بن إبراهيم الملك بمذيخرة[7] قرابة خمسين سنة. ثم دخلت بلده

(١) ما بين القوسين زيادة من «م» وقد بين المؤلف اللبس بين خولان الشام وخولان العالية في الجزء الأول ص ٢٠٣ و٣٤٥.

(٢) زيادة من «م».

(٣) شعر أوتر جاء ذكره في النقوش، راجع المختصر لنويهي ص ٢٤.

(٤) في الكلاع قبيلة تدعى بني الحليفي ولهم رئاسة فلعلهم من عقب حليفة هذه

(٥) ويقال ذو شفعة بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وآخره هاء، به سميت القطع الأرضية من المزارع في الكلاع ثم في عزلة ربدة الجعاشن

(٦) يحار بضم الياء المثناة من تحت آخره راء، وإليه ينسب قبيل يحار من يحصب السفل.

(٧) المذيخرة: بضم الميم وفتح الذال ثم الياء المثناة من تحت ساكنة وكسر الخاء المعجمة وبعدها راء وهاء: كانت عاصمة الجعافرة ثم عاصمة علي بن الفضل الحميري القرمطي. وهي بلدة جميلة طيبة الهواء مزدانة بالزهور والثمار، مفروشة بالمروج الخضراء، وجداول المياه تنساب بين قصورها المتناثرة هنا ـ

القرامطة[١] في سنة إحدى وتسعين ومائتين أو سنة اثنتين فقتلوه[٢] وملكوا بلدَ الكُلاع، وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذي المُثلة بن عبد الله بن سلمة بن أكسوم بن سويد بن حسان بن مُرّة بن لهيعة بن حمير[٣] بن زيد بن شرحبيل بن زيد بن شفعة.

قال أبو محمد: كذا رُوي لي وفيه قصر فأولد جعفر: علياً، قد ملك جانباً من بلد أبيه، ثم هرب بعد مقتل أبيه إلى صنعاء، ثم خرج إلى العراق بأربعة أحمال دنانير مطوقة، يريد الاستنجاد بالمكتفي[٤] ففتنه في خلال أهل الهبير الأول زكرويه بن مهرويه[٥] وعبد الله بن جعفر، وهو من الأخيار، ويسكن اليومَ بصنعاء، والحسن بن جعفر، وأبا جعفر بن جعفر، وإبراهيم بن جعفر[٦]، ولم يزل فيهم التجعفر من الجاهليّة إلى اليوم[٧] منهم زرعة بن يزيد بن جعفر بن ذي مناخ الأصغر سيد المناخية، قُتل في حربه لسيف بن ذي يزن.

انقضى نسب ذي مناخ بن عبد شمس.

---

* ومناخ: وتقع في قمة جبل من الكلاع، والجبال مطوقة لها كالقلادة، وهي على مسافة يوم من تعز شمالاً، وتشتمل اليوم مركز ناحية.

(١) في «ب» القرامطة: وهي فرقة من فرق الباطنية (راجع تعليقنا على قرة العيون).

(٢) قتل جعفر المناخي هو وأخوه في حصن حوالة أسافل نخلة (راجع تعليق قرة العيون).

(٣) في «ب» حمير.

(٤) مضت ترجمته في الجزء الأول ص «٢٤٩».

(٥) الهبير موضع أو رمل زرود في طريق مكة. «الاشتقاق ص ١٥٢» وزكرويه، أحد دعاة القرامطة بالعراق، قام بدور كبير في نشر الدعوة القرمطية وعاث في الأرض فساداً وأمكن رجال الخليفة المكتفي بالله العباسي التغلب عليه وأسره وقتل بعد خمسة أيام من أسره سنة ٢٩٤ وحمل ميتاً إلى بغداد وقتل أصحابه ثم انحرفوا وتمزق أصحابه في البرية وله خبر طويل «شذرات الذهب ج ٢، ص ٢١٥».

(٦) انضم هؤلاء الأخوة الأربعة تحت لواء ملك اليمن أبي حسان أسعد بن أبي يعفر الحوالي الذي كان يقاوم القرامطة بعنف وظلوا في صنعاء إلى أن أتيحت الفرصة للملك المذكور لغزو المذيخرة، فكانوا من قواده. ولما افتتحت المذيخرة سنة ٣٠٤ أبقاهم على مملكتهم وظلوا يتناوبون الحكم بدءاً عن يد إلى أن أزالهم الملك علي بن محمد الصليحي في القرن الخامس، ثم كونوا لهم إمارة في مخلاف فياض من بلاد تعز، ولا زالوا يظهرون على مسرح التاريخ إلى القرن الثامن ثم أخفى ذكرهم التاريخ، وتلك سنة الله في خلقه.

(٧) توجد في الكلاع قبيلة وبلد تسمى الجعافر وبني الجعفري، فلا أدري هل هم بقية الجعافر هؤلاء؟ أم أنهم آخرون.

وهذا نسب قطن

وأولد قطن بن عبد شمس: أديان بن قطن، ودبّان بن قطن، فأولد أديان بن قطن: كركر بن أديان، فأولد كركر بن أديان: يكرب زنة يعفر، وقطور بن كركر، فأولد يكرب بن كركر: أسلم بن يكرب وملعم بن يكرب، بطن، نقل إلى الشام في الدهر الأول، وهو غير ملعم المنسلخ من آيات الله[1] وهو ملعم بن باعر بن شنوم من ولد حران بن آزر، فأولد أسلم بن يكرب: عريب بن أسلم، فأولد عريب بن أسلم: ذا أزنبان بن عريب بطن، فأولد قطور بن كركر: هرين بن قطور والمهر بن قطور، فأولد هرين بن قطور: الريان بن هرين، فأولد الريان بن هرين: العاتك بن الريان، بطن.

وأولد المهر بن قطور: مادي بن المهر، بطن، يقال والله أعلم، إن منهم دارنوس بن مهر الماذوي ملك الروم والشام، ودارنوس أيضاً من ملوك بابل[2] وهو دارا، وذولان بن المهر، بطن، ولاوي[3] بن المهر، منهم سمويل بن بالي بن علقمة بن ترخام بن دولان بن لاوي بن المهر[4] وبنو قطور الذين خرجوا إلى مكة أيام إسماعيل عليه السلام، في أكثر بني قطور بن عبد شمس، وبني أخيهم السميدع بن الصوار، فهذا ما عليه حمير.

وأما ما حدثني به الخضر بن داود، يرفعه إلى ابن إسحاق فيه قال: جرهم وقطورى، ابنا عم، خرجا من اليمن، وقطورى وقطورا واحد، وقد يأتي ذلك في الشعر للضرورة. وقد روي هذا البيت من شعر العرب في جرهم:

هم قطنوا البيت الحرام وديثوا[5] قطورا وساموا في المكارم والفخر

انقضى نسب قطن بن عبد شمس.

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ [الأعراف: ١٧٥] الآية.

(٢) بابل: سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٦٣٦.

(٣) في «م» لاي.

(٤) في الأصل: ابن دولان ابن لاوي، والصحيح من نص السابق، لأن دولان، ابن المهر لا أب للاوي بن المهر.

(٥) ديثوا: ذللوهم. من ديثه: إذا ذلله.

وهذا نسب بنكف بن عبد شمس

وأولد بنكف بن عبد شمس: شرحبيل، ويُهرذا المرعلي ابني بنكف[1] وقد يأتي في الشعر بالنون والألف: ذو المرعلان. قال حسان بن ثابت:

وذو المرعلان والمقاول بعده ... تولوا وكان العزّ فيهم أوائله

وقد يقال: ذو المرعلين، قال أسعد تُبّع:

وذو المرعلين فلا تنسه ... وآباؤه لهم المنسر[2]

أي القادة. والمنسر: الجيش [والناسر: السرية وأهل الغارة، وقد ينشد لهم المنشر: موضع من بلد عنس، وكأنهم أضافوه إليه][3] فأولد شرحبيل بن بنكف: منياف بن شرحبيل، وعبد شمس ذا نمر بن شرحبيل. أولد منياف بن شرحبيل بينون وهو المشوع ويقال: إنه الذي بنى بينون وسميت به[4] وفرع ينهب ابني منياف. فأولد بينون: المشوع بن منياف شهران، و[ذا] ذرانح[5]، وأعرب بنكف بني بينون: ثلاثة نفر. وشهران أيضاً في همدان من بني ... بن زيد بن عمرو بن همدان[6]. فلتضاهي هذين الاسمين قد صار يقال: إنَّ تَلْفُم[7] قصر مريدة كان لشهران بن بينون أو سكنه وعمله غيره، وكان

---

(1) في الأصل: ذو المرعلي، والتصحيح من «م» ولا يبعد أن يكون ذو المرعلي هو ذمرعلي، الذي وجد تمثاله في النخلة الحمراء قرب بينون والموجود حالياً في متحف صنعاء، كما وجدت نقوش أيضاً عليها اسمه. ولعله صحف إلى ذي المرعلي.

(2) كذا في الأصل: ولأباؤهم، والتصحيح من «م» ومن القصيدة نفسها الآتي ذكرها.

(3) زيادة من «م» والمنشر بفتح أوله وسكون ثانيه وشين مفتوحة وآخره راء: بلدة من عنس في الشمال الشرقي من مدينة ذمار، والمشهورة اليوم بقرية السد لأن بجوارها سداً، وعدادها اليوم في الحداء، وعنس مخلاف مشهور (راجع صفة جزيرة العرب).

(4) بينون سبق الكلام عنها في الجزء الأول ص ٣٩٤. قال الهمداني في بعض كتبه التي لم أطلع عليها، بل وجدت ذلك في هامش سيرة ابن هشام المخطوطة: «وقد رأيتها فرأيت من آثارها عجباً».

(5) كذا في الأصول ذرانح بدون «ذي» والزيادة من عندنا لما يأتي قريباً وقد جاء ذكر ذي ذرانح في النقوش.

(6) وشهران أيضاً في خثعم. ويقال لها شهران العريضة، ولها بقية اليوم.

(7) تلفم: بفتح التاء المثناة من فوق وسكون ثانيه بعده فاء مضمومة وقد تفتح. قال الهمداني والناس يصحفون فيه فيقولون: تلثم. بالثاء، وهو: قصر مقابل لقصر ناعط وهما بريدة. قال الهمداني: وبتلفم ألفنا كتابنا هذا ثم قال الهمداني في آخر كتابه: كان اسمه تلف ثم زيدت إليه ما فقيل تلف ما ثم خفف فقيل تلفم وراته العرب كالأعجمي، فقالوا: تلثم بالثاء «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٨» قلت وينطق=

في حَجَر من حجارة قصر نوفان بخيوان كتاب بالمسند: شرح ما وبنوه ما[1] فيول شهران بنو الهجر والحجر في مسجد خيوان إلى اليوم. وفي مسند آخر «الهجران سيهمي فيول شهران» يريد شهران بن نهفان بن يتع. قال بعضهم: وإياه عنى قُسُّ بن ساعدة

وعلى الذي ملأ البلاد بخيله ... شهران مثل شقيقة المصباح

وقال آخر: هي شهران بن سعد بن عوف، وقال الأوساني: كان قصر تلقم للقم بن أبي لقيم، وإنما بنى القصر الخارج من تلقم شهران بن نهفان، وبنى القصر الداخل منه يريم ويتع ابنا ذي مرع بن أيمن بن علهان.

وأولد أعرب ينكف بن يينون: شراحيل نُغيل بن أعرب ينكف وهو القيل وجد أسعدُ مسنده في أقصى المغرب، فزعم أن يكون بلغ ذلك المكان أحدٌ قبله، وقد ذكرناه والاختلاف فيه فيما بعدُ، فأولد شراحيل نُغيل بن أعرب: نوف يُهَنْشِر بن شراحيل نُغيل، فأولد نوف يُهَنْشِر بن شراحيل نغيل: ثاران ينعم، وشرحبيل ينكف، ابني نوف يُهنشر، انتشرا بطنين.

وأولد شهران بن يينون: الأعجر، وبُوسان[2] ابني شهران، لم ينتشرا بطنين، وفي وادعة من همدان، بطن يقال لهم بَوسان، وهو بَوسان[3] بن الحارث بن حرب بن عبدود بن وادعة.

وأولد ذو ذرانح بن يينون: هكِر ويَهْكُر[4] ويهكار، بني ذي ذرانح ثلاثة نفر وأولد فرع ينهب بن منياف: عوف بن فرع ينهب، فأولد عوف: زيد بن عوف. فأولد

---

* به اليوم: تلقم بالقاف، والقصر اليوم خراب. انظر الجزء الثامن من الإكليل إخراجنا

(١) في «م» زيادة «وأخوه ما» وهو كذلك في الجزء العاشر تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب.

(٢) بوسان بضم الموحدة وآخره نون، وبه سمي وطن بوسان وهو والأعجر من عنس في الشمال الشرقي من ذمار، وهما اليوم في عداد الحداء، إلا أن الأعجر اليوم خراب وبه مآثر

(٣) بوسان بن الحارث بفتح الموحدة وباقي الحروف كالأول، وإليه ينسب وطن بوسان من أرض الخشب بأرحب شمال صنعاء.

(٤) هكر بفتح الهاء وكسر الكاف آخره راء: أحد محافد اليمن المشهورة وهو معقل حصين، وقد تهدم ويقع في الشرق الجنوبي من مدينة ذمار من بلد عنس بمسافة ست ساعات، وقد ذكرته الشعراء جاهلية وإسلاماً. قال امرؤ القيس:

همـا ظبيتـان مـن ظبـاء تبـالـة ... على جؤذرين أو كبعض دمى هكر

زيد بن عوف: مُرّة بن زيد. فأولد مُرّة بن زيد: شهير بن مُرّة، وإليه نسب قصر شهير، يسكنه اليوم المرانيون من همدان وهم بالبون[١]. فأولد شهير بن مُرّة: الأغيوم بن شهير، بطن بحراز إليهم ينسب عِزّ الأغيوم[٢] وربو بن شهير، وإليه ينسب كريف[٣] ربو بيت شهير، وذا شعب بن شهير، وذا ذانم بن شهير[٤].

وأولد عبد شمس ذو يمر بن شرحبيل بن بنكف بن عبد شمس: الأدرونَ وسولان[٥] ابني عبد شمس ذي يمر، انتشرا بطنين بحراز.

وأولد يهبر ذو الشرعلي بن بنكف بن عبد شمس: مَخمَر. فأولد مَخمر بن يَهْبِر: عامر بن مخمر، فأولد عامر بن مخمر: شرس بن عامر، وإليه ينسب وادي شَرِس[٦].

انقضى نسب بنكف بن عبد شمس

وأما مُرّة بن عبد شمس، فأولد فيما يقال والله أعلم: كتامة وعُهامة وصنهاجة ولواتة ورابت وهو زُناتة[٧] وهم رؤساء البربر، نقلوا مع سيدهم كنبع بن يزيد، يوم انتحت أفريقيس إلى أفريقية، وصرف المتاب عنها.

---

(١) قصر شهير: كان بريدة، وكان عامراً إلى أيام المؤلف، والمرانيون من حاشد، وهم غير بني مران اللذين ينسبون إلى بيت مران من أرحب، ومران حولان صعدة، سلف ذكرها في الجزء الأول.

(٢) عز الأغيوم: بكسر العين المهملة، ولا يزال يحمل هذا الاسم، وقد يقال له العز. وما يسمى العز كثير، ذكرناه في تعليقنا على صفة جزيرة العرب.

(٣) الكريف: كبير أو مطوى بالحجارة يتخذ لاجتماع مياه الأمطار فيه ولا يزال يستعمل عندنا معاشر اليمنيين. وبيت شهير: أهل بالسكان في ظاهر همدان الذي يسمى جبل عيال يزيد الواقع في الشمال الغربي من مدينة عمران.

(٤) ذو شعب وذو ذانم بطنان دخلا في همدان وإليهما نسب ذو شعب وذو ذانم المسمى بيت ذانب من ظاهر همدان الأسفل.

(٥) لا يعرفان اليوم فقد اندمجا في حراز.

(٦) وادي شرس: بفتح الشين المعجمة وكسر الراء آخره سين مهملة: واد عظيم وفيه سوق كبيرة تقام يوم السبت من كل أسبوع، أهم ما يباع في هذا السوق هو البن ويقع في الشرق من حجة على الطريق التي تؤدي إلى صنعاء.

(٧) كتامة وعهامة بضم أولهما، وصنهاجة بضم أوله وكسره. وقال ابن دريد: بضم الصاد لا يجوز غير ذلك. ولواتة كسحابة، وزناته بالكسر. وهذه القبائل لا تزال موجودة تحمل هذه الأسماء إلى اليوم، ومنهم بنو بكين الملوك الحميريين، وكذلك الملوك الملثمون. راجع ابن الأثير وابن خلكان وابن خلدون.

انقضى نسب مرة بن عبد شمس، وانقضى بانقضائه نسب عبد شمس بن جشم

نسب جشم بن عبد شمس

وفيه العدد والثروة، وهي جشم العُظمى من جميع العرب. وأولد جشم بن عبد شمس: معاوية ويَعْدان وريمان وعُرْوان وعَلْوان وحُملان وسمعوان وشُعوب[1]. وقال بعضهم: والهان ورائماً بني جشم.

قال أبو نصر: هو الهان بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ بن كعب، فأما يعدان وريمان وعُروان وحُملان وسمعوان وشعوب فإنها عمائر لم تُبطّن ولم تُفخذ، ودخلت في خدمة الملوك، فسميت بها الأوطان، وأما علوان، فإنه دخل في عملاق بن لاوذ، فأولد بعض الفراعنة، وحمير وأهل صنعاء يقولون: إنه خرج من وادي ضهر، سبعة من الفراعنة، وفرعون من الإبل وهو جمل عائشة[2] والمسمى عسكر، وهو من بلاد وادي ضهر، كان بعث به من اليمن يعلى بن منية[3]. قال الأعشى، وذكر بعض تلك الأوطان:

بيعدان أو ريمان أو رأس سلية[4] شفاءٌ لمن يشكي السمائم باردُ

---

(١) يعدان، ويسمى جبل يعدان: بفتح المثناة وآخره نون: مخلاف عظيم البركة مدرار الخير على الهواء خصب التربة يشتمل على ثلاث عشرة عزلة منها عزلة ريمان وهو الجبل المطل على مدينة إب والمحاني عليها. وعروان بضم أوله عزلة من يعدان وقد مضى ذكره في الجزء الأول ص ٩٠. وحملان بضم أوله، وهو غير حملان همدان. وسمعوان بفتح أوله وهو من مخلافات صنعاء في شرقيها ويطل عليه جبل غمم من جنوبه وجبل براش من فوق، ووادي حضب، وبه المثل الحميري «أو سمعوان أو صنعاء». وشعوب بضم الشين المعجمة وهو الضاحية الواقعة شمال صنعاء بدون فاصل، وبه سمي أحد أبواب صنعاء باب شعوب المؤدي إلى الجهة الشمالية، وقد تفتح الشين المهملة، وسمعوان قبلة في عزلة ذلال بيعدان.

(٢) عائشة: هي أم المؤمنين ابنة الصديق رضي الله عنها، وقد سلفت ترجمتها في الجزء الأول.

(٣) هو التميمي، وضبطه بضم الميم ثم نون وياء موحدة مشددة وآخره هاء نسبة إلى أبيه ويقال: ابن منية بضم الميم ثم نون وياء مثناة من تحت وآخره هاء نسبة إلى أمه. راجع الإصابة وقرة العيون بإخراجنا والجندي.

(٤) سلية: بكسر أوله أكثر من الفتح ثم لام وياء مثناة من تحت وآخرها هاء بلدة من ذي رعين ثم من آل عمار، سفح حصن شخب عمار، الواقع جنوب مدينة ذمار مسافة يومين وهو بلد مرتفع. وسلية العليا وسلية السفلى قريتان من بلد حمير ثم من مخلاف شبام.

أي محل بعدان وحبل ريمان[1] كذا يقال: جبل بعدان وجبل ريمان وأما الهان، فهو في قول همدان وأكثر النساب: ابن مالك بن زيد بن أوسلة بن الربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، أخو همدان بن مالك، وقد يظنهما، بعض حمير، بني مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر فقال: ألهان وهمدان الصغرى بني مالك بن زيد بن سدد، وليس همدان غير همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة، وهي همدان الكبْرى وهمدان الصغرى بن زياد بن حسان ذي الشعبين. ومن لا يعرف أنساب كهلان من حمير يقول: ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة غير الهان بن جشم.

وبطون الهان هذه على قول الأبرهي: الأبوس والأظلوم والأسموخ والأحلول والأحمور وال شرحبيل والأحقول والتمالس[2] [وبطون الهان بن مالك: أنس وسهام ويقال: سهم بن سهمان وصِمام][3] وبكيل الكبرى وصَيحا[4].

قال الحسن[5]: ولا أحسب تلك البطون إلا إلى الهان بن مالك[6].

وأولد معاوية بن جشم: قيس بن معاوية وأرطاة بن معاوية. فأولد أرطاة بن معاوية: شحمماً وطلحان وشكم وفقره.

وأولد قيس بن معاوية: عمرو بن قيس وحوشب ذا ظُليم الأكبر، بطون يسكنون

---

(١) وهو كذلك إلى يومنا هذا

(٢) الأبوس لا تعرف اليوم. والأظلوم هي المعروفة بذي ظليم. والأسموخ بالخاء المعجمة آخر الحروف، ولا يوجد في الهان إلا الأسموح بالحاء المهملة آخره والأحلول هي المسماة أحلال. والأخمور لا تعرف اليوم. والأحقول هي المعروفة بالحاقل والتمالس لا تعرف.

(٣) أثبتنا هذه الزيادة من «م» وأنس تقدم الكلام عنها وهو جبل ضوران. وسهام يأتي الكلام عليه، وضمام ككتاب. كذا في «م» والذي في الجزء العاشر ظليماً. وهو غلط.

(٤) كذا في الأصل، والصيح معروف إلى عهدنا هذا، يقع في بكيل في شماله الشرقي ومن قرى الصيح بني محن وبني صبر وبني سيف والخرابة وهو عزلة من مخلاف ابن حاتم فيسمى خمس الصيح وفيه كانت الوقعة المشهورة بين الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وبين قبائل بكيل والهان والصيح، وعسكر الشريف الحمزي. وكانت الدائرة عليهم وذلك في سنة ٦٤٧ وفي «م» «صيحان» وهو كذلك في الجزء العاشر. وصيحان ولد مغول في سافلة مخلاف آنس.

(٥) هو المؤلف نفسه.

(٦) أي التي ذكرها الأبرهي، ويؤيده لفظ الإشارة للبعيد، أو التي ذكرها المؤلف، وهو ضعيف.

بصَبِر من أرض المعافر، وهم الحواشب[١] ورأسهم عبد الجبار صاحب صَبِر.

وقال الأبرهي: وسفيان بن قيس. فأولد سفيان بن قيس: قانضاً وعلياً ومُرْهِبة وخَيْذبان[٢] وأولد عمرو بن قيس: زيداً وهو الجمهور، وبنة السموأل[٣] بن عمرو وحيران بن عمرو.

قال أبو نصر: لا أعرف نسله، وقال بعض النسابين: وشعال بن عمرو وجُبران بن عمرو بطن، منهم زامل بن عمرو، ولي حمص ودمشق[٤] فأولد زيد الجمهور: سهل بن زيد. فأولد سهل بن زيد: مالكاً وكعباً ويامعي كهف الظُّلم، ويريم ذارعين الأكبر[٥] وقال بعض حمير: هو ذو رعين الأكبر بن زيد أخو سهل واسمه مَرْثَد، وليس كذلك، لأن أبا نصر والأبرهي وعلماء حمير، قد اجتمعوا على أنه يريم ذو رعين بن سهل، وشَرْعباً ومالكاً [وحسان][٦] ذا الشعبين وأُكْلُب بفتح اللام، والأحوب بالحاء، ووُصاباً ثمانية نفر بني سهل، والمجتمع عليه أنه وصاب بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ. فهؤلاء بنو سهل بن زيد، سبعة على الإجماع، وثمانية على الاختلاف.

قال الأبرهي: فأولد وصاب: شراقة والفصالة والجبالة قال: وجُبلان بن سهل فأولد جبلان: وثناً وظفراً وصنعاً والبخيل. والقول في جُبلان ما قال أبو نصر.

---

(١) صبر: ككتف، من جبال اليمن المباركة كثير الينابيع غزير الخير وعلى سفحه تقوم مدينة تعز، والمعافر هو ما يسمى اليوم «الحجرية» والحواشب قبيلة كبيرة تحمل هذه النسبة إلى هذه العاية، منها جزء منتشر هنا وهناك في جبل صبر، والفرع الآخر والأضخم، هو الذي يشكل قبيلة الحواشب العزيزة المنيعة والضاوية في الجنوب الشرقي من مدينة تعز بمسافة يومين.

(٢) وهذه مرهبة غير مرهبة همدان.

(٣) وبه سمي السموأل بن حيا بن عاديا من قبيلة الأزد، وهو صاحب الوفاء المشهور المضروب به المثل، وكان شاعراً مفلقاً ومن شعره القصيدة المعصمة التي أولها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

(٤) وعند ابن الكلبي: ولي حمص ودمشق لمروان بن محمد بن مروان ومن ولده زامل بن معاوية بن زامل، ولاه عبيد الله أعمال حمص.

(٥) ذو رعين تصغير رعن. والرعن أنف الجبل النادر حتى يستطيل على الأرض.

(٦) أثبتناه من «م» وهو مطابق لما يأتي في نسب حسان ذي الشعبين. الاشتقاق ص ٥٢٥.

ولد سبأ الأصغر

وهم أوسع تفخذاً، وأخف اسماً من بني الصوّار بن عبد شمس.

قال أبو نصر: فأولد كعب بن سهل: سبأ الأصغر بن كعب. فأولد سبأ بن كعب: زُرعة ـ وهو حمير الأصغر ـ وحضرموت ونُباتة، وغير أبي نصر يقول: إنه نباتة بن قحطان ويضم النون[١]، وهذا من الأسماء مثل نباتة، دخل في سبأ الأصغر، حمير الأصغر. فأولد زرعة بن سبأ: صيفياً وسَدداً بالسين غير معجمة، والسُّلف والفَياض وذا أقيان[٢] ويقال: أقيان، غير مضاف. وهؤلاء الخمسة، شجرات سبأ الأصغر لتشجر أنسابها.

قال أبو نصر: قد نسب ذا أقيان بعضُ نسّابة حمير، إلى شمر ذي الجناح الأكبر بن المعتف، وحذال، زنة مدال، ومشام والهُمَيسع ويِكلى بكسر الياء، وأهل السحل يقولون: هو يكلى بن قحطان. والشخور والحارث وحبة وذا أفرع[٣] وهو نوف نطي. وهم الأفارع سبعة[٤] وهي جراثيم سبأ المبهمة التي لم تشجّر، فذلك اثنا عشر بطناً.

قال الأبرهي: والرحبةُ بن زرعة، والمرجع إلى قول أبي نصر: الرحبة بن الغوث.

آل ذي أقيان بن سبأ بن كعب[٥]

قال أبو نصر: فأولد ذو أقيان بن زرعة: ذا سبال[٦] وإليه ينسب أعماد سبال بشبام أقيان ولُباخة بن أقيان[٧] وذا عابل بن أقيان وحلملَم بن أقيان وبه سميت حَلَمْلَم، من

---

(١) وهي أنساب العرب بالفتح.

(٢) وإليه ينسب مخلاف أقيان الذي يسمى تارة مخلاف شبام، وتارة مخلاف حمير وذو أقيان: بلدة بالمعافر يسكنها آل نعمان. وذو أقيان في رعين.

(٣) وذو أفرع بلدة من الكلاع الواقعة غرب مدينة ذي السفال ومن منتجاتها الموز، ولعلها نسبت إلى ذي أفرع هذا.

(٤) إذا لم يلحق مشام من الأولاد، وإنما الحق في الزنة بمذال.

(٥) وفي همّ بنو ذي أقيان.

(٦) يعرف الآن سبال في وادي الأهجر بالقرب من شبام.

(٧) لباخة بضم اللام، وإليه تنسب بلدة لباخة من شبام، وهي اليوم أطلال.

رأس البياض، والشرف بن أقيان[1] خمسة نفر. فأولد ذو سبال بن أقيان: كوكبان بن ذي سبال وإليه ينسب «قصر كوكبان»[2] في رأس جبل ذُخار، فأولد كوكبان بن ذي سبال: مخمر كوكبان ووهب وذ بن كوكبان. فأولد مخمر بن كوكبان: البان ارومة البان من الشجر[3] وأيفعان وخُيام ـ بضم الخاء[4] ـ وحبلة بني مخمر بن كوكبان[5] وأولد وهب وُدّ بن كوكبان: يغرم مثل «يضرب» ويعرام، وإليه ينسب جبل يعرام بوادي ضهر[6] ورَحابة ووُد إل، وينسب إليه يدلي، وكُرب بضم الكاف وتسكين الراء، وغَبيرا، خمسة نفر بني وهب ود بن كوكبان، بطون كلها. وأولد لباخة بن أقيان: صَيْعان بن لُباخة[7] وحصص بن لباخة وثُلا بن لباخة[8] وحبابة بن لباخة[9] ورغبان بن لباخة ويُوعص بن لباخة، ستة أبطن. وأولد الشرف بن أقيان: الحريب وحنظان بالعط.

---

(١) حلملم سبق ضبطها والكلام عنها في ص ... وجبال البياض مختصر الكلام عنه في الجزء الأول ص ٢٣٦ والشرف معروف لهذه العناية وهو غير شرف حجة.

(٢) هو ما يسمى قديماً وحديثاً بحصن كوكبان متبة كوكب وهو من أمنع وأشهر معاقل اليمن وله تاريخ حافل، كما شغل التاريخ بحوادثه وأيامه حتى يوم كتابة هذا لموقعه الاستراتيجي وتحصينه. كانت تضرب المحب في العلو والروعة وشخار، سلف ذكره، وكوكبان أيضاً في نجران، وكوكبان في حجة، وكوكبان ظفار بحصب.

(٣) البان شجر معروف وبه يشبه الشعراء القد والقامة في الطول والهيف وأكثر ما يوجد بسط مأرب.

(٤) وإليه ينسب خيام وهي بلدة كانت عامرة بعهد المؤلف.

(٥) الحبلة من الأحبال معروف، وهي حصون معمر الحبلة، فلا أدري هل هم من ... لم اسم ... اسماً؟

(٦) وهو ما يسمى جبل عرام بالضم والفتح، وهو الجبل المطل المتفاد من دار الحجر شمالاً على وادي ضهر وبه سمي السيل المدافع من حضور وغيره سيل عرام، وعرام بالفتح لا سوى بلدة من ... مخوفة بالسيول. وعرام بالفتح وتشديد الراء قرية من مرهبة ... ثم من بكيل وفي «م» يعرام من وادي بدل من «بوادي».

(٧) لباخة بضم اللام وبه سمي الوطن من مخلاف أقيان وصيعان بفتح الصاد المهملة ثم سكون الياء المثناة من تحت وآخره نون ولا أدري هل هذه التي تنسب إليها قرية صيعان أم التي تقدمت في التحقيق في المشجرة.

(٨) ثلا بضم المثلثة والعامة تنطق بها مفتوحة وإليه تنسب مدينة ثلا الواقعة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة تسع ساعات وينسب إليها كثير من الأعلام وممن ينسب إليها قائد ثورة اليمن سنة ١٣٧٤ هـ الشهيد أحمد يحيى الثلايا رحمه الله، وحبابة بفتحتين وآخره هاء وسميت به قرية حبابة وهي مطلة على ثلا

(٩) في «م» رغبان بالغين المعجمة والزاي المعجمة. انظر صفة جزيرة بإخراجنا ـ ٢٣٣.

وضم النون[١] ولغطاً، وفي همدان فعط، قانع والكَمَح خمسة أبطن بني الشرف بن أقيان. وأولد [ذو] عابل[٢] بن أقيان: نوب بن عابل والورد بن ذي عابل[٣] وشجنان بن ذي عابل والرشح بن ذي عابل، أربعة أبطن بني ذي عابل بن ذي أقيان. وأولد الرشح: سارعاً وإليه ينسب وادي سارع بأرض الرشح[٤].

قال الأوساني: وحريّ بن ذي عابل وهم الأعبول، والعَبَل. ومن أذواء مأرب ذو عبل. وأولد يُوعس بن لباخة بن أقيان: خيفر والشُّهم والتوعر والجوهر بني يوعس[٥] وأولد ثلا بن لباخة: الضُّل وعنقود وأبا الهزّام، ثلاثة نفر بني ثلا بن لباخة. وأولد حمامة: شوال ورريق وعبد الأكبر وعامراً والزيّاحي[٦] خمسة نفر بني حمامة بني لباخة بن أقيان][٧] وأولد لجريب بن الشرف بن أقيان ضاران وحنّان وضُبحا والصريبة.

انقضى نسب بني أقيان بن حمير

---

(١) الجريب بفتح الجيم وكسر الراء ثم مثناة من تحت وآخره باء موحدة معروف بحمل هذا الاسم، والجريب أيضاً شرف حجة وكان سوقاً. والجريب أيضاً في ريمة وحنظان معروف.

(٢) كان في الأصول عابل. والزيادة منا تقدم ولما بعده.

(٣) بنو الورد قبيل معروف إلى هذه الغاية ومنهم عائلات في ثلا، وهم يتسمون بالمعرفة، وبنو الورد أيضاً حي، وعزلة في الكلاع، وبيت الورد في عزلة الأشمور، وبنو الورد في مخلاف مقرى: مغرب عنس.

(٤) الرشح بالراء مشددة والشين ثم حاء مهملة وكان في الأصول وكذا في صفة جزيرة العرب بالواو بدلاً عن الراء والتصحيح منا بعد البحث وسؤال الأخ السيد عبد الله إسماعيل العروني. الذي يتولى أعمال سارع وبني سعد، فأجابني شعراً هو:

نعم رشح بالراء محل بسارع	على جبل والاسم غاية مقصدي
أبو سارع لا شك أصلا وإنما	به العثمي شيخ البلاد المجدد
سمى فيه دوراً زينت بمعارج	سمت فوق وادي سارع خير مورد

وسارع سلف ذكرها.

(٥) هذه قبائل سميت بها الأوطان لا زالت موجودة إلى يومنا هذا. والشهم وهو ما يسمى اليوم الشيم، والتوعر، والجوعر، قرب حصور مهدم، وتوعر أيضاً من خولان العالية.

(٦) الزياحي وهي التي تسمى الزواحي ومنهم آل الزواحي، مؤسسو الدولة الصليحية، ويقال إنهم من ذي حوال الآتي ذكرهم.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة (م).

بنو صيفي بن حمير بن كعب

وأولد صيفي بن زرعة: قيس بن صيفي وهمال بن صيفي ومعاوية بن عمرو بن صيفي. فأولد همال بن صيفي: زيداً الرائد بن همال، وهو صاحب مقدمة أفريقيس وقائد بعوثه، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز، وأعمال اليمامة والبحرين ونجد إلى كندة، فولد زيد الرائد: كعباً. فولد كعب بن زيد عبد شمس بن كعب، فولد عبد شمس بن كعب: ذهلاً. فأولد ذهل: ذهلاً، فدرج. وزيناً فتزوج بها زيد بن الغوث بن عوف بن عدي. فأولدها أسلم بن زيد وانقطع هذا البيت. وصارت مرتبتهم من القيالة والقيادة والأعمال إلى [آل][1] أسلم، وكانت الشعراء تمدح آل ذي يزن بولادة ذهل بن عبد شمس بن كعب أكثر من مدحهم لهم بالآباء، يوجد ذلك في أشعار همدان وخولان وغيرها على سيف بن ذي يزن، من ذلك قول عمرو بن يزيد المحبلي في سيف بن ذي يزن:

دع عنك ربعاً قد عفى رسمه ... وامدح مليكاً فخره المفخر

من فرع كعب ذي أسلم ... وعبد شمس جده الأشهر

أعلاه ذهل وبنو بنته ... شماس الحكم لمن يظفر

وقد سمى بعد به أسلم ... وما أتى مثال ولا خنجر

فجاد سيف وسما للعلا ... فبحره يطمى به الأبحر

ألفى أباه منذراً قد سمى ... فنال ما لم ينله المنذر

وفي انقراض هذا البيت يقول امرؤ القيس بن حجر:

لشيء ما بقيت وكل شيء ... سيؤدي مثل ما أودت همال

وقد يرويه بعض الناس «ثمال» ولم يأت على هذا إلا ثمالة، وثمالة من الأزد[2] ومن هذا الموضع غلط من غلط من العلماء قال: أسعد أبو كرب بن ملكيكرب بن زيد تبع الرائد بن عمرو تبع، وهو ذو الأذعار بن ذي المنار بن الرائش بن قيس بن صيفي. وإنما هو أسعد بن ملكيكرب بن تبع الأكبر وهو الرائد بن تبع الأقرن ابن شمر يُرْعش بن

(١) الزيادة من «م».

(٢) منهم محمد بن يزيد المبرد الثمالي النحوي المشهور صاحب كتاب الكامل وثمالة بقية في السراة.

الويقيس ذي المنار بن الحارث الرائش بن إلى شَدد[١]. وأولد أبو عمرو معاوية بن صيفي زرعة فأولد زُرعة سياراً فأولد سيار: الحارث أبا زرعة وينبز بخَنْفر[٢]، أمه الذلفاء ابنة زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي وبها يعرف آل خَنْفر، دعت عليهم بالصوت، وفيهم يقول عمرو بن يزيد أخو بني سعد بن [سعد بن][٣] خولان

جارت رماح بني الذلفاء أو قصدت   إن كان قوم جروا في الغي أو قصدوا

---

(١) وجد في الأصل ما نصه: هذا قول الهمداني وقد خالفه ولده محمد بن الحسن بن أحمد الهمداني في تفسير قصيدته الدامغة
والصحيح المعول عليه في نسب الرائش أنه من ولد قيس بن صيفي بن حمير الأصغر وأكثر النساب من حمير يقولون الرائش بن سدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر، وجميع التبابعة من ولد الرائش. قال نشوان بن سعيد رحمه الله

تبـابـع الأمـلاك مـن حميـر   عـدتهـم سبعـون لا تقصـر
مـن ولـد الـرائش جمهـورهـم   مـن حميـر الأصغـر مـا حميـر
يـا أيهـا السـائـل عـن تبـع   وتبـع كـالشمـس بـل أشهـر
مـن ولـد الصـوار صيـرتـه   والله فـي تصيـره أبصـر
فـاسمـع لقـول غيـر مـا قلتـه   يحفظـه السـائـل والمخبـر
قيـس بـن صيفـي أبـو تبـع   وجـده حميـر الأصغـر
خيـر بنـي هـود نبـي الهـدى   حيـث انتهـى السـؤدد والمفخـر
حيـث استقـر الملـك مـن حميـر   فـي بيتـه والعـدد الأكبـر
هـم بنـو الصـوار مـن دوحـة   قـد طـاب منهـا الفـرع والعنصـر
قـد أثمـرت أغصـانهـا بـالنـدى   ليسـت بشـيء غيـره تثمـر
والكـل منهـم جـوهـر واحـد   لـم يتفـاضـل ذلـك الجـوهـر
لكـن قـول الحـق مستحسـن   والقـول بـالبـاطـل مستنكـر
وقـال ذو العـرش لآبـائهـم   فـي وجهـه أدعـوهـم ولا تكفـر

قلت: وأنت ترى أن هذا من كلام محمد بن نشوان ضمنه قصيدة أبيه نشوان رحمهما الله.

(٢) واشتقاق خنفر من الخنفرة وهي الغطرسة في شراسة وانتفاخ في الوجه والأوداج وإظهار الكبر واللامبالاة.
وتقول العرب: جاء فلان وهو يتخنفر وما له يتخنفر وهي لغة يمنية فصحى حية وخنفر بلدة من يافع السفلى وبلدة أيضاً في حضرموت. ومساكن آل خنفر في صعدة، ولا تعرف لهم بقية اليوم بهذا الاسم.

(٣) ما بين القوسين من ام؟.

كأنه قال: أهون برماح بني القلفاء، أو نصير لرماح بني القلفاء بن حارث وإلى قصدت.

صاغوا عليهم من الماذيّ مبهمةً ... خُرسَ العُرى وسيوفاً في الوغى تقد

وقومنا مُغْرِق ثنوا سداهبة ... وهم [illegible] خاب له سعد

وقال فيها ابن أبان

لئن مدحت بني القلفاء مدحهم ... لقد صدقت وما في مدحهم فند

تهجو بني مُغْرِقٍ لوماً وتمدحنا ... وهم أحلوك دار العز [illegible]

وقال محمد بن أبان الخنفري، ينتمي إلى معاوية بن صيفي، ويذكر ولادة الزرعيين:

بنى لي العز آباءٌ كرام ... وشيد ما بنو عمي وخالي

سما بني الحارثان من آل زُرْع ... إلى شمّ منعفة القلال

إذا سارت مقانبهم بنجد ... حسبت الأرض مادت بالجبال

فلا تفخر عليّ أبا يزيد ... فإني في العديد وفي الموالي

وإني في الأرومة من ملوك ... مساكنها المحافد من أزال[2]

وفي ضُرواح كان لنا ملوك ... وفي رَيْمان من الأمم الخُوالي

وفي ضَبرٍ لنا شاد المعالي ... أبونا ذو المهابة والجلال

معاوية بن صيفي بن زُرْع ... وربّ البيت محمود النوال

وفوق التمكرين لنا قصور ... تشايد الشوامخة الطُوال

بها ملح تظل معلقات ... ورنات الصوافن في الجلال[3]

وهم ملكوا بها برّاً وبحراً ... غنى بهم مُخفيات المحال

---

(١) الشم جمع أشم وهو ما ارتفع من الجبال. والمنعفة المهواة بين الجبلين. والقلال بالكسر جمع قلة بالضم أعلى الجبال.

(٢) المحافد جمع محفد وهي القصور والهياكل. وأزال صنعاء.

(٣) التمكران تثنية تمكر وهما من الحصون الشهيرة الواقعة في الكلاع. والسلع: السلاح. والجلال بالفتح العظمة، والجلال بالكسر وهو ما يوضع تحت السرج على الصوافن الخيل أو ما تلبس به الدابة اتقاء العين ونحوها معروف مستعمل.

وحازوا من زبرجدها كنوراً ... مع الياقوت والصَّدف اللآلي
فما حيٌ كمثل بني أبينا ... إذا هبّت بصرّاد[١] الشمال

وقال يذكر حمير بن سبأ:

فما أحدث منا نُجيم محقها ... عشية جاءتها الأزون وخنفر
هم قتلوا عمي الحصين بن زرعة ... وكلهم يبري لنا ثم يحشر
فلا ثورة كانت لدينا لطالب ... فكلهم يعدو علينا ويذمُر
هم طاعنوا سعد بن سعد سماحةً ... وهم منعوهم والأسنَّة تقطُرُ

وقال أيضاً:

وإنا لنحن بحبانة العرب أصلُنا ... وطينتنا من تلك أزكى وأطيب
وإنا لقوم ما نرى القتل سُبّةً ... على كل من يحمي الذمار ويغضب
ونحن ورثنا مُلك هود وعلمه ... وأورثناه بعد قحطان يَعربُ
وكنّا نذود الناسَ عن عهد شمسها ... ونحمي عليها بالرماح ونضرب
ولُعظمه حتى يترك الناسُ سؤرنا ... لنا الحصنات الغر دأباً تقرَب[٢]
ونحن ملوك الناس قد بان فضلُنا ... لنا المجد إرثاً والثناء المطيّب
ونحن ضربنا القيلَ بالبرك عنوةً ... فخرّ صريعاً والقنا يتقضَّبُ

قالوا: يريد عمرو بن أذينة، والبرك برك الغماد[٣].

وجدي الذي وافى الركايا جياده ... وحامى على العزّ الذي أسَّ يشجب
ونحن نعشنا يوم غيمان عارضاً ... فباد ابن ذي شمر وقد كاد يَغلب
ورحنا على أهل القباب بجمعنا ... فضجت لهم جمعاً مُراد وأرحب
ورحنا لواء العز يخفق فوقنا ... كذاتِ جناحٍ في الهواء تقلّب
فمن ذا يسابقنا إلى المجد والعُلا ... نُطِرْه هباءً بين أطواء يذبذب[٤]

---

(١) الصراد: الريح الباردة من الشمال.
(٢) السؤر: البقية، وهي لغة ذي الكلاع بما فيه مدينة إب.
(٣) برك الغماد، سلف ذكره في الجزء الأول.
(٤) نطره: أي يصير متطايراً في الهواء كالهباء وهو دقيق التراب أو ما يصحب الشمس عند إشراقها من النوافذ. وتشعب تتصدع وتحصل فيه فروج وشقوق.

فمهلاً بني عمرو أفيقوا عن التي ... تباعد ما بين القُلوب وتشعب

فأولد خنفر: الحواري بن خَنْفر والنعمان بن خنفر ورَوح بن خنفر وسيار بن خنفر ويُحمْد بن خنفر ومحمد بن خنفر وجعفر بن خنفر والفضل بن خنفر والربيع بن خنفر، تسعة نفر. فأولد سيّار بن خنفر: عبد شمس. فأولد عبد شمس بن سيار: عمراً. فأولد عمرو: ذا شمر. فأولد ذو شَمِرْ: حجراً فأولد حجر: عمراً. فأولد عمرو: يزيد. فأولد يزيد: عمراً. فأولد عمرو: زرعة ويزيد. فأولد يزيد: عمراً ومعدي كرب، ومعدي كرب الذي قتل في حرب حمير ومذحج وكان زرعة بن عمرو وآباؤه، يتولّون للتبابع أعمال المعافر ومأرب وحضرموت، وبأسفل المعافر قصر ذي شمر، ويدخلون في قيالة حمير، وكانت أقوالها تكون في كل عصر ثمانين قَيلاً من وجوه حمير وكهلان، فإذا حدث بالملك حدثٌ، كانوا الذين يقيمون القائم من بعده ويعقدون له العهد وكان قيام الملك من قدماء حمير عن إجماع رأي كهلان، وفي الحديث عن رأي أقوال حمير فقط، وكانوا إذا لم يرتضوا بخَلَف الملك تراضوا لخيرهم وأدخلوا مكانه رجلاً ممن يلحق بدرجة الأقوال، فيتم الثمانين قيلاً، ولم يكن هذا في حمير إلاّ مرات يسيرة؛ لأنّ الملك لم يكن يَعْدو آل الرائش، إلاّ أن يتوفى الملك وأولاده صغاراً، أو يَكِل[١] فيفعل ذلك حتى يتدبر في سواه من آل الرائش[٢]. وزرعة بن عمرو الذي قام بحرب مذحج، وقد أثبتنا هذه الحرب في موضعه من الكتاب، وفيه يقول الأعشى، وقد وفد على بعض أولاده ومدحهم:

تسنَّم في العُلا زرعُ بن عمرو ... وشيّد ما بنى عمرو وزادا

وحَصّن ما بنوه له وولوا ... وأثبت من أواسيها العمادا

وما زال ابن زرع ذا ارتفاع ... وما زالت رياسته تغادا

بنو الذّلفاء أسودَ مَنْ عليها ... وأنجد من علاَ الحُصُن الجِيادا

---

(١) يكل: أي يصير كلالة ليس له أولاد.

(٢) تأمل جيداً فهذه الشورى التي أيدها القرآن كما في سورة النمل حاكياً على بلقيس ملكة سبأ وغيرها من الآيات. وأن هذا الدليل على عراقة حضارة اليمنيين وسعة أفقهم وأنهم سبقوا أكثر الأمم إلى هذه الديمقراطية والنظم المبنية عن دراسة وتفكير وأنه ليأسف اليوم على حاضر اليمن وينعي مجدها الغابر، وأين الخلف من السلف.

وأكـرم مـن حـذا قـدمـاً بنَعْـلٍ ... وأسمـح مـن أمـاح جَـداً وجـادا
لهـم متقـدمـات قِـرىً وبشـرٍ ... إذا نظـروا علـى بُعـدٍ سـوادا
وهـم قبضـوا غـوادي آل زيـد ... وكـانـت فـي غـوايتهـا تمـادى
وكفتهـا المخـافـة عـن حمـاهـم ... وقـد كـانـت تمكنـت البـلادا

وفيه يقول عمرو بن علقمة العقدي:

زرع بـن عمـرو خيـر مـن ذملـت بـه ... أدُمُ المطـيّ وكـلّ أجـرد شـاح[1]
يسمـو بصيـدٍ مـن مقـاول حميـر ... بيـض الـوجـوه مُنَعَّميـن صِبـاح
مـن شمّـرٍ أو مـن مُهتّـك عـرشـه ... والغـر آل جَـذيمـة الـوضّـاح

وفيه يقول مالك بن عمرو الكلبي، جار لحمير اليمن:

متـى تفخـر بـزرعـة أو بحجـر ... تجـد فخـراً يطيـر بـه السَّنـاءُ
هـم السَّـادات مـن أبنـاء عمـرو ... ومـن لهـم المهـابـةُ والبهـاءُ
ومـن قـامـوا بحـرب مـا جنـوهـا ... فكـان لهـم رحـاهـا واللّـواءُ
وهـم وقفـوا علـى مـاء الـركـايـا ... لِتكْـرع فـي النجيـع قَنـىً ظِمـاءُ
وهـم عـادوا بعفـو مـن حُلـومٍ ... وهـم سـاسـوا البريـة كيـف شـاؤوا

فأولد زرعة بن عمرو: يريم بن زرعة، وهو قتيل العرين، وحُجر بن زرعة فقام برياسة أبيه زرعة وولى ما كان في يده، ووازر أبا مُرّة سيف بن ذي يزن في أمره، وقام معه بيوم غيمان، يوم سار له مالك بن يزيد الصدفيّ في الأشباء والصّدِف وحضرموت، وهو القائل:

ألسنـا المقـاول مـن حميـر ... لنـا الفضـل يطمـو علـى مـن ذكـرْ
إذا استلـت البيـض يـوم النـزال ... وكـانـت لنـا معقـلاً لـم نفِـرْ
لنـا فخـر غيمـان فـي مشهـد ... بـدا الفخـر فيـه لمـن يفتخـر
بكـل قضيـب مـن الشـرعبـيّ ... معـالـي الكعـوب طـويـل العُشـر
حـديـث الثقـاف ذليـق اللسـان ... خفيـف المهـزّ شخيـص الثمـر

---

(١) ذمل البعير أو الناقة: إذا سار سيراً حثيثاً والأدمة بالضم في الإبل أن يشرب لونها سواداً وبياضاً. والمطي الإبل، معروف والأجرد: قصير الشعر والشاح: الحاد وفي «م» ساحي بالسين.

يريد متباعد الكعوب فيه طول كثير بعد عشر عقد، بعد الثعلب بعد الأسنة تطول الرماح، وهذا كالعيب وينبغي أن تكون

معالي الكعوب طويل العشر[1]

وكـل فتـى أسلتـه الملـوك كـريـم المساعـي عظيـم الخطـر

يصفـون فـي الـروع أقـدامهـم ويمضـون بالبيـض فـرع الصـدر[2]

وهو القائل:

أبلـغ سـراة بنـي ذهـل وإخـوتهـم عـن النـراجـم والأسمـاء تـأتيهـا

أنـا شجـنٌ لهـم فـي الحلـق منـزلـة [illegible] فـي [illegible]

مـا زلـت أرمـي بنفسـي القـوم مصطبـراً حتـى استقلـت وقـد والـت [illegible]

جـادت سحـائبنـا فيهـم وأسعـدهـا حصـور أحـلامهـم والمـوت حـاديهـا

وعَمّر حُجر بن زُرعة عمراً طويلاً وفيه يقول الأعشى، وكان كثيراً ما يفد إلى المعافر، وقيل هي للمثبت بن عشر:

حَلَلْتُ على حُجر بن زرعة بعدما بـرى الجسـم منـي مثقـلات الغـوائل

يقُلـن لقـد أضـررت بالمـال هفـوة هـديـت فلـم أحفـل مقـالـة قـائـل

فلمـا رَمـانـي الـدهـر فـافتـل مـروتـي وراجعـت حلمـي بعـدمـا راح بـالعطـل[3]

فـزعـت إلـى مـن ليـس يفـزع مُفـزِع إلـى مثلـه عنـد الهنـات النـوازل

فـروّت سجـالاً منـه ظمـآن هـائمـاً وأصبحـتُ معـروفـاً بـأفضـل نـائـل

فَـرَحّـبَ مقصـوداً وأغنـى مُسَـرّحـاً وجـاد بمـا يُعطـي غنـى كـل سـائـل

قوله: أيما ـ في الأصل وأظنه هائماً ـ من الأيام وهو العَطش

فأولد حُجر: حريزاً بالزاي. فأولد حريز: الحصين بن حريز، وميمون بن حريز. وهما من الأقوال التي أمدّ بها سيف أبو مرّة إلى بلد خولان في حرب خولان هوازن وبني سُليم. فأولد الحصين: زرعة بن الحصين ويزيد بن الحصين وعمرو بن الحصين

(١) كذا في الأصل ولا فرق بين الموضعين؟!

(٢) الصَّدر ويحرك. من معاطب الأسد وهو المراد هنا

(٣) افتل: وقع فيها فلول. والمروة: الحجارة البيضاء وهي هنا كناية. والهنات: الدواهي.

وحجر بن الحصين، أربعة. وأمهم أسماء بنت عمرو بن نابت بن الريّان سيد القشيب.

وأولد ميمون بن حريو: أبان بن ميمون، وهو القائل في نوال بن عتيك غلام بن ذي يزن، ويسمى منازع الأكتاف[1]:

يا خليليّ قفا أخبركما ... عجبٌ من نوال بن عتيك
قام يردي صخرةً ململمةً ... ويجاري في العلا عبد المليك
عبد قيل في بني عمرو ثوى ... يخلع الأكتاف من صيد الملوك
جئته بالنصح مني جاهداً ... فجرا بي جري جبّار محوك
يا لها من غُصّة بل فتنة ... ساقها سيف إلينا من تبوك

وزرعة الأكبر بن ميمون وزيد بن ميمون، وأمهم الفارعة بنت يزيد بن الأصبغ بن حجر بن سعد سيد الربيعة بن سعد. فأولد أبان: محمد بن أبان ورفاعة بن أبان، وهو القائل:

أفسدت علينا برسم ولعيفها ... وسوف تُكافيكم عَميرة يَرسما
طوائف من كل البلاد تجمعوا ... من أسفل ترج فالربا فيمبما[2]
هم أركسوا بالعصي فينا سيوفهم ... وهم صرعوا منا الصمود المقوما

وثابت بن أبان والريان بن أبان، وزرعة بن أبان فأما رفاعة، ففي قتله هاجت الحرب بين بني سعد بن سعد والربيعة بن سعد بن خولان، وأما محمد بن أبان، فولد في ولاية معاوية بن أبي سفيان في سنة خمسين، وتوفي في سنة خمس وتسعين ومائة، عاش خمساً وعشرين ومائة سنة، ودفن في رأس حدبة صعدة[3] وقد بقي على قبره صخرات منكبة، ولم يكن في عصر محمد بن أبان مثله نجدة وفصاحة وكرماً وذِماماً وحسن جوار ولين عريكة مع شدة العارضة وحما الأنف وبُعد الهِمّة وأقسم وقد قُتِل أخوه رفاعة، أن لا يظلّ رأسه سَقفٌ ولا يُضاجع امرأة أو يأخذ بثأر أخيه، فقتل به ابن عميرة بن مُرّة فقال في ذلك مالك بن العوفي، من عوف بن زيد بن أسامة:

---

(١) تقدّمت ترجمة عتيك في الجزء الأول ص ٢٢٦، ٢٨٢.

(٢) هذه أماكن من أعراض نجد سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٢٩٤.

(٣) الحدبة: معروف إلى هذه الغاية، أما القبر فلا يعرف.

إن قتلتم رفاعة بن أبان فلقد فات معشراً ابن عمير

فارس يضرب الكتيبة بالسيف ويسمو أمام جيل مُغير

قد قتلناه واستبحنا حماه وتركنا قناته منثوره

وقتل به عمرو بن سعد الغالبي فارس بني سعد مُبارزةً وقتل به عمرو بن زيد سيد بني سعد، وهو قاتل أخيه رفاعة، وفيه يقول محمد بن أبان

وعمرو بن نعمان أفاتت رماحنا فأمسى رهيناً يطس الغبراء تسرح

غُديّة ألا ثم سار بجمعه ليخضب روقيه[1] دماً حين يطلخ

فلقّيت حد السمهري لبانه فظلت ترافيه ترش وتنضخ

وقتل قتلة أخوته، فتى من يزيد، وفي ذلك يقول ابن أبان

فمهلاً بني سعد بن سعد فإننا نحلك لمدا قدماً سيف إلى المحر

قتلتم سراة من مقاول حمير فذوقوا بها كأساً أمرّ من الصبر

نكثتم عهوداً من مواثيق أكدت كباقية طهراً دعا كتبها تجري

لعمرو بن زيد يوم وافى رفاعةً فأظهر غلاً كامناً كان في الصدر

فأثقب نار الحرب يعلو شرارها وأضرمها تضغواه فينا إلى الحشر

ففارق فيها عصبةً بعد عصبةٍ وعمرو بن سعد أبجر الرمح في النحر

وسِلم بن عمرو قد تركناه ناعساً تحمّلَ منه الطير لحماً إلى الوكر

وطاح بزيد والمغامر بعدما لأتلت بواكيه وغُيّب في الحضر

ومالك قد صادتْ وزيد رماحنا فلا برحت يوماً بواكيهما تذري

يذرّين سَكْباً من دم بعد حادثٍ قد أخضى جفون العين منهمل القطر[2]

وعمرو بن زيد قد لقينا فلم تقل ولم نرع فيه لو رعناه في القبر

وهو القائل:

---

(١) الروقان تثنية روق وهو القرن، والترقوة معروفة، ومنه قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغت التراقي﴾.

(٢) ما في هذه القطعة من الغريب الدعاكة: المحاكة. وقوله: أبجر. كذا في الأصل ولم يظهر معناه. وفي «م» بجه الموحدة والجيم والهاء، ومعناه شق وطعن بالرمح، وهذا أصح، والأبجر عظيم البطن ومنتفخه.

لقد علمت عليا قُضاعة أنني ... جريء لدى الكرّات لا أتورع

أخوض برمحي عمر كلّ كتيبة ... إذا الخيل من وقع القنا يتسكع

وكم من كمي قد تناولت نفسه ... وآخر يدعو بالهوان ويضرَع

إذا سرتُ يوماً في رعيل كتيبة ... أصَارع أقراني مخافَة أصرع

وتعدو عليّ بالملام عواذلي ... فأعرض عما قد يقلن وأسمع

وأوكب نفسي عزة وحمِيّة ... وأقصد أمجاد الكُماة فأقمع

وأعلم أن المجد في بذل مهجتي ... فأبذلها للطالبين وأشرع

وأعقل نفسي أن أضيع منصبي ... وليس كريم الوالدين يُضيّع

وهو الذي أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدْس ورَضوى في سنة إحدى وثلاثين ومائة، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَزْوان[1] من جبال مكة، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالب يتوفق في شعره للربيعة، حتى إذا أذنوا له أن يرجع إلى البلد، وذلك بسبب جرير بن حجر ابن أبي رعثة الأصغر، وكان ابن خالته، فقال ابن أبان في شعر له يهجو جريراً عن ذلك:

تراك جرير الخير تدني عدونا ... وأسيافنا زالت بهنّ مفاصله

ونجاء من خلفنا يشحذ المُدى ... ليوم عصيب لا نزال نزاوله

فتصبح يوماً قد جرت في حلوقنا ... ربائقه الوثقى وجرت سلاسله[2]

وإن له يوماً علينا إذا دنى ... ونحن إذا ما ناء عنّا محاوله

أمن بعد عمرو وابن يعلى وثابت ... وبعد ابن زيد يغمد السيف ناصله

وبعد رجال أتأق الضبع منهم[3] ... ورمح رُدينيٌّ تخضّبَ عَامله

تؤمّل منهم يا ابن حجر سلامةً ... وهيهات غِرّ الخصم من لا يجادله

ومن لا يصغ بالسمع منه لناصح ... فقد مُزقت أشياعه وقبائله

---

(١) مضى الكلام على قدس ورضوى في الجزء الأول ص ٢٢٩ وكذا عزوان في ص ٢٦٨.

(٢) تخله: تخفيه، لغة دارجة، ومنه قوله تعالى: ﴿الله الذي يخرج الخبء﴾ «النمل» والربائق جمع ربقة بالفتح والكسر الحبل فيه عدة عرى ومنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.

(٣) أتأق الضبع: امتلاء والضبع معروف.

ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعة أن رأت منها بعض ما تركه، فقال محمد بن أبان يتلهف على رجوعهم ويلحى جريراً

خليليّ مُرّا مصعدين فسلّما ... على منزل بين السليم وفاضح[1]

ألمّا به ثم اشفعا لي واعتبا ... على طفلة عبراء ليست بسافح

بها هام قلبي واستثارت صبابتي ... وشابت بها قبل المشيب مسائحي

وقولا لها إنّ الفراق مظنّة ... لصرم حبيل أو لمحل كاشح

وإني لمّا أنس منها كمثل ما ... تسامته مني بالسوق والمسارح

كأني بها من بين سلم وكِلّة ... كمثل سنا من سانح نحو سانح

فادنوا إليها والركاب مناخة ... فأكرم بها من مبسم ومصافح

وقد ليث برداها وأحصاد درعها ... سأخرق منها ناعم الروق بالسح

مُبتلّةً ريّا العظام منعمة ... خدلجة الساقين دومي[2] الجوانح

فدع عنك من أمسى شحيطاً محلّها ... ببرك الغماد فوق هضبة نازح

وقل في بني حرب وأبناء غالب ... ومن حلّوا من آل حيّ وذارح

فناديتُ من حيّ الأزون وخمر ... ورهط بني شخبط وبيت الأصابح

فجازوا على قُبٍّ نعادي كأنها ... بملهب في يوم من الدجن سائح

ترامي إلى في الفباح جيادهم ... بكل كميّ عاقد الأنف كاشح

---

(١) ما في هذه المقطوعة من الغريب السليم: قصر بالحيرة للملوك لخم. وفاضح موضع بمكة قرب جبل أبي قبيس يسمى بذلك من فطور افتضحت في حرمها مع من حرمه … بذلك. وفاضح أيضاً موضع بنجد (ياقوت ج ٤، ص ٢٥٤) والطفلة: الناعمة الرخصة. والمسائح: الذوائب واللمة بالكسر الشعر، أو الجبهة الرقيقة والسانح: العارض يقال سنح لي أي عرض. والجثلة بالجيم من الجثم محركاً، وهو الثقل والسمن وفي «م» بالحاء المهملة ولم يظهر وليث أي التوى به والمتوث والروق معناه هنا بالمناصبة. وريّا العظام متنعمة والخدلجة بالكسر ممتلئة الذراعين والساقين.

(٢) دومي: مستوية الخلق. والجوانح: الضلوع وهذا من «م» أما الأصل فهو … أول الحروف ولم يستقم الوزن ولا المعنى.

(٣) ما في هذه المقطوعة من الغريب: برك الغماد سلف ذكره وفي «م» عاقد الأنف شامخ. بالياء الموحدة، فالكاشح هو الذي يضمر أمره ويستره والشابح وهو القبض بلغة اليمن حتى اليوم فيقال شبح الشرطي المجرم أي قبض عليه كأنه من الشبح وهو الشخص وما يتراءى للإنسان ويمثل بين يديه والجحاجح جمع جحجاح وهو السيد الكبير والخرط معروف مستعمل.

من أبناء صيفي ذوي الملك والحجا ... وأهل المساعي والحلوم الرواجح

حووا في نظام الملك من إرث جدهم ... على رغم أنفٍ من حسود وكاشح

وحازوا تراث الوُزْعَين ومالك ... إذا عُدَّ إرث من ملوكٍ جحاجح

إلى أحسن والأصبحين اعتزاهُمُ ... وفي كُبر إلٍ عند خرط الصفائح

بنى لي أبوهم مجداً لاح في العُلا ... كعقة برقٍ في ذرى المزن لائح

أولئك قومي حين أنسب معشري ... أصول بهم ما بين غادٍ ورائح

ومن ذي الكلاع الأكرمين هماسعٌ ... فمن بين ذي سيف مغيرٍ ورامح

يحوزون شزّاً أنفاً حول سربهم ... مَصابيح روع يا لها من مصابيح

تراهم إذا ما الخيل عضت شكيمها ... وكفّت جزار المشفرات النوابح[1]

يسومونها قط القبائل إذا التوت ... بأحذية من نضحه ومراشح[2]

كما كرّ متاح الدلاء بغربه ... معطلة تهوي إلى كف ماتح

فمهلاً بني قيس بن صيفي عندكم ... فرشتُ جناحي في نزول الجوائح[3]

فكنتم إذا تعفون عني عارها ... ولم ألف نحو السلم أول جانح[4]

صفحاً ورعياً للحماة بني أبي ... فما قتلوا زيداً على غير قادح

منازلهم بالجزع من أرض منكث ... إلى الربوة الحمراء أسفل فاضح[5]

ووادي برحبانٍ فحنو أيقل ... فغَمْرَة فالعَبلاء فوق المساوح

بنى لي عزّاً في المعافر خنفر ... بحارث يدعى[6] ذا اللُّها والممادح

---

(١) في «م» وكفت حلقو المشطرات النوائح.
(٢) القط: القطع عرضاً. والقد: القطع طولاً. وفي «م» ما يشبه وطء القتيل والمعنى صالح لذلك.
(٣) الجوائح: جمع جائحة وهي الكوارث والمصائب، وأكثر استعمالها في الثمار ونحوها.
(٤) الجانح: المائل.
(٥) الجزع: ما ارتفع من الأرض. ومنكث سلف ذكرها في ص ٦٠ من هذا الجزء، ويبدو أن فاضح هذه غير فاضح التي بمكة والمعافر (الحجرية). ورحبان مضى الكلام عنه في الجزء الأول ص ٥٨ وحنو بالكسر لا يعرف اليوم وغمرة بفتح الغين المعجمة وآخرها هاء ويقال لها اليوم الغمرة وهي شعب وقلعة تطل على سد الخانق جنوب مدينة صعدة بنصف ساعة، والعبلا هو الجبل المطل على وادي رحبان من الجنوب الشرقي على بعد ميل والعبلا العليا خرائب وأطلال والعبلاء السفلى قرية عامرة وهي مركز حكومي ويقال إنها كانت مقر كهلان بن سبأ. واللُّها بالضم العطا.
(٦) في م: يسمى.

ومن ذي رعين[1] شيّد العز وابتنى ... صرح في عز مجيد المطاوح

فلو كنت هنا في مناكب حمير ... لأضحت بنو سعد نوى للمراضح[2]

ولكنني أصبحت في دار غربة ... أسدّ على المكروه كنف المسامح

بني مالك ضيعتم المجد بعدما ... حصنا ببعض الهندسي المصالح

نصبنا لهم عزاً على كل منهل ... ملم إلى غمدان ولغطة مسارح

وليس يبين الرشد إلا ضحى غد ... فمن يُبرى فصل التنفيق السامح

ومثل هذا قول دُرَيد[3]:

أمرتكم أمراً بمنعرج اللوى ... فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد

ومثله قول القعقاع بن ثمامة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر

أمرتكم أمري بمقطع اللوى ... ولا أمر للمعصي إلا مُضيَّعا

«رجع».

وثم تؤدي الأم للجبن بكرها ... وتذري دموعاً من جفون سوافح

تؤدي أي تقذفه عند خروج نفسه.

هنالك تُبدي كل خَوْد خدامها ... ويظهر سرب بين بكر وناكح

---

(١) في «م» وفي ذي رعين.

(٢) النوى معروف وهو عجم التمر. والمراضح جمع مرضح وهو المكان الذي يرضخ فيه النوى. والمرضاح: الحجر يرضخ به النوى.

(٣) دريد بالتصغير، وهو ابن الصمة بن الحارث بن معاوية أحد بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس بطل شجاع شاعر فحل جعله ابن سلام أول شعراء الفرسان، وكان أطول الفرسان الشعراء غزواً وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً وأيمنهم طائراً. أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بني جشم يوم حنين مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه للحرب، وإنما أخرجوه يتيمنون برأيه وقتل يومئذ على شركه، وهذا البيت من قصيدة يرثي بها أخاه عبد الله بن الصمة لما قتل وأولها:

نصحت لعارض وأصحاب عارض ... ورهط بني السوداء والقوم شهدي

ومنها البيت الذي يستشهد به:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد

شرح ديوان الحماسة ج ١، ص ٤٧٤.

ومن شعره أيضاً، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرّغ أشعر شعراء بني الهميسع من حمير:

حنيني لـم أمـس اللُّبـانـة مـن جُمْـلِ ... ولم أر طول النأي عن ودها يُسلي[1]
حنيني مـا لـي قـد مليت مـن الهـوى ... وجُمْـل تغادي بـالخضـاب وبـالكحـل
قضـاعيـة حلـت بـأسمـل بيشـة[2] ... أو الجـزع مـن حـورا أو ثبـج الـرمـل
منـافيـة حـربيـة غـاليـة ... تميـل كمـا مـال العسيب مـن النَّخـل
ممحمـة بهـال بـالخصـر ردفهـا ... كما انهال حِقف الرمل بالدمث السهل
كمـت بهـا والشمـل إذ ذاك جـامـع ... ففـرق ريبُ الـدهـر مـن شملها شملي
فـدع عـنـك جُمـلاً إذ نـأت مـزارهـا ... وأوْذن صـب بـالقطيمـة والبخـل
وقـال مـن قبـل أمـرضـونـا عـداوة ... ولا نظـروا فـي جـد قـول ولا هـزل
علـى عبـر دخـل ركبـوا سيـوفهـم ... وشـدوا علينـا بـالـرمـاح بـلا نبْـل
سـوى أن حللنـا فـي أرومـة مُغـرق ... لنـا الخـلّ منهـا والخليـل مـن الخـلّ
وإن ركبنـا مـن عـدوّ ظـلامـة ... ردّوا دوننـا بـالمشـرفيـة والنبـل
بهـالبـل مـن فـرعـي ذؤابـة مُغـرقٍ ... لهـا المجد قِدمـاً والجسيم من الفضل
فلمـا رأينـا البغـي مـال بسمعهـا ... خفضنـا ولـم نُظهـر قبحـاً مـن الفعـل
فقـامـوا علينـا بـالسـلاح وأجلبـوا ... ومـا نظـروا فيهـا بصهـر ولا نسـل
ودبـوا إلينـا فـي لفـائـف رازح ... وحـي صُحـارٍ والعضـاريط مـن شبـل
فقلنـا عنيـر نُختيـه لسـاعـةٍ ... إذا مـا عـدوّ زارنـا سلـس الحبـل

---

(١) ما في هذه المقطوعة من الغريب المبثة: هي المقطعة من الزواج وحربية منسوبة إلى بني حرب، وغالية منسوبة إلى بني غالب. والخصر والردف معروفان والحقف مجتمع الرمل. والدمث اللين الرطب وفي «م» بعد البيت: ويروي قوز الرمل في الدمث السهل. وقوله في ذؤابة وفي «م» في أرومة والعضاريط جمع عضروط وهو الخادم على طعام بطنه وإشباعها والأجير، وتخيه تخبه وشبل قبيل من فروع خولان. وراجع الجزء الأول. والأجبال جمع جبل والمغاض مجمع الشجر. واللجب: الضجيج وكثرة الأصوات لكثرة الجيش. وتمحض: تترلق معروف. والمحل: القحط وانحباس الأمطار. والكبش: السيد العظيم. والسابرية: الدروع.

(٢) بيشة: مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٧٨. وثبج كل شيء معظمه وقضاعية من قضاعة قبيلة مشهورة. وراجع الجزء الأول.

فسارت إليهم مُغرق في مقاول ... مصابيح ليست بالسليط ولا الفتل

ولكنها أجيال كل قبيلة ... وأكرم ذي ساقٍ يحثُّ على نعل

فثاروا بأطراف العوالي كأنهم ... جمال تخطّى في المفاض من الجفل

فأسعدهم من حي حمير فتية ... أقاول قد ساروا إلى غاية الفضل

وسار حماة من كليب بن محكم ... لها الحب في عارض مناطم النسل

إذا لبسوا للحرب يوماً مفاضها ... رأيت جياد الخيل تدحض في وحل

يدبون حولي في الحديد كأنهم ... صقور تهاوى للسحاب في المحل

هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... إذا ما مضى في الشاسرية كالفحل

أولاك قيلاي اللذين[1] تحاميا ... صدورهم حنقاً مراجلها[2] تغلي

وإن أدع يوماً في بني عبد مالك ... تراعى إلي في المخيسة[3] البزل

نمتهم إلى العلياء جمرة كندة ... وحارثة العظمى بكف أكرم ما نحل

يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي

مساميح بالموجود يقرون ضيفهم ... مضاعير يوم الروع تنسمّ عن المثل

يرون طعان الخيل فرضاً عليهم ... إذا استعرت نار الكتيبة بالجزل

فمن مبلغ عني ابن زيد رسالة ... يسمعها سيراً إلى الحائن النغل

هبلت ألم تعلم بأنّا حماتها ... إذا قامت الحرب العوان على رجل

إذا ما حماة القوم شبوا ضرامها ... وثار عجاج الرهج كالقزع الطحل[4]

تخال شعاع البرق يلمع بينها ... إذا التمعت فيها محادثة الصقل

فإن كنت سُدْتَ القوم منك بمن مضى ... فقد سوّدت قدماً جبلتها مثلي

وقد قال قبلي عالم بزمانه ... زمانك إن الرذل للزمن الرذل

فإن كنت تبني فوق ما أسّ والده ... فدونك شيد بالعطاء وبالبذل

وإلا فسر مخزى لأنكد منزل ... نصيبك من حظ العلى خطوة الرجل

(١) في «م» اللذان تحاميا.

(٢) في «م» مراجلهم بلفظ الجمع.

(٣) والمخيسة: الإبل تحبس للنحر أو للعطاء.

(٤) الرهج: الغبار. والقزع: قطع السحاب المتفرقة. والطحل: الرقيق.

وإن تلقني تلق امرأً ذا حفيظة   أخا نجدة لا بالدنيء ولا الوكل

ولما تمكنت الوطئة ممن عاد من بني سعد ورأى أحمد بن يزيد بن نابت[١] بن الريان القشبي، ومات الذي أصلح بين حمير في عقب حرب غيمان، نفر من[٢] صعدة بأهل بيته، فسكن خوشي[٣] فأولاده بها إلى اليوم

وقال في فراق ابن أبان

ألم تر أني ودعت أيمن صاحب   وأكرم خلق الله نفساً وعنصرا

سلالة من الذلفاء عرق سما به   فبرّح في أعلا العلا وتبخترا

أبوه أبو ميمون وجداه زرعة   وحُجْر بن زرع خير من وطيء الثرى

وأصبحت من طود سروض تنادح   تُصاول عن أجوازها من تنزرا[٤]

نسقيهم بها عمراً سحماً ورمحنا   شربنا بأيديهم سماماً مُمَقَّرا

ومحمد بن أبان الذي قاوم معن بن زائدة بصعدة وحاربه وأخذ بثأر عمر بن زيد العالمي. لأن معناً[٥] كان قتله بالمنضج ومن ولد الفضل بن خنفر آل إبراهيم بن الفضل بصعدة، ومن ولد عبد الملك بن خنفر إبراهيم وموسى ابني عبد الملك، كانا قيلين بمأرب، وإبراهيم بن موسى بن يزيد بن عبد الملك الذي أصلح بين حمير ومذحج، وفيه يقول بعض مذحج:

ما إن رأيت كمثل قصري مأرب   قصراً ولا كأميرها في الناس

كم قد تخونه الزمان بشيْد   عُدت له الساعات بالأنفاس

ومن ولد عبد العزيز بن خنفر: محمد بن عبد العزيز من أهل صعدة، وقتل أبو عبد العزيز الأصغر في حرب بني سعد وفيه يقول عمرو بن يزيد أخو بني سعد:

---

(١) في «م» زيادة «عمر بن».

(٢) في «م» عن بدلاً من.

(٣) سبق ذكرها في ص ٢٨٩ من الجزء الأول.

(٤) تنادح وتنداحة من أعراض نجد على طريق الحاج من صنعاء إلى مكة وتمر عليه السيارات اليوم.

(٥) معن بن زائدة: سلفت ترجمته في الجزء الأول ص ٣٦٥، والمنضج بفتح أوله وآخره جيم. موضع في بلد وادعة الشام شمال صعدة.

ثم احتوينا وجوه القوم في صند ... لله در حماة عاقهم سند [?]

ترجلوا ومشوا في السابري وقد ... جزت بلاغفهم من فوقهن القدد[1] [?]

مثل البدور تولى البيض هامهم ... ضرباً لعمرك ما في قده أود

عبد العزيز وفضل الخير يقدمهم ... كالليث يحمي ما يغشى وما يجد [?]

وكان يحيى إذا نادوه أسمعهم ... فكلهم تحت ظل السيف قد حمدوا [?]

والجمد جمد بني الريان قد حكمت ... فيه السيوف على ضبه تحصد [?]

ما إن سمعت كيوم الخبت في بلد ... ولا كمثل سراة القوم إذ حصدوا

لله درهم من فتية وقضوا ... تحت العجاج فما خاموا ولا عندوا

والحجر حُجر أبان قد تناوله ... ما همه له في صونه أود [?]

وهذه تسمية من قتل من الخفريين صعدة الحسين بن حريز. فتله قرّ بن عامر، وفيه قامت حرب سعد بن سعد، والربيعة بن سعد الأوثي، وزرعة ويزيد ابني الحصين قُتلا في تلك الحرب، ثم في فتنة بني سعد بن سعد، والربيعة بن سعد الأحرف، ورفاعة بن أبان بن ميمون بن حريز بن حجر بن زرعة، وفيه انصرفت خولان إلى عصرنا، وعبد العزيز بن إبراهيم والفضل بن إبراهيم بن الفضل والعباس بن الفضل بن إبراهيم ويزيد بن عبد الملك بن إبراهيم والفضل بن عبد بن إبراهيم بن إسماعيل ويحيى بن خالد بن يزيد بن عتبة بن خالد ويزيد بن خالد بن عتبة بن خالد بن مالك بن يزيد بن محمد بن إسماعيل ويزيد بن الحارث بن يزيد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن عمرو وحجر بن أبان بن ميمون بن حريز ومن بني عمرو بن المسيب وأخي[2] بني قشيب بن عوسجة عمرو بن عبد الله بن عمرو والجمد بن الريان، خمسة عشر رجلاً رؤساء.

ثم قدم [إلى][3] صعدة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

---

(١) في هامش الأصل اليملق: القنا. وهو كذلك في القاموس. والقد: القطع طولاً. والأود: العوج. وخام القوم: إذا نكصوا وجبنوا. وعندوا: مالوا. وخالفوا الحق. والعجاج: الغبار.

(٢) في «م» ثم أخي.

(٣) زيادة من «م».

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[1] يريد إلى اليمن، ومن اليمن صنعاء ومخاليفها، وذلك على رأس المائتين من التاريخ، فأسرعت إليه بنو سعد بن سعد، طلب الشرفي من الأكيليين وبني شهاب وحمير. فلمّا رأت ذلك أكيل وأحلافها لقيته بالسِّلم، فأقام بصعدة حتى تهيأ له المخرج إلى صنعاء، فسألهم أن يخرج معه من وجوههم مَنْ أمكنهم، فخرج معه من آل أبان وسائر بني خثعر وأكيل وبني شهاب مائة رجل وخمسة رجال فلما صار إلى منزل محمد العُمري بظفر[2] أمر بهم فقيدوا وسار بهم إلى صنعاء، وكان فيهم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمٰن القشيبي، وكان خيرة القوم بعد محمد بن أبان فعملت بريدة، وأحماه بعض اللموريين، ويقال: هو الذي استله، ووصل الحسين إلى صنعاء، فقتلهم جميعاً، فوثب به أحمد بن يزيد وكان لساناً، فألّب عليه أهل اليمن[3] وقلب عليه البلد، وقام هو وكثير من اليمانية مع عبد الله بن محمد الأحوال بن ماهان[4] في سنة إحدى ومائتين، فخرج إبراهيم بن موسى طريداً، فقال أحمد بن يزيد في قتلهم وسحابة بني سعد في ذلك، وكان متشيعاً يذهب مذهب آل مُفرِّغ[5]:

ولله عينا من رأى مثل عصبة ... أبيروا على حلق وليس لهم ذنب
سوى أنهم جاؤوا بسمع وطاعة ... على أنهم حيث انتهت بهم صَخْبُ
فأركبتهم حد السيوف تبذخاً ... فأفنتهم منك القساسية الشهب[6]
بلا تِرة كانت لديهم طلبتها ... فأعجبني ما جئت وازداد بي العجب
تشافي بك الأعداء منهم فأصبحت ... مغادركم فيهم يسيرُ بها الركب
وأنت رفيع البيت من آل هاشم ... وصلبُك خير الناس إن ذكر الصلب

(١) هو الذي وسمه التاريخ بالجزار. انظر ترجمته ص ٣٩٩ من الجزء الأول.

(٢) محمد العمري هو محمد بن عمر بن إبراهيم ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب وأول من هبط منهم عمر بن إبراهيم بولاية المأمون ثم صاهر أرحب وسفيان ونزل فيهم فأنجب محمداً هذا وهو المشهور بابن أحمر العين، واكتسب بمصاهرته سلطة محلية وترأس وصار يقاوم الزعماء اليمانيين ويناوئهم، وطنوا بلدة في خيوان وهي اليوم خراب.

(٣) يقال: فلان لسان القوم إذا كان المتكلم عنهم وألب: جمع لغة دارجة لا سيما في الكلاع.

(٤) ابن ماهان: تقدّمت ترجمته في الجزء الأول ص ٢٣٦.

(٥) آل مفرغ. يأتي ذكرهم في صلب الأصل.

(٦) ما في هذه المقطوعة من الغريب. أبيروا: هلكوا. والبذخ: التكبر. والقساسية السيوف غير القاطعة.

فهلا بعفو منك كنت انتقذتهم فكان لك العفو المفخم والنشب

فليس بعيداً منك ما فيك يرتجي لأنك ذو الأفضال والنسب الندب

سمعت بهم قول الأعادي فأصبحوا وكلهم في شخب أوداجه يحبو(١)

فيا أسفا من بعد صيد غطارف حماة المعالي ليس يدفعه يكبو

بكل غداة تستفاض جيادهم من الماء قرباً بعد قرب له سكب

ويمججن من علك الشكيم بها دما فذو شكية منها ومنقطع عصب

ولو أنهم خافوا التي نلت منهم لضاقت بك الأرض العريضة والرحب

ولكنهم قالوا: شريف وسيد وذو ثقة محض آمنوا به خطب

فمهلاً لك الخيرات لا تبر عظمنا فتمكن من نهوه كنت له نهب

ونحن لكم كف على كل ملحد وضرب من يحمي الحقيقة أو يصبو

ونحن لكم حصن حصين وشيعة فأصبحت أنت تشفاه وقد دبوا

فمن مبلغ يحيى بن زيد رسالة نحت لها سوق محبسة شهب

بأن دمانا طوقتها رقابكم وإن لنا حقاً بلوح ومنا يحبو

هنيئاً بما طوّقت من دم ثائر جسور على الغارات ما سبقه يسر

سألقاك يوماً إن سلمت بعارض تحطم منه أملاك سباحة لحب

ولولا ابن موسى ما ظفرت بطائل ولا نيل منهم ويك عصم ولا عصب

ولكن إبراهيم ملنا بعدله وقد نُبرت منه الجبانة والكذب(٢)

---

(١) الشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين معروف وهو ما يخرج من الضرع اللبن وبالفتح الضم (قاموس) أو صوت اللبن حين الحلب والحبو معروف أيضاً وك الرجل إذا لم يورد. وقوله نحت أي تسير سيراً حثيثاً لغة مستعملة والصهب جمع أصهب والصهب محركة حمرة أو شقرة في الشعر معروفة. ويخبو يطفأ ونبا السيف إذا كل ولم يقطع قوله مباحة مبالغة وهو ضرب حسن من المعنى. واللحب مضى تفسيره والزعازع الريح العاصفة. والنكب المختلفة ويمحق كل شيء أوله ويربو يعلو ويزداد

(٢) نيرب الرجل: سعى ونم، وخلط الكلام. والنيرة: الشر والنميمة. والصرم بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ميم. الجماعة، والقرية الصغيرة لغة دارجة مستعملة. والسرب بالكسر الجماعة ويطلق على البيت وفي م «وليس لهم صرم» والفجفاج والفجفاجة بالفتح الكثير الكلام المتشبع بما ليس عنده وهي لغة حية يقال فلان فجفاج إذا كان كثير الكلام وليس له معنى والخب بالفتح والكسر الخداع، التي من المعز ومن البقر الذي دخل في الرابعة والسقب ولد الناقة معروف والشطب. الطرائق في السيف وغيره والشناظف الشناخب من أعالي الجبال والكلمة شائعة على الألسن ولم يأت لها ذكر في كتب اللغة.

فـلا تفـرحـن سعـد بسعـد شماتنـا ... فـإن لنـا يـومـاً زعـازعـه نكـب

نقـود عتـاق الخيـل فـي كـل منـزل ... ويصحبهـا الأعـداء ربعـانهـا يـربـو

بما مـا شـربناهـا لـدار عـدونـا ... فليـس لـه صِـرْمٌ مقيـم ولا سـرب

ومـا زال منهـم خـائـن وابـن خـائـن ... فـإن رام رُشـداً فهـو فجفـاجـة خِـبٌّ

سـألنـا فبحنـا نبـأ فـي قـديمكـم ... ومـا ضمنتهـا فـي صحـائفهـا الكتـب

ولـولا رجـال مـن أكيـل بـن مـالـك ... لمـا آب مـن سعـد ثني ولا سقـب

حمـدتـم جميـلاً كـان منهـم إليكـم ... وقـد نصـروكـم حيـن أجلتكـم الحـرب

حـريتـم بنـي جُحجـر مـن سعـد بنصـرهـم ... عفـوقـاً وقـد شـاع التطـاعـن والضـرب

عشيـة ثـارت مـن زُبيـد فـوارسٌ ... تظلهـم رايـاتهـم والقنـا الشَّطـب

لظـلّ لكـم لـولاهـم فـي ديـاركـم ... بهـم أنـة آنـا يظهـرهـا الكـرب

وحيـن غـزونـاكـم علـى ابنـي هـوازنٍ ... غـديّة جـاؤوا حـاشـديـن لهـم لجـب

فلـم يحكـم منهـم حصـون تـورعـت ... ولا شـاهـق نـأءٍ شنـاظفـه صعـب[1]

لحـا الله مـن لا يـورد الخيـل داركـم ... ومـن لا[2] يسـق منكـم إلـى داره نهـب

ومـن لا يكـافئكـم بسـوء فعـالكـم ... فـلا وسعتـه الأرض شـرق ولا غـرب

أنـا ابـن يـزيـد فـاعـرفـونـي فقـد بـدا ... لأعنـاقكـم صنـافٍ عقيقتـه عضـب

تـركـت ابـن شـرّ عنـدكـم بعـذاره[3] ... يخـر علـى جنـب ويقلبـه جَنْـبُ

وقـد نهلـت فـي حـيّ حـرب وغـالـب ... رمـاحُ بنـي الـذلفـاء والنبـل والقُضُـبُ

وقال يعاتب إبراهيم بن موسى:

عفـا الـربـع أو رسـم مخيـل مـن الـربـع ... منـازل مـن نُعْـمٍ بـرابيـة الفـرع

وقفـت بهـا هجـر النهـار مطيتـي ... فـلا نظـري فيهـا شُفيـت ولا سمعـي

يعـاتبنـي صحبـي وقـد رحـت قـافـلاً ... فيـا لـك مـن عذل ويـا لـك مـن قذع[4]

---

(١) في ط٢ لا.

(٢) كذا في الأصل وفي ط٢ لم.

(٣) وفي ط٢ بينهم بغراره.

(٤) القذع: الفحش.

تراك على سلمى تُبَكّي وقد بانت ... ولست بذي رجع لما فات بأدمع
فقلت لهم مهلاً دعوا عذل عاشق ... يبكي على إلف سرابية الجزع
خليلي ما لي قد بليت من الهوى ... ونُعْمٌ تمنعني من القطيعة والمنع
إذا قلت يوماً أردفيني بنائل ... لبثت ثم قالت لا سؤال لدي ولم
فمن مبلغ عني على نأي داره ... أخا الجود والمجد والمنصب الفرع
أيا ابن عليّ يا ابن بنت محمد ... أراك زهدت اليوم في المن والودع
وأنت قريع الغلب من آل هاشم ... وبيتك فيها في النعم وفي النفع
تناسلك السادات من طرفيهم ... فلا محصن يوماً إنا ولا مرعى
تناولت منا كل قيل متوج ... وأرديت منا كل أروع كالجذع
توجت واستوجبت جدع أنوفنا ... وقد يقبح الوجه الجميل من الجدع
وقطّعت منا كل كف ومعصم ... وما جنى كف قد أبنت من القطع
ألسنا لكم وداً نقوم بودكم ... وندفع عن عاداكم شنا الفزع
فما ذنبنا إن قلت إني خليفة ... جحدناك أم فينا نكابر بالدفع
ونحن قديماً قد شهدنا بأنكم ... خلائف أرض الله بالطوع والسمع
نعادي الذي عاديتم ونديمه ... ونمضي له بالحتف عنكم وبالقلع
أطعت ابن عَمْرٍ[1] في عراق دمائنا ... وخُنت وقد عضت حشاه مع الضلع
وقِدماً رضعنا[2] منه صلباً بحارك ... فحار وما يدري بضر ولا نفع
وكنا أملنا منه حاملة القفا ... وأثر كيٍّ في حجاجيه باللذع[3]
فأفرق لما قمت فينا بنصرة ... بما جاء فينا بالخيانة والخدع
فملت إليه ميلة لم تدع لنا ... صلباً ولا ركناً يهد لذي نزع
فيا لهف نفسي بعد قوم أبرتهم ... فأمسوا رهاناً في صفيح وفي صدع

(١) هو محمد العمري وإنما جعله بفتح العين وسكون الميم لضرورة الشعر.
(٢) في الأصلين: رضعنا. ولم ترد في المعاجم، ولعل المعنى بعظيم بما أتيناه والحارك الكاهل.
(٣) الحجاج بالفتح العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب واللذع معروف والنبعة الأصل والسامقة المرتفعة والتلع ما ارتفع من الأرض والنقع الغبار.

أناخت لهم ملك المنية حاصداً   فيا رب ذي عمر أبيدت وذي نفع
فلا تنثنت من بعدهم قدمي ولا   أقبل إليها صدر نعلي إذا شسعي
كأن حيي الحمول سوالكا   تهيج بأنماط مرقمة بُقُع
عليهنّ من نسل الملوك ولائد   وولدان سادات تسرّع بالدرع
مصابيح أرض أطفئوا ثم غيبوا   سلالة أقوال مداعيس في الروع
لجنة يمنون من حمير من زرعة   فيا نعمة خضراء سامقة الفرع
بهم كان يستقى الغمام ويتّقى   بهم عثرات الدهر في السهل والتلع
نزلهم إذا ما أجج الحرب موقد   يشبونها بالمشرفية والشرع
وحاموا لظاها دون من يصطلي بها   إذا لاح شهبان الأسنة في النقع
وإنك ما غاض الخميس جهادهم   تظل رجيع الرعد يدوي مع الرجيع
سراة بني الدلهاء وابني معاهر   ذوو الأصل في قحطان والساق والفرع

انقضى نسب آل معاوية بن صيفي.

ورجعنا إلى قول أبي نصر

قال أبو نصر: وأولد قيس بن صيفي: زيد بن قيس فأولد زيد بن قيس: أصبح ومالكاً ابني زيد فولد مالك بن زيد زُرعة والحارث ذا أصبح، وقد ينسبُه بعض نساب حمير إلى مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة.

قال أبو نصر: والمعول عليه، أنّ ذا أصبح من بني صيفي. قال:

واختلف ذا من جهتين: أحدهما من إبراهيم بن أحمد بن محمد بن يونس الأبرهي رضي الله عنه[1] والثانية من أسلافي.

فأولد زرعة بن مالك: اللّلفاء سيّدة نساء آل صيفي، فلبت على ولدها من آل معاوية بن صيفي. وأولد أصبح بن زيد: هامن بفتح الميم، والحارث ابني أصبح. فأولد هامن بن أصبح: كبّر إل، وزيهاً، ويَنْضيق وذا المنسر، أي ذا المغزى. يقال: لسرنا

(١) لعلّ هذا الأبرهي هو الذي ينقل عنه المؤلف حيث يقول: قال الأبرهي.

إليهم الخيل والرجال. أي خرجنا بجماعتنا، ويعني الضرم ضراً، معه فيه من الناس والخيل والنعم. ويقال: إنّ هذا المنسر بالسين، وذو المشر بالشين معجمة من آل ذي المرعلي.

وقال أبو نصر: كلّه بالسين، والمشر مكان في بلد عنس ومكان في بلد سنحان من جنب[1]، والمنشر مسيل الماء وهي المناشر، ويسميها أهل نجران المناشي، وأهل تهامة الشرج، الواحد شَريج ومنشأ[2].

«رجعٌ»

وخمنى هَامَن آمَن، إلا أنّ حمير قد تُبْدلُ الهاء مكان الهمزة وقد يعمل[3] ذلك العرب. قال ذو الرُّمة[4]:

عشية فرّ الحارثون فأمعنوا ... وعوذ منهم منقض الجيد هوبر

يريد أوبر الحارثي، والقتيل يزيد بن هوبر[5]، كما قال الشمّاخ[6]

ونسج سُليم كلّ قضّاء ذائل[7]

وهو يريد نسج داود، فأولد كَبْر إلّ بن عنس أخنس وربما سمي كبر إلّ فأولد أخنس: ذا غيمان[8] والفياض وشرحبيل ويَعْمر، أربعة نفر بني أخنس

---

(١) سنحان جنب لها بقية وساكنها حماد لنجران في صعر المملكة السعودية. وجب فيما بين مذحج سبق لها الذكر في ص ١١٩ من الجزء الأول والمشر الذي في عنس سبق الكلام عنه وأما الذي في سنحان جنب فلا أعرف عنه شيئاً.

(٢) هذه المصطلحات لا زالت مستعملة في معانيها المذكورة في المناطق المذكورة إلى اليوم. كما أن المناشر مستعملة أيضاً في بلد عمار.

(٣) وفي الم؛ تعمل بتاء المؤنث.

(٤) مضى ترجمته في الجزء الأول ص ١٤١.

(٥) هو يزيد بن هوبر الحارثي من بني كعب كان رئيساً فقتل، كما في شرح ديوان ذي الرمة والقاموس وتاج العروس.

(٦) مضت ترجمته ص «١٤١»، من الجزء الأول.

(٧) وأول البيت: وكل صموت نثلة تبعية. والبيت يصف فيه درعاً وقضاء درع محكمة صلبة وذائل طويل الذيل. فديوانه ص «٩٥» وسليم. سليمان بن داود.

(٨) وإليه ينسب غيمان الذي كانت حمير تدفن ملوكها فيه. وقد سلف الكلام عنه في الجزء الأول ص «٣٩٥».

وقال إبراهيم بن عبد الحميد: في المصانع من حمير ذو غنمان بالنون، وهذا مثله. فأولد غيمان بن أخنس: زرعة وحسان ابني ذي غيمان. فأولد حسان بن ذي غيمان: يامن بفتح الميم ومحفان وذا باقر. ثلاثة نفر بني حسان فأولد يامن بن حسان مسكيكرب الأصغر بن يامن وعُبان وعنامة ونويراً وسواراً وعبداً، بطن وحموا في جمل بن كنانة بن مراد[١] وهم أهل ذي جُزب[٢] ستة نفر بني يامَن بن حسان، بطون كلهم. وغير أبي نصر يقول: عثامة[٣] فأولد زرعة بن ذي غيمان: الحارث بن زرعة فأولد الحارث بن زرعة بن ذي غيمان: هاتك عرشه واسمه الحارث بن الحارث وجذيمة الوضاح، وفي جذيمة الوضاح يقول قَسّ بن ساعدة[٤]

وجذيمة الوضّاح أحرس أسي ... عنه فيا لجذيمة الوضّاح

وقد يغلط كثير من الناس يعني جذيمة بن مالك بن غُنم [ابن دوس][٥] الأزدي، وإنما جذيمة الأزدي هو جذيمة الأبرش، وكان به نمش من بياض، والحميري جَذيمة الوضاح قيل: كان ذلك لبياضه ووضوحه لونه. وفي أخيه هاتك عرشه يقول النّابغة الشيباني

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه ... والحارثَيْن يُؤمِّلنَ فَلاحا

ولقد نرى أنّ الذي هو غالهم ... قد بزَّ حمير قَبْلَها الصَّباحا

والتُّبعين وذا نواس غدوةً ... وعلى أذينة سلّب الأنواحا

(١) جمل على زنة الجمل الحيوان المعروف وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وجمل بضم الجيم وسكون الميم بلغة من عنس.
(٢) ذي جزب بضم الجيم والزاي آخره باء موحدة قرية من عنس تقوم على ربوة مربعة الشكل آهلة بالسكان في منتصف الطريق بين ذمار ويريم وفي «م» حرز ولم يظهر. وقد يفتح الجيم ويكسر الزاي. من ذي جرب.
(٣) أي بالثاء المثلثة والأولى بالتاء من فوق.
(٤) سلف ترجمته في الجزء الأول ص ٢٥١.
(٥) ما بين القوسين من «م».

وكان قَطَن بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب يسمّى مُهتك عرشه. وقال بشر بن محمد بن رزام الحارثي[1] يذكر ذلك:

أبـــى عبـــد المـــدان ألا وجـــدّي   مُهتـــك عـــرشـــه قطـــن الشـــريـــف

وقد أولد ذو خيمان آل ذي مرب من همدان. قال حارثة بن بدر الغداني[2] يمدح سعيد بن قيس[3]:

نمـــاه زيـــد وقيـــس والفتـــى مَـــرب   وذو الحـــاجـــر مـــن أولاد خيمـــانـــا

وأولد يعفر بن أخنس: ذا سَيْلان[4] بن يعفر بطن. وأولد شرحبيل بن أخنس فلاناً، زلّ عن أبي نصر اسمه. وأولد فلان بن شرحبيل مُرّة وأولد العباس بن أخنس الدعجومَ ويُهَمجد ابني الفياض بطنين.

وأولد زيد بن كبر إل: عمراً ذا الكبلس بن زيد بن كَبر إل[5] وقد ذكره علقمة بن ذي جدن بقوله:

وأخْلَـــق[6] ذا الكـــلاع وذا رعيـــن   وشمـــر ذا الجنـــاح وذا الكُبـــلس

---

(١) لم نجد فيما بين أيدينا أي ذكر له.

(٢) حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة بعد الألف وتحرف عنه هو الغداني نسبة إلى غدانة بطن من تميم ثم من طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار، كان من سادة تميم البصرة ووجوهها ومن كبار أصحاب علي بن أبي طالب وكان مطاعاً في قومه ذا رأي وسياسة ولما أفضت الخلافة إلى معاوية وصارت ولاية العراق بيد زياد بن أبيه اختص حارثة لمنادمته ومشاورته حتى حسده الناس وعوتب زياد في ذلك وأنه قد غلب عليه الشراب فقال زياد: كيف باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق لم يصك ركابه ركابي ولا تقدمني فنظرت قفاه ولا تأخر عني فلويت عنقي إليه ولا علا في مجلسي قط ولا سار في علاوة الريح فغبر علي ولا سألته عن شيء من أخبار العرب وأمورها إلا وجدته بصيراً وكان شاعراً أديباً حسن المحاضرة وأخباره كثيرة في الأغاني ج ، ص ١٩ وتوجد مدحته لسعيد بن قيس مذكور في الجزء العاشر

(٣) هو الهمداني أحد دهاة العرب الأربعة الذين هم معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وقيس بن عبادة الأنصاري وسعيد هذا أحد عظماء اليمانيين وأحد رؤوس العراق وأحد خلصان علي رضي الله عنه. وترجمته مستوفاة في الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) وفي مخلاف حمير من بلاد أنس حي يقال لهم بنو سيلان.

(٥) في الكلاع وحوالي صنعاء أسر تسمى بني الكبلس فلا أدري هل هؤلاء من ذا أم اسم طابق اسماً.

(٦) كذا في الأصل بالحاء والقاف آخر الحروف. وفي مه أخلف بالخاء المعجمة والفاء.

والحارث بن زيد بن كَبر إلّ. فأولد عمرو ذو الكباس حسان وذا قسد، وتفسيره ذو قوس، لأنّ القوس عند حمير هو القسد، ابني عمرو ذي الكباس. فأولد حسان بن عمرو ذي الكباس: عمرو بن حسان وذا جُهَيف بن حسان.

وقال بعض حمير: إن ذا جُهَيف بن مأذن، وبهذا أخبرني محمد بن أحمد الأوساني إلاّ أنّه قال: ابن ذي مأذن. قال أبو محمد: اسم وافق اسم[1] ولابن ذي جُهيف خبر نكتبه في موضعه إن شاء الله. فأولد عمرو بن حسان بن ذي الكُباس ذا المعدد بطن. وكذلك ذو جهيف بطن. ولم ينتشر ذو قسد، وأولد الحارث بن يزيد بن كبر إلّ ما لبؤ بتحريك الباء وضمّها وهمز الواو وفتح اللاّم وعوفاً ابني الحارث بن زيد. فأولد عوف بن الحارث: ذا الأجراد. فأولد ذو الأجراد بن عوف: ذا مردم ويفَع، زنة يرَع، بطنين ابني ذي الأجراد وأولد زيد بن زيد بن هامن بن زيد بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة: هند بن زيد فأولد هند بن زيد: عمرو بن هند بن زيد طَرف[2] ولم ينتشر ذو المنسر بن هامن. وأولد الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي: الأخنس بن الحارث. فأولد الأخنس بن الحارث: ذا الصَّوْلَع[3] قائد أسعد وأحور[4] وذا جدران ومرثد وذا الوازع ومضحا، بني الأخنس، ستة نفر. فأولد مضحا بن الأخنس خنيعة[5] ذا شناتر بن مضحا قتله ذو المشمار الناعطي من همدان[6] فأولد خُنيعة، ذو شناتر: رلهم بن خنيعة بطن. وقد يظن كثير من الناس أنّ خنيعة الذي وثب على مُلْك آل حسان بن تبع هو ذا وإنما ذهبوا إلى هذا لما سمعوا بهاتك عرشه من هذا البيت. وأولد مرثد بن الأخنس: ذا أسال قائد أسعد تبع، بطن، وذا جدران وذا الوازع بطنان أيضاً.

---

(١) في فمه ولعلّا وهو بمعنى وافق وكان مقتضى العبارة اسماً بنصبه.
(٢) كذا في الأصل والطرف بفتح أوله وسكون ثانيه الرجل الكريم وبكسر أوله وسكون ثانيه كريم الطرفين.
(٣) وإليه ينسب وطن ذي الصولع من خبان ذي رعين.
(٤) وإليه ينسب صقع أحور في منتهى أبين عدن. راجع صفة جزيرة العرب.
(٥) ضبط خنيعة في الأصل بالقلم بضم الخاء ثم بالنون والياء المثناة من تحت وعين وهاء وكذا في «م» إلا أنه لم يضبطه. وفي القاموس وشرحه: وذو شناتر من ملوك اليمن اسمه لخنيعة قال شارحه الزبيدي: بفتح اللام وسكون الخاء وكسر التاء المثناة وفتح العين، بعدها هاء التأنيث والشناتر ما بين الأصبعين لقب به ذو شناتر وشنتر ثوبه مزقه، لغة مستعملة بكثرة. الاشتقاق السالف الذكر.
(٦) راجع الجزء العاشر من الإكليل.

الأصابح[1]

وأولد الحارث ذو أصبح بن مالك بن زيد: عمرو بن ذي أصبح وذا ترعان بن ذي أصبح وزرعة بن ذي أصبح ولحيغة ينوف ويبدلون الغين همزة فيقولون لحيئة بن ذي أصبح[2] أربعة نفر، وأسلم بن ذي أصبح يقول نساب حمير صعدة، وأرى القول ما قالوا، لأن آل ذي يزن وآل خنفر وآل ذي أصبح بن عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصباح بن شرحبيل بن لهيعة كانوا إلباً ويداً واحدة في جاهليتهم على حد القرابة والدعوة إلى صيفي بن زرعة ويشهد بذلك قول ابن أبان:

فنـاديـت فـي حـي الأزون وخنفـر ... ورهـط بنـي سُخْـط وحـي الأصـابـح
فجـاؤوا علـى قُـبٍّ تعـادي كـأنهـا ... يعـاسيب في يوم من الـدجن سـاجـح
مـن أبنـاء صيفـيّ ذوي الملـك والحجـا ... وأهـل المسـاعـي والحلـوم الـرواجـح

وأبو نصر وحمير (اليمن)[3] يقولون: أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة. فأولد لحيغة ينوف بن الحارث ذي أصبح. مَرثد إلّ بن لحيغة بيت: فأولد عمرو بن ذي أصبح: مصبحاً وأصبح، وإلى هذا تنسب السياط الأصبحية[4] قال شريك بن عبد الله القاضي[5] وهو يحد رجلا:

---

(١) الأصابح اليوم قبيل كبير وحي عظيم تتفرع إلى أربع قبائل في محال مختلفة وأشهرها الأصابح التي يقال لها الصبيحة ومنازلها من باب المندب غرباً إلى قريب يافع شرقاً ومن مخلاف أبين جنوباً إلى الحواشب شمالاً وهي قبيلة صلبة العود والأصابح أيضاً قبيل صغير مساكنها في المعافر وفيهم فقه ومعرفة والأصابح في الكلاع من ملحقات مدينة جبلة والأصابح أيضاً في وصاب العالي ومن الأصابح إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي صاحب المذهب المشهور بالمذهب المالكي والمنتشر في القارة الافريقية كتونس والجزائر ومراكش وغيرها. وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة. ومنهم العلامة ابن أبي الفضائل منصور بن عبد الله الأصبحي صاحب الرسالة الخارقة التي رد فيها على الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة وحاجه فيها فغلبه.

(٢) كذا في الأصل بالغين المعجمة وفي «م» بالعين المهملة أي غير منقوطة.

(٣) هذه الزيادة من «م».

(٤) لأنه أول ما عملت له.

(٥) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن أوس بن الحارث بن وهيبل النخعي القاضي ولد ببخارى سنة =

أضــــربــــه بــــأصبحــــيّ   قُــدّ مــن قفــا جمــل

ويروى:

أضــربــه لمــا جنــى ومــا فعــل   بــأصبحــيّ قُــدّ مــن قفــا جمــل

وقال الراعي[١]:

أخــذوا العــريــف فقــدّوا حيــزومــه   بــالأصبحيّــة قــائمــاً مغلــولاً[٢]

وقال الصَّلتان العَبْدي[٣]:

أرى أمــــةً شهــــرت سيفهــــا   وقــد زيــد فــي ســوطهــا الأصبحــيّ

= خمس وتسعين للهجرة ومات سنة خمس وتسعين ومائة بالكوفة. وكان فقيهاً ذكياً تولى القضاء للمهدي بالكوفة ثم عزله موسى الهادي وجرى بينه وبين مصعب بن عبد الله بن الزبير كلام بحضرة المهدي فقال مصعب: أنت تنتقص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك: والله ما انتقص جدك وهو دونهما. ولهما حكايات كثيرة «ابن خلكان ج ١، ص ٢٢٥».

(١) اسم الراعي عبيد بن حصين النميري، مضري النسب، وهو الذي يسمى راعي الإبل، وإنما سمي بذلك لبيت قاله يصف إبلا وهو:

لهــا أمــرهــا حتــى إذا مــا تبــوأت   بــأخفــافهــا مــأوى تبــوأ مضجعــا

وكان سيد قومه هجاء لعشيرته بذيئاً. وقال رجل من قومه: علامة وراوية وفصيحاً، وكان فحل مضر ضيعه الليث يعني جريراً وكان يقال له في شعره كأنه يعتسف الفلاة لأنه لا يحتذي شعر شاعر ولا يعارضه، قتل يوم مرج راهط «الاشتقاق ٢٩٥، وابن حزم ص ٢٦٣، الجمحي ص ٤٣٤».

(٢) العريف الذي يعرفه أصحابه ورئيس القوم، وهو ما يسمى عندنا عريفه، والحيزوم ما استدار على الظهر والبطن.

(٣) الصلتان بفتحتين ومعناه النشيط الحديد الفؤاد من الخميل. والذي تسمى بهذا اللقب ثلاثة: عبدي وفهمي وضبي «قاموس». وثم شاعر يقال له الصلتان السعدي. واسم الصلتان العبدي قثم وقيل عمرو بن خبية من بني عبد القيس ثم من ربيعة بن نزار. وهو شاعر إسلامي مشهور من شعراء الحماسة، خبيث اللسان ومن شعره القصيدة التي يوصي بها ابنه وهي طويلة حسنة منها البيت المذكور ومنها:

أشــاب الصغيــر وأفنــى الكبيــر   كــرّ الغــداة ومــرّ العشــي

وهذا البيت يستشهد به البيانيون في الإسناد. وبعده:

إذا ليلــة هــرمــت يــومهــا   أتــى بعــد ذلــك يــوم فتــى

نــروح ونغــدو لحــاجــاتنــا   وحــاجــات مــن عــاش لا تنقضــي

تمــوت مــع المــرء حــاجــاتــه   وتبقــى لــه حــاجــة مــا بقــي

بُنــي بــدا خــب نجــوى الــرجــال   فكــن عنــد ســرك خــب النجــي

وســرك مــا كــان عنــد امــرء   وســر الثــلاثــة غيــر الخفــي

كمــا الصمــت أدنــى لبعــض الرشــا   د فبعــض التكلــم أدنــى لغــى

«ديوان الحماسة ج ٢، ص ٨٠، والمرزباني ص ٤٤٩».

وقد يقال فيه ذو صبح الأصغر [ابن عمرو][1] بن الحارث ذي أصبح، وأصبح الأصغر بطن الأصابح بلحج، وفيه نجدة ورباط. فأولد أصبح بن عمرو: عالة ويسرا والأرموس، ويقال: أرامس، وإليه ينسب كثيب يرامس باليمن من ناحية عدن[2] وهو رباط وسَلخة وتعود وحَمشان. فولد سلخة: المحموديون والشريون، وهم جميعاً ما بين لحج وأبين[3] ولم يذكر هذه البطون أبو نصر.

وقال التبعيون: أولد الحارث ذو أصبح: عمرو بن الحارث وعبد الله بن الحارث وعمرو بن الحارث ورافع بن الحارث. فولد عمرو بن الحارث: مصبحاً وحنظلاً ونورا ورِمَع[4] وحَمشان وقرية وطلحة، سبعة نفر. فولد عبد الله بن الحارث: العَود وإليه ينسب جبل العود بناحية سَخْلان، والغيض والمشاحط والباقر[5] قالوا: وسمي الحارث: ذا أصبح، بعض ملوك حمير بعثه إلى حيّ بالقرب من الملك وأمره أن لا ينام [ليلته][6] حتى يصبّحهم فنام وأصبح دون القوم، فقالت حمير: أصبح الحارث[7] فسمّي ذا أصبح. والمعمول عليه في نسب ذي أصبح، ما أتى به أبو نصر. ولولد مصبح بن عمرو بن ذي أصبح: معدي كرب بن مصبح، فأولد معدي كرب بن مصبح شرحبيل شيبة الحمد، وكان اسم عبد المطلب بن هاشم شيبة، ويدعى شيبة الحمد، وفيه يقول حذيفة بن غانم[8]:

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) كثيب يرامس. محفظ باسمه ويقع في لحج وشرقه الأصابح.

(٣) المحموديون لا يعرفون، وأما الشريون فهم في لحج لهم بقية.

(٤) كذا في الأصول أي بدون نصب رمع، وإليه ينسب وادي رمع.

(٥) العود بفتح أوله ويقال له: أيضاً مخلاف العود، وجبل العود، وهو مخلاف محتفظ باسمه ورسمه وفيه آثار ومساند حميرية واشتهر بالعسل الأبيض الذي لا نظير له والسمن الذي له عرف تشم رائحته من بعد، ويقع في جنوب العاصمة بمسافة خمس مراحل. وسخلان والخاء المهملتين، وكذا في صفة جزيرة العرب، ولا يعرف اليوم بهذا الضبط. وتوجد خرائب وأطلال قرية في عزلة الأعشور من العود تدعى بسخلان بالسين المهملة والخاء المعجمة وسائر الحروف كالأول. والغيض بالغين المعجمة. وإليه ينسب وادي الغيض هنالك، وقد يسمى وادي الغيضة والباقر هنالك وإليه ينسب حصن الباقر وفيه آثار. والباقر أيضا من مخلاف إتيان. والمشاحط لا تعرف اليوم.

(٦) هذه الزيادة من «م».

(٧) وتقول العرب في أمثالها: أصبح فلان حيث أمسى.

(٨) لم أجد له ذكر فيما بين يدي من الكتب. وذكره ابن هشام في السيرة قال وقال حذيفة بن غانم أخو بني عدي =

ـــو شيبــة الحمــد الــذي كــان وجهــه يُضــيء ظَـلامَ الليـل كـالقمـر البـدر[١]

فأولد شرحبيل شيبةُ الحمد: معدي ينكف ينوف بن شرحبيل. فأولد ينكف بن شرحبيل مرثد الخير بن ينكف ينوف. فأولد مرثد الخير بن ينكف ينوف: لهيعة بن مرثد الخير فأولد لهيعة بن مرثد الخير شرحبيل وقيساً ابني لهيعة. فأولد شرحبيل ابن لهيعة الصباح بن شرحبيل فأولد الصباح بن شرحبيل: أبرهة القيل آخر[٢] ومالكاً.

قال أبو نصر فأولد أبرهة بن الصباح: معدي كرب وشرحبيل ونويرة ومُصبحاً وخمير؟[٣] فأولد معدي كرب بن أبرهة: يريم وقد رأس. فأولد يريم: النضر سيد أهل الشام[٤] وأمه صفية بنت معبد بن العباس ابن عبد المطلب[٥] وهو المتوفى من بني العباس بإفريقية فالنضر بن بنت [ابن][٦] عم النبي ﷺ. وكان بين بني الصبّاح وبين قريش ولادات كثيرة وقد ذكرناها[٧] فأولد شرحبيل بن أبرهة: [أبرهة][٨] الأصغر، وأمه بنت حبلش بن مُر بن سوف بن مُرذي مُخيم وهو بذي ثلا[٩] وعُمّر عمراً طويلاً ومن أجل

---

* ابن كعب بن لؤي يبكي عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قصي على قريش وفضل ولده من بعده.

(١) هذا بيت من القصيدة التي أولها

أعيني جودا بالدموع على الصدر ولا تسأما أسقيتما سبل القطر

وهي طويلة. وفي القصيدة يضيء سواد، بدل ظلام. (سيرة ابن هشام ج ١، ص ١٩٥).

(٢) قال ابن الكلبي ومن بني أصبح أبرهة بن الصباح بن لهيعة كان ملك تهامة أمه ريحانة بنت الأشرم الحبشي وأخوه حير قتل يوم ذي الخلصة قتله جرير بن عبد الله البجلي، وكان يومئذٍ على المسلمين ولأبرهة بن الصباح وولده يسكنون صنعاء وليس بصنعاء من العرب غيرهم وغير الشهابيين.

(٣) كذا في الأصل ومضبوط بالقلم. ولعل أمه حمير، وقد أجد في الأصل ما يأتي بعد.

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. في الاشتقاق ص ٥٢٨ ومن رجالهم: النضر بن يريم بن معدي كرب كان سيد حمير بالشام، أمه بنت معبد بن العباس بن المطلب.

(٥) وفي مختصر جمهرة ابن الكلبي: أن النضر كان سيد أهل الشام في زمانه. أمه أم النضر بنت معبد بن العباس بن عبد المطلب. وكانت عنده النضر بنت عبيد الله بن العباس، فولدت له محمداً وسليمان ابني النضر. قلت: ولم يكن من أولاد عبد المطلب ولد يسمى معبداً، ولعلّ ما هنا أصح ويؤيده ما في الأشتقاق السالف الذكر.

(٦) هذه الزيادة من لدينا لأن معبداً هو ابن عم النبي لا عمه فبنته صفية هي بنت ابن عم النبي ﷺ.

(٧) لم يمر بنا من هذه الولادة غير ما ذكر ولعلّ ثم سقط.

(٨) هذه الزيادة من لدينا لأنه الذي يقتضيه السياق ولما يأتي بعد ذلك ولأنه لم يذكر المولود لشرحبيل بن أبرهة وإنما ذكر صفته وهو الأصغر.

(٩) كذا في الأصل ولعله يري ثلا.

هذه الولادة توطن مع الأبارة[1] قوم من العباشيين بوادي ضهر. فأولد أبرهة الأصغر[2] أبا شَمِر بن أبرهة، وهو الوافد على رسول الله ﷺ، وقتل مع علي رحمه الله بصفين[3] وكُرَيباً وشرحبيل ويَعْفُر وبحير ومحمداً والحجاج والصَّباح وكريبة، بني أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة. فهاجر كريب وشرحبيل ويعفر وبحير ومحمد والحجاج والصباح إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب. فولد كُرَيب بن أبرهة: رِشْدِين[4] وبه كان يكنى ومنه انتشر بنو كريب، فمن كان منهم في الكوفة فهم في النخع[5] ومنهم طائفة بشهرزور وآخرون بدمشق والرَّمْلة[6] وفيهم أخلاط من الأبرهيين من غير ولد كريب. ومن ولد

---

(١) الأبارة بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ثم ألف وراء وهاء، ويأتي ذكرهم في صلب الكتاب. والبعض قد قلّوا، ولهم بقية إلى اليوم. وفي ريمة حلال ثم في ناحية كسمة قرية تسمى الأبارة نسبت إليهم وبها مسجداً مشيدت في وادي شاحرة من مخلاف ذي مقد في همدان شمالي غرب صنعاء يدعى مسجد الأبارة وله وقف منهم.

(٢) هذا الدليل لزيادة أبرهة فيما سلف ولما يأتي أيضاً

(٣) ترجم له في الإصابة وفي الاشتقاق ص ٥٣٠ كما هنا وربما، وكان متزوجاً بنت أبي موسى وله خطة بالشام، وكذا في مختصر الجمهرة، إلا أنه قال: وله خطة بحمص، وصفين كسجين موضع من بلاد الجزيرة أي جزيرة ابن عمر بين دجلة والفرات قطعتها من أرض سوريا الشام معروف محتف

(٤) كان في الأصل رشيد بن كريب، والتصحيح من م٢ والإصابة ومختصر الجمهرة، وكان كريب بن أبرهة من أعلام قحطان وزعماء حمير وسيد حمير بالشام ومصر ومن صحابة، شهد فتح مصر واختط بالمحجج وهو شيخ كبير، وكان إذا ركب حف به جماعة من حمير في السلاح ويروى أنه كان جالساً مع عبد الملك بن مروان في سطح بدير مروان فذكر الكبر، فقال كريب: سمعت أبا ريحانة يقول: لا يدخل الجنة شيء من الكبر فقال قائل: يا رسول الله إني أريد أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي، فقال النبي ﷺ: إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه. شهد كريب فتح مصر واختط في الجيزة قصراً ثم يزل بها إلى بعد الثلاثمائة وولي رابطة الإسكندرية ومات وهو شيخ كبير سنة ٧٥ خمس وسبعين «الإصابة ج ٣، ص ٣١٢» والمختصر

(٥) النخع بفتح النون والخاء المعجمة آخره عين مهملة: أبو حي من مذحج واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج. وسمي النخع لأنه انتخع عن قومه أي بعد عنهم». والاشتقاق ص ٣٩٧ وقد فازت هذه القبيلة بشرف الهجرة وأحرزت مثوبة الجهاد وأنجبت مشاهير القراء والعلماء والعباد منهم مالك الأشتر النخعي من خلصان علي وصاحب رايته وولده إبراهيم أوفى عربي في عصره وكان سيداً مطاعاً وفارساً مطلاعاً وغيرهما. وللنخع بقية في وطنها الأصلي التي يقال لها اليوم بلاد النخعي الواقعة جنوب سرو مذحج فبلاد البيضاء.

(٦) شهرزور مضى الكلام عنها وكذا دمشق. والرملة مدينة عامرة بالسكان وهي مع الأسف الشديد من فلسطين السليبة أعادها الله للمسلمين وإلى حظيرة الإسلام وقد خرج منها من الأعيان والعلماء عدد كثير ومنهم العلامة الرملي شارح منهاج النووي وغيره.

كُريب آل أبي العبّاس إبراهيم بن عبد الله بن مسعود بوادي ضهر وآل يوسف بن الحكم وآل نعمى وغيرهم. وأمّا بحير بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح، فمن ولده: أبو فسيح محمد بن يونس بن عبد الله بن فلان بن بحير بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القادم من العراق أيام يعفر بن عبد الرحمٰن وولي شرطة محمد بن يعفر وكان شاعراً جواداً وأولد أولاداً كثيرة وخلّف أموالاً وعُقداً خطيرة[1]. وكان ابنه أبو الأشعث وزيراً لأسعد بن إبراهيم بن محمد بن يعفر[2] ومن ولد بحير أيضاً إبراهيم بن بحير بن فلان بن بحير، وهو الذي استخلفه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي[3] على اليمن، لما ولاه إياها محمد الأمين بن هارون[4] قال: ثم استخلفه بعد ذلك على اليمن هو والغَمْر بن عبّاد الشهابي[5] يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري[6] في خلافة المأمون[7].

---

(١) العقد كالقصر والضيعة والعقار الذي اعتقد صاحبه ملكاً.

(٢) هو ملك اليمن وفارس وحمير أبو حسان ويأتي ذكره قريباً.

(٣) كذا في الأصول بأن المتولي لليمن هو هاشم المذكور والذي في كتب التاريخ أنه محمد بن عبد الله الحرشي وفي تاريخ اليعقوبي ص ١٨٩ أن المتولي لليمن عبد الله بن مالك، وهو الذي خلف حماداً البربري وكان خير خلف لشر سلف ولا شك أن هاشماً هو ولد لعبد الله بن مالك الخزاعي فقد رثاه ابن العوري ببيتين من الشعر كما في طبقات ابن المعتز ص ٣٣٧.

(٤) الأمين هو ابن هارون الرشيد وهو سادس خلفاء العباسيين ويكنى أبا عبد الله ولد بالرصافة سنة ١٧٠ ومائة من زبيدة أم جعفر بنت جعفر ابن المنصور وليس في خلفاء بني العباس خليفة هاشمي وأمه هاشمية غيره تولى العهد من أبيه سنة ١٩٣ وقتل سنة ١٩٨ هـ وعمره ثمان وعشرون سنة على خلاف بين المؤرخين فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام.

(٥) سبق الكلام عنه وعن ابن عباد بن الغمر في ص ٣٧٢ من الجزء الأول.

(٦) القسري نسبة إلى قسر بطن من ولد عبقر بن أنمار بن أراش بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. وبيت القسري بيت رياسة وشرف جاهلية وإسلاماً، وأرباب ذلاقة وفصاحة، أشاد بهم التاريخ أيما إشادة، وكان يزيد هذا قائداً محنكاً من القواد المجربين الذي ضمهم طاهر بن الحسين الخزاعي إلى لوائه لمحاربة الأمين، فلما فتح العراق بعثه طاهر والياً على اليمن فدخلها سنة تسعين ومائة فأحسن السيرة، وكان شديد الغيرة على قومه فمنع أبناء فارس من التزوج من اليمنيين فشكاه الأبناء إلى المأمون ووزيره الحسن بن سهل فعزله على حد الفارسية، وكان يزيد شاعراً أديباً. ومن شعره:

لها رب قد نزهتني مذ خلقتني	عن اللوم والأدناس في العسر واليسر
وأوليتني الحسنى قديماً وحطتني	وبصرتني أمري وعرفتني قدري
فيا رب لا تجعل علي لكاشح	ولا لئيم نعمة آخر الدهر

(٧) سلفت ترجمة المأمون في ج ١، ص ٣٧٣.

قال الهمداني: إنما المستخلف على صنعاء من الشهابيين عباد بن الغمر استخلفه عبد الله بن عبيد الله صاحب الزيمة[1] بشوال سنة ثماني عشرة ومائتين لما بلغه وفاة المأمون.

قال: ومن ولد بَحير: رحمةُ بن بحير بن فلان ابن بحير، وكان على القضاء بصنعاء في ولاية علي بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله المداني[2] أيام أبي العباس السفاح بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس[3]. ومن ولد بحير: أحمد بن حفص وأهل بيته بوادي ضهر، وكان أحمد والي صنعاء لمحمد بن يعفر، وفي أيامه قحطت صنعاء في سنة الستين ومائتين، فسميت شدة بن حفص، وكان حسن الأثر بها[4]. قال: وأما شرحبيل بن أبرهة بن شرحبيل ابن أبرهة، فكان قد خطب إليه ابنته بعض ولاة صنعاء فكره تزويجها منه، فأصفا ذلك الوالي ماله بوادي ضهر وريعان والرحبة[5] وغيرها، فكان ولده من أقل بني أبرهة مالاً باليمن.

قال أبو محمد: الذي خطب إليه بُسْر بن أرطاة[6]. ومنهم بيت بُجلان[7]

(١) سبق ترجمته والكلام على الزيمة ص ٣٧٣ من ج ١ من الإكليل.

(٢) علي بن الربيع كان أميراً معظماً أثيراً لدى بني العباس لمكانتهم التاريخية والرابطة بالصهارة، إذ علي بن الربيع من أخوال السفاح، ودخل اليمن ومكث أربع سنوات إلى أن انقضت أيام السفاح، وفي أيامه وقعت الحكومة بين أهل صنعاء والأبناء وهي مذكورة في التفريج.

(٣) اسمه عبد الله بن محمد، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من الدماء ولقول الشاعر في حقه: أنا السفاح المبيح، والثائر المبير. وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله المداني. وهو أول من تربع عرش الدولة العباسية، وظل خليفة إلى أن توفي بالجدري بالأنبار التي اتخذها عاصمة لملكه. ومات في الحجة سنة ١٣٦ هـ عن ثلاث وثلاثين سنة، ومدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر.

(٤) أي أنه جاد بالصدقة والإحسان.

(٥) قوله أصفا ذلك الوالي: أي صادر أمواله، وهذه عادة سيئة لحكام الجور باليمن وغيره، وبقيت آثارها متوارثة حتى الآن. وضهر مضى ذكره في ص ٥١ من هذا الجزء. وكذا الرحبة ص ٣٧٠ من الجزء الأول. وريعان: بفتح أوله وآخره نون قرية وواد خصيب التربة كثير الغيول والمياه الجوفية. وفيه كان سد ريعان الأثري ويقع غربي صنعاء بمسافة يسيرة.

(٦) بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة. ويقال: بشر بالموحدة والشين المعجمة ابن أرطاة، ويقال ابن أبي أرطاة العامري من بني عامر بن لؤي ويكنى محرقاً لكثرة من حرق بالنار. وهو أول طاغية دخل اليمن، وأول من سبى نساء مسلمات، وكان قاسي القلب فظاً غليظاً وأعرابياً جافياً سفاكاً للدماء، بعثه معاوية إلى اليمن ليخضع الأطراف على أمير المؤمنين علي واستخلط البيعة في العاصمة آنذاك وهي الكوفة ومضى سنة يخرب ويدمر ويريق دماءً زكية ويزهق أرواحاً بريئة، وهو قاتل الطفلين ولدي عبيد الله بن العباس اللذين يسميان بالشهيدين وبهما يسمى مسجد الشهيدين بصنعاء لأنهما دفنا بمكانه. وقد حاول اليمنيون أخذ الثأر من بسر فأخفقوا وتمكنوا من قتل ولدين له بأوطاس قرب مكة.

(٧) جبلان: بضم أوله وسكون ثانيه. وهو ما يسمى اليوم ريمة. ويقال لها ريمة الأشابط، وهو من حصون=

وأما يُعفر بن إبراهيم بن شرحبيل، فمن ولده: آل محمد بن يونس بن إبراهيم بن يُعفر بن إبراهيم بشام أقيان. ومن ولده أيضاً: إسحاق بن يونس وآل أبي حفص بوادي ضهر ولا عقب لهم اليوم. وأما محمد بن أبرهة بن شرحبيل، فأولد يعفر أولاداً فانقرضوا ولا بقية لهم، وكذلك الصبّاح وأبو شمر ابني أبرهة بن شرحبيل لا ذرية لهم باليمن إلاّ أن يكون بالشام. وأما كريبة ابنة أبرهة بن شرحبيل فتزوج بها السميدع بن ماكور بريد السميفع الأصغر الكلاعي[1] فأولدها ابنه شرحبيل وهاجر بها إلى الشام أيام عمر، فبها نسلهما إلى اليوم، فهذا ما ذكره أبو نصر من نسب آل الصبّاح. وفي آل أبرهة العباشون من عياش بن عوف بن مُرّ ذي سخيم حلال لهم وحال[2] منهم يوسف بن عبد الله بن ماكث العائف، وقد خبرنا منه أشياء عجيبة[3].

وقل غيره: أولد الصبّاح: أبرهة الأكبر ومالكاً. فأولد مالك: خُميراً[4]. قتله عبد الله بن جابر بن جاهل بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراشة، أبو جرير بن عبد الله البجلي[5] يوم ذي الخَلَصة من تبالة[6] وكان رئيس جمعه.

• مخاليف اليمن وأخصبها وأكثرها ارتفاعاً لمصرف الدولة. ويأتي ذكره للمؤلف.

(١) يأتي الكلام عنه في نسب الكلاع

(٢) حلل بالحاء المهملة من الحلال معروف. وفي «م» خال بالخاء المعجمة.

(٣) العائف: المتكهن بالطير أو غيرها، وحرفته العيافة وهي زجر الطير ويعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها فيسعد أو تشأم، وهي غير القيافة وهي تتبع الأثر أو نحوه.

(٤) كذا في الأصل وفي «م» حمير بالحاء المهملة. وقد سبق الكلام عنه أيضاً.

(٥) وبقية نسب جرير معروف، ويؤخذ أيضاً من نسب يزيد القسري الآنف الذكر وجرير صحابي جليل مشهور وهو صاحب حديث المسح على الخفين وأحد الخطاطين الذين فرعوا الناس طولاً وهم تسعة. جرير هذا وقيس بن عبادة الأنصاري والأشعث بن قيس الكندي وعدي بن حاتم الطائي وزيد الخيل وأبو زيد الطائي والعباس بن عبد المطلب وولده عبد الله بن العباس وجلل الطعان. ويقال لجرير: يوسف هذه الأمة لجماله ووضاءة وجهه. وكان عمر يأمره بالتلثم خوف الافتتان به.. وفد على النبي ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة مع خمسين راكباً من قومه فأكرمه ثم بعثه إلى ذي الكلاع بعد أن هدم ذي الخلصة. وولاه أبو بكر نجران ثم استنفره عمر مع قومه فأكرمهم بشرف الفتح وذهبت عينه في أحد الفتوحات واعتزل حرب صفين ومات سنة خمس وخمسين من الهجرة بأرض الأردن.

(٦) ذو الخلصة محركة صنم كان لخثعم ودوس وقبائل تبالة، فبعث رسول الله ﷺ جريراً لهدمه ولم تطل غيبته حتى رجع إلى النبي ﷺ فقال له: هدمته؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق وأحرقته بالنار فتركته يسوء=

وقال آخر: مالك بن مصبح بن أبرهة الفيل. وقال يحيى بن عبد الله ابن كُليب قاضي صنعاء[1]: أبرهة بن شرحبيل الوافد على رسول الله ﷺ وحسن إسلامه، وروى عن النبي ﷺ ومات بالشام، وهو ممن فرش له النبي رداءه وقال: إذا أتاكم سيد قوم فأكرموه. ويؤيد ذلك رواية بعض أهل العراق أن أبرهة بن الصبّاح وفد على النبي ﷺ ففرش له ثوبه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وهذا كريم قومه[2] أو كريمة قومه. وهذا يرى أنه أبرهة بن الصبّاح بن إبراهيم[3] بن الصبّاح، ويشبه ما ذكرناه وفي جده أبرهة بن الصبّاح بن شرحبيل بن لهيعة يقول لبيد[4]:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان يُخلد فوق غُرفة موكل[5]

ويقال: أنه أراد أبرهة ذو المنار. وكان أبرهة الفيل سمي أبا يكسوم. ولم يزل هذا الاسم في حمير، منها كيسم وكبسم وأكسوم بن الأسود بن يعسر الصاحي

= لعله. لعلها لبجلة. وتبالة بالفتح قرية وواد لطيف بينه من أعراض سحة والواقع على طريق الحج من صنعاء إلى مكة وعلى طريق السيارات اليوم. وقد ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب. ويقول العرب: أهون من تبالة على الحجاج، وذلك أنه تولاها فاستحقرها ورجع منها وقال: لا خير في بلدة تسترها أكمة. ولا يزال الوادي لقبيلة خثعم إلى اليوم. فراجع صفة جزيرة العرب وفي بلاد خثعم ص ٤٥٧ وتبالة أيضاً بلدة بحضرموت.

(١) هو أبو سلمة يحيى بن عبد الله بن إسماعيل بن كليب التنوخي الحميري المشهور بقاضي صعدة وإمام الحديث فيها وكان علامة ورعاً متقشفاً ذا رافعة وعين محمود السيرة والسريرة وطالت أيام حكومته إلى أن توفاه الله على أحسن الأحوال في مستهل المحرم سنة ٣٤١ هـ. إحدى وأربعين وثلاثمائة صعدة، وقبره بمسجده بزقاق الغول وهو الشارع الذي يمر من طلحة على السقيفة التي عن يمين الطالع إلى سوق المحدادة. ومن أولاده القضاة آل الغوي وقد ظلوا يشغلون منصب القضاء بالتوارث فيهم إلى القرن الخامس طبقات الزيدية وغيرها.

(٢) ترجم له في الإصابة، ولم يزد على ما ذكره المؤلف نقلاً عن الرشاطي الذي نقل عن المؤلف ج ١، ص ٥١٦.

(٣) كذا هنا وفيما يأتي بعد متكرراً: إبرهة. فينظر.

(٤) مضت ترجمة لبيد في ص ١٧٥ من الجزء الأول.

(٥) موكل بفتح أوله: أحد ممالك اليمن القديمة المشهورة تتنى بقصورها العجيبة وأبراجها الباهية الشماء قديماً وحديثاً وذكره البحتري في شعره فقال:

أعواله للوسميين بفارس وجدوده للتبعين بموكل

ويقع في الجنوب الشرقي من مدينة ذمار بمسافة ساعات، وهو مقابل لهكر من الجنوب.

وغيره، وقد ذكرناه. وفي أبرهة القيل يقول المُخبّل السّعدي[1] وذكر ميل بني سعد إليه.

ضــربــوا لأبــرهــة الأمــور محلهــا حُلبــان فــانطلقــوا مــع الأقــوال

ومُحَــرّق والحــارثــان كــلاهمــا شــركــاؤنــا فــي الصهــر والأمــوال

وقال فيه أيضاً، وافتخر ببلائهم معه:

ويــوم أســى بكــوم والنــاس حُضَــرٌ علــى حُلبــان إذ تقضــى محــاصلــه

فتحــا لــه بــاب الحضيــر وربــه عــزيــزٌ تمشّــى بــالسيــوف أراحلــه

حُلْبان بحضور[2] ومن رواه الخضير، أراد ملكاً من الملوك، ومن رواه الحضير أراد الحضر[3] وفي أبرهة بن شرحيل بن أبرهة بن أبرهة يقول قيس بن الخطيم[4]:

---

(١) المخبل (كمعظم) واسمه الربيع بن ربيعة بن تميم، وهو شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وطال عمره حتى مات في خلافة عمر بن الخطاب. وله معه قصة في شأن ابنه سنان. والذين تسموا بالمخبل أربعة شعراء هذا أحدهم وهو السعدي، وقيسي وثمالي وقريعي «قاموس والأغاني» وله صحبة. والمخبل من الخبل، وهو استرخاء في المفاصل من ضعف أو جنون.

(٢) حلبان بضم أوله وثانيه بعده باء موحدة مدينة بسافلة حضور. قال المخبل يفخر بنصرتهم أبرهة ملك اليمن وكانت خففت حاشيته وذكر الأبيات. وقال الهمداني في موضع آخر: حلبان من أرض الأخرج بين حضور وحملان «معجم ما استعجم ج ٢، ص ٤٦١». قلت: ولم نجد هذا في كتب الهمداني التي بين أيدينا فلقد اطلع البكري على كثير من كتب الهمداني. وحلبان اليوم خرائب وأطلال في عزلة بني يوسف الحيمة الداخلية الأخروج وفي القاموس: حلبان محركة قرية باليمن.

(٣) أي بالخاء والضاد المعجمتين ملك من الملوك وبالحاء المهملة والضاد المعجمة أراد الحضر وهي مدينة قديمة بالقرب من الموصل بين دجلة والفرات، وكان صاحبها الساطرون. قال أبو دؤاد الإيادي:

وأرى المــوت قــد تــدلــى مــن الحضــر علــى أهلــه الســاطــرون

وقال عدي بن زيد العبادي:

وأخــو الحضــر إذ بنــاه وإذ دجلــة تجبــي إليــه والخــابــور

«صفة جزيرة العرب. والوفيات ج ٢، ص ٨٠».

(٤) الخطيم بالخاء المعجمة واسمه عدي بن ثابت بن عمرو. قحطاني النسب ثم من الأوس أخي الخزرج أنصار النبي ﷺ، ويكنى أبا يزيد وكان جميلاً وسيماً. وهو شاعر مجيد فحل وربما فضله الناس على حسان. قتل يوم بعاث قبل أن يسلم، وله قضايا ووقائع كثيرة ومن شعره:

متــى مــا تقــد بــالبــاطــل الحــق يــأبــه وإن قــدت بــالحــق الــرواســي تنقــد

إذا مــا أتيــت البيــت مــن غيــر بــابــه ضللــت وإن تــأتــه مــن البــاب تهتــد

ومن شعره أيضاً:

فـإن نلحـق بـأبـرهـة اليمـانـي   أو النعمـان يُـوجهنـا وعمـرو

يريد النعمان بن المنذر وعمرو بن أبي شِمر. وقال [آخر][1] في أبرهة الفيل.

لـو كـان حـيٌّ فـي الحيـاة مُخَلّـداً   فـي الـدهـر خلـده أبـو يكسـوم

وقال لبيد يذكره:

لـو كـان حـيٌّ فـي الحيـاة مُخلّـداً   أبـداً لأدركـه أبـو يكسـوم

والتبعـان كـلاهمـا ومُحَـرِّق   وأبـو قبـيس فـارس اليحمـوم[2]

يريد أبا قابوس النعمان بن المنذر.

وأولد قيس بن لهيعة بن مرثد الخير: النعمان بن قيس. فأولد النعمان بن قيس شرحبيل بن النعمان. فأولد شرحبيل بن النعمان: مُرّة بن شرحبيل فا معافر بالمسم وأولد زرعة بن ذي أصبح: ياسر ينعم وشرحبيل ينكف ابني زرعة بن ذي أصبح. فأولد شرحبيل ينكف: زرعة أبا شمر ابن شرحبيل.

انقضى نسب بني صيفي.

وهذا نسب سَدد بن زرعة بن سبأ بن كعب

وفيهم العدد والثروة.

فأولد سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر: زيد بن سدد والأذروح، زنة الأملوك بن سدد ووائل بن سدد. فولد زيد بن سدد: مالك بن زيد قال الأبرهي: ومالك بن زيد[3] وهو الأوزاع.

ومـا بعـض الإقـامـة فـي ديـار   يهـان بهـا الفتـى إلا بـلاء

وبعـض خـلائـق الأقـوام داء   كـداء البطـن ليـس لـه دواء

وبعـض القـول ليـس لـه عنـاج   كمخـض المـاء ليـس لـه إنـاء

يـريـد المـرء أن يعطـى منـاه   ويـأبـى الله إلا مـا يشـاء

وكـل شـديـدة نـزلـت بقـوم   سيـأتـي بعـد شـدتهـا رخـاء

«ديوان الحماسة ج ٢، ص ٦٦، والمرزوقي ص ١١٩٦». ديوان شعره مطبوع.

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) اليحموم: فرس النعمان.

(٣) كذا في الأصل وفي «م» مرثد ولعله أصح لما يأتي بعد.

قال أبو محمد: الأوزاع من ولد ابن أخيه يزيد بن مالك بن زيد. فأولد مَرْثد بن زيد[١]: مرساً وحُبُل وحَيلة، وإنما أتى الإشكال بين حيلة بن مرثد وحيلة بن يزيد أبي الأوزاع.

قال أبو نصر: فأولد مالك بن زيد: سعداً وعديًا والحارث وقِتاباً[٢] ويزيد والهان بطناً، ووصاباً بطناً ـ وقد ذكرناهما في غير هذا الموضع لاختلاف النساب فيهما ـ وذا مقار، ثمانية نفر بني مالك بن زيد بن سعد. وقال غيرهما من «خولان»[٣] وخولان بن مالك وعنس بن مالك وهو غير عنس مذحج، وإليها ينسب بلد عنس، وهي متوسط بين حمير، وفيها من مآثر حمير بينون وهَكِر ومَوْكل وأفيق وفيد[٤] وبطون عنس هذه: بسران وطيبان ولبؤة ومداقة ونشران وتبين وأذنة[٥] والذي في هذا الوطن اليوم من عنس بن مذحج: يام والقِرِيّة[٦] كُبُر ونهد ومَيْس صُغُر، أولادٌ أربعة أبيات. وأما أولاد بن مذحج لصلبه: فجشم رهط الأسود بن كعب المتنبي[٧]. وسعد الأكبر وسعد الأصغر وعمرو وعامر ومعاوية ومالك وعتيل وشهاب وعزيز ويام والقِرِيّة وعُبنيل[٨] دخيل، وهو من همدان. وقال آخرون: خولان بن ذي أصبح. وأبو نصر يخالف

---

(١) هذا الدليل

(٢) قتاب كسحاب وكتاب. قبيلة وقيل من أقيال حمير وإليه ينسب حقل قتاب «قاع الحقل» وقد جاء ذكر القتبانية في التواريخ اليونانية حوالي الميلاد كما عثر على نقوش بأسماء ملوك منهم. «راجع جواد علي في تاريخ العرب قبل الإسلام» ويأتي زيادة إيضاح في المشجرة.

(٣) وهي أمها من حمير.

(٤) سلف الكلام على بينون وهكر وموكل، وأما أفيق فقرية عامرة من عنس شرق مدينة ذمار وهي غنية بالآثار والمساند الحميرية وفيد ويقال قاع فيد، وفيه قرى وحروث ويقع شرق قرية أفيق المذكورة وآخر حدود عنس وأول حدود رداع وعليه المحجة. ولا زالت هذه الآثار رابضة على أنقاضها تنتظر الباحثين عنها وهو آت قريب إن شاء الله. ولفق قرية من قرى ذمار في شمالها الغربي. وفيد أيضاً بلدة في الحجاز سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٧٧.

(٥) هذه أوطان منها عامر ومنها غامر تسمت بأسماء البطون المذكورة «صفة جزيرة العرب». ولبؤة بفتح اللام في عداد العدا ويسكنها بنو زياد.

(٦) القرية بكسر القاف وتشديد الراء مع الكسر ثم مثناة من تحت مشددة ثم هاء.

(٧) راجع لصحة من تاريخه في تعليقنا على قرة العيون.

(٨) كذا في الجزء العاشر.

الجميع وهو أعلم فيقول: خولان بن عمرو بن مالك بن سهل. وقال الأرحبي: أولد مالك بن سهل أيضاً: عمران وحكيماً وبطوناً. وقال غيره: وعبد الله. فأولد عبد الله الصعب بن عبد الله بن مالك بن سهل، وهو ذو القرنين وكان علي وابن عباس رضوان الله عليهما يقولان: إن الصعب ذا القرنين بن عبد الله مالك بن زيد بن سعد بن زرعة

آل ذي مقار

فأولد ذي مقار بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة: يريم بن ذي مقار ويقال: إن اسم ذي مقار: أحمد. وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

والقيـــــل ذو يهـــــر تـــــولـــــى وأحمـــــد القيـــــل ذو مقـــــر

ويقال: يُحْمِد مكان أحمد. وحرِيٌّ ذلك[1]. فأولد يريم بن ذي مقار: الشرمح ذا حِوال الأكبر[2] فأولد الشرمح ذو حِوال بن يريم: إلى زاد الشرمح. فأولد إلى زاد بن الشرمح: عوسجة بن إلى زاد. فأولد عوسجة بن إلى زاد: عامراً ذا حوال الأصغر[3] وقشيباً وعوسجة بن عوسجة وهم العوالسج[4] فمن قشيب: ثابت بن الريان بن ثابت بن زيد بن الريان بن عمرو بن المسيب بن عمرو بن قشيب بن عوسجة الذي قام في صلح حمير بين سيف بن ذي يزن وآل ذي مناخ. ومنهم أحمد بن يزيد بن عمرو بن ثابت بن الرَّيان، وهو الذي سكن جُرَش وخرج من بلد خولان إليها. وقد يَهِمُ علماء صعدة من حمير وأهل السجل فيقولون: أحمد بن يزيد بن

---

(١) ومن ذلك قول جعفر الحاشدي في كلمة له طويلة:

فَمُلْـكٌ قبـل ملكـك قـد تـولـى كملـك القيـل يُحْمِـد ذي مقـار

م ج ١٠، ص ٥٥٣.

(٢) بكسر حاء حوال كما صححه الإمام نشوان بن سعيد الحميري ولهجه المهدي بن عبد الله الحوالي. والشرمح بالحاء المهملة آخره ومعناه الطويل.

(٣) ومن آل عامر ذي حوال هذا: الأمراء آل الزواحي مؤسسي الدولة الصليحية كما في بعض المشجرات.

(٤) قشيب بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة: قبيلة لها بقية إلى يوم الناس هذا في خولان صعدة لساقل ولزح. وقشيب في حاشد. وقشيب أيضاً في مأرب ويأتي ذكرها للمؤلف وقشيب بالتصغير في حمير أنس. والعوالسج لها بقية أيضاً ولهم رياسة وهم مشايخ عزلة في اليمن غربي مدينة ضحيان من خولان صعدة، كما لهم بقية بين قبيلة الدواسر من أحواز نجران كما بلغني. العوالسجة قرية عامرة غربي تقيل يسلح من ناحية جهران.

عمرو بن نابت بن الرّيان من بني عوسجة بن القشيب بن ذي حزفر، ولا يقولون: إلا أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الرّيان القشيبي، دون أن يقولوا: العوسجي، وكان أحمد بن يزيد ساكناً بصعدة مع محمد بن أبان، وكان تحته أخته الفارعة بنت أبان وعلى هذا الصهر وحدّ الحميرية، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن حولان، فأثرى فيهم. فلمّا تداعت سعد والربيعة إلى الصلح، خشي على عقبه دوائر بني سعد بن سعد بن حولان، فظعن إلى أرض نجد، فحالف جنباً ونهداً زُبَيداً، ثم نقده فحمل على الرياض من تنادح في أهل بيته وخدمه ومن خفّ معه من عوسجة العصري فلما أقام وتمادت أيامه اجتمعت عنز[1] من كلّ أوب. ثم أقبلت إليه مسألة عن نزوله في أحميتهم، فأعلمهم أنه متوجه إلى الطائف، وأنه قد بعث رُوّاداً يرودون وهو منتظر لإيابهم، وسألهم الفسحة إلى عودتهم، فوقع ذلك عندهم مدافعةً منه، فلم يجيبوه إلى الإقامة، وكره أن يخفّ حتى وقعت مُلاحاة ثم موائبة، وثار كلّ إلى سلاحه، وبعث الصّارخ في نهد وزُبيد وجنب، وكان منهم حلال بالقرب، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتّى تبالغوا المجهود، فانهزمت عنز وقتل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة، وارتفع من تندحة فنزل في قرية جُرش فتوطنها من يومئذٍ وثقلت وطأته على أكتاف عنز إلى اليوم، ولا يزال[2] الحرب بين العواسج وألفاف عنز من الجزّارين[3] وغيرهم في كل وقت، ولقرية بينهم نصفين[4] وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان:

لقد لفلفت عنز علينا وأجلبت ... ودبت إلينا في كتائبها تسري[5]
وساقت علينا من معدّ قبائلا ... تبختر في الماذي في الحَلق الخضر

---

(١) سلف ذكر قبيلة عنز في الجزء الأول ص «٢٩٢» وكذلك جرش وتندحة.

(٢) في «م»: لا تزال. بالتاء الفوقانية وكل جائز لأن الحرب تذكر وتؤنث.

(٣) الجزارون: فرقة من التزاوية يدعون بالجزارين من موالي قريش «صفة جزيرة العرب».

(٤) في «م» شطرين.

(٥) شرح ما في هذه المقطوعة من الغريب: الماذي العسل وكل سلاح من الحديد والماذية الدرع اللينة والخضر من شدة السواد. (وقوله: من سيوفنا أي من أحوازنا). والتبختر المشي في تثاقل وزهو وكبرياء معروف. وفي «م» إلا «منه»، بدل الأزمة. وكذلك يبادرون بدلاً عن يبارون. النيق بكسر النون أعلا موضع بالجبل. والحرشف الأرض الغليظة. والغطاس شدة الظلمة. وحيفة والغور: أماكن.

فقالت معدٌ ارحلوا من سيوفنا ... وخلوا بلاد الأكوميس ذوي الفخر

فسارت إلينا من زُبيد عصابة ... وقالوا لنا بالجد منهم وبالصبر

وجاءت بنو نهد بن زيد بعارض ... من المزن دانى الرعد منحسر القطر

يقودون شعثاً في الأزمة ضُمّراً ... يُبارون سرب القوم في وضح الفجر

إذا صبحت في الروع يوماً جيادهم ... منازل قوم في أعنتها تجري

ظننت ضجيج القوم بين رماحهم ... صليل رادة النبق في حرشف الصخر

وأردف من يام وحيّ غضنّة ... فوارس لبسوا الخيل في ساعة الكرّ

وغوري جنب في عرين حيصة ... يرنُّ عزيف الجنّ في شاهق وعر

فجالت جياد الخيل منا ومنهم ... بكل فتىً عبل الشواجن كالصقر

تهادى بفتيان الصباح كأنهم ... نحوم الغطاس في مناظرها الزهر

كأنّ وميض البيض وسط خبيبها[1] ... ضياء بروق الصيف في القُنُف الكُدر

تجرُّ قنا الخطي في ذات بيننا ... ويخضبها القتال من علق النحر

فدسناهم دوس الرحا لثفالها ... وقد ركبوا يمطون مُحصدة الشزر

وأعطوا يداً ثم استمروا كأنهم ... جراد رفته الريح في البلد القفر

بكل لحيب المتنتين مُعَرَّقٍ ... كأنّ خُطاها في شكيمته يجري

وكل فتى مثل السراح سميدعٍ ... بقيم عزيز الرمح في شدة الكر

فما هي إلا كرة بعد كرة ... وعطف كُماة بالمثقفة السُّمر

وخلّوا رياضاً من شداخ لم يخن ... عليها جلادي في المكر ولا صبري

فمن مبلغ عني الشريف بن زرعة ... وسادة قومي من سراة بني عمرو

بأنا رمينا عن قسي عداوة ... فأيدنا الله المهيمن بالنصر

---

(١) في «م»: خبيبها. والقنف جمع القنيف: السحاب المتراكم كثير الماء والكلمة من الدارجة على الألسن في اليمن. والقنيف أيضاً يطلق على رجل الجراد. والكدر المائل إلى السواد. والوميض البرق لمع والبيض بالكسر السيوف. والثفال ككتاب: الحجر الأسفل من الرحا. والمحصدة شديدة الفتل والشزر الشدة والصعوبة. والفتل عن يسار. واللحب قليل لحم الظهر. والمتنان مكتنف الظهر واحده متن معروف. ومعرق بضم أوله وفتح العين المهملة وتشديد الراء كمعظم: قليل اللحم. والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس. والسراح جمع سرحان، وهو الذئب.

وما النصر إلا الصبر مفتاح بابه ... ومحتطم من حدّث النفس بالفرّ

فمن ساعماً في غبطةٍ وغضارة ... فإنا رميناهم بقاصمة الظهر

قال الهمداني: وفي عُذَبَة من جنب، يقول عمرو بن معدي كرب أنشدنيه ابن رحمة السحاني

وما من قبل بين مَرٍّ وعالجٍ ... وأبينَ إلا طامح في الطوامح

سوى أن أصواتاً فأعفق لم يزل ... به أنس من أهله غير نازح

وحدنا به العمرين عمرو عدبة ... وعمرو بن عمرو في حِلال صُلاطح[1]

أصوات فراس ثلاث في الحُمْرة بينهنّ أعفق[2].

وحدنا بني عمرو ثمانين فارساً ... تجابه عن وجه من الليل كالح[3]

وكان العُدابيون تحت رماحهم ... رماح بني عمرو غداة المصابح[4]

مصابين أصهاراً ورحماً وجيرة ... وما كان فيهم فارس غير جانح

فلو كنت من أبناء عمرو بن عامر ... كرمت ولكن أنت من نسل جامح

---

(١) مر منح لونه ويقال له ممر وهو واد في وائلة من بلد همدان شرق مدينة صعدة ويقال له أمرار. وعالج موضع فيه رمل من نجد ويقال له رمل عالج وأبين سلف ذكرها، وفي صفة جزيرة العرب: من أهلها غير نزح، أي بنأيت أهل وبالباء الموحدة والزاي من نازح، وسلاطح بالسين في «م» وكذا في صفة جزيرة العرب، والسين والصاد متقاربتان. قال ياقوت «ج ٥، ص ١٠٢»: واد في ديار مراد. قال كعب بن الحارث المرادي:

طعنا الطعنة الحمراء فيهم ... حرام رأيهم حتى الممات

عنبة لا نرى إلا شيحا ... وإلا أعوجاً مثل القنات

أتانا بالطوى طوى قوم ... وذكرنا بيوم سلاطحات

وقد بحثت عن موقعه من المراديين فنفوا وجود ذلك في بلادهم، ثم سألت رجلاً من سارع ردمان بحكم جوارهم لمراد، فأفاد أن لديهم واد يسمى سلاح بالسين والنون ثم ألف ودال وحاء مهملتين فلم تطمئن نفسي لذلك حتى خبرني رجل معمر صاحب أسفار من قبيلة عبيدة مأرب، أن سلاطحاً واد وجبل بين نجران ووائلة وفيه ينابيع. فزال الإشكال وتأكدت من آخرين وكان يومئذٍ لمراد.

(٢) هذه أماكن من جنب.

(٣) وفي صفة جزيرة العرب «لكل صباح كاشر الناب كالح».

(٤) العدليون بالعين المهملة. وفي جزيرة العرب بالغين المعجمة.

وقال ابن أبان يعاتب العوسجي:

أتهجر سعدى فالتجني من الغدر … وقد كنت مغموساً ببهنانة بكر

فيا رب ليلٍ قد يهون وليلة … سواضحة الخدين طيبة النشر[1]

وإن كان ريعان الشباب سلبته … وأرذمتُ جفنَ العين من واكف القطر

وأصبحتُ قد أفنيت سبعين حجةً … وأردفت خمساً بعد ذلك مع العشر

فيا ربّ يوم قد غدوت بفيلق … تمدُّ أواذيه كموج من البحر

أقود عواديه وأهدي رعيله … إذا ابتُزَّ من ثوب الظلام عن الفجر

عليّ قميص من حديد مضاعف … وأشقر ريّانُ الطهاطه كالنسر

واستلب البيضاء في الخدر لبَّها … بفينانة لون الغراب على الصدر

واحمي على المولى وأمنع غيبه … وأتلف مالي في المكارم والخمر

وأغدو على ندمانها سُلافةً … أطاعت بحولٍ قد تجرَّمَ في الحجر

وأجعل ليلي من نهاري للعدى … وأغدو عليهم بالمسوّمة الشقر

وفتيان صدق من أرومة معرقٍ … ومن حمير السادات في الحسب النضر

وفيها سراة من ذؤابة كندة … ذووا الأوجه الزهراء في ساعة الكرّ

وحولي جيد من كليب بن محكم … ذوي الشد والإبلاء في نسف النكر

يدبون حولي في الرعيل كأنهم … جمال تخطى في الصعود من الوعر

هُمُ برَّحوا يوم الغبير وبعده … بأسفل ضحيان فدىً لهم عمري[2]

أسودٌ لدى الهيجاء في حومة الوغى … إذا ما شعار القوم يُعزى إلى عمرو

رأيت شوار الموت بين رماحهم … وقد خُضب المُرّان بالعلق الجمر

فإن كان ريعان الشباب قد انقضى … فقد يطرب القلب العزوفَ غنا الشعر

---

(١) تفسير الغريب في المقطوعة: البهنانة: الطيبة الرائحة والنفس واللينة في عملها وأرذمت بالذال المعجمة بعد الراء ومعناه أرسلت دموعاً دائمة التسكاب. وفي نسخة بالدال المهملة. الأواذي جمع آذي: الأمواج. والمضاعفة الدروع السابغة. والرعيل جماعة الخيل. والطهاطه: جمع الطهطه الفرس الرائع وفينانة كثيرة الشعر أسوده. السلافة الخمر. والحجر الجرة. والمسومة المعلمة. والشقر لون معروف. والنضر بالضاد المعجمة: حسن الرونق والشف البيّض.

(٢) يوم الغبير غير معروف عندي. وضحيان بلدة آهلة بالسكان تقع في الشمال الغربي من مدينة صعدة وعدادها في جماعة. وضحيان بلدة أيضاً من حاشد ثم من خارف وشوار الموت حسنه وجماله.

فلا بلحصي لاحٍ فإنني لم أدَعْ ... لنفسي غِلاً من عدوٍّ إذا يسري

السخُ به حتى أبيح دياره ... وأركبه قسراً بقاصمة الظهر

ولم أرع فيه ما مضى من هوادة ... ولم أرجه يوماً لقربي ولا صهر

فإن يك قومي قد توافوا فإنني ... سأتبع قومي والمنايا بنا تجري

سألقى الذي لاقوا وأشرب وردهم ... وقد كنتُ قِدماً قد أشد بهم أزري

سأبكي عليهم ما حييت بعبرةٍ ... إلى أن أوافي أو أضمَّن في القبر

وخلت بنو الريان مني قوادمي ... ظعنهم عن عُقر داري وعن وكري[1]

وأصبح يبس الداو مني ودارهم ... تنائق تؤذي بالحذاء وبالظهر

فإن قلت إنني ناعم ذو غضارة ... أطالع عيناً من ذرى غرفة القصر

فما عيش من أمسى يحسب عُمْره ... ثمانين حولاً بعد خمس من الدهر

فإن تملت تسعين مني سنوه ... فقد بلغ العمر الرفيع من القدر

وإن هو وافى للهنيدة[2] عدها ... فذاك حبيس الله في البلد القفر

أي قرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قفر.

طوى من أهاليه قروناً ثلاثةً ... وأبلى ثلاثاً من عمائمه الشقر[3]

وقد أغبرت خوافيه الليالي وصبحت ... حوارك جمعاً تلذّع بالجمر[4]

تتابع إخواني وزال عمودهم ... فمادت كما ماد النزيف من الخمر

كذا الدهر لا يُبقي على حدثانه ... أخو عدم يوماً ولا ذو غنى مثري

وممن أدركنا منهم محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي، وكان سيداً جواداً شجاعاً حليماً شاعراً، وهو القائل في بعض أيامه وأيام عنز بن وائل، أنشدنيه ابن أبي عمرو السنحاني يُحشّد بني نهد ويشكر لجنب:

---

(١) الظعن: السفر.

(٢) الهنيدة بالتصغير: المائة سنة.

(٣) الثلاث العمائم: كنى بها عن زمن الشباب والزمان غريب وزمان اختلاط شعر السواد بالبياض والثالث: زمان بياض الشعر، وقد دنا الرحيل وجاء النفير.

(٤) الخوافي هي ريش الطائر التي لا تظهر إلا عند طيرانه وهو كناية. والحوارك الكواهل. والنزيف السكران.

ألا يا لقومي للهموم اللوزاب وصرف زمان نابني بالعجائب
أروح اختلاف الدهر يوماً وإنني لذو همم ما إن تضيق مذاهبي
وإني لأمضي الهم عند احتضاره برأي أصيل في النُّهى والتجارب

احتصاره: أي عند ضيقه: أنشدَه بالصاد، والناس ينشدون: عند احتضاره لطرفة، أي عند حضوره وكلاهما صواب.

ولستُ بمجزاع إذ الدهر عضّني ولا مستكناً للعدوّ المشاغب
سناني رفيقي والكُميت ملاعبي وسيفي شقيقي في المكر وصاحبي
أبى لي أن أرضى الظّلامة معشرٌ أنوفٌ عَلوا من حميرٍ في الذوائب
وكيف ترى عنز خضوعي وذلتي ونهدٌ وجنبٌ جيرتي وأقاربي
وهم عُدّتي في النائبات وجُنّتي وحصني ودرعي في الوغى ومخالبي

ويروى: ودرعي ونابي.

ألاَ يا لنهد والمسافة بيننا ولا علم إلا حسن ظنٍّ بغائب
على ما تخلفتم وقد غُصّت العِدا بأرياقها من خوفكم والمقانب
دَلفتُ لهم لما اتصلت بفتية كرام المساعي بين ساف وحارب[١]
فراحوا وحزناهم عن السُّوق عَنوةً ومسجدنا حتى لجوا بالأحاطب[٢]
وناديتهم نهد بن زيد عليهم من البيض والماذي مثل الكواكب
أتوهم ورب البيت من كل تلعة على كل يعبوب من الخيل شازب
وكل فتًى صَلْت الجبين سَميدع رجالاً وفوق اليعملات النجائب[٣]
يقودهم الفياض رزق[٤] ورهطه ذو الجود والمعروف محض الضرائب[٥]

(١) في هامش الأصل: ساف. أي سائف.
(٢) في هامش الأصل: الأحاطب سوق لعنز. والبيض بفتح الموحدة المغافر.
(٣) التلعة: ما ارتفع من الأرض. واليعبوب: الفرس السريع الطويل والشازب الضامر. وصلت الجبين سهله واليعملات جميع يعملة: الناقة الفتية حسنة الجري.
(٤) في هامش الأصل: يريد قاسم بن رزق النهدي.
(٥) المحض الخالص. والضرائب جمع ضريبة الطبيعة وقوله: أوقاف عنز، هم الذين يقفون محجمين عن القتال.

ليصطلموكم بالسيوف وبالقنا ... فعوجوا قليلاً يا لئام الجلائب

فولّوا أسالا واستقرت نفوسهم ... وأوقاف عنز كلها كالثعالب

فلما رأوا أن الوعيد تهدد ... ولا راجلٌ باد ولا شخص راكب

تنادَوا وجاشوا واستهل صريخهم ... عصائب تأتي بعدها بعصائب

فَظلْنا نُساقيهم من الموت مُنْقعاً ... ذُعافاً ويغشى الموت من كل جانب

علينا مُفاضات الحديد وفيهم ... دِلاص كأقراء النِّهاء الأعاذب[1]

إذا ما حملنا حملةً مَثلوا لنا ... وإن حملوا زدناهم بالقواضب

فكم من صريع بيننا ومُجَدّلٍ ... ومن جائف شاص وآخر حالب

إلى أن تروحنا ولا فشل بنا ... ولا فترة كانت ولا لغْبَ لَاغب

سقى الله جنْباً والعُلا سَنَحانها ... لقد صبروا صبر الكرام الأطائب

إذا استنزلوا للضرب والرمي أقبلوا ... سمامة موت كالأسود الحوارب

استنزلوا: قيل لهم: نزال نزال.

أبو عُمَرٍ فيهم كأنَّ جبينَه ... سنا كوكب في ظلمة الليل ثاقب

لنعمَ الفتى يعشو إلى ضوء ناره ... ونعم لزاز الحرب عند التقارب

فلو أنكم أردفتمونا بجمعكم ... مع القوم رحتم بالحسان الربائب

نواعم كالغزلان بيض خدُودُها ... رقاق الثنايا واضحات الترائب

مع المال والأسرى تقاد كأنّها ... نجائبُ قد قرنتها بنجائب

فلما رأينا أن أمراً أعاقكم ... وأن قد قعدتم قِعدَةُ المتاوب

أذنّا لجنب فاستمرت لدارها ... سقتها سواري مسبلات السحائب

وياكرنا أقباض عنزٍ ولفُّها ... والأعْبُد في أوباشها والجلائب[2]

فما وجدنا والعظيم أذلةً ... ولا كُشفاً عند اللقا والتحاصب

(١) المنقع والذعاف: السم الذي يميت الإنسان لساعته، والدلاص اللامع والإقراء الجمع للماء. والنها بالكسر والفتح. والغدير من الماء والشاص: العاض نواجذه صبراً.

(٢) الغريب: السواري السحب الممطرة. وأقباض: اختلاط ولم ترد في معاجم اللغة التي بين أيدينا، وكثيراً ما ترد في كلام المؤلف والأوباش سفلة الناس والتحاصب بالصاد المهملة الرمي بالحصبة، وهي الحجارة الصغيرة، وكذا بالضاد المعجمة. والصدع الشق. والرائب المصلح. وحريمة قبيلة من عنز.

أبا وهب أن القوم قد غربوا بنا بيوم سوم النجيع المغالب

وأنت ابن رزق في ذؤابة حمير فتاها المُرجّى في جميع النوائب

وسيدها طُرًّا وصاحب رأيها وماجدها المذكور يوم المواكب

ألا يا ابن عمي يا صبحي وقوتي ويا رابني المطمس وعيني وحاجبي

إلى كم تناساني وكم أنت غافل وأنت لهذا الصدع أنبل النسب

إليك لجائي من خريمة إنها أذمت لنا من مكرها كالعقارب

أباحت حمانا واستحلت حريمنا وحلّت بوادينا وأعلا الشعالب

فلُس عطفها يا ابن الكرام ودارها بجيش كموج اللجة المتراكب

بذي لجب فيه الصوارم والقنا كتائبها موصولة بكتائب

فدعها يباباً كالذي فعلت بنا وخُبر لمخبرها في شرقها والمغارب

وقد قال ذو بُغْيٍ من الناس حكمةً وما صاحب الإنسان مثل التجارب

إذا أنت لم تنفع ولم ترج نصرتي فقامت على قبري عشلة نوائحي

وقال يوم أنجدته سنحان، واسترجعت له المسجد، وقتلت الموصلي[1] عاملاً لسلطان مكة:

بكَرت تخوفني الحتوف ودمعها يجري وأرواح العبير تضوّع[2]

فلفظتها ورفضت ما لطفت به حظاً وأني فيلة لا تخضع

ليس المؤنب بالذي يخشى الوغى إن المؤنب من يذل ويخضع

إن الشفا طراد كل طِمِرّة شقراء تمرح في العنان وتمزع

ومحجّلٍ كالقِدح أدهم سابحٍ من فوقه ليث العرين مقنع

وإذا الكماة تلاحظت وتجاولت والعيش أطيب ما يكون وأنفع

لا تسقني الراحَ السُّلاف وغادني ململمةً فيها البوارق تلمع

---

(١) لا أعرف عنه شيئاً.

(٢) الغريب في هذه المقطوعة: الحتوف: الموت. والعبير: الزعفران أو أخلاط من الطيب. والطمرة: الفرس النشيط. والسنور: الأسد. والقوانس: البيضة التي على الفارس من الحديد. والأصقع: بياض في الرأس. والمهيع: الطريق.

والنبل فيها والسنور والقنا ... والبيض مما صان أسعد تبّعُ

قرع الصفائح في القوانس شيبني ... والمشرفية والأسنة شُرّعُ

قالت أميمة ما لجسمك شاحباً ... وعلاك شيب في المفارق أصقع

فأجبتها همٌّ تمكّن في الحشا ... فالقلب من حُرُقاته يتصدع

لا عيش بعدي ولست بغافل ... حتى أنام ودار عنز مهيع

منها الخوامع والذئاب ترودها ... والوحش آمنة بها لا تفزع

ولقد قتلت سراتهم ورجالهم ... وتركت أعينهم تفيض وتدمع

وتركتهم صرعى تنوش لحومهم ... طير السماء وضاريات جُوّع

ولو أن قومي من قبائل مذحج ... أدنوا حلالهم إليّ وأزمعوا

وتخشّعوا وتذامرت فتيانهم ... لفضضت جمعهم إذا ما جمّعوا

وجمعت شوكتهم ودست بلادهم ... بالخيل يقدمها هُمام أروع

في كفه سمراء يعسل متنها ... فلها سنان كالذبابة أصلع

فلسعد أكرم عنصراً ومناصباً ... منهم وأحمى للذمار وأمنَع

حسب الحماة بنو الحماة وفيهم ... غلبٌ جحاجحة تضرُّ وتنفع

وإذا الكماة تبادرت طعن الكلا ... ألفيت جنباً في العجاجة تسرع

سالفها من كثرها مصقولة ... مما تخيّر ذو المنار وأفرع

سحابها شمّ الأنوف خضارم ... فيها قماقمها وفيها المقنع

الضاربون من العدى هاماتها ... والمطعمون إذا السُّنون تقعقع

والصادعين الشعبَ أوثق رتقه ... والراتقين لكل شَعْب يصدع

يا خير مذحج كلها وسراتها ... نعم العشيرة أنتم والمفزع[١]

أنتم غيوث الناس في أزماتهم ... ولكم خصال بعد ذلك أربع

---

(١) مهيع بيّنة الطريق. الخوامع الضباع. والمذامرة الملاومة. عسل الرمح يعسل إذا اشتد اهتزازه. والجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد العظيم والكماة الشجعان والعجاجة الغبار. والأزمات جمع أزمة وهي الشدة والقحط والقرى بكسر القاف الضيافة. والسديف: الشحم ومسحنفرات ممتلّات. والجواب الجوابي وهي الحفر الواسعة ومنه قوله تعالى: ﴿وجفان كالجوابي﴾ وتدعدع معروف ومستعملة أي ممتلئة تخرج من أطرافها. وصوت الإناء يخرج منه السمن والنبع عود صلب يصنع منه القسي. والخروع التبشع.

نصرُ الأقارب والنزار والقرى ... وعصابتكم من حولكم لا [illegible]

فيها السيف [illegible] مراكما وذراته ... مسحنفرات كالنجم [illegible]

يا إخوتنا ثاري وثأركم معا ... لا [illegible]

عبدانكم نفع إذا اقترع القنا ... يوم الهياج [illegible]

عودوا لهم بكتيبة بمنية ... [illegible]

يا للرجال عطفوهم مصورة ... [illegible]

بريد عطف عنز ورحبة القواصع تحرش(1)

يا للرجال [illegible] ... [illegible]

لله دركم ودر أبيكم ... كم [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ومن بني قشيب بن عوسجة أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن الشاعر وهو الذي خلف آل أبان في رياستهم، وكان مكباً عند يعفر بن عبد الرحمن الحوالي على حب القرابة والعشيرة.

نسب آل يعفر الحوالي(2)

وأولد عامر ذو حوال الأصغر: يدرس بن عامر، واسمه العباس، [illegible] عون بن يدرس. قال غير أبي نصر: هو يدرس بن العباس بن عامر ذي حوال. فأولد عون بن يدرس: ماتع بن عون. فأولد ماتع بن عون: إبراهيم بن ماتع. فأولد إبراهيم: الوضاح بن إبراهيم. فأولد الوضاح بن إبراهيم: كُريباً [آل الكريبي لا تزال لهم بقية إلى اليوم] والخطاب والضباح، ثلاثة نفر. فأما الخطاب فكان رئيساً، وهو الذي حارب العمريين باليمن(3) فقتل، رماه رجل ماعزي(4) قد كان أسلمه إليه واختانه، فلحق به بالعمري، فلما

(١) هذه أماكن في عنز.

(٢) ولآل يعفر الحواليين الملوك بقية إلى اليوم، ولكنهم قد صاروا من أفناء الناس، منهم في قرية ثني من موهبة الدعام، وفي ثني رعين.

(٣) سلف الكلام عن العمريين في الجزء الأول [illegible]

(٤) نسبة إلى ماعز من بلاد حمير ومغارب صنعاء، معروفة لهذا العهد.

[illegible] وقد كانت الهزيمة داخلت العميري وأصحابه. فلما وقع قتل خطاب، حمل أحمر العين [illegible] على [illegible] طافة، فحز رأسه، [illegible] في دمه فانتعل به، [illegible] من خضاب الرجل بالحناء، تسمى وطأة أحمر العين في دم خطاب[2].

[illegible] فأولد إبراهيم سلامة ابنة إبراهيم سيدة نساء حمير، [illegible] بن محمد بن يعفر، وكانت تسمى بلقيس الصغرى، حلماً وعقلاً [illegible] علي ابن أخيه محمد بن يعفر، كرهت [illegible] لأن أختها كانت تحته [illegible]، فأنفت أن تخلف أختها على فراشها، [illegible] ذلك، فقالت [illegible] قالوا لا حيلة قالت فإني أرى من جمعتم [illegible] وكذلك ما كان، أولدت منه إبراهيم أبا [illegible] سنة سبعين ومائتين.

وأولد [illegible][3] عبد الرحمن وكان فاضلاً. فأولد عبد الرحمن: يعفر وعثمان

---

(١) [illegible] وتقول العرب في أمثالها: فلان أحمر العين إذا كان شاطراً يسبق [illegible] راجع تفسير القاصية للهمداني ص ٦٦؛ عن الخطاب بن النعمان بن الوضاح.

(٢) راجع تفسير القاصية للهمداني صفحة ٦٦؛ عن الخطاب بن النعمان بن الوضاح.

(٣) [illegible] آل الأكوع الحوالي [illegible] عبد الرحمن المذكور [illegible] وكان كأخيه [illegible] وأولد محمد: يوسف. وأولد يوسف [illegible] وأولد إبراهيم [illegible] وأولد محمد: إبراهيم الملقب بالأكوع، ومنه انتشرت [illegible] ولهم بين الهيئة الاجتماعية مقام ممتاز، ولا [illegible] وأولد إبراهيم الأكوع: محمد بن إبراهيم [illegible] أيام الملك الكامل علي بن محمد [illegible] الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر بن القاسم العياني، [illegible] فأولد محمد بن إبراهيم: الحسن بن محمد بن [illegible] القاسم بن محمد: محمد [illegible] القاسم بن محمد، وكان زاهداً وتقياً [illegible] ودفن بحوث حول البركة المسماة [illegible] فأولد محمد بن القاسم: أحمد بن القاسم [illegible] وشيخ المهدي أحمد بن الحسين أبو [illegible] وله أولاد وعقب. وأولد محمد بن إبراهيم مع [illegible] فأولد إبراهيم بن محمد: المبارك بن إبراهيم فأولد المبارك: الحسين [illegible] وكان الحسين بن المبارك من أقوال الإمام شوان بن سعيد الحميري والإمام المتوكل أحمد بن=

سليمان. وأولد الحسين بن المبارك المسعود بن المبارك، وهو جد آل المسعود، فمن ... بحجة والظفر والحمر ومسور وكوكبان ومن الحشي من المحويت ومنهم ... ونصبتهم كتب التراجم ولهم نفية إلى يوم الناس هذا، ومنهم معرفة وصلاح. ومن أولاد الحسين بن المبارك أهل محصه من أرحب. وأولد الحسين بن المبارك مع المسعود أحمد بن الحسين، وكان عالماً ورعاً فاضلاً، وكان من خاصة القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الأبناوي ناشر الزيدية والواصل بكتب المعتزلة من العراق إلى اليمن في أوائل القرن السادس. فأولد أحمد بن الحسين: علي بن أحمد شيخ الإمام المنصور عبد الله بن حمزة، وكان عالماً محدثاً ... في ... وهو الذي أسس هجرة ... ، وهو مسجده الجامع ... بالخط الكوفي، ذكر فيه مولده ونسبه ووفاته. فأولد علي بن أحمد محمداً ... الإمام ... أبو طير ومات ... في ... وعليه ... فأولد محمد بن علي: أحمد بن محمد بن محمد فأولد أحمد بن محمد محمداً فأولد محمد ... علياً بن أحمد وقبره ... وعليه ... ، وكانت وفاته في سنة خمس عشرة وثمانمائة. ومن ... يوسف بن محمد قاضي ... المؤلف ... الشرح ... في ... وهو ... الإمام يحيى بن حمزة في عصر واحد. وأولد علي بن أحمد بن أحمد بن محمد قاسم بن علي، وكانت وفاته سنة ثلاثين وثمانمائة وقبره ... وعليه ... كبير. وأولد قاسم بن علي محمداً. فأولد محمد أحمد، وأولد أحمد سليمان، وأولد سليمان صالحاً وقبره ... وعليه ... وأولد صالح علياً، وكان ... كبيراً وأميراً ذائع الصيت، ... الأتراك، وكان له ... ومعاركه ... ، وعمره ... سنين ومائة سنة، كانت وفاته ... سنة ثلاث وخمسين ... وله أولاد ... ومنهم ... والشرف، منهم الحسن بن علي، فأولد الحسن بن علي ... فأولد علي بن الحسين إسماعيل. فأولد إسماعيل: عبد الله بن إسماعيل. فأولد عبد الله أحمد، وكان ... وهو من عمره في أربع وثمانين سنة. فأولد أحمد الحسين بن أحمد ومولده ١٢٢٩ كان عالماً فاضلاً خطيباً مفوهاً، خطب بجامع ذمار مدة طويلة ودرس بمدرستها، وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلب مع القراءات السبع، وكان له صوت رخيم. ... الناصر عبد الله بن حسن ... ذمار مع ... وسات بهجرة ... من جبل ... سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف عن أربع وثمانين سنة، وقبره بجوار السماوي هنالك. وأولد الحسين بن أحمد علي بن الحسين ومولده سنة ١٢٨٠، وكان كأبيه ورعاً، عرضت عليه الدنيا أعطته مقاليدها فلم يحفل بها، وتولى منصب القضاء عدة مرات بمختلف النواحي، وكان مثال العدل والعفاف لم يكسب درهماً ولا ديناراً، ومات في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بمقبرة ذمار. وأولد علي بن الحسين محمداً صاحب هذا التعليق وغيره. وأولد محمد أولاداً ذكوراً تخرجوا وله ثلاث بنات رقية وبلقيس وأروى وقد أنجبت رقية أسعد بن عبد الله الأكوع. وأولد علي بن الحسين مع محمد المذكور إسماعيل بن علي، وهو لا يقل عن أخيه محمد شأواً في العلم والدين والفهم. وأولد إسماعيل محمداً وحاتماً وفاطمة أصلحهم الله وجعلهم ذرية باقية. ومنهم فرقة بيحان وحواز وآب وخطر كثير ومنازلهم في نجد اليمن وسراتها كصعدة ومرهبة =

فأولد يعفر. وكان أرجل من قام في الإسلام وحارب، من قواد السلطان منصور بن عبد الرحمن التنوخي[١] وعبد الرحيم بن جعفر الهاشمي، والشبر، وجعفر بن دينار الخياط، ومحمد الواثق والمتوكل[٢] وأول رؤساء كانت باليمن. وكان جواداً، وفيه يقول أحد الوفد الذين وفدوا عليه في الحمالات من حضرموت

وما من نداك قليب عَزْفٍ ... فهو فاً لا تكدّره الدلاء

حامية وردنا لثم شنع ... من المهجات ليس لهن ماء

فلم يصدرن عن حوضيك إلا ... وهنَّ بما نهلْن معاً رِواءُ

فأبقاك الإله لذي يمانٍ ... نعمى أو يمُلُّ لك البقاءُ

فليست حالتيك إلا انكماساً ... لداء حين يعجزنا الدَّواءُ

وكان حسماً وقوراً حسن المقدرة، إلا في عباد بن العمر وبنيه[٣].

وكان ابنه محمد بن يعفر جباراً يقول: ما عجبت إلا ممن يغضب فيرضى. وكان رثيف المنزلة[٤] عند طلحة بن المتوكل[٥] بإحسان زل منه إليه، أيام وقعة المعتمد بمكة[٦] وكان ابنه أحمد بن يعفر خياراً فاضلاً جواداً، ولي قبل محمد فخلع إلى الإمارة

= وأرحب وشهارة وأنس. وقد أخذت نسب آل الأكوع من شجراتهم ومشجرة أنساب آل المسعود ومشجرات الأنساب، ومشجر علامة، وكتب التراجم الحديثة والقديمة وأن مد الله بالعمر ونسأ بالأجل، فسأضع مشجراً أضم فيه شتات مشجرات آل الأكوع، وأسلسل بطونهم إلى عهدنا هذا إن شاء الله.

(١) كان ولايته من المعتصم (راجع كتب التاريخ)

(٢) سبقت تراجمهم في الجزء «ص ٣٧٦، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١»

(٣) سلف للمؤلف الكلام عن دعوة يعفر في عباد بن العمر في الجزء الأول ص «٣٧٢» ولم يأت المؤلف بمعمول قوله: فأولد يعفر، وكان مقتضى السياق: فأولد يعفر ويأتي الكلام المذكور، ثم يقول: محمداً وكان إلخ، وأحمد وكان إلخ ولعل ثم سقط في الأصول

(٤) رثيف المنزلة: أي قريب الدرجة. وهي «أهم» المنزلة.

(٥) ويلقب بالموافق والناصر لدين الله، غلب على أخيه الخليفة المعتمد بن المتوكل، وكان الحل العقد بيده، وكان حازماً أعاد للدولة شيئاً من المهابة والاحترام والرونق، وكان يدعى له على المنابر أيام أخيه المعتمد، وكان إليه أمر المشرق، فخرج عليه صاحب الزنج، فحاربه إلى أن قتله سنة ٢٧٠ هـ. وأخباره طويلة وكانت وفاته سنة ٢٧٨ هـ.

(٦) لا أعرف عن هذه الواقعة شيئاً. والمعتمد هو الخليفة الخامس عشر من بني العباس واسمه أحمد بن=

وتبرأ منها(١). وقال لي تُبّع ابن ابنه: أولد من صلبه ستة وعشرين ومائة نسمة مات أكثرهم وبقي منهم عدد كثير من الرجال والنساء. فممن بقي: عبيد الله الأكبر وعبد القاهر(٢) وعبد العزيز وعبد الصمد وأبو العباس الخير بن أحمد وعثمان(٣) وعبد الحكيم وعبد الوهاب وعبد الله وأحمد بن أحمد. فأولد عثمان: حسان بن عثمان(٤) وأولد عبد الله: التبع وشَمِر فدرج شمر. وأولد عبد القاهر: محمداً أبا عبد الله، وأمه أمة بنت محمد بن يعفر، من أم ولد، وعبد الملك من أم ولد. وولد أبو العباس: العباس. وأولد عبد الحكيم: عبيد الله وعبد الجبار وكلهم قد أعقب، إلا أحمد بن أحمد وعبد الوهاب. وأولد محمد بن يعفر: إبراهيم أبا يعفر، فقتل أباه وعمه(٥) وكان داعراً إذا سكر، أديباً عالماً خطيباً بليغاً إذا صحى، وحمله الإدمان على الشراب، أن قتل أباه وعمه(٦) وكان أبوه محمدٌ قد خلع إليه الإمارة وتنسّك، وقرب الملحدة وسمع

---

* جعفر المتوكل، ولد سنة سبع وعشرين ومائتين وكان محبوساً، فلما قتل المهتدي بالله سنة ٢٥٦ هـ أخرج المعتمد من الحبس وتولى الخلافة، ولقب المعتمد على الله وكانت أزمة الأمور بيد أخيه طلحة، وهو أول خليفة حجر عليه. وتوفي في سنة تسع وسبعين ومائتين، عن خمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً، ومدة خلافته ثلاث وعشرين سنة.

(١) وكان يلقب أبا الخير، وقد ملك هو وأخوه محمد بن يعفر ما بين ظلمة الملك شمالاً إلى عدن جنوباً، ومن حلي بن يعقوب غرباً إلى حضرموت شرقاً. وعبد الطريق إلى مكة وعمرا مساجدها وأحيا مياهها وقررا منازلها.

(٢) هو الذي قام بعد ابن عمه أبي يعفر إبراهيم بن محمد وقتله القرامطة بشبام.

(٣) كان عثمان بن أحمد من كملة الرجال، كريم الصفات والآثار، شجاعاً مقداماً، اشترك في الإمارة مع ابن ابن عمه أبي حسان أسعد بن إبراهيم أيام محنتهم بالخارجين عليهم: القرامطة والعلوي وحشم بني الكبلري وغيرهم. ولهما أخبار يطول شرحها. ولما استتب لهما الأمر، ظهر أسعد وطوى التاريخ عثمان ولعلّ أسعد تغلب عليه، أو أنه مات. فلا غرابة أننا نفقد تاريخ هذه الدولة.

(٤) سلف الكلام على حسان بن عثمان في الجزء الأول ص ٣٢١٥.

(٥) وفي تاريخ الجندي عن ابن الجوزي زيادة قتل جدته أم أبيه وأبي عمه. وفي الخزرجي: أن يعفر بن عبد الرحمن جد إبراهيم هو الذي أوعز لإبراهيم بقتل ولديه محمد وأحمد بعد المغرب في صومعة جامع شبام، ولكنا نستبعد هذا ولا أساس له من الصحة، ولو كان كذلك لذكره المؤلف، فقد كانت حريته مطلقة. وتأمل ما جاء بعد ذلك.

(٦) تأمل إلى حرية القول، فقد أتاح أبو حسان لأبي محمد الهمداني أن يوصم أباه إبراهيم ويفضحه في آن واحد، وخوله قول الحق لا يخاف فيه لومة لائم.

كتب عبد الرزاق[١] وغيره من الحديث، وكان قبل ذلك نجدياً[٢] وأبو يعفر القائل:

حكم السيف إذا ما لم تجد حكماً يعدل فالسيف الحكم
لم أر الناس لذي رفق بهم إنما المهيوب فيهم من غشم

فولد إبراهيم عبد الرحيم، وأمه أم ولد، وعبد الله وأسعد[٣] وأمه أم ولد، وأم عبد الله بنت أبي عباد الطيب رجل مصري، وتزوج أبو يعفر نسوة من نساء صنعاء، فلم يولد له. وأسعد هو أبو حسان ملك عصرنا، وذهب على من قبله[٤] بالصوت، وهو الذي احتك عرفاة القرامطة[٥] باليمن، وهو فارس حمير في عصره، والقائل: إذا تم لي مقدم الحصان فيأكل مؤخره الذئب وحوادها ومهيبها؛ وله تواقيع مُعجزة لا يجارى فيها[٦] مع حسن السياسة وعظم الدهاء وبُعد الغور وكتمان ما في النفس، وإذا غضب غضب، وإذا رضي رضي، ولا نُعدة له على قومه ولا عصبية [له][٧] ولا ولد له فدرج. وتوفي يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة[٨]

(١) مضت ترجمته في ص ٤١٩ من الجزء الأول.

(٢) النجد المكتف: الرجل الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره.

(٣) هو الذي كان متولياً لصنعاء ومخاليفها أيام أخيه أسعد.

(٤) تأمل ثناء المؤلف لأبي حسان بهذه الصفات الرائعة ولم يمسطه حقه رغم أنه هو الذي حبسه وقيل فيه رشايته عصره. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عظمة أبي محمد ومتانة أخلاقه، رحم الله الهمداني فقد كان عظيماً في كل شيء.

(٥) عرفاة بالكسر أكثر من الفتح ومعناه الأصل أي استأصل جرثومة القرامطة، وذلك بمحاصرته للمذيخرة سنة ٣٠٤ أربع وثلثمائة، حتى افتضها وقتل المقاتلة وسبى الذرية وتتبع آثارهم حتى أفناهم، والقرامطة طائفة من الباطنية راجع تعليقنا لقرة العيون، وكشف أسرار الباطنية للحمادي.

(٦) من تواقيعه التي اطلعت عليه مؤخراً إلى بعض عماله «صدور الكتاب إعذاراً إليك وإنذاراً لك واستظهاراً بالحجة عليك فإن تنتقل عن قبيح سبيلك كانت الإقالة لك وإن كان القصر مستولياً عليه اعتذرت قبل لحوق الفضيحة بك، وإن أصررت وامتنع الجهل بك عن الدخول في هذين الممنين ونجم مثلها كنت المأخوذ بها والأحق بالعقوبة عليها لتذوق وبال ما جنيت وتصير إلى عاقبة ما فيه تورطت وتراخيت فاختر لرأيك واعمل لنفسك. فالأعذار حجة عليك والأعذار لك وإزاحة علة عنك.

(٧) كذا في «م».

(٨) كان ابتداء مرض أسعد في شهر شعبان من السنة المذكورة، وفي هذه الفترة كتب وصيته وقيدها وتصدق بأموال جزيلة من خالص أمواله ولأوقافاً رغيبة لا زالت تدر بالخير إلى يوم الناس هذا، وأوصى أن يدفن بشاهرة من مخلاف مأذن، واستدعى أولاد أخويه وهم أبو الفتوح والخطاب ابني عبد الرحيم، =

وأخباره وسيرته تكثر[١]. وأولد عبد الرحيم بن إبراهيم: أحمد أبا جعفر وهو خليفة عمه بكحلان[٢] والخطاب أبا الفتوح أمير صنعاء في حياة عمه وبعد وفاته، وأكثر ما فيه

= وقحطان بن عبد الله، وكانوا نواب عمهم أسعد على صنعاء ومخاليفها، وفرع لهم أئمة الحقيقة بكحلان. ولما مات أسعد في التاريخ المذكور أخفي موته مديدة بعدما جعل في تابوت عليه من الحنوط والغالية والأطايب الشيء الكثير، وظل في كحلان إلى سنة ٣٣٦ هـ حيث استدعى علي بن الحسين مولى أسعد مشايخ صنعاء ووجوههم وعلى رأسهم قاضي صنعاء يحيى بن عبد الله كاتب آل يعفر، إلى مدينة شبام ومعه أسعد، فلما وصلوا إلى شبام، نزلوا دار الضيافة ومكثوا ثلاثاً في إعزاز وإكرام، ثم أخرج أسعد في صندوق قد لف عليه ثياب الديباج ليصلى عليه، فصلى عليه قاضي صنعاء ومن حضر. فلما قضيت الصلاة أمر علي بن الحسين أحد القواد وهو أبو القاسم بن خلف بالمسير إلى صنعاء مع كوكبة من الفرسان وكتيبة من الرجالة مدججي السلاح يتقدمهم وفد صنعاء ويتولون تابوت أسعد حتى أوصلوه إلى صنعاء وصلى عليه هناك، وخرج أهل صنعاء شيخهم وشبابهم والفرسان والحمرة إلى تلك التي تبعد عن صنعاء في الشمال الغربي قرابة ساعة ودفن في حفل رهيب، وفيهم المؤلف الهمداني، وذلك في شهر رجب سنة ٣٣٧ هـ. فلما شاهد أبو محمد جلال الموقف وروعة الموكب، أنشد بأعلى صوته والناس صموت، قوله:

قد استوى الناس ومات الكمال — وقال صرف الدهر أين الرجال
هذا أبو حسان في نعشه — فوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بآرائه — ... الملك لـ...ال ...

وقبر في بستانه الذي تصدق به على الجامع الكبير بصنعاء، وقبره معروف إلى عهد الهمداني ويسمى قبر اليعفري، وقد زرته. ونقل رفاته مؤخراً في العقد الأخير من القرن الـ ٢٠ إلى مقبرة خزيمة وهي موقع معروف.

(١) مع الأسف الشديد إنه لم يكن تحت أيدينا من تاريخ الدولة اليعفرية الحوالية عنده، إلا شذرات متفرقة وفلتات على المؤرخين هنا وهناك غير منتظمة. كما لم نعثر على تاريخ له مستقل، ومن العجيب أن تظل هذه الدولة قرابة مائة وخمسين سنة تملك ما بين جرش وعدن، وليس لها مؤرخ يقيد أيامها ويسجل أحداثها، وفيهم حملة الأقلام ورواة الأخبار وقادة الشعر، مثل أبي عمر اليعفري والمؤلف وقاضي صنعاء، والأوساني وابن أبي الطلح وابن الجعدية وغيرهم كثير. وما ازدهرت العلوم والمعارف كازدهارها في أيامهم، ناهيك بأيام أسعد التي كانت غرة في جبين الدهر، والذي ظل ملكاً زهاء ثلاثين سنة انبسطت له الدنيا ودانت لماها ولا قام في وجهه قائم إلا كان جزراً لرماحه ونهباً لأسيافه، ولا نازعه منازع، وكان يملك ما بين عدن جنوباً إلى ما وراء الجوف شمال صنعاء، حسب العهد الذي اطلعت عليه من الخليفة المقتدر بالله العباسي حيث قال فيه «وقلدناك أعمال الحرب والأحداث بصنعاء وأعمالها والمشيرة ومخاليفها وعدن واليمن والحج وما اتصل بها» انظر الوثائق السياسية. ورحم الله أبا محمد فقد كشف لنا في كتبه الثمينة ما كان الدهر قد طواه عنا، فكيف لو وجدت لمجموعها، ولكني لأعتقد جازماً أن الأيدي التي أخفت كتب أبي محمد هي التي سطت على هذا التراث لتحط لمجدها وتمحو آثارها، كما أن حثالة الدهر وصرة الكوارث أعانت على ذلك.

(٢) كحلان بضم أوله وآخره نون، ويقال حصن كحلان، وكحلان خبان ويسمى في التاريخ كحلان الحداد، ولأسعد أول من جدده وذلك سنة ٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة، وهو معقل منيع مربع الشكل في وسطه عرقة =

الخير، وله ولأخيه من الأولاد الذكور عشرون لخطاب سبعة رجال وثماني نسوة، ولأبي يعفر أحد عشر ابناً وتسع بنات.

وأولاد عبد الله بن إبراهيم: قحطان بن عبد الله[١] وله ابنان وسبع نسوة. وأما عثمان بن عبد الرحمن أخو يعفر، فلا بقية له، وكذلك درج حسان بن عثمان، وكان من شرافهم، وهو الذي قام على الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[٢] فاستلب سلطانه وملك صعدة.

ومن أحسنهم أدباً وأحسنهم مذهباً وأبعدهم بُعدةً: التبع بن عبد الله[٣] وله فصاحة في لسانه، وبلاغة في قلمه، وعلم وبصرٌ بغامض علم النجوم، وهو الذي قام على بني المنصور طالباً بدم عمه عبد القاهر[٤].

ومن ذي حوال: عبد الحميد الحوالي من دعاة الدولة، ومن آل مقار بنو عمسلس وبنو ظفر، وهم أهل سلم ومرس من ذي رُعين[٥] ومنهم أبو حميد الحوالي،

- سنة كالرأس والعنق، وبه الكهوف للمياه، وقد تشعث ولم يبق فيه إلا خرائب وبيوت أشبه بالدحل ضيقة قذرة يسكنها بعض الرعايا، ويقع في أرض رعين جنوب ذمار بمسافة يوم، وشرق مدينة يريم بمسافة ثلاث ساعات. وقد صعدت إلى قمته، وحوله أحجار متناثرة بها خطوط بالمسند، وما يسمى بكحلان بأرض اليمن كثير. وقد ذكرناها في المعجم.

(١) وقحطان هذا هو الذي زوجه عمه أسعد بمعاذة بنت علي بن الفضل القرمطي لما فتح المذيخرة فأنجبت له عبد الله بن قحطان أمير اليمن.

(٢) سبقت ترجمة الناصر في ص ٣٢٩، الجزء الأول، وذكر تلك الحروب.

(٣) ثم أبي الخير أحمد بن يعفر.

(٤) تقدم الكلام على عبد القاهر، وليس عندي من هذه الحروب التي وقعت بين التبع بن عبد الله وبني المنصور شيء من العلم عنها، ولا ذكرت في التواريخ إلا هنا.

(٥) بنو عمسلس: لعلهم بنو عمسلس بزيادة الميم بعد العين المهملة، وهم في قرية الخلقة من ذي رعين المعدودة اليوم من عنس، وهم قريب من قرية سلم ومرس، وأما بنو ظفر فلا يعرفون وسلم بفتحتين وقد تكسر اللام، كانت بلدة حية وحولها حصن، وهي اليوم أطلال وحروث وفيها مآثر. وذو سلم الذي يتغزل بها الشعراء، موضع بنجد، وذو سلم أيضاً بلدة من شارع ردمان في الغرب الجنوبي من مركز السوادية بمسافة ربع ساعة وماؤها حلو ومرس بفتح أوله كسر ثانيه وآخره سين مهملة: قرية كبيرة آهلة بالسكان من ذي رعين وتقع مع قرية سلم شرق مدينة يريم بمسير ساعتين. ومريس أيضاً بزيادة الياء المثناة من تحت بعد الراء: قرية من مخلاف بعدان ثم من عزلة الحرث. ومريس أيضاً مقاطعة من ملحقات قعطبة من ذي رعين.

الذي ذكره عبد الخالق بن أبي الطلح فقال[١]:

ومساعي أبي حميد سناةٌ لك ما هبّت الرياح السواري

انقضى نسب ذي مقار.

نسب آل ذي يهر

وأولد سعد بن مالك: الحارث بن سعد فأولد الحارث بن سعد: يعفر ذا يهر، وهو الذي يقول [فيه تبّع][٢]:

وقد كان ذو يهر في الأمور يأمر من شاء ولا يؤمَر

فأولد يُعْفِر ذو يهر بن الحارث: شرحَ إلّ بن يعفر ذي يهر. فأولد شرح إلّ بن يعفر ذي يهر: الحارث [ابن شرح إل][٣] فأولد الحارث ابن شرح إل: يعفر. فأولد يعفر: نوفَ بن يعفر[٤]. فأولد نوف بن يعفر: وهب إلّ بن نوف. فأولد وهب إل بن نوف: شرحبيل بن وهب إلّ. فأولد شرحبيل بن وهب إلّ: زرعة بن شرحبيل. فأولد زرعة بن شرحبيل: أشمر بن زرعة فأولد أشمر بن زرعة: شرحبيل بن أشمر. فأولد شرحبيل بن أشمر: شمرَ بن شرحبيل والحارث بن شرحبيل. فأولد شمر بن شرحبيل: زيداً فأولد زيد بن شمر: يعفر ذا يهر الأصغر بن زيد. فأولد يعفر ذو يهر بن زيد: وهب إل بن يعفر وحُنبص بن يعفر[٥] ذي يهر الأصغر، وابنه حُنْبص من كفاة آل ذي يزن. فأولد وهب إل: زيد بن وهب إل. فأولد زيد بن وهب إل: عريبَ بن زيد، وفد إلى النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة الأبرهي[٦]. فأولد عريب بن زيد بن وهب إل: شرحبيل بن عريب. فأولد شرحبيل بن عريب: وهب إل بن

---

(١) مضت ترجمة ابن أبي الطلح مع القصيدة في الجزء الأول.

(٢) هذه الزيادة من تم.

(٣) هذه الزيادة منا، لما في الجزء الأول ولما يأتي، وكذلك في شرح النشوانية.

(٤) كذا هذه الزيادة عن تصحيح مما ذكر.

(٥) وإليه ينسب بيت حنبص الواقع في الجنوب الغربي من صنعاء لمسير ثلاث ساعات. وقد وهم في معجم ما استعجم ١/٢٨٨ فضبطه بالضاد معجمة وهو بالصاد المهملة آخر الحروف.

(٦) تقدّم الكلام على أبي شمر بن أبرهة. ولما عريب بن زيد فلم أجد له ترجمة فيما تحت يدي من المصادر

شرحبيل. فأولد وهب إل: محمداً والمسلم ابني وهب إلّ. فأولد محمد: عبد الله. فأولد عبد الله: سعيداً وشعيباً ومحمداً. فأولد سعيد: عبد الله. فأولد عبد الله: أبا نصر محمد بن عبد الله[١] وهو اليوم على قراب تسعين سنة من عمره. فأولد أبو نصر: أبا نور[٢]؛ وخال أبي نصر: شعيبُ بن أبي نصر محمد بن شعيب بن عبد الله بن محمد بن وهب إل.

وأولد المسلم بن وهب إل بن شرحبيل بن عريب: أبرهة بن المسلم. وأولد أبرهة بن المسلم: عبد القدير والمسلم، لا عقب لهما: فأولد الحارث بن شرحبيل بن الشعر: سعداً. فأولد سعد: زيداً. فأولد زيد: عمراً. فأولد عمرو: عبد الله. فأولد عبد الله: موسى. فأولد موسى: هارون. فأولد هارون: موسى. وهذا البيت بيفعان من وطن الأعفار ومخلاف أقيان[٣].

انقضى نسب ذي بهر بن الحارث بن سعد.

وأولد عدي بن مالك: سعد بن عدي وعوف بن عدي وحضور بن عدي وجمهور بن عدي وكُلال بن عدي الأكبر بن عدي[٤] وحُمَر بن عدي، بطون[٥] كلها.

---

(١) هو شيخ المؤلف الذي أشاد بذكره «في الجزء الأول ص ٤٩ وكان عالماً كبيراً ورعاً عفيفاً مجدداً، ولما دخلت القرمطة بيت حنبص، وأشعلت النار في قصر جده الذي كان ساكناً فيه، هرب إلى صعدة وأقام بها مدة ثم عاد إلى صنعاء ولم أجد تاريخ وفاته، ولكنه كان موجوداً حال تأليف المؤلف لهذا السفر سنة ٣٣٣ هـ كما ذكر.

(٢) ومن أولاد أبي نور بن أبي نصر: أبو السعود العالم المشهور من أعيان المائة السادسة وكان مقيماً في بيت حنبص، وهو صاحب القصة مع السلطان حاتم الهمْني وقد أثبتناها في التاريخ. وكان أبو السعود مطرفي المذهب، قال الإمام شرفان: ومن أولاد أبي نصر: القضاة آل أبي نور ولا علم لهم بعلم أجدادهم لأنهم على رأي الشيعة وهم يزهدون الناس في كل علم إلا في علم مذهبهم.

(٣) يفعان بفتح الياء المثناة من تحت آخره نون وهو ما يسمى بيت يفعان ولا زال محتفظاً باسمه آهلاً بالسكان، وهو من كوكبان وبلاد الأعفار. ويفعان أيضاً قرية من ريمة. ويفعان أيضاً جبل جنوب صنعاء ثم من سنحان.

(٤) كلال بضم أوله، وهم ينطقون به اليوم كذلك، ويأتي الكلام عمن بقي من هذا البطن.

(٥) حُمَر بضم أوله وفتح ثانيه آخره راء ويأتي الكلام عنه وكما سبق له ذكر.

قال الأبرهي: وكُهال بن عدي وحعون بن عدي وشرع وإليه ينسب وادي شرع، بين جَرْفة ومِطرَة[1].

قال الحسن[2]: شرع من همدان[3] ولا أحسب هذا إلا كُرع أو سمع حميري من عاقبة حمير. فأما كرع فكانت بأرض رداع[4] وأما سمع فبالسرو[5] وينسب إلى كهال مصنعة كُهال برعين[6] وشوبل ودويب وفرسان[7] وشمران وشميران فهم خولان بالشين[8]، ومنبر بنو عدي أيضاً، ولم ينكر ذلك أبو نصر. فأولد سعد بن عدي مالك بن سعد. فأولد مالك بن سعد: القباض ودهمان وألهي شرح[9] ثلاثة نفر بني مالك بن سعد.

---

(١) وادي شرع بفتح الشين المعجمة والراء وآخره عين مهملة يحتفظ باسمه إلى هذه الغاية. وقد حدد المؤلف أنه بين جرفة ومطرة وجرفة بفتح أوله وكسر ثانيه وقد تسكن ومطرة بفتحتين وكل هذه الأودية من أرحب إلى أن مطرة قريب إلى نهم. وجرفة غير جرمة بالحاء المهملة ثم راء وميم وهذه اسم المعروف كما ظنه بعض المشتغلين بهذا الفن من المعاصرين.

(٢) المراد به المؤلف.

(٣) أي أن شرعاً هذا من أولاد عمرو بن سودان بن ربيعة بن بكيل. راجع الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) كرع بفتح الكاف وضمها وفتح ثانيه وآخره عين مهملة. وفي الجزء الثامن: كراع بزيادة ألف بعد الراء وكان لعهد المؤلف تابعاً لمخلاف رداع وهو اليوم في قضاء العشا ويقع من عزلة رداع في الزاوية الشمالية الغربية وهو من مخلاف كومان وفيه مآثر حميرية.

(٥) السرو بفتح أوله وسكون ثانيه هو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل والمراد به سرو حمير، وهو يافع. قال الأعشى:

فنجران فالسرو من حمير   فأي امرىء ماله لم يرم

وسمع بفتحتين: بلدة بيافع عامرة آهلة بالسكان. وسمع أيضاً في سارع حمير يأتي ذكرها.

(٦) كهال بضم أوله وهي مصنعة مشهورة القدر ولها طريقة متعبة رائعة الصنع لا يصعد إليها إلا بحكمة وهي الآن أطلال وقد عثر بها على تمثال لمرأة من البرونز. وفي سفحها قرية تسمى كهال وإليها ينسب بنو الكهالي الذي تقدم ذكرهم وهي من ذي رعين التي يطلق عليها اليوم آل عمار وتقع جنوب ذمار لمسيرة يومين.

(٧) فرسان بالتحريك: قيل، إليهم تنسب جزائر فرسان من جزر اليمن في البحر الأحمر حذاء جازان، ومنهم طائفة في موزع.

(٨) شمران بن خولان الجزء الأول ص ٣٤٩ وفي القاموس شميران بطن من خولان وكلام أبي محمد أضبط.

(٩) كان في الأصل: لهي شرح، والتصحيح مما سلف.

قال الأوسي: وأواصر بن مالك بطن، وأما عباصِر فوطن[١] فأولد دهمان بن مالك: يحصب ودومان وتُرحب بضم التاء، ثلاثة بني دُهمان وتنسب أرض يحصب[٢] إلى رحابين فيقال: يحصب ترحب ويحصب دومان. وقد يقول بعض النساب: إن دومان وترحب ابنان ليحصب أيضاً، سماهما باسم أخويه، فربُّك أعلمُ.

وهؤلاء بنو يَحْصِبُ

وأولد يحصب بن دهمان وفيه العدد: بولس وجهران وذمار، وبه سميت ذمار[٣] وذا سفل[٤].

قال أبو نصر: وقال بعض النسابة: إن ذا سفل من همدان، ثم من حاشد، وهم في ناحيتهم من أرض الكلاع باليمن مختلفون، بعضهم ينسب إلى يحصب وبعضهم إلى همدان ثم إلى حاشد، وبلدهم تعرف ببلد حاشد من الوحش، ما بين السحول وزَبيد[٥] وذا المريع، وإلى شرح والحصبين، سبعة نفر بني يحصب. وقال غير أبي نصر: ودومان وترحب بطون كلها.

وقال بعض الجهرانيين: فأولد جهران بن يحصب: بكار بن جهران [وعَسَم بن جهران ومراحب بن جهران وقُباتل بن جهران][٦] وذا خشْران، خمسة نفرٍ.

قال أبو نصر: وأولد بولس بن يحصب: يوسف بن بولس. فأولد يوسف بن

---

(١) عباصر بفتح المهملة بعدها موحدة وألف وكسر الصاد المهملة آخره راء: بلدة من عنس في الجنوب الشرقي من ذمار، وكانت بلاد أسعد ملك اليمن أيام [illegible] القرامطة

(٢) هي الواقعة غربي مدينة يريم ويقال لها بلاد يريم

(٣) سلف الكلام عنه في ص ٤١١ من الجزء الأول

(٤) وبه سميت يحصب السفل من حد سمارة وما حاذاه شمالاً وجنوباً إلى الكلاع.

(٥) هو ما يسمى بالقفر أو قفر حاشد، وهو في مؤخر بطن السحول شمالاً بمسافة مرحلة من إب، وهو كثير المحتطب والماشية والنحل شديد الحرارة وفي أسفله من الغرب مجتمع روافد ميزاب زبيد التي مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٢٧٦ وزبيد عنه بمسيرة ثلاثة أيام.

(٦) هذه الزيادة من «ه» وهذه بطون تسكن جهران وبها تسمت الأوطان فجهران أحد حقول اليمن المشهورة الواقع جنوب صنعاء بيومين. وبكار بفتح المثناة من تحت قرية عامرة، وكذلك مراحب وقباتل بضم القاف وكسر التاء المثناة من فوق. وذو خشران بفتح الخاء المعجمة. وعسم بفتح المهملتين، ويقال له قرن عسم والحقل بمجموعه خصب غني بالمياه الجوفية.

بولس: ودد بن يوسف، فأولد ودد بن يوسف: يريم بن ودد، فرق بينه وبين أدد، ويوسف بن ودد. فأولد يريم بن ودد: مرثد بن يريم. فأولد مرثد بن يريم: عريب بن مرثد. فأولد عريب بن مرثد: مُرّة بن عريب. فأولد مرّة بن عريب: يزيد بن مرة، فأولد يزيد مُرّة: ذا فايش القَيل. فأولد ذو فايش: يُهبر الأصغر بن ذي فائش. فأولد يُهبر بن ذي فايش: سَلاَمة بن يُهبر القيل، وهو ذو فايش الأصغر، وفيه يقول الأعشى، أنشدنيه إبراهيم بن المحلي[1]:

وذو فائش قد زرته في مُمَنّع ... من النِّيق فيه للوصول موارد

بغمدان أو ريمان أو رأس سلبة ... شِفاءً لمن يشكو السمائم بارد

وذو فائش من رأسه فوق مشرف ... تقصّر عنه الهاضبات الرواعد

ومِنْ دونه جُرد المذاكي وفوقها ... حُماة بأيديها السيوف الحرائد

وفيه يقول أيضاً، ويذكر منزله بأرياب:

رأيت سلامة ذا فائش ... إذا زاره الضيف حيّا وبش

وقال لهم مرحباً مرحباً ... وأهلاً وسهلاً بهم والنهش

عتيد لهم بلهيد الطعام ... وشرب المدام ومص المشش[2]

بأرياب بيت له للضيوف ... أصيل العماد رفيع العرش

فكم يا سلامة من مُتلِفٍ ... جبوت بما تقتني فانتعش

وحَيٍّ صبحتهم ضحوةً ... بخيل سراعهم جُرْدٍ حُمُش

وحيٍّ صبحتهم غارةً ... بأخرى عوابس تحت النقش

(١) هذا إبراهيم هو ابن محمد المحلي، ممن أخذ عنه المؤلف وسبق ذكره في ص ٢٩١٥، الجزء الأول وبنو المحلي من الكلاع، وكان لهم شهرة وصيت ورياسة ومنهم أبو يعقوب المحلي أمير الكلاع، أيام أسعد الحوالي، ومنهم جعفر بن عبد الرحيم المحلي وكان إماماً ورعاً، وله مع الملك الكامل علي بن محمد الصليحي خبر. انظر تاريخ الجندي وطبقات ابن سمرة.

(٢) تفسير الغريب في هذا الشعر. بهش فلان: إذا أظهر حسن الخلق والبشاشة. ويقال: فلان يهش هش، بش إتباع. والعتيد: الطعام الحاضر المهيأ. وفي ٥ه: صرف المدام بدل شرب. ومص: بالصاد المهملة. والصرف: الخالص. والمدام الخمرة. والمص والمظ بمعنى واحد معروف. والمشش: مص أطراف العظام.

فجمعتهم ثم فرقتهم ... ولم تك في الروع بالمدهش

إذا ما الحمى للخيل جاءتهم ... الملمة منك بعد الغَطَش

وثنت لهم عند راد الضحى ... فظلت منازلهم تمتحش (1)

وقال فيه أيضاً، أنشدنيه ابن صالح (2)

تذاء مسامة ذا فاتش ... هم اليوم حمٌّ لميعادها

وكم دون بيتك من صحصح ... ودكداك رمل وأعقادها

ويهماء كالليل غطشى الفلاة ... يُؤنسني صوت فَيادها

وحبل سفناه وأحقابه ... ووضع جُلوس وإغمادها (3)

من حبس أصلحت شأنها ... وملتْ تَسابي أولادها

وحيث إذا أصلحوا جمرهم ... وزندك أثقب أزنادها

فإن جبرتهم أو فسدت بهم ... فَخرتْ بهم بعد إبرادها

وحيث صم أعنى أذنها ... وكرّ الحروب وترادادها

كثير النوافل نرى له ... مرازي ليس بعدادها

---

(1) لمة الغريب: السملق الذي لا يجد شيئاً. وحوت: أعطيت. والجرد: الخيل قصيرة الشعر. والخمش: الضرب والقطع، ومعناه: أن الخيل المقاتلة تلطم العدو سنابكها ويجوز أن يكون بالحاء المهملة. ومعناه: السوق بعصب وخمش وجهه: إذا لطمه وأثر فيه أووش من الأظفار. السواهم: الضوامر. والعوابس: متغيرة. وفي الأصل: سواهم. وهي أم؛ عوابس كما أثبتناه. والقش: هي أن تضرب الخيل بحوافرها الشعر القتيل تحت أرجلها. والملمة: الكتيبة المجموعة من الجيش. والغطش: الظلام. وراد الضحى: ارتفاعه. وتمتحش: تحترق.

(2) لا أعرف عن هذا شيئاً. وهذه القصيدة مثبتة في ديوان الأعشى وهي طويلة.

(3) شرح الغريب في هذا الشعر: حم: قصد. الصحصح: الأرض المستوية. والدكداك: المدقوق المهدوم، والأعقاد جمع عقد ككتف: وهو ما تراكم من الرمل. ويهماء: صحراء مطموسة المسالك. وغطشى مؤنث أغطش: أي مظلمة. والفياد: ذكر البوم، وأحقابه: كل ما ربطه الرجل خلفه فقد أحقبه. والحلس: ما يوضع فوق ظهر البعير والدابة تحت الرحل أو السرج ليقي ظهره. ملت: أسرعت. تسابي: يسبي بعضهم بعضاً. وفي الديوان «تساقي». وفي الديوان: اصطلحوا. وأثقب الزناد: أخرج ناره. والمرازي: المصائب. والأذواد: جمع ذود: جماعة الإبل. وغير مهمورة: أخذت قهراً في الحرب. ومنزوعة: ناقة أخذت في غنائم الحرب. قوله: المنزل، وفي الديوان: لمبرك. والهضوم: الذي ينفق ماله ويد هضوم: تجود بمالها. وقوله: وقوم. وفي الديوان: وقومك أن يضمنوا جارة. والجبار: جمع جبيرة وجبارة وهي سوار عريض تلبسه المرأة في العضد، والأعضاد الأعمام والأخوال

وتدني رجالاً لآجالها ... وتلقح حرباً بأدوارها
ومنكوحة غير ممهورة ... وأخرى يقال له فادها
ومنزوعة من فناء امرئ ... لمنزل آخر مُزدادها
هضوم الشتاء إذا المرضعات ... جالت جبايرُ أعضادها
وقوم إذا أنضبوا مالهم ... وكان بموضع أنضادها
فلن يطلبوا جارهم للغنا ... ولن يطلبوه لأرفادها

ومن مدائحه كلمته أولها:

إن محلاً وإن مرتحلاً[1]

وفيه يقول عمرو بن معدي كرب[2]

وأعددت للحرب فضفاضةً ... دلاصاً تثني على الراهش
وأسمرَ مُطّرداً ذا سناً ... وسيف سلامة ذي فائش
حُساماً تراه كمثل الغدير ... عليه كنمنمة الناقش
وذات غرار لها أرمل ... براها بُراة بني وابش
وكل نحيض فتيق الغرار ... عزوف على ظفر الرائش
وساطٍ كتيس وعول الشُّعاف ... إذا ريع يوماً من الناجش
إذا ما جرى قلت شُوفا نغا ... نحى من الوابل الحاتش
فأعددت ذاك وكنت امرأ ... أحيدُ عن الخلق الفاحش
وآوي إلى فرع جُرثومة ... وعزّ بفوق يد الباطش
وسعد أبو حَكم منصبي ... به كنت أعلو على الطائش[3]

(١) وتمام البيت:

وإن في السفر إذ مضوا مهلاً

وهذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف خبر إن، أي إن لنا محلاً وإن لنا مرتحلاً.

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٧٢ من الجزء الأول. وكان منزل عمرو بن معدي كرب بتثليث من أعراض نجد، وبلد زبيد، وكان له بها حصن ونخل.

(٣) الغريب في هذه المقطوعة المفاضة: الدرع الواسعة. الدلاص البراقة والراهش. الضعيف قليل لحم الظهر. الغدير: المعين من الماء. والنمنمة والنقاش معروفان والكلمتان مستعملتان. والغرار بالكسر: حد الرمح والسهم والسيف. وبرى القلم إذا نحته معروف. وبنو وابش: حي من مراد. والتيس ذكر الوعل-

وفيه يقول حسان بن ثابت[١]:

لقد كان في إرياب عز ومنعة	وقيلٌ بسيطٌ كفه وأنامله
سلامة إن زاروه سُرّوا بفعله	وإن رحلوا يوماً تَبِعتهم نوافله

وإرياب في رأس جبل أدم من يحصب العلو، وهو رأس صَيد[٢] فأولد سلامة بن يهم: يزيد بن سلامة، وهو أحد الأقوال الذين أمدّ بهم ابن ذي يزن خولاَن، وإليه تنسب بئر القيل بصعدة في شق يُرسم[٣] والمنذر بن سلامة. فأولد يزيد بن سلامة بن يهم بن سلامة: يزيد الأصغر. وأولد المنذر بن سلامة: الضحاك بن المنذر الوافد على معاوية أيام خلافته[٤] وأمه أسية بنت يزيد بن عمرو بن يزيد بن مُرّة بن عريب بن مُرثد بن يريم بن وَدد.

حدثني أحمد بن إبراهيم الزعبلي، عن خاله موسى بن هارون البارقي، وكان علامة، وروى الخبر عن أسلافه، وآل المفضل اللعويون عن أسلافهم، وعلماء

= والسم والشعف أعالي الجبال. والمحص قليل اللحم، وهذا وصف للسيف. والرائش واضع الريش في السهام وساقط هو الذي يسطو على الشيء، معروف. والناحش هو الذي يثير الصيد فيفزع له، والشوذ ولد الظبي معروف ويستعمل في الأطفال الصغار. والنقا كثيب الرمل. والوابل: المطر الغزير. والحافش الشديد. والجرثومة الأصل. والنعش: الرجل الأريحي. وحكم أبو قبيلة من مذحج، ومنها زبيد التي منها عمرو بن معدي كرب.

(١) وفي «م» ربيعة الأنصاري، وقد سبقت ترجمته.

(٢) إرياب: بكسر الهمزة وآخره باء موحدة وهو الجبل الناتئ، كمقدم الأنف المطل على نقيل سمارة المسمى صيد بفتح المهملة، من الجنوب، وبه سميت عزلة أرياب من يحصب العلو وهو محتفظ باسمه لهذه الحقبة وفي ثنايا الجبل موضع يسمى ريمة يذكر أن به بقية آثار نقيل. صيد هو الذي تمر جوفه القوافل صاعدة هابطة من نجد إلى اليمن إلى بطن السحول ثم إلى الجند وتعز وعدن ومنها إلى صنعاء وكذلك السيارات اليوم تمر على جره. ح وإرياب أيضاً بلدة من الكلاع ثم من عزلة السيف تابع قضاء ذي السفال، وبين إرياب يحصب الواقعة في الشمال الشرقي وبين إرياب الكلاع الواقعة في الجنوب الغربي مسيرة بياض النهار. وضبط إرياب في «معجم ما استعجم ج ١، ص ١٤٣» بفتح الهمزة بلد باليمن وفيه منزل سلامة ذي فايش. ثم قال: «وإرياب ما بين بعدان وأدم من ظاهر السحول وليس بعدان وأدم غير إرياب يحصب». والمشهور والمسموع في إرياب كسر الهمزة في البلدين.

(٣) لا نعرف بئر القيل المذكورة.

(٤) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

الصعديين عن محمد بن المستنير[1] دخل حديث بعضهم في بعض، إلا ما احتجنا فيه. ذكروا أن الضحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري وكان أبوه وجده ملكين، وكان وسيماً جسيماً دخل على معاوية بن أبي سفيان، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه[2] فقال: ممن الرجل؟ فقال: من فرسان الصباح الملاعبين للرماح المبارين للرياح[3] وكان معاوية متكئاً فاستوى قاعداً[4] وعجب من قوله، وقال: أنت إذاً من قريش البطاح قال: لست منهم، لولا الكتاب المنزل والنبيّ المرسل لكنت عنهم رغباً وعليهم عائباً. قال: فأنت إذاً من أهل الشراسة ذوي الكرم والرياسة، كنانة بن خزيمة. قال: لست منهم، وإني لأطمو عليهم ببحر زاخر وملك قاهر وعز باهر وفرع شامخ وأصل باذخ. قال: إذاً فأنت من جمرة معدّ وركنها الأشد، أهل الغارات بني أسد. قال: لست منهم، أولئك[5] عبيد ولم يبق منهم إلا الشريد. قال: فأنت إذاً من فرسان العرب المطعمين في اللَّزب[6] أهل القباب الحُمْر، تميم بن مُرّ. قال: لست منهم، إن أولئك يكلؤونا بالفِرار حين أحجرهم منّا الأحجار. قال: فأنت إذاً من جمرة بني نزار وأحماهم للذمار وأوفاهم بذمة الجار بني ضبة. قال: لست منهم، لأن أولئك رعاة النَّقَد[7] وأهل البؤس والنكد، لا يقْرون الضيف ولا يدفعون الحيف. قال: فأنت إذاً من أهل الطلب بالأوتار وإجماع الدار ثقيف بن منبه. قال: كلاّ أولئك قصار الخدود لئام الجدود بقية ثمود. قال: فأنت إذاً من أهل الشاء والنّعم والمنعة والكرم هذيل بن مدركة. قال: كلاّ أولئك جمع الحطب وخرز القرب، ولا يحلبون ولا يمرون، ولا يطعمون ولا يعصرون. قال: فأنت إذاً من هوازن أهل القسر والقهر والنعم الدثر. قال: كلاّ أولئك أهل السراب، وعلاج الكِربا[8]، شعر الرقاب وعيش الكلاب. قال: فأنت إذاً من قاتلي

(١) هو الزيدي الذي مضى ذكره في الجزء الأول.
(٢) استشرفه: رآه شريفاً.
(٣) المباراة: المسابقة في الكرم وغيره.
(٤) في «م» جالساً.
(٥) في «م» لأن أولئك وكذا ما بعده.
(٦) اللزب: الشدة.
(٧) النقد: بالتحريك، جنس من الغنم قبيح الشكل.
(٨) الدثر: الكثير. والكراب: الحبل يشد في الدلو كيلا يخرج الماء حال النزع.

الملوك الحمابر وأحلاف السيوف البواتر من عبس أو مُرّة. قال: لست منهم، لأنا منعناهم هاربين وقتلناهم غادرين. قال: فأنت إذاً من أهل الراية الحمراء والفئة الغثراء[1] سُليم بن منصور. قال: كلاّ، أولئك أهل الحصى ورضخ النوى[2]. قال: فأنت إذاً من أعاد اليماسيس الذين لا يعقلون شيئاً، قال: أنا ابن ذي فائش، مهلاً يا معاوية، فإن أولئك كانوا للعرب قادة وللناس سادة، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبروهم كرهاً، حتى دانت لهم العرب بعد قهرها، وكانوا الأرباب وكنتم الأذناب، وكانوا الملوك وكنتم السُّوقة، حتى دعاهم خير البرية بالفضل والنحلة محمد ﷺ، فعزروه أيما تعزير، وشمروا حوله أتم تشمير، وشهروا دونه السيوف، وجهزوا الألوف بعد الألوف، وجادوا بالأموال والنفوس، فضربوا معدّ حتى دخلوا في الإسلام كرهاً، وقتلوا قريشاً يوم بدر فلم يضمنوهم بوتر. فأصبحت يا معاوية تحمل ذاك علينا حقداً، وتشتمنا عليه عَمْداً، وتقذف بنا في لجج البحار، وتكف شرك عن بني نزار، ونحن معك يوم صِفّين، ونصرناك على الأنصار والمهاجرين، وآثرناك على الإمام التقي الرضي الوفي النقي ابن عمّ النبي، وختنه عليه السلام[3]، فما علوت المنابر، ولولا نحن لم تعلها، وبنا دانت لك المعاشر، ولولا نحن لم تدن لك، فأنكرت منا ما عرفت وجهلت منا ما علمت، فلولا أنّا كما وصفت، وأحلامنا كما ذكرت لمنعناك العهد، ولشددنا لغيرك العقد، ولقرعت قرعاً تتطأطأ منه وتتصعصع، فغاظ معاوية ما كان من كلامه وضاق به ذرعاً. فلم يتمالك أن قال: اضربوا عنقه، فلم يبق في مجلسه يمانٍ[4] إلا قام سالاً سيفه ولا مضري إلاّ عاضاً على شفته، ودنا من معاوية

قال الزعبلي: فقام زرعة بن سيف اليزني وقال الصعديون: فقام عفير بن زرعة بن عامر بن سيف[5]، وكذلك هو. فقال: أما والله يا معاوية، إنا لنراك تكظم الغيظ من غيرنا على القول الفظيع الكثير، وتستفظع منا اليسير، يريد ما سمع من قريش، وذاك

(١) الغثرى: الجماعة المختلطة.
(٢) رضخ النوى أو دقه ومعناه أكلة مدقوقة النوى، والنوى عجم التمر. أو كأنهم لا شيء كالنوى المدقوق.
(٣) الختن، محركاً: الصهر، وكل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ والمراد به علي عليه السلام.
(٤) أي يماني، فإنه ينسب إلى اليمن يماني ويمانٍ، كشام وشامي.
(٥) ستأتي ترجمته.

والله إنا لم نطعن عليك في أمرك، فكأنك بالحرب قد زحفت إليك، فستعلم بأن رجالنا ضراغم، وأن سيوفنا صوارم، وأن خيولنا ضوامر، وأن كماتنا مساعر. ثم قعد، وقام حيوة بن شرح الكلاعي[1] فقال: يا معاوية أنصفنا من نفسك، وأصلح بيننا وبين قومك، وإلاّ تغلغلت بنا وبهم الصّفاح، أو لنفضحنهم به أشد النطاح، ولم ندعهم بها حوض المنيّةِ المتاح، فقايضنا بفعلنا حذو النعل بالنعل، وإلاّ والله أقمنا درأك بعصانا، ولنقمنّ صَعَرُك بعزمنا، حتى ندعك أطوع من الرّدا وأذلّ من الحذا. ثم قام كُريب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصّباح[2] أو ابنه، الشك مني. فقال: يا هذا أنصفنا من نفسك لنكون وَزراً لك على عدوك، ونكون لك على الحق أعواناً، وفي الله إخواناً، وإلاّ والله أقمنا ميلك وردعنا سفهك، وخالفنا فيك هواك، فتمسي وحيداً فريداً ثم تصبح فيه مذموماً مدحوراً مغلوباً مقهوراً. ثم دنا يزيد بن حبيب المرادي[3] فقال: والله يا معاوية، إن سيوفنا لحداد، وإن سواعدنا لشداد، وإن رجالنا لأمجاد، وإن خيولنا لمُعَدّة، وإنا لأهلُ بأس ونجدة. فاستعمل من هوانا من قبل أن نجمع عليك بملامنا فندعك نكالاً لمن ولي هذا الأمر من بعدك. ثم دنا ناتل بن قيس بن حَيان الجذامي[4] فقال: يا معاوية، هل تعرف فعل ابن الزبير؟ وقد خالفك في ابنك يزيد، ولقيك بالأمر الشديد، فعظمت منه السّلامة وأهديت له الكرامة، وذلك أنه والله أحسن موردك ونفع منك غورك وقمع بالشغب طورك، وأيم الله لنحن أكثر منه نفراً وجمعاً، فاربع على ضلعك قبل أن تُقرع حتى يسمعَ خوارَك من لا ينفعك من أنصارك. ثم دنا عروة بن المنذر الغسّاني[5] فقال: يا معاوية، اعرف لكهلنا حقه، واحتمل من كريمنا قوله، فإنّ خطره فيه عظيم، وعهده

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر

(٢) تقدم سياقة نسبه في ترجمته ولبنه رشدين، وبه كان يكنى

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) ناتل: بالنون والتاء المثناة من فوق وتمام نسبه في ص ١٦٠ من الجزء الأول، وفي مختصر الجمهرة: ناتل بن قيس بن زيد. وهو كذلك في هامش الاشتقاق ص ٣٧٦ ابن حيان وكذا في الأصول، وفي مختصر الجمهرة: ابن حيان بالحاء المهملة والمثناة من تحت آخره نون. قيس بن زيد له صحبة وفد إلى النبي ﷺ كان سيداً وعقد له النبي ﷺ على بني سعد بن مالك. وابنه ناتل بن قيس كان سيد جذام بالشام، وهو الذي رد على روح بن زنباع (راجع الجزء الأول ص ١٦٠) وقتل في أيام عبد الملك بن مروان.

(٥) لم أعثر له على ترجمة.

بالملك حديث، فإن أبيت إلاّ تعدو طورك وتجاوز قدرك، مشينا إليك بأسيافنا، وضربناك بأيماننا، حتى تنيب إلى الحق وتترك الباطل بكرهك لا بطوعك. فراع معاوية ما كان منهم. ثم قال: عزمت عليكم لما قعدتم، فجلس القوم، ثم أقبل على ابن ذي فايش فقال له: يا أخا حمير والله لولا مكان من حضر، وفضل الحلم على الجهل، والأنفة لمن عثر، والتحري للإنصاف والعدل، لتخلت منك أوطانك، وأسلمك بحوالك، وطار عنك شيطانك.

قال ابن ذي فايش: كلا والله يا معاوية، إن دون ذلك لخرط القتاد، ومشرفيات حداد، وضُمًّا سمراً، وضرباً تحز منه مسطراً[1] فعاد إلى القيام زرعة بن عفير اليزني، فقال: أما والله يا معاوية، لو قددت منه شعرةً لضاقت عليك أقطارها، وانقضت عليك من أوصالها، ولقُرعت قرعاً ترتعد فرائصك حتى[2] تستقيم، أو يحدث الله بعد ذلك أمراً. ثم قال حيوة بن شريح الحميري[3]: يا معاوية، إنا والله معشر حمير أبناء الحروب وأحلاف الضرب لا نجزع ولا نهلع، ليس في عودنا خور، ولا عمودنا في قصر، فدع عنك نفسك، ودع محاولة ما لا تناله[4]. فلما رأى معاوية أنهم قد تحزبوا وأجمعوا، وأنهم لن يتركوا صاحبهم[5] نظر إلى ابن ذي فايش فقال: أخا حمير، إنا معشر قريش أفضل الناس أحلاماً، وأبعده اختياراً، وأحسنه مرجوعاً، وقد بلوتك واختبرتك[6] فإذا قولك سديد، وسيفك حديد، وقومك عديد، وقد اخترتك لنفسي، وأشركتك في أمري، ووليتك. فأسنى له الولاية، وعقد له على إرمينية[7]

---

(١) الخرط معروف مستعمل وهو انتزاع الورق من الشجر اجتذاباً بملأ الكف. والقتاد شجرة كثيرة الشوك محفوف فإذا نشبت بالإنسان أو بالثياب قل أن يتخلص منه بدون جناية أو تمزق الثياب، وهو المعروف عند الأعراب في بلد الكلاع وغيره بالكلبلانة والمسطر المصطح

(٢) في «م» ترتعد منها

(٣) لعله الأول

(٤) في الأصل: تناوله بزيادة الواو

(٥) أي لن يتركوا صاحبهم في حالة مكهورة.

(٦) في «م» واخترتك لنفسي

(٧) إرمينية بكسر أوله وسكون ثانيه بعده ميم مكسورة ثم نون صقع عظيم يضم كوراً كثيرة متصل بعضها ببعض، فتحت في صدر الإسلام، وهي في آسيا الصغرى، وهي اليوم بين الاتحاد السوفيتي وهو معظمها، وبين تركيا وإيران.

وأمر بالخلع والحُملان، فقال الضحاك [الولاية][1] وأنشأ يقول

إذا ولِّيتني بلداً فإني حقيق بالولاية يا ابن حرب
لأني من ذوي يمن وإني مبيع في ذؤابة آل كعب

يريد كعب كهف الظلم.

كريم الحلم من نفر كرام يجيدون القراع بكل عضب

وقال أحدُ القوم الذين حضروا

إذا الناس عدّوا المكرمات فإنما لنا فوقهم فخراً ثلاث مكارم
بعمرو ونهد المعلمين لدى الوغى ونفخرهم عند السخاء بحاتم[2]
ونفخر بامرىء القيس من كان شاعراً من الإنس والجنّان يوم التلازم

[وأما الصعديون فيرون أن ابن ذي ظُليم[3] قام في آخر الجماعة][4] وأنشأ يقول

معاوي مَهْلاً من نهد قومنا فإنا وردنا الحوض عند التكاثر
أقمنا على صِفِّين حتى تورّدت صفائح من أيدي حماة مساعر
معاوي إلاّ تقضي بالحق تعترف نواصي خيل معلمات الحوافر
عليهنَّ هيس من مقاويل حمير معيدون يوم الروع جذع المساعر
إذا ما مشوا في السابري حسبتهم هرابذة من تحت سود المغافر[5]
من الصيد من سبطي سبا بن يشجب ذوي البسطة الوسطى وأهل المآثر

---

(١) ما بين القوسين من «م».

(٢) المراد بعمرو هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي. والنهدي لعله خالد بن يزيد النهدي. والمعلمين المشهورين. وحاتم هو الطائي. ـ وقد مضت ترجمته في ص ٩٨ من الجزء الأول. ـ وهو أشهر من نار على علم. والجنان جمع الجن.

(٣) هو حوشب بن يزيد بن الحارث بن ذي ظليم قيل كبير من فرسان اليمانية وقادتها من أصحاب علي، فلما أعطى الراية سعيد بن قيس الهمداني غضب ولحق إلى معاوية، فنال عنده حظوة ومكانة وجعله على رجالة حمص وقتل في أحد أيام صفين وقد قيل في رثائه أشعار كثيرة، ولعل قوله ابن ذي ظليم أنه ابن حوشب بن يزيد، لا حوشب نفسه، فالحادثة هذه بعد أيام صفين.

(٤) ما بين القوسين من «م».

(٥) الهرابذة: قوامة بيت النار للهند أو عظماء الهند أو علماؤهم. والهربذة: مشي دون الخبب. والهربذي: مشية في اختيال.

كأنهم في الناس أنجمُ حندس ... تلألأ في أعلا بروج المناظر
لنا الملك قدماً لا تدافع دونه ... وما زال في قحطان سطوة قادر
وكل رقيق الحد يقطر ماؤه ... وكل صليب من قنا الخط شاجر
وكل كُميتٍ لا يسال قذاله ... وأشقر مثل السِّيد نهد الزوافر[1]
عشية جا أهل العراق بجمعهم ... بكل كمي في الخميس مَغاور
فشمر فيها ذو الكلاع وحوشب ... وبينا جُذام عند حدّ التباشر
ونادى عليٌ في أرومة مذحج ... وكندة والأزدين من صلب عامر
وهمدان والسادات من آل حمير ... ومن ذي المنا رقيلها ذو معاهر
وقامت على ساقٍ قُضاعةُ كلّها ... وما زال فيهم عزمة للمكابر
قضينا بها والناس عنها بمعزل ... تطاولها مثل الجمال الخواطر
فقف يا ابن هند عن تهدد قومنا ... وإلاّ صلينا منك حز الحناجر

وهذا شبيه[2] بقول ابن بشير

---

(١) السِّيد بكسر السين: الأسد. والزوافر من الفرس عظيم الجنبين.

(٢) وبما يشبه حادثة ابن ذي قابش مع معاوية التي حكاها المؤلف ويؤكد كلامه، ما رواه ابن أبي الحديد في «شرح النهج عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني في ص ٤٤٩» وقال: ومن تناصر المشيرة قال: كان الوليد بن طالم الطائي ممن وفد على رسول الله ﷺ ثم صحب عليًا عليه السلام وشهد معه صفين، وكان من رجاله المشهورين ثم وفد على معاوية، في الاستقامة وكان معاوية لا يثبته معرفة بعينه فدخل عليه في جملة من الناس، فلما انتهى إليه استنسبه فانتسب له فقال له: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم قال: والله ما تخلو مسامعي من رجزك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

شدوا فداء لكم أمي وأب ... فإنما الأمر غدا لمن غلب
هذا ابن عم المصطفى والمنتجب ... تنميه للعلياء سادات العرب
ليس بموصوم إذا نص النسب ... أول من صلى وصام واقترب

قال: نعم أنا قائلها قال: فلماذا قلتها؟ قال: لأنا كنا مع رجل لا يعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلا وهي مجموعة له، كان أول الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً، فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمد فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الحق فلا يبيد مناره، وسلك القصد فلا تدرس أثاره فلما ابتلانا الله بافتقاده وحول الأمر إلى من يشاء من عباده، دخلنا في جملة المسلمين فلم ننزع يداً عن طاعة ولم نصدع صفاة جماعة، على أن لك منا ما ظهر وقلوبنا بيد الله وهو أملك بها منك،
فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا ولا تثر كوامن الأحقاد فإن النار تقدح بالزناد. قال معاوية: [illegible]

وقد بلغه أن معاوية أغرى الأخطل[1] وهو حدث بهجاء الأنصار حتى قال في كلمته:

ذهب قريش بالمكارم كلها واللؤم تحت عمائم الأنصار

فقال النعمان بن بشير[2] وافتخر بقديم قحطان

ألا أيها القلب الذي لا يلائم لشفقة نوم والعيون نوائم

أفق قد نأت أسماء عنك بنبلها وبانت وشطت فالهوى متقادم

- وإنك لتهددني يا أخا طي بأوباش العراق، أهل النفاق ومعدن الشقاق فقال: يا معاوية من الذين أشرقوك بالريق، وحبسوك في المضيق وذادوك عن سنن الطريق حتى لذت منهم بالمصاحف، ودعوت إليها من صدق بها وكذبت، وآمن بمنزلها وكفرت، وعرف من تأويلها ما أنكرت. فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مضر ونفر قليل من اليمن فقال أيها الشقي الخائن إني لأخال هذا آخر كلام تفوهت به. وكان عفير بن (زرعة) بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية حينئذ، فعرف موقف الطائي ومراد معاوية فخاف عليه، فهجم عليهم الدار وأقبل على اليمانية وقال: شاهت الوجوه ذلاً وقلاً وجدعاً وفلاً، كشم الله هذه الأنوف كشماً ثم التفت على معاوية فقال: إني والله يا معاوية، ما أقول قولي هذا حباً لأهل العراق ولا جنوحاً إليهم ولكن الحفيظة تذهب المغضب. لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة، يعني صعصعة بن صوحان ـ وهو أعظم جرماً عندك من هذا وأنكأ لقلبك وأقدح في صفاتك وأجد في عداوتك وأشد انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرحته وأنت اليوم مجمع على قتل هذا. زعمت استصغاراً لجماعتنا فإنا لا نمر ولا نحلي، ولعمري لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك لكان جدك العاثر وذكرك الداثر وحدك المفلول وعرشك المثلول، فاربع على ظلعك واطونا على بلالتنا ليسهل لك حزننا ويتطامن لك شاردنا. فإنا لا نرام بوقع الضيم ولا نتلمظ جرع الخسف ولا نغمز بغماز الفتن ولا نذر على الغضب. فقال معاوية: الغضب شيطان فاربع على نفسك أيها الإنسان فإنا لم نأت إلى صاحبك مكروهاً ولم نرتكب منه مغضباً ولم ننتهك منه محرماً فدونكه فإنه لم يضق عنه حلمنا ويسع غيره. فأخذ عفير بيد الوليد وخرج به إلى منزله وقال: والله لتؤوبن بأكثر مما آب به معدي من معاوية، وجمع من بدمشق من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين في عطائه، فبلغت أربعين ألفاً، فتعجلها من بيت المال ودفعها إلى الوليد ورده إلى العراق. وقال ابن أبي الحديد: وهذا يدل على مناصرة العشائر والاعتضاد بها

(١) هو الأخطل التغلبي واسمه غوث بن غياث وكان نصرانياً، أي من العرب المتنصرة. وله ديوان شعر مطبوع وكان شاعراً فحلاً من شعراء بني أمية واختص بعبد الملك بن مروان وسمي الأخطل لخطل من كلامه أي اضطراب وقيل غير ذلك. ومن تسمى بالأخطل أربعة شعراء، وأما الأخيطل بالتصغير فاسمه محمد بن عبد الله بن شعيب من شعراء الدولة العباسية. ومن شعر الأخطل التغلبي البيت المشهور وهو

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

(٢) تقدمت ترجمة النعمان بن بشير الأنصاري في ص ٩٤ من الجزء الأول. وقد روى أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني هذه القصة برمتها وأتى بغالب القصيدة وزاد أن معاوية أمر بقطع لسان الأخطل فلجأ إلى ابنه يزيد فشفع به.

فكيف ولون الرأس مني كأنه ثغام يُرجّي رَدّ نأي وعاتم[1]
ألم تجعل الأيام والدهر عبرة ونوح البواكي والدموع السواجم
ومرّ الليالي والزمان الذي خلى لو أن زمان الخير للناس دائم
تذكرت ما قد فات حتى كأنما يحزّ شجىً في بطن حلقي كالم
وإني أنا النعمان أصبحت بارزاً ليعرفني في الناس من هو عالم
ومن حمير أصلي وفرعي ومحتدي تنازعتني منها الجدود الأكارم
لنا من بني قحطان سبعون تُبّعاً أطاعت لها بالخرج منها الأعاجم
وأُلفى إذا انصبت للصرع والعُلى بلغصمة تنحاز عنها الغلاصم[2]
خبوط لهامات الرجال مبيدة رزاح إذا ما دامغتها الجماجم
إذا التحمت منا الحروب تأججت بسُمر القنا وانهلّ فيها التناشم[3]
فمنا سراةُ الناس هود وصالحٌ وذو الكفل منا والملوك الأعاظم
ومنا ملوك الناس فهد وتبعٌ وعبد كلال والقروم القماقم
وحسان ذو النعمين منا ويرعش وذو يزن تلك البحور الخضارم
ومنا أناس[4] ثم أسعد بعده وعمرو وحسان النجيد الضُبارم
وذو الشوذب السمح الذي كان قد علا تصان له حور النساء النواعم
فمن ذا يُعاددنا من الناس معشر كرام فذو القرنين منا وحاتم
ونحن بنينا سد يأجوج فاستوى بأيماننا هل يهدم السد هادم
ونحن كسونا البيتَ أول من كسى وسيقت إلينا في ظفار النعائم
نصرنا رسول الله إذ حل بيننا بأسيافنا من كل من هو ظالم

---

(١) الثغام: كسحاب نبت أبيض يشبه به المشيب. والناي: البعد. وعاتم شديد السواد.
(٢) الغلصمة: اللحمة التي هي رأس الحلقوم معروف. والخبوط: التي لا تدري أين تضع رجلها، وكني بها عن الحرب.
(٣) التناشم وقوع الشر، فكانوا إذا أرادوا القتال وتعطروا بعطر منشم كثر القتل فقالوا: أشأم من عطر منشم، والخضارم: الكثير. والخضبا: دم الأسد. والحوائم: جمع حائمة وهي التي تحوم حول الشيء كالطيور ونحوه.
(٤) في هامش الأصل: ويروي أساس.

ونحن ضربنا الناس في كل موطن — كما ضربت دون الحياض الحوائم

فعدوا ونعدد يعلم الناس أينا — أقل نفيراً يوم تغشو الملاحم

من الضاربون الهام ما حمي الوغى — إذا الخيل تدمى والوجوه سواهم

وهضناكم[1] حتى تخاذل جمعكم — وقلت لنا منكم هناك المخاطم

مساوي ألا تعطنا الحق تعترف — لحيّ الأزد ملوياً عليها العمائم[2]

أتحسبنا عبد الأراقم ضلّةً — وماذا الذي يجنون عنك الأراقم[3]

فما لي ثار غير قطع لسانه — فدونك من ترغيبه عنك الترغم

أرغنا رويداً لا تُسرّعنا دنيّةً — لعلك في غبّ الحوادث نادم[4]

متى تلق منا عصبة خزرجية — تجيش عصاب تخترمك الخوارم

وتلقاك خيل كالقطا مسبطرة — شماطيط أرسالاً عليها الضراغم

ويقدمها القرمان عمرو بن عامر — وعمران حتى تستباح الحرائم

ويبدو عن الخود الغريرة حجلها — وتبيض من هول السيوف المقادم

وتطلب شعب الصدع بعد انفتاقه — فإن نبعه فالأزد والأمر سالم

وإلا فبرزى لأمة نجبه — مآثر آباء وأبيض صارم

وأسمر خطي كأنّ كعوبه — نوى القسب فيه لهذمي خذارم

وأجرد خوّار العنان كأنه — بقومة موشي المقارع صائم

فإن كنت لم تشهد ببدر وقيعةً — أذلت قريشاً والأنوف رواغم

فسائل بنا حَيَّي لؤي بن غالب — وأنت بما تخفي من الصدر كاتم

ألم تبتدركم يوم بدر سيوفنا؟ — وليلك عما نال قومك نائم

---

(١) في هامش الأصل: الوهط الوطء بشدة.

(٢) من أول هذا البيت إلى نهاية القصيدة، موجود في الأغاني ١٦/ ٤٥ ـ ٤٧ مع خلاف في بعض الألفاظ.

(٣) الأراقم: أحياء من تغلب رهط الأخطل.

(٤) الترغبة: الأعصاب. وعب كل شيء عقب. والمسبطرة: المنبجة. والشماطيط: الخيل المتفرقة. وعمرو بن عامر وعمران جد الأزد الذين منهم الأوس والخزرج. والغريرة: الساذجة التي على الطبيعة. والأجرد: قصير الشعر. وخوار العنان: مرخي. والقسب: حشيف التمر. واللهذم: القاطع. وخذارم سريع القطع. والصائم: الفرس الصفون الذي يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وفي فمه صائم، وفي فمه من الصدر كاتم.

ومصابكم في الجاهلية سالفا   فدانت لنا منكم قلوب كواظم

وعضت قريش بالأباهم عضة   ومن قبل ما عضّت علينا الأباهم

فلا تشتمني عبد شمس فإنما   يُلقَى إلى لسني الهنات العظائم

أدلوى بها عبد شمس بهزتم   سنرقى بها يوماً إليه السلالم

فلا تشتمنا بابن حرب فإنما   نرقى إلى تلك الأمور الأشائم[1]

معاً أنت والأمر الذي لست أهله   ولكن ولي الحق والأمر هاشم

إليهم يصير الأمر بعد شتاته   فمن لك بالأمر الذي هو لازم

بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم   ومنهم له هادٍ إمام وخاتم

وكان خبر ذلك، أن معاوية لم يكن يجد عند الأنصار ما يحاول، فغاظه ذلك فأمر كعب بن جعيل[2] بهجائهم، فقال له كعب: أمحو الأنصار؟! أراديّ أنت بالكفر بعد الإسلام! ولكنني أدلك على غلام في الحيّ كافر، كأنّ لسانه لسان ثور، يعني الأخطل، فشفه معاوية لذلك، فحقد إليه فمنها سمع معاوية ما كره. وهذا افتخار النعمان وتعظيمه لقومه في زمن الخلائف، وجدّة مُلك قريش. وما نقول إنه أخرج هذا منه ومن حسان في أشعاره أيام الخلائف فلم يترك على فضله ودينه، وما تقدم من دعوة النبي ﷺ [له][3] إلا ظهور عصبية من قريش بالمدينة، ومن معاوية بالشام في أيام الخلائف وبعدهم [عظيمة][4] وحدثني محمد بن يوسف [ابن أقنونة][5] عن ابن المعمر عن ابن أبي

---

(١) الأشائم، جمع الأشيم: الرجل المنظور إليه.

(٢) هو التغلبي وكان شاعراً مطلقاً من الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام وكان شاعر أهل الشام كما أن النجاشي شاعر أهل الكوفة ولهما مراجعات بصفين، وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وهو القائل:

سبقت على شتمي العشيرة مقدما   مضى واستغلت للرواة مذاهبه

فأصبحت لا أستطيع رد الذي مضى   كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

وله صحبة «الإصابة ج ٣، ص ٣١٤».

(٣) زيادة من «م». ودعوة النبي ﷺ لحسان بن ثابت مشهورة، ومنها اهجهم وروح القدس معك، وقال في حديث آخر: إن الله مؤيد حساناً بروح القدس ما نافح عن نبيه. وقالت عائشة: كان يوضع لحسان منبر في مؤخر المسجد فينافح عن رسول الله ﷺ.

(٤) هذه الزيادة من «م» ولم تظهر.

(٥) ابن أقنونة: كان أديباً وشاعراً وقاضياً فيصلاً محدثاً صدوقاً وكان يتولى القضاء لآل يعفر الحواليين في أماكن شتى، ومنها جبل مسور، وكان دار القضاء «بيت ربيه» أعلا جبل مسور. فقال يذم. ربب ويتشرق=

شيبة، ورفع الحديث إلى خلاد بن يحيى عن حبيب بن حسان[1] قال: سمعت سعيد بن جبير[2] يقول: قال ابن عباس: لا تسبوا حسان بن ثابت، فإنه ينصر رسول الله ﷺ بيده ولسانه، وهذا يدل على أنه كان يقاتل، وأن ما يروى عنه من الجبن باطل، والدليل على ما قلنا أنه قد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب قاطبة، فما عيّره شاعر من شعرائها بالجُبن، بل عيَّرهم هو بالجبن فقال [للحارث بن هشام][3]:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني	فنجوت منجى الحارث بن هشام[4]
ترك الأحبة لم يقاتل دونهم	ونجا برأس طمرة ولجام
وبنو أبيه ورهطه في معرك	نصر الإله به ذوي الإسلام
طحنتهم والله ينفذ أمره	حرب يشب سعيرها بضرام

* إلى صنعاء من مقطوعة له

يا ليت شعري هل الأيام محدثة	من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
وهل ترى الشمل يجمعني وهو ملتئم	ويجمع الله شملاً طالما خرجا
لا حبذا بيت وبيت لا ولا عنت	فيا غريب يرى يوماً بها بهجا
وحبذا أنت يا صنعاء من بلد	وحبذا عيشك الصافي الذي درجا
أرض كأن ثرى الكافور تربتها	وطلؤها الراح بالصافي قد مزجا
تهدي إلى الشم أنفاس الرياح بها	ما هبت الريح فيه العنبر الأرجا

وفي ياقوت أن اسم المؤلف أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف

(١) لم أجد للمذكورين تراجم فيما بين يدي من المصادر

(٢) هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء، كوفي من أعلام التابعين وكان أسود. أخذ عن ابن عباس فأكثر، وأذن بالتحديث بمجلسه بعد أن استأذنه وقال: أليس من نعمة الله أن تحدث وأنا شاهد، فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك. كما أخذ عنه القراءة والتفسير، وأخذ عن عبد الله بن عمر، وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود، ثم اشترك في ثورة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، فلما فشلت فر إلى مكة فقبض عليه وأرسل إلى الحجاج الثقفي فقتله رحمه الله سنة تسعين من الهجرة (الوفيات ج ٢، ص ٢٠٤).

(٣) زيادة من (م).

(٤) هو الحارث بن هشام المخزومي شقيق أبي جهل، وهو شاعر مخضرم شهد بدراً مع المشركين وفر عن أخيه أبي جهل، فعيره بذلك حسان في قصيدة منها ما ذكره المؤلف، فأجابه الحارث بما ذكره المؤلف أيضاً. وقد أورد ذلك ابن هشام في السيرة. وأسلم الحارث يوم الفتح وحسن إسلامه وأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل من غنائم حنين، وخرج إلى الشام مجاهداً أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله. فلم يزل مجاهداً حتى استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة. (شرح ديوان الحماسة ص ٤٨٩)

لولا الإلٰه وجريها لتركته — جزر السباع ودسنه بحوام

وعُيِّر الحارث بن هشام فقال:

القوم أعلم ما تركت قتالهم — حتى علوا مهري بأحمر مُزبد[1]
وعلمت أني إن أقاتل واحداً — أُقْتَلْ وَلاَ ينكي عدوي مشهدي
فصددت عنهم والأحبة فيهم — طمعاً لهم بعقاب يوم سرمد[2]

والذي جاء في حسان، حديث صفية[3]، ولا أحسب طُرقَه وثيقة لأن حسان يقول:

لساني وسيفي صارمان كلاهما — ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي[4]

ولو كان حقاً لرماه به قيس بن الخطيم في الجاهلية، فقد كان يناقضه.

وروي لنا عن هشام بن الكلبي عن أبيه[5] عن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[6] عن خاله قيس بن حُمْرة بن مالك الهمداني[7] قال: شهدت النفر الذين بعثهم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[8] إلى معاوية بن أبي

---

(١) في ديوان الحماسة: الله يعلم، وفي سيرة ابن هشام: الله أعلم. وفي السيرة: حتى حبوا مهري بأشقر.
(٢) وفي السيرة: يوم مفسد.
(٣) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ وأخت حمزة لأبيه وأمه، وأم الزبير بن العوام. ولم يختلف في إسلامها أحد. ولم يسلم من عماته سواها. ولما قتل أخوها حمزة وجدت عليه وجداً شديداً، فأقبلت لتراه بأحد. فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير: «القها فأرجعها لا ترى ما بأخيها» فلقيها الزبير وقال: يا أمه، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي، وذاك في ذات الله. فما أرضانا بما كان من ذلك. لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله. توفيت سنة عشرين من الهجرة. ولها شعر أورده في الحماسة (ج ٢، ص ٥١٣). والقصة التي لحسان مع صفية كانت في غزوة الخندق. ومما يؤيد كلام المؤلف أن عمر نهى حسان عن قول الشعر في مسجد النبي ﷺ. فأجابه حسان في صرامة وقوة: كنت أنشد ذلك بين يدي من هو خير منك. فأقره على ذلك. وعمر معروف بالقسوة.
(٤) المذود كمنبر: اللسان، ومختلف الدابة: معروف.
(٥) سبقت ترجمة هشام بن الكلبي، وأبيه في «الجزء الأول، ص ١٦».
(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
(٧) لم أجد لقيس بن حمرة ترجمة فيما معي من المصادر. وأبو حمزة ابن مالك من قبيلة عذر، ثم من حاشد. وفد في جمع عظيم من همدان على أبي بكر. وقيل: على عمر. فبعثه مع قومه إلى الشام فنزلوا الأردن، وشهد صفين مع همدان الأردن مع معاوية. وكان من ثقاته وخاصته. ومن شهود معاوية يوم الحكمين.
(٨) هو سيد شباب أهل الجنة، وابن البتول الزهراء الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ولد في =

سفيان في الصلح. منهم: عمرو بن سلمة الهمداني[١] ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي[٢]، وحضر يومئذٍ عند معاوية، عبد الله بن عامر بن كريز، وعبد الرحمن بن سمُرة بن جُندب بن عبد شمس الفزاري[٣]. فنظر معاوية إلى عمرو بن سلمة الأرحبي، ثم العلوي. فأعجبه جهارتُه ولسانه. فقال أمضريٌّ أنت؟ فأنشأ يقول

وإنّي لمن قوم بنى الله مجدهم ... على كل بادٍ من مَعَدّ وحاضر

أبوّتنا آباءُ صدقٍ نمى لهم ... إلى المجد أشياخ كرام العناصر

وأُمّاتنا أكرم بهنّ عقائلا ... ورثن العلا من كابر بعد كابر

جناهُنّ إذ يجنين مسك وعنبر ... وليس ابن هند من جناة المغافر

---

* شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. وسماه رسول الله حسناً. توفي لليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين من الهجرة، وكان مطلاقاً، تزوج كثيراً حتى قال والده: لقد تزوج الحسن وطلق حتى خفت أن يثير عداوة. اشترك مع أبيه في المعارك وكان جواداً متلافاً شجاعاً. ولما قتل أبوه أمير المؤمنين علي تولى الخلافة ستة أشهر، ثم رأى أن حقن الدماء خير، فسلم الأمر لمعاوية، وأخباره كثيرة.

(١) تمام نسبه في الجزء العاشر. ترجم له ابن سعد في طبقاته ج ٦، ص ١٧١ وحكى القصة ومنها، والأبيات كلها وزاد. وكان ثقة قليل الحديث. وترجم له المرزباني في معجمه مثل ذلك ص ٤٤٥ وترجم له في تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. ومات سنة خمس وثمانين.

(٢) وبقية نسبه مشهور. وكان محمد بن الأشعث من سادة العراق ورؤسائها. وبيته بيت ملوك كثيراً من الأكابر. فالأشعث كان آخر ملك من كندة توج. ومن جلة الصحابة ورؤوس العراق. وحفيده عبد الرحمن بن محمد الذي بويع له أمير المؤمنين، وحامل لواء الثورة ضد الحجاج، وعبد الملك، وكاد يقضي عليهم. وحفيده فيلسوف العرب أبو يوسف الكندي المشهور. ولد محمد بن الأشعث في عهد رسول الله ﷺ. وكان أحد المحمدين الذين تكنوا أبا القاسم. وهم أربعة: محمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن سعد، ومحمد بن الأشعث. وأمه فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر وليس له صحبة ولا رواية. قتل هو وعبد الله بن علي بن أبي طالب سنة سبع وستين. وكانا قائدي جيش المختار الثقفي «معلومات والإصابة ج ٣، ص ٥٠٩».

(٣) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، وهو ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول الله ﷺ، وأتي به إليه وهو صغير فقال هذا يشبهنا. وجعل يتفل في فيه ويعوذ عليه، فجعل يتلمظ ريق رسول الله ﷺ. فقال: إنه لمسقي. وكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر فيها الماء. وكان جواداً متخرقاً شجاعاً ميمون النقيبة. ولاه عثمان البصرة وفارس، وفتح خراسان كلها وأطراف فارس وسجستان حتى بلغ غزنة. وفي أيامه قتل يزدجرد آخر ملوك فارس. وحج وقدم بأموال عظيمة فرقها في قريش والأنصار. حضر وقعة الجمل، واعتزل صفين. ومات بالمدينة سنة ثمان وخمسين. وأما عبد الرحمن بن سمرة، فلم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب. وقد حققنا الموضوع في العاشر من الإكليل. والذي في تاريخ ابن جرير الطبري ج ٤/ ١٢٢ عبد الرحمن سمرة بن حسين بن عبد شمس وهو الأصح.

والمعافر صميع العرفط

أنا عمرو بن سلمة الهمداني، ثم الأرحبي. فأفحم معاوية. وكان معاوية قد بعث إلى الحسن في الصلح عبد الله بن عامر بن كرز وعبد الرحمٰن بن سمرة، وردهما الحسن بن علي، ومعهما عمرو بن سلمة بن عميرة بن مقاتل بن الحارث بن كعب بن علوي بن عطف، ومحمد بن الأشعث.

وروى مثل هذا الصعديون عن ابن المستنير أن الهيثم بن الأسود النخعي[1] دخل على عبد الملك بن مروان[2]، فقال له عبد الملك: كيف علمك يا هيثم بقومك؟ قال: كعلمك بملكك.

قال: فأخبرني عن همدان، قال: أنياب المنون وفرسان الملاحم قال: فأخبرني عن كندة. قال: أولئك أشرافنا وديباجنا. قال: فأخبرني عن مذحج. قال: أولئك فرساننا إذا شددنا وحماتنا إذا شردنا. قال: فأخبرني عن الأزد. قال: العدد الأكثر والمفخر الأكبر. قال: فأخبرني عن قُضاعة. قال: فرساننا في البهم ومصابيحنا في الظُلم. قال: فأخبرني عن حمير. قال: أولئك وكر عزنا وبيت ملكنا. قال: وهل كان لكم ملك؟ قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، وهل تنكر الشمس المضيئة والغرة الشادخة؟ قال: ما علمت ذلك، فغضب النخعي وقال: لأنت والله أعلم به منك بدار أمك[3]

---

(١) هو الهيثم بن الأسود بن قيس بن معاوية بن سفيان النخعي. له صحبة. يكنى أبا العريان. وهو راوي حديث السهو. وهو من رجال مذحج الأفذاذ. وسئل: كيف أنت؟ قال: أجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسود. واسود مني ما كنت أحب أن يبيض. وأنشد:

اسمع أنبئك بآيات الكبر تقارب الخطو وسوء في النظر
وقلة الطعم إذا الزاد حضر وكثرة النسيان لما يذكر

(الإصابة ج ٣، ص ٦٢١)

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. يكنى أبا الوليد، أبا الذبان، لبخر في فيه قيل ولد لستة أشهر، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة بالمدينة. وهو المؤسس الثاني لدولة بني أمية، ولبني مروان خاصة. وكل الخلفاء من أولاده إلا عمر بن عبد العزيز فإنه ابن أخيه. وجاءته الخلافة وهو في المسجد وفي حجره المصحف، فقام وأطبق المصحف. وقال: هذا فراق بيني وبينك. وكان يقال له حمامة المسجد، وواجهته صعوبات كثيرة ذللها وانقادت له الدنيا. وهو أول من ضرب الدينار في الإسلام وأول من عمم اللغة العربية في دواوين الممالك الإسلامية، وظل خليفة إلى أن مات سنة ست وثمانين عن ستين سنة ومدة خلافته إحدى وعشرون سنة «معلومات».

(٣) في فمه بظر أمك.

ساعة خرجت إلى الدنيا، وأنشأ يقول في الشعر

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... على قبائل كقحطان إذا نُسبوا

قوم هُمُ الرأس إن طاشوا وإن وزنوا ... حلماً وأهل جياد الخيل إن ركبوا

بزّوا معدًّا فحازوا فوق غايتها ... ولم ينلهم من الأقوام ما طلبوا[1]

لا تنكروا فضلهم يوماً[2] فينتزعوا ... ما قد أعاروكم عنكم وما وهبوا

لولا النبي نبي الله ما سقطت ... قداحكم ـ في قداح القوم إذ ضربوا

أهل النوال فلا يفنى نوالهم ... ومن الهياج ليوث إن هم غضبوا

يا ابن الكرام فلا تقرع صفاتهم ... إن الكرام إذا حصّرتهم حسبوا

قوم لهم حسب عالٍ ومكرمة ... وليس مثلهم في العجم يحترب

والله لا بلغت كفاك غايتهم ... ولا تزول من أنسابهم سبب

فإن توليت ملكاً حادثاً فلهم ... من بعد ملكهم في ملكك العلب

ما لي أرى أعيناً بالمقت تلحظني ... لما سبقت إلى فخر العلا قطبوا

لا ألفينّك إما قمت تهمزني ... إني لعمرك من عيبانهم دعب

لا تزبنني ولا تجحد فضائلهم ... فلست ترضى بما قد قلت لي العرب

إني لعمرك من قوم غطارفة ... بيض الوجوه مناليف إذا وعدوا

هم ملوك وقد جارت سيوفهم ... على البرية فيكم حين ما نصروا

لا يسلبون وما شاؤوه من نشب ... في كفّ أبي عرير كأنه سلبوا

والله ما ضَعفت يوماً كعابهم ... ولا تزعزع من أطنابهم طنبُ

وإن قومي وإن عض النفاق بهم ... وشد فوق ضليع[3] الثنية الكرب

لمن علمتم ومن لستم بجاهله ... أيام في حبلكم شدوا الذي حطبوا

أهل الفضائل إن عُدّت فضائلهم ... لم تلق مثلهم عجم ولا عرب

حاشا النبي فمن يفخر عليه فقد ... سمّا لمركبِ فخرٍ ليس يرتكب

فارجع هُديت بفضل الحلم إن لنا ... عزاً تكامل منه الأصل والشعب

---

(١) في هامش الأصل: بزوا: غلبوا. ومنه من عز بز أي غلب.

(٢) في «م» جهلاً.

(٣) في «م» هليج، وصوابه ضليع، وقوله: لا تزبنني: أي لا تدفعني.

ما شبّ منا وليدٌ بعد عاشرة ... ثمّت تناءت بـه دار فيغترب

يُسَم ضيماً ولا دانت مقادته ... ولا يبالي تناءى الأهل أم قربوا

وتلك شيمتنا في الناس قد عرفت ... ما زال منا بعيد غوره أرب

فلما فرغ من شعره، تبسم عبد الملك ابتسام المُغْضَب وقال: إذا لم نفخر برسول الله ﷺ، فبمن نفخر؟ ثم أجاز الهيثم فأسنى جائزته ولقيه بالتي هي أحسن، وقال عبد الملك:

إذا ما المرءُ ساءَ عليك فاخفض ... لـه من دون غايته قليلا

ولا تحمل عليه الحقد كيلا ... تقاطع كل غابرة خليلا

فمستقصي أخو نخع وكلٌّ ... يرى ما جاءه حسناً جميلاً

يباعدني، ويدنيني برفق ... فلم أر من أخي نخع بديلا

ومما يشاكل هذه الأخبار، ولا ينبغي أن يُخزل عنها، خبر عمرو بن معدي كرب الزبيدي(1) وقال له عمر بن الخطاب رحمه الله: يا أبا ثور، إن أهل اليمن لا ينكرون أنك فارسهم وأنجد رجالهم المعدودين في الجاهلية، فكيف علمك بهم؟ قال عمرو: أنا أعلم الناس بالناس قد أغرت عليهم وأغاروا عليّ، وغزوتهم وغزوني وهم - يعني أهل اليمن - أرباب العرب، شربوا الصفو ورعوا العفو. قال: ما تقول في كندة؟ قال: أرباب الملوك، أعظمنا أحلاماً، وخيرنا أياماً، قال: ما تقول في الأزد؟ قال: هم أسَدُّ الناس، أقدمنا ميلاداً وأثبتنا عماداً، قال: فما تقول في غسان منها؟ قال: أقتلنا للجبابر وأملأنا للمنابر. قال: فما تقول في الأوس والخزرج منها؟ قال: أعزنا داراً وأمنعنا جاراً وأوّلنا إسلاماً وأكثرنا غُلاماً، قال: فما تقول في خُزاعة منها؟ قال: خيرنا للقريب وأمنعنا للغريب، قال: فما تقول في أزد الشراة منها؟ قال: أحدّنا في اللقاء وأصبرنا في البلاء، قال: فما تقول في أزدُ عمان منها؟ قال: أنزلنا للبراح وأطعننا للرماح، قال: فما تقول

(1) خبر عمرو بن معدي كرب الزبيدي لم ينفرد به المؤلف، بل رواه صاحب الأغاني المسعودي في مروج الذهب بأوسع من هذه الرواية وغيرهما من أرباب الرواية، وما ذكرت هنا إلا للتدليل على أن الهمداني من النفر الذين يحرصون على نقل الرواية بالأمانة والصحة والاتقان. وأنه إمام مرجوع إلى قوله لسعة اطلاعه وكثرة معارفه.

في بلحرث بن كعب؟ قال: أقتلنا للطاغية وأوهبنا للغالية ـ قال: الغالية النفيس من الأشياء ـ قال ـ قال: فما تقول في همدان؟ قال: أحلاس الخيل وعدة القِيَل، أطلبنا بالقتيل وأنصرنا للذليل.

قال الهمداني: هم كذلك، لا يقوم لأمير باليمن إمرة إلّا أن يكون معه ديوان من همدان[1] وهم أطلب العرب بقتيل وأنصره للذليل. ودليل على ذلك عصبتهم مع الرسيين على حد العربة، ومنعهم لهم ولحريمهم[2] وقيل لهم أحلاس الخيل، لأنه لا يتفرس إنسان من العرب بعد أربعين سنة، فيتفرس إلا همدان.

«رجع» قال: فما تقول في قضاعة؟ قال: هامة العرب، أطولنا عنقاً وأحدّنا سناناً قال: فما تقول في كلب بن وَبرة منها؟ قال: أربطنا للخيل وأبذلنا للنيل قال: فما تقول

---

(١) الديوان هو الكتاب الذي يكتب به أسماء الجيش وأهل العطية.

(٢) الرسيون هم من جاء من الرس حل بالمدينة المنورة الهادي يحيى بن الحسين وأولاده وبعض عمومته، وذلك أنه لما أخرجهم حسان بن عثمان العولي من صعدة، خرجوا إلى الملك أسعد فاستنجدوا به، فأمر همدان بإعادتهم إلى صعدة. وهمدان لا تزال فيها هذه الخصلة إلى يومنا هذا بحكم البيئة والمناخ وطبيعة الأرض الجبلية التي خلقت فيهم الرجولة والنجدة والإباء والشمم والشجاعة ويوجد فيهم معنى الجندية المتوارثة كثيراً من كثير ولكن الذي يحز في النفس ويقطع نياط القلب ويذوب حسرة وندامة، أن همدان وبعض القبائل اليمنية الطيبة وهم قومي الذين أعتز بهم وأفتخر بخؤولتهم. تسيرهم الأهواء وتلعب بهم الأطماع كل ملعب، حتى يتناحروا فيما بينهم وينقسم البيت الواحد على نفسه، لا في طلب سلطان أو ملك لأنفسهم، ولا في مبدأ شريف ولا غاية سامية، ولا في صلاح أوطانهم، وارتقائه ورفع شأنه وإعادة حضارته وبناء مستقبله، بل لقاء دريهمات وأجر زهيد ويصبحون عبيد شهواتهم إذ ينتظرون فتات الموائد على الأبواب وخدماً وخولاً يحرسون أسيادهم في الليل الدامس واليوم العابس، أما إذا وجدوا سقفاً وظهراً كما يقولون، فإنهم يلعبون بين الصفين وعلى الحبلين ويستغلون ما كما يستغلون ذلك. وفي الوقت نفسه تخرب البلاد وتنفصم وحدة الصف وتتبدد كلمتهم، ويقتل الأب ابنه والابن أباه والأخ أخاه، وهكذا يفلت الزمام من أيديهم وتصبح البلاد فوضى لا سراة لها. أما إذا صبروا ولعبوا، فيذهب كل خصال الشرف وينتزع منهم كل معالي الأمور وتتلاشى النخوة والعروبة. كما أنهم لا يطلبون الملك لهم والسيطرة لأنفسهم، بل يذهبون إلى أبعد من ذلك، يبحثون عن صنم أو دمية ليأتوا به إلى بلادهم ليعبدوه ويلتفون حوله ليتلوثوا به قومهم أو سيد من سادتهم، وينفذوا أوامره ونواهيه في تدمير البلاد واستغلال العباد. ولا أقول هذا جزافاً أو حقداً أو حطاً من كرامة قومي، لا والله وألف لا والله فالشاهد بين أيدينا والتاريخ شاهد بذلك، فهل آن لهم أن يرجعوا إلى صوابهم ويفيئوا إلى أمرهم، ويتداركوا أنفسهم وأوطانهم من هذا الانقسام. وفق الله قومي وأرشدهم وأخذ بأيديهم إلى أقوم طريق. ولينقشع عنهم سحب الجهالة والغفلة ويعودوا إلى قديمهم السابق ومجدهم التالد.

في عذرة منها؟ قال: أكرمنا رِفداً وأبذلنا وجداً قال: فما تقول في القَين منها؟ قال: أعظمنا رقاباً وأكرمنا نصاباً قال: فما تقول في جهينة منها؟ قال: أوثبنا لفرصة وأبعدنا من حيصة. قال: فما تقول في نهد منها؟ قال: أنجدنا فوارس، وأعفنا مجالس قال: فما تقول في جَرم منها؟ قال: أجودنا صباحاً وأطولنا رماحاً قال: فما تقول في سليح منها؟ قال: أولنا مطعماً، وأطولنا في الملك مرجعاً. قال: فما تقول في خولان منها؟ قال: أحدّنا حدًّا وأجدنا جدًّا. قال: فما تقول في لخم؟ قال: غيث العرب والملوك في الحِقب. قال: فما تقول في جُذام؟ قال: سباع الشر وأهل الصبر عند الكرّ. قال: فما تقول في طيّ. قال: أظفرنا مصيراً وأفضلنا محبراً. قال: فما تقول في عاملة قال: أطلبنا للطائلة وأخفرنا للسائلة وأعفنا للمائلة. قال: فما تقول في الأشعريين؟ قال: أكثرنا أموالاً وأعزّنا رجالاً. قال: فما تقول في مُراد؟ قال: أعظمنا خلقاً وأفضلنا رزقاً. قال: فما تقول في عنس؟ قال: أقرانا للضيف وأضربنا للسيف. قال: فما تقول في الهميسع بن حمير؟ قال: أقدمنا ملكاً وآخرنا هلكاً. قال: فما تقول في حضرموت؟ قال: أفسحنا داراً وأرغدنا قراراً قال: فما تقول في سعد العشيرة يا أبا ثور؟ فضحك عمرو حتى قهقه، قال: هم سنام والناس أجسام. فتبسم عُمر من مقالته، وقال: احفظوا عن أبي ثور مقالته، فليس مثلها يُضيّع.

وحدثني الحضرمي عن أبي حاتم عن عمار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: كان يقال لغسان أرباب الملوك، ولحمير أرباب العرب، ولكندة كندة الملوك، ولمذحج مذحج الطعان، ولهمدان أحلاس الخيل، وللأزد أسد الناس. وممن استخلق له معاوية، راشد بن عمرو الجُديدي[1] من بني جُدَيد سيد الأزد وشريفها، قال المدائني: وفد راشد بن عمرو على معاوية فاستشرفه، فأقبل على من عنده فأجلسه معه على السرير وحدثه طويلاً، فلمّا نهض أتبعه بصره، حتى خرج، وأقبل على من عنده من قريش فقال: أيسركم أن يكون هذا من قريش! قالوا: وما يسوءنا من ذلك؟ قال: لو كان من قريش لنازعني في الخلافة، وإني له الآن لخائف، وما الرأي إلا أن أرمي به في نحر العدو، فولّاه وأغزاه بلد السند، فدخل مكران والقيقان[2] وفيه يقول الشاعر:

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.

(٢) السند هو ما يطلق اليوم على بعض باكستان. ومكران بالفتح من بلد فارس والقيقان بالكسر، وهي بلاد قرب طبرستان وفتحت سنة ٣٨ هـ. أو سنة ٣٩ هـ في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

غـزا السـند ميمـون النقيبـة حـازم ... مـن الأزد جلـداً للمصـاعب رائـع
تـرى عينـه مـا لا يـرون إذا سـما ... بعينـي قطـامي خضيـب الأشـاجع[1]
وإن الجُديدي بن عمرو على الكرى ... وغـث الثـرى صقـر بعليـاء واقـع

ولم يزل معاوية موقوذاً[2] بعد مقام ابن ذي فائش، يخفض جناحه ويغضّ على ما قذاه، فعاتبه أخوه عُتبة بن أبي سفيان[3] في ذلك، فقال معاوية لآذنه: أدخل أرثَّ من بالباب بزّة، فخرج الآذن فوجد رجلاً ذا أطمار لا تكاد تواريه، فقدّمه، فلما مثل بين يدي معاوية قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالقعود، ثم أقبل عليه فقال له: من أين الرجل؟ فقال: من مأرب، قال: وممن؟ قال: من سبأ، قال: أنت من الذين بدّلوا نعمة الله كفراً، فأبدلهم الله بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل؟ قال: إني لمن تلك البلدة، ومن نسل أولئك القوم، ولكنك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيهم محمد ﷺ: اللهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب. وإنا لأهلُ الجنة التي وصفها الله، والعرش الذي عظمه الله، وأنتم أهل النُّجعة التي صغّرها الله ودنّها بمخمصتها وجوعها فقال: لإيلاف قريش ... السورة. وأنشأ يقول:

تفـاخـرنـا قـريـش ونحـن كنـا ... فـنـنـا الفخـر مـن عليـا نـزار
ففخـر العـالميـن لنـا فـمـن ... وجـبـاه وآخـره عـواري

ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله، وقال لأخيه وأهل بيته: هذا ما منيتمونا به وعرضتمونا له. حدثني بذلك محمد بن أحمد النهمي السمسار، عن أسلافه من قاطنة مأرب. وسبأ تقول: هو جديد بن أصرم السبائي، وقد كان معاوية لأخي شريك بن الأعور الحارثي[4] فقال: إنك لشريك، وما لله من شريك، وإنك لابن

---

(١) القطامي بالفتح أشهر من الضم. الصقر والأشاجع أصول الأصابع.
(٢) موقوذاً: من معاني الغلب، أي لا زال مغلوباً ساكناً.
(٣) هو أخو معاوية لأبويه ولد في عهد الرسول ﷺ ولاه عمر الطائف. ثم طرده التاريخ وظهر يوم الدار، ثم اختفى مرة أخرى حتى ظهر عاملاً للطائف لأخيه معاوية، وحج بالناس سنة إحدى وأربعين، وخطب خطبة بليغة، ثم ولاه أخوه مصر، ومات بالإسكندرية. (الإصابة).
(٤) هو المعلقي من بني حارث المذحجيين. وفي الاشتقاق ص ٤٠١ ومن رجالهم شريك بن الأعور وهو الذي عاتب معاوية فقال في ذلك: أيشتمني معاوية بن حرب إلخ.

الأعور، والصحيح خيرٌ من الأعور، وإنك لابن عبد المدان، والمدان خير من عبده. فقال علي: رِسْلَكَ يا معاوية[1] فإنك لابن حرب، والسِّلم خير من الحرب، وإنك لابن أمية، وما أمية إلا تصغير أمة، وإنك لمعاوية، وما معاوية إلا كلبة عاوية، وأنشأ يقول

أيشتمني معاوية بن صخر ... وسيفي صارم ومعي لساني

وحولي من ذوي يمن ليوث ... ضراغمة تهشّ إلى الطعان

فإن تك من أمية في ذراها ... فإني من ذرى عبد المدان

وإن تسخط للشفاء لنا أميراً ... فإنا لا نقيم على هوان

وأما من سخط على معاوية من حزبه، فمثل معاوية بن حُديج التُّجيبي[2] قال الكلبي: حدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجُذامي[3] قال: بعث معاوية بن أبي سفيان على الكوفة، ابن أخته عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف[4]. وأم عبد الرحمن أم الحكم ابنة أبي سفيان. فشكاه أشرافهم وقالوا: شرب الخمرَ، فنزعه

---

(١) الرِّسل، بالكسر: الرفق والتؤدة.

(٢) تمام نسبه فيما يأتي للمؤلف، وحديج بالتصغير، وتجيب من كندة سلف ذكرها، يكنى أبا عبد الرحمن، وله صحبة. وهو أحد أمراء مصر زمن معاوية، وكان مطاع الكلمة ذا رياسة كبيرة، وله رواية في الحديث، وعقبه بمصر. ولما بلغ عمرو بن العاص أن معاوية بن حديج مزمع على قتل محمد بن أبي بكر، طلبه منه. فقال له معاوية بن حديج: أقتلتم كنانة بن بشر ابن عمي وأخلي عن محمد؟ أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر؟ وكان كنانة بن بشر قتل على رأس جيش ليصد عمرو بن العاص عن دخوله مصر، والقصة مشهورة. ولما قتل معاوية بن أبي سفيان حجر بن عدي الكندي وأصحابه، وكان معاوية بن حديج غازياً بإفريقية، قال لأصحابه: يا أشقائي في الرحم وأصحابي وخيرتي، أنقاتل لقريش في الملك حتى إذا استقام لهم دفعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانياً لأقولن لمن أطاعني من أهل اليمن اعتزلوا بنا ودعوا قريشاً يقتل بعضها بعضاً، فأيهم غلب اتبعناه أو لنثبن على الملك. مات بمصر سنة ٥٢ هجرية «الذهبي ج ٢، ص ٣١٧» وغيره.

(٣) لا أعرف عن حفيد روح بن زنباع شيئاً.

(٤) قال في «الاشتقاق ص ٣٠٢»: ومنهم (أي من ثقيف) عبد الرحمن ابن أم الحكم أمه أخت معاوية بن أبي سفيان استعمله على الكوفة، وكان من رجالهم، وكان يعير بجلدتين له حبشيتين يقال لهما الزربع وولعص، وكان عنده بنت جرير بن عبد الله البجلي.

واستعمله على مصر، فبلغ ذلك معاوية بن خُديج بن جفنة بن قُتيرة، سيد تُجيب وفارس اليمانية بمصر. فأمهل حتى إذا دنا من مصر خرج إليه فقال له: انصرف فقد بلغنا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة. فانصرف، ثم أقبل معاوية بن خُديج وافداً إلى معاوية بن أبي سفيان. وكان إذا وفد عليه قُلِّست له الطريق، والتَّقليس أن يضرب عليها قباب الرَّيحان. فأقبل حتى دخل على معاوية وبين يديه بُنَيَّة له. فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: بُنَيَّة لي. قال: نحِّها عنك، فوالله إنهنَّ يلدن الأعداء ويقربن البُعداء. فقال معاوية: أما على ذاك ما مرّض المرضى ولا بكى الموتى مثلهن أحداً، وأم الحكم في ناحية تسمع الكلام. فقالت: يا أمير المؤمنين من هذا المتكلم؟ قال: بخ، هذا معاوية بن خُديج. فقالت: لا حيّا الله ولا قرّب. أنت الفاعل في ابني ما فعلت؟ قال: على رسلك يا أم الحكم. أما والله لقد تزوجت فما استكرمت، وولدت فما أنجبت. أردت أن يلينا ابنك هذا الفاسق. فيسير فينا كسيرته في إخواننا من أهل الكوفة، ما كان الله ليرى ذلك، ولا يرى أمير المؤمنين ذلك منّا، ولو أراد لضربناه ضرباً يُصَأصئ منه[1]، وإن كره ذلك أمير المؤمنين. فقال معاوية: عزمتُ عليك لما سكت. ومعاوية بن خُديج قاتل محمد بن أبي بكر[2]. فأما أخبار معاوية مع الأنصار فكثيرة، مثل رسالة قيس بن سعد[3] إليه لما

---

(١) صأصأ: ذل وخاف.

(٢) هو محمد بن أبي بكر الصديق أمه أسماء بنت عميس الخثعمية وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وأخت لبابة أم الفضل وعبد الله ابني العباس بن عبد المطلب، وهي من المهاجرات إلى الحبشة، وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هنالك محمد بن جعفر وعبد الله وعوناً. فلما قتل جعفر يوم مؤتة، تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً هذا، ثم مات عنها، فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى، وكانت ولادة محمد بن أبي بكر في عصر النبي ﷺ. ولما مات أبو بكر وصارت أمه مع علي، كان محمد في حجر علي وكان صاحب عبادة واجتهاد وكان علي يقرظه ويثني عليه ويعده كأحد أولاده، وهو ممن حصر الدار، فقال له عثمان: لو رآك أبوك لم يسره هذا المقام منك، فخرج وتركه، وساهم في حروب علي مساهمة فعالة، ثم ولاه على مصر، فمكث بها إلى أن قتله معاوية بن خديج بصورة محزنة، وحزن لقتله علي. وذلك سنة ثمان وثلاثون للهجرة.

(٣) هو الأمير الكبير والصحابي الجليل الجواد بن الجواد بن الجواد بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، أحد الدهاة الأربعة، وأحد الخطاطين الذين بلغوا الناس طولاً، وأحد الخطباء، وأحد الرهط الذين لا شعر في لحاهم وحامل راية الأنصار. وله يوم السقيفة مقام محمود، وكان صاحب رأي وحزم وشجاعة ولاه علي مصر فضبط أمورها وخافه معاوية، ثم دلسوا على أمير المؤمنين علي فعزله عنها، =

بعد، وأنت طليق بن طليق، دخلت في الإسلام كارهاً وخرجت منه طائعاً، ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه، وأعداء الدين الذي دخلت فيه، والسَّلام. وغير ذلك وحذفه أولى.

رجع بنا القول إلى النسب

وأولد يوسف بن ودد بن بولس بن يحصب: ذا ددان، زنة مداين، ابن يوسف، وذا طورية بن يوسف بطنان، أحدهما بملح ولحج[1]. وأولد الحصين بن بولس - ويقال ابن بولس - بن يحصب: عامر بن الحصين. فأولد عامر بن الحصين: دَلال بن عامر[2]، وذا المرتع بن عامر، وجيشان بن عامر[3] ثلاثة أبطن بني عامر. وأولد إلى شرح بن يحصب: ذا قيفان[4] وحبيراً ومالكاً بني إلى شرح بن يحصب.

ومن حُبير[5] يقول الشاعر:

فخرج من مصر مغاضباً إلى المدينة، ولم يمض إلى الكوفة، وشهد صفين مع علي، بعد أن أبرم الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية أرسل إلى قيس يدعوه إلى البيعة، فكانت المراسلة المبينة بين الطرفين، ومنها الرسالة التي ذكرها المؤلف، فترضاه معاوية بكل ممكن حتى رضي، فلما أرادوا إدخاله إليه قال [illegible] وقال له معاوية: أتبايع يا قيس، قال: نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية فجاء معاوية من سريره، وأكب على قيس حتى مسح يده على يده ورفع قيس يده. وكانت وفاة قيس بن سعد سنة ٥٩ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ. شذرات الذهب، أسد الغابة، مروج الذهب.

(١) ملح ولحج قريتان متلاصقتان، وهو بفتح الميم وسكون اللام وقد تكسر الميم وهما قريتان عامرتان أطلال [illegible]. ويقال للوادي الذي فيه ملح ولحج وهما من ملحقات مدينة ذمار وإلى يحصب أقرب، والوادي من روافد ميزاب زبيد ويقعان من ذمار في الجنوب الغربي من مدينة ذمار بمسافة أربع ساعات.

(٢) لعل دلال هذه غير دلال ذي رعين الآتي ذكرها، والتي تنسب إليها عزلة دلال من يحدان.

(٣) لا أدري هذه جيشان هي التي ينسب إليها الجيشانيون الذين وفدوا على النبي ﷺ والتي ينسب إليها مدينة جيشان من مخلاف العود التي كانت عامرة لعهد المؤلف، أم هي التي من ذي رعين، كما في اللباب ج ١، ص ٢٦٣: أن جيشان هو ابن عيدان بن حجر بن ذي رعين. وفي القاموس: جيشان لقب عيدان بن حجر بن ذي رعين. ولم يذكر المؤلف لعيدان بن مالك بن حجر بن ذي رعين ابناً اسمه جيشان، كما سيمر بك ولا أن جيشان لقب لعيدان. وفي «ياقوت ج ٢، ص ١٩٢» أن جيشان بن غيدان بن حجر بن ذي رعين. أي بالغين المعجمة من غيدان.

(٤) وإلى قيفان تنسب بلدة قيفان في سائلة يحصب السفل من بطن السحول بجوار رفود وشمال مركز المخادر والتي يذكرها المؤرخون بأنه قتل بها قاتل علي بن الفضل الخنفري.

(٥) كذا ضبطه في الأصل بالقلم بضم الحاء، وفي الكلاع ثم في ملحقات ذي السفال عزلة تسمى حبير =

حُيراً* أبو الأضياف صاحب يحصب | وذو فائش مثل الغمامة تمطر

التَّبَعِيُّون[1]

وأولد مالك بن إلي شرح: الحارث بن مالك. فأولد الحارث بن مالك إلي شرح ذا تُبّع بن الحارث، بطن. وهم التَّبَعِيُّون باليمن وجوه وأشراف. فأولد ذو تبع شرحبيل ونضيراً. فأما بنو شرحبيل فيسكنون بجبل بعدان[2].

وكان منهم بظُبا[3] إسماعيل بن إبراهيم التبعي رئيس سلطان وابنه إبراهيم. وكان إسماعيل أخا من الهمداني، وقد نادمه ومدحه وفيه يقول كلمته

وبعيدة الأرجاء قائمة الصُّوى | ترمي بسروح كالقصرات بمجتل
بحر لعمرك ليس فيه لامرئ | شرب سوى ما كان فيه يسول
قطعت بنا أغوالها شدنية | من بعد ما كادت لهن تغول
يطلبن من عرض البلاد وطولها | بلداً به التُّبَّعيُّ إسماعيل
وضياء غرته وريح نواله | لوجوههن إلى حماه دليل[4]

---

* بكسر الحاء، ويأتي اسم يشابه هذا في نسب الكلاع كما يأتي في المشجرة.

(١) التبعيون: لهم بقية في جبل بعدان، ثم في عزلة الشرف يقال لهم بنو الحضيري. وقد لعبوا دوراً هاماً في تاريخ اليمن. فمنهم الحسين التبعي الذي غزا سعيد الأحول صاحب زبيد حتى قتل، والسلطان ناجي التبعي الذي نسب إليه السحول فيقال سحول بن ناجي. ولهم خيرات ومبرات في بلد السحول، ومنهم الذي عمر مسجد مركز المخادر وأوقف عليه أوقافاً وأجرى عليه الغيل وقبر في مسجده وعليه ضريحه، ثم انتزع من الجامع في الآونة الأخيرة، ونقل إلى صاحبة البلد.

(٢) سبق الكلام على جبل بعدان.

(٣) ظبا ويقال وادي ظبا بضم الظاء المشالة وهو من الكلاع. وتحوم في أعلاه مدينة ذي السفال التي حلت أنقاض ذي العلى. وهو من غرر الأودية وفي أعلاه غيل جار، وكذلك في أسفله. ولكن السيل الجارف من التعكر أيام هطول الأمطار قد اجتاح كثيراً من جربه وأراضيه، ويبدو وكأنه جرح كبير في جسم الوادي، وخسارة لا تعوض، إلا إذا التفتت الدولة متعاونة مع الرعايا في إصلاحه فيجود بالفائدة على الجميع. ويقع الوادي في الشمال الشرقي من مدينة تعز بمسافة سبع ساعات وساعة بالسيارة.

(٤) أورد ابن القفطي في أنباه في ترجمة المؤلف بيتين من هذه المقطوعة وقال: ظبا من أعمال التعكر، وهو كذلك ورواه: فضياء بالفاء، بدل الواو.

وأما ولد نصير بن ذي نبع، فهي أرض رعين، وبحورة من أرض السكاسك[١] ومن يحصب الأحمر، بطن منهم حماد الأجعزي صاحب الكلمة الزائية[٢].

انقضى نسب يحصب بن دهمان.

وأولد إلى شرح بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: أبو دهمان ونبع بن إلى شرح، ويقال أنبع، وذلك أن العرب تعاقب بين الواو والهمزة إذا كانت الواو أول الحروف، وذلك مثل وقيت وأقيت[٣] ونبع بطن. ودخل الفياض بن مالك بن سعد، في الفياض بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف عدي بن مالك بن زيد بن سدد، عدد كثير من الناس، وكل واحد منهما قبيلة وكذلك الفياض بن زرعة والفياض بن العنس. وهي أفياض. ومنها الفياض بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن.

انقضى نسب شرح إلى بن سعد، وانقضى بانقضائه نسب يحصب بن دهمان وإخوته[٤].

وهذا نسب عوف بن عدي

وأولد عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، وفيه العدد: سعد بن عوف وذُعمي بن عوف. وأبو نصر يقول: ذُغمي بن عوف بالغين معجمة وضم الدال، وخُفاش بن عوف. وقال الأوساني: هو حُفاش بن ذي ماذن. وقال: وسمي حُفاشاً لأنه كان أكولاً يحفش الطعام. قال زهير[٥]:

---

(١) حورة من أرض السكاسك - بفتح أولها - والسكاسك منها الجند وملحقاتها ومقاطعة أيضاً من حضرموت وفيها أيضاً حورة وحورة أيضاً بلدة من ذي رعين ثم من حبان أعلاه وادي بنا جنوب يريم. وحورة أيضاً قرية من المعافر ثم من جبل سامع وحورة أيضاً في ريمة الأشابط. وحورة ساحة في ضاحية حجة كان يشنع بها أحرار اليمن وتراق فيها الدماء الزكية من الشهداء. وحورة البقر بصنعاء يأتي ذكرها، وحورة أيضاً من بني سبأ ثم الحدا.

(٢) إنه لمن دواعي الأسف أن لا نقف لشاعرنا الأجعزي على أي أثر ولا لقصيدته. ومن بني الأجعز عبد الرحمن الأجعزي الذي تناول في شعره معن بن زائدة الشيباني. ويأتي ذكره مع شيء من شعره فيما بعد.

(٣) هذا كثير، ومنه أحد ووحد، وأرخ وورخ، وأسامة ووسامة وأحاطة ووحاطة، ووصاب وأصاب.

(٤) ومن أشراف يحصب في عصرنا هذا، آل الأرياني. منهم أستاذنا الكبير والمعلم الأول، أحد عجائب اليمن يحيى بن محمد الأرياني المذكور في مقدمة الجزء الأول رضوان الله عليه.

(٥) زهير بالتصغير، ابن أبي سلمى بضم السين وتسكين اللام وليس في العرب سلمى غيره. قاله ابن دريد، =

لـه سيـل غيـث بحضـن الأكـم والقـه

وقال [عمرو بن معدي كرب][1]

تنحـى عـن السـواحـل الحـافـش

وقال أبو نصر: وملحان بن عوف، إليه ينسب جبل ملحان المطل على المهجم من أرض تهامة، واسم الجبل ريشان[2]

- وهو مضري النسب، وأحد الشعراء الجاهليين، وأحد أصحاب المعلقات، وأحد الأربعة الذين وقع الاتفاق عليهم على أنهم شعراء العرب وهم امرؤ القيس والنابغة، وزهير، والأعشى، وهو أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ، وأحسنهم تصرفاً في المدح وهذا ما أبانته في شعر معلقته مثله كلام الأنبياء وهي أحكم حكماً ومنه:

ومـن لا يصـانـع فـي أمـور كثيـرة ... يضـرس بـأنيـاب ويـوطـأ بمنسـم
ومن يجعل المعروف من دون ماله ... يفـره ومـن لا يتـق الشتـم يشتـم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ... يهـدم ومـن لا يظلـم النـاس يظلـم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ... ومـن لا يكـرم نفسـه لا يكـرم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
ومـن هـاب أسبـاب المنـايـا ينلنـه ... وإن يـرق أسبـاب السمـاء بسلـم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ومن أمثاله السائرة:

وهـل ينبـت الخطـي إلا وشيجـه ... وتغـرس إلا فـي منابتهـا النخـل

وقوله:

ومـن [illegible] إلـى [illegible] ... [illegible] بـالحـزم [illegible]
[illegible] إلـى أهلهـا ... [illegible]

ومما وقع الاتفاق على أنه أمدح بيت في الجاهلية قوله:

تـراه إذا مـا جئتـه متهلـلاً ... كـأنـك تعطيـه الـذي أنـت سـائلـه

وكان هو وأبوه وخاله وأخته الخنساء شعراء وابنه كعب مادح النبي ﷺ بالقصيدة التي تسمى بالبردة وأخوه بجير. وله أخبار كثيرة.

(١) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي السالف الذكر.

(٢) حفاش بضم أوله وملحان بكسر أوله وهما صقعان أو مخلافان عظيمان تطل منهما البركة وفيهما كثير من الزهور والأغلوة والعقاقير، وهما على طول السنة مروج خضراء لقربهما من مناطق تهامة ويكتنفان الرطوبة ويطلان على تهامة، وفي اتجاه العاصمة صنعاء في الغرب الشمالي بمسافة خمس مراحل صعبة لأنها مناطق جبلية. وريشان: قمة جبل ملحان وهو معقل منيف وريشان أيضاً بلدة عامرة أعلا صنع شاعرة السالفة الذكر وريشان أيضاً بلدة وحصن من مخلاف حضور. وريشان معقل صغير في ضواحي قعطبة. وريشان أبين.

وقال الأوساني: ملحان بن صالح [ابن] أبي إهاب رهسان ذي جهيف ابن ذي مأذن. قال أبو محمد: اسم وافق اسماً، والقول ما قاله أبو نصر. قال أبو نصر: وحكل بن عوف بطون كلها. فالحبائلة في حراز اليوم يعرفون بهذا الاسم(١) فأولد ملحان: ودعاً وربما نطس(٢). وأولد حفاش: مرواحاً وقيهمة وجُرابي بطون كلها(٣). وأولد سعد بن عوف: شهران وعمراً، والغوث ووحاظة ومُدع(٤) وهو موداع، وعوفاً، ستة نفر بني سعد بن عوف. فأولد عمرو بن سعد: عوفاً وزيداً ومسولقة، ثلاثة بني عمرو. وأولد زيد بن عمرو: أحمس بن زيد، وهم الأحموس، بطن. يقال: إن منهم قوماً في همدان. ولهم باليمن مخلاف(٥) وبالكوفة عدد وحمص، وهم الأحامس أيضاً. وأولد عوف بن عمرو بن سعد: كهلان بن عوف. فأولد كهلان بن عوف: زيد بن كهلان. فأولد زيد بن كهلان: أسام بن زيد. فأولد أسام بن زيد: مالكاً بن أسام. فأولد مالك بن أسام: معدان بن مالك. فأولد معدان بن مالك: شرحبيل بن معدان. فأولد شرحبيل بن معدان: همّان بن شرحبيل. فأولد همّان بن شرحبيل: ذا العبير بن همّان. فأولد ذو العبير بن همّان: عامر بن ذي العبير. فأولد عامر بن ذي العبير: ذا لُحيان بضم اللام، ولِحيان بكسر اللام من هذيل بن مدركة. فأولد ذو لُحيان بن عامر: مرثد بن ذي لحيان. فأولد مرثد بن ذي لحيان: حمال بن مرثد. فأولد حمال بن مرثد: أبيض بن حمال بن مرثد بن ذي

---

(١) لا وجود للحبائلة في حراز إلى يوم الناس هذا. وفي صفة جزيرة العرب: حبنل بالنون بدلاً عن الباء الموحدة وباقي الحروف كما في الأصل ولعله أصح لوجودهم بهذا الاسم.

(٢) لعل بيت ربيب المتقدم الذكر في شعر ابن القبوبة ينسب إليه.

(٣) مرواح بكسر الجيم ويسمى المرواح وهو جبل سافلة حفاش وملحان، وقيهمة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم هاء وهي تشكل مركز ناحية. وجرابي: بضم الجيم وآخره موحدة ومثناة من تحت وهو جبل فيه قرى ويقال الجرابي وبه كان قتل الجراح بن طريف الكباري أحد موالي آل يعفر، وقد كان خالفهم ولعب دوراً هاماً في الجبال وتهامة. وحز رأسه وأرسل إلى الملك أسعد بن أبي يعفر وذلك سنة ٢٩٢ هـ. وهذه الأماكن والقبائل التي تسمت بها من مغارب صنعاء شمال.

(٤) ووحاظة يأتي ذكرها قريباً. ومُدع بضم الميم وإليه ينسب حصن مدع المطل على مدينة ثلا وله شهرة تاريخية لما وقع وتقع فيه من حوادث حتى يوم الناس هذا.

(٥) لا يعرف هذا المخلاف اليوم، وإنما يعرف قومه، وهم الأحموس والأحماس وهم في الرحبة شمال صنعاء.

لحيان [بن عامر][1] بن ذي العيير بن معان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام بن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي، وهو الوافد على رسول الله ﷺ، وهو أحد من أفرشه رداءه، وهم الأبيض بن حمال، والحارث بن عبد كُلال. وجرير بن عبد الله البجلي، وأبرهة بن شُرحبيل بن أبرهة بن الصباح[2] قال أبو نصر: هو أبو شمر أبرهة، ويقال وائل بن حجر الحضرمي[3] وأقطع رسول الله ﷺ الأبيض بن حمال جبل الملح من سحل مأرب. ثم قيل له: يا رسول الله، أقطعته الماء العِدّ ولا ملح لأهل اليمن غيره، فاستقاله فيه فأقاله، وأعاضه منه. وآل الكرندي من ولده بالنساء، وهم ملوك المعافر، وهم من بني ثمامة بالآباء[4] وفي بعضهم يقول الهمداني[5]:

إن النبي محمداً خير الورى	بسط الرداء لوفدكم في المسجد
ثم التقاه معانقاً ومسلماً	ومرحباً في الرحب أبيض مقعد
حتى إذا قعد ابن حمال إلى	خير البرية سمعة من محتد
قال النبي لصحبه اصغوا كما	أصغيت أبيض كل رأس مبعد
وأقاله في الملح بعد حبائه	لما استقال عقيب نفس في الندي
فأعاضه منه بأفضل دعوة	صعدت إلى ربي ولما تردد
وحباه عند رحيله بإداوة	وبخير زاد من أسر مزود

---

(١) زيادة من «م».
(٢) تقدمت ترجمة جرير بن عبد الله البجلي وترجمة أبرهة بن شرحبيل، وكذا أبو شمر. وتأتي ترجمة الحارث بن عبد كلال فيما بعد.
(٣) تأتي ترجمته فيما بعد. وقد ترجم ابن سعد في طبقاته للأبيض بن حمال بما ذكره هنا، وأخرج أبو داود صاحب السنن: أن الأبيض بن حمال الحميري كلم رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه، فقال: يا أخا سبأ لا بد من الصدقة. فقال: إنما زرعنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ، ولم يبق منهم إلا القليل بمأرب، فصالحه على سبعين حلة من قيمة وفاء بز المعافر... إلى آخر الحديث. راجع ذلك. وكان للأبيض بن حمال خلف صالح لهم ذكر في التاريخ.
(٤) بنو الكرندي هم ملوك المعافر، وكان لهم سلطان ظاهر وإمارة فسيحة الأرجاء، كما كان لهم مكارم وعوارف مذكورة في التواريخ، ولا زالوا محتفظين بملكهم إلى القرن السادس، حيث أزالهم الغز، ثم بقيت لهم بقية فيها علم وعرفان إلى القرن العاشر، واليوم لا يعرف منهم أحد.
(٥) يعني المؤلف.

 191

وكساه ثوباً لبس يبلى فخره   عن عقبه والعقب أخرى المسند
ما نالها إلا جرير بجيلة   بعد ابن حمال الرئيس السيد
والقيل ذو الوهبة الشريف ووائل   رأس الحضارم ذو الفعال الأوحد
أيضاً وعبد الجد[1] نال مناله   أكرم بعبد الجد من متعجند
والحارث بن كلال سيد حمير   وإذا يطاف لسابع لم يوجد

والسائبون يرون أن النبي ﷺ زوده ودفع إليه إداوة فيها ماء، وكان أبيض يزيد عليها من كل منهل مقدار ما يشرب، ضِنَّةً ببركة[2] سُقياً رسول الله ﷺ، وليصل إلى منزله معه منها شيء.[3] قالوا: فلما صاروا بالمسبج من أرض الجوف[4] مالت الإداوة وانسبج ما فيها[5] فسبج، ثم جبل المسبج، وسمي المنبج، لأن كل عين تنبع من موضع تسمى نبجة، والموضع النبج.[6]

آل سوادة بن عمرو[7]

فأولد سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن

---

(1) هو عبد الجد بن ربيعة ينتهي نسبه إلى حكم بن سعد بن مذحج الحكمي المذحجي، وفد على النبي ﷺ من مخلاف حكم الواقع في شطر تهامة، وقد مضى ذكره. ولما قدم على النبي ﷺ أكرمه وفرش له رداءه. ويروى أنه كان عند النبي ﷺ وعنده ناس من أهل اليمن وعيينة بن حصن، فدعا للقوم به فقاموا، ما بقي أحد إلا النبي ﷺ ورجل بمنزله، فقلت: ما هذه السنة؟ فقال رسول الله: «الحياء رزقه الله أهل اليمن، إذ حرمه قومك» يعني عيينة بن حصن. (الإصابة)

(2) ضنة أي بخلاً، لأجل الحفظ ببركة سقيا رسول الله ﷺ

(3) في معجم ما استعجم: ومعه منه. أي بزيادة الواو وتذكير الضمير

(4) المسبج بفتح أوله وسكون ثانيه بعده موحدة مكسورة وآخره جيم، ولا يزال يحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية، وهو أحد روافد الجوف

(5) وفي معجم ما استعجم: فانسفك ملؤها

(6) في معجم ما استعجم: قال الهمداني: هو اسم عربي، وكل عين تنبع في موضع إلخ. قلت: ونبج الماء إذا نبع لغة حية دارجة إلى عهدنا في عموم اليمن. ويقال لمحلها النبجة، ولا تكون إلا في الأودية ووهاد الأرض والمستغمات، وتكون في الجبال لكثرة الأمطار.

(7) سوادة: ضبطها في الأصل بالقلم بفتح السين، والمحفوظ الشائع بضمها، لوجود قرى وأماكن في الكلاع من المسحول بهذا الاسم. ومنها ذو سوادة: بلدة من أعمال ذي السفال. وذو سوادة أو سرادة: حصن في عزلة حبير من أعمال ذي السفال. وذو سوادة بالفتح بلدة من وادي بنا.

زرعة الحَسيل[1]، وهو السّحول بن سوادة، وحَسر بن سوادة وحسر الخباير[2] بن سوادة، وهو جسر، وقيل لبنيه جسر الخباير، لحلف وقع بينهم وبين أخيهم خبير[3] بن السحول. وقيل من خباير التاج. وأولد السحول: جبيراً ونعيمة وغلاساً وحنّة وجباء بني السحول، بطون كلها[4] دخلت هي وجسر الخباير في الكلاع باليمن وأكثرها بالشام ومصر، ولنعيمة بحمص عدد كثير منهم. سعد بن أبي السفر النعيمي سيد الكلاع بحمص[5].

انقضى نسب بني سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي.

آل الغوث بن سعد

وأولد الغوث بن سعد بن عوف بن عدي: زيداً والأخروج ـ رهط الأملوك[6] ـ.

---

(١) كذا في الأصل. وجاء في الاشتقاق ص ٤٢٧: إن اشتقاق السحول من السحل. والسحل نقل الشيء إلى قدام. والسحول كعصفور والضم أشهر وهو المستعمل اليوم وإليه ينسب مخلاف السحول، وهو من أخصب مخاليف اليمن ويقال له سرة اليمن ومصر اليمن.

(٢) حسر بالحاء والسين المهملتين. وجسر بالجيم والسين المهملة. وحسر في قضاعة. وقد مضى ذكره في الجزء الأول. وجسر في النخع. وجسر أيضاً في عمرو وجسر أيضاً في محارب بن قيس عيلان. والخباير بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة آخره راء، وكان في الأصل الحباير بالحاء وسائر الحروف كالأول، والتصحيح من القاموس في مادة خبر. حيث قال: والخبائر حي والد ذي حملة بن سوادة أبو بطن من الكلاع، منهم أبو علي الخبايري وسليم بن عامر الخبايري وعبد الله بن عبد الجبار الخبايري، وفي اللباب ١/٣٤٢، وضبطها بالحروف وقال: بطن من الكلاع بن سوادة بن الكلاع، والمشهور بالنسبة إليه يوسف بن يعمر بن إياد الخبايري توفي سنة أربع ومائتين وكذا ثمة في الاشتقاق ص ٥٢٧. وفي نهاية الأرب ص ٢٥٥ وقال ياقوت: الخباير بلدة من أعمال السحول. ولعلها قد اندرست إذ لم أقف عليها.

(٣) لعلها ابن أخيهم كما يقتضيه السياق.

(٤) نعيمة بفتح أوله وهو مخلاف عظيم من الكلاع وهو ما يسمى اليوم بمخلاف صهبان، وهو جنوب مدينة إب، ملاصقة، وعليه تمر طريق السيارات. ونعيمة أيضاً قرية في أسافل مدينة إب من الشمال، وغلاس موضع قد اندرس من بطن السحول وأسافل جبل مسعود، وهو مخصب كبير في الشمال الغربي من إب، وينسب إليه حي بنو غلاس وبنو الغلبسي. وحنة بفتح أوله وتشديد ثانيه لا تعرف اليوم. وجبا بالجيم والموحدة، ولعلها جبا المعافر، وإليها ينسب شعب الجبائي من أقرال طوروس، وقد حققنا ذلك في تعليقنا لكتاب صفة جزيرة العرب.

(٥) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات: أبا السفر سعيد بن يحمد، ولكنه نسبه إلى همدان وأنه من أهل الكوفة. وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري وفي م٢: سعيد بن أبي السفر.

(٦) الأخروج هو ما يسمى اليوم المحبة وتقع في غربي صنعاء على سمت متوسط جبال السراة.

حرازاً وهوزن وواضعاً والمعلل وسهمان، والرجبة ومُجيجاً وسيَّان ـ عشرة بني الغوث بن سعد[(١)] وقال غير أبي نصر من حمير: وخبلاً[(٢)]، زنة خطل، وسنحان[(٣)] مضيق، ابني الغوث. وقال الأبرهي: وحمير بن الغوث. قال غيره: لا أعرف إلاّ حمير بن الغوث، وهو حمير الأدنى ومنزلهم باليمن بموضع يقال له حمير من غربي صنعاء[(٤)] وهم أهل غتمة ولُكنة في الكلام الحميري[(٥)].

قال أبو محمد: ولذلك يقول أهل صنعاء إذا رأوا غُتماً من أغتام بادية صنعاء: هو حميري، يريدون من حمير بن الغوث، لا إنهم يريدون حمير الأكبر، ولا حمير بن سبأ الأصغر، وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر، وإلى حمير ابن الغوث تنسب أكثر هذه اللغة الحميرية.

وقال آخرون: كان أول من أحدث هذه اللغة: حميـر الأكبر، بينه وبين خصائصه، ليخص به أسرار الملك، وليدور بينه وبين مؤازريه من الكلام ما لم تفهمه العامة.

قال الهمداني: كل هذا بالتقليد والقول المطلق. وقد بيَّنا علل اختلاف الكلام في جميع نواحي الأرض في كتاب «سرائر الحكمة» فمن أحب أن يعرف ذلك، نظره في ذلك الكتاب. ولحمير بن الغوث بمصر وإفريقية عدد كثير.

قال الأبرهي: فأولد الرجبة بن الغوث بن سعد ـ وكان يقول هو الرجبة بن

---

(١) حراز وهوزن يحتفظان بأسمائهما إلى يوم الناس هذا، وواضع والمعلل: هما من ملحقات مخلاف حضور. وسهمان بالكسر وإليه ينسب حقل أو قاع سهمان حضور، وسهمان في عداد خولان أيضاً، وعليه نمر المحجة والسيارات إلى ثغر الحديدة. ومجيجاً بضم الميم: في حراز يحمل هذا الاسم. وسيان بفتح أوله وتشديد ثانيه وينسب إليه وطن سيان، من ملحقات صنعاء، وعداد سنحان جنوب صنعاء.

(٢) في هامش الأصل: وسيان. ورمز عليه بعد خبلا.

(٣) وفي لمه: وخبلا وسيان زنة خطل. وسنحان هذه دخلت في ذي جرة وذهبت بالاسم وتغلبت على ذي جرة، وهي التي في جنوب صنعاء وهي غير قبيلة سنحان من جنب شمال صعدة.

(٤) وهم اليوم في حضور.

(٥) هو عدم القدرة بالكلام لعلة في لسانه. وتقول أهل صنعاء اليوم في أمثاله: من حضور وزاد جمللوه، يضرب للغبي والبدوي، وجَمْلل قرية في أعلا حضور.

زرعة بن سبأ ـ: ماذناً وذو ماذن من آل ذي رعين، أضيف اسمه إلى ذي ماذن هذه، ولقمان بن الرحبة، وكان جسيماً أكولاً وينسب كثير من أخباره إلى لقمان بن عاد، وذعوان بن الرحبة[١] ونافع ذا سنوان بن الرحبة، وأصبح بن الرحبة، وضروان بن الرحبة، وذو رضوان من حضور، وغيمان بن الرحبة، ودمار بن الرحبة، وإليه تنسب ذمار المُنْحدر[٢]. وقال غير الأبرهي وبقلان بن الرحبة[٣]. قال الأبرهي منزل كثير من هذه البطون بين أخمور همدان وماذن وحملان[٤] قال: وأولد هوزن بن الغوث: الأرخوم والحارث وسعيداً، بطون كلها. وأولد حراز نوا ومحجحاً ـ ولبس بأخيه ـ والأغيوم، وقد مضى ذكر الأغيوم، وشدنا وحشم بطون كلها. والأغيوم في هذا الدهر تهملن، وما ذاك إلا من أجل من سكن هنالك من قبائل همدان مثل شنق والعنادرة وغيرها. فأولد سهمان: سهاماً وكحلان [وحفنان][٥]

قال أبو نصر: وأولد سبان بن الغوث: زياد بن سبّان. فأولد زياد بن سبان قطن بن زياد. فأولد قطن بن زياد: قرملاً[٦] وقال بعضهم: أولد قطن عمراً فأولد عمرو: قرملاً، وكان قرمل ملكاً على الحجار [والتهائم][٧] وعلى قيس[٨] حيث كانت عن أمر ملوك حمير. وفيه يقول امرؤ القيس:

وكنا ملوكاً قبل غزوة قرمل ورثنا العلا والمجد أكبر أكبرا

---

(١) ويقال لها: أعشار. مخلاف من مخاليف حضور بني عشي.

(٢) يأتي الكلام على ذمار المنحدر، وهي اليوم خرائب وأطلال ولا تعرف.

(٣) وإلى ضروان ينسب وطن ضروان، وهي الجنة التي ذكرها الله في سورة نون، وقد تقدم ذكرها في صفحة ٣٣ من الجزء الأول. وبقلان بضم الموحدة وآخره نون: مخلاف وقبيل من حضور ابن عشي، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء.

(٤) أخمور همدان، وكذلك حملان، لا يعرفان اليوم وقد اطلعت على وثائق تاريخية تنسب إلى الأخمور وماذن وحملان، وإن كان ماذن أعرف منهما، فهي العرب الشمالي من صنعاء حصن يسمى حصن ماذن.

(٥) سهام ككتاب وسحاب، وإليه ينسب وادي سهام المشهور، وإلى كحلان هذا ينسب كحلان حضور وما بين القوسين من «م» وفي الأصل خراد، وحفنان كان في الأخروج.

(٦) قرمل بفتح أوله وضمه إليه ينسب مخلاف قرمل من لدن همدان الصغرى. وفي القاموس: قرمل كقنفذ وجعفر، وهو قرمل بن عمرو بن الجميم ونسبه كذلك صاحب مختصر الجمهرة.

(٧) هذه الزيادة من «م».

(٨) هو قيس بن عيلان من مضر.

فذكر أنهم كانوا ملوكاً في كندة على نزار، قبل أن تغزى ملوك حمير قرملاً أو تملكه. وفيه يقول أيضاً:

وإذ نحن لا ندعى عبيداً لقرمل[1]

وقال لبيد:

غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلن بتبع وبقرمل

قال أبو محمد: قال بعض الرداعيين: هو قرمل بن عمرو بن قطن بن زياد بن صبان، ولا عقب لسبان معروف، ومن يجهل هذين الاسمين ينسبه إلى سبان بن أسلم[2]. وأولد زيد بن الغوث بن سعد بن عدي: مالك بن زيد، والعباص بن زيد، وأسلم الأوسط بن زيد، والأسلم الأكبر: أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سعد، والأحموس بن زيد بن الغوث. فأولد أسلم بن زيد: جرش بن أسلم[3]، وهو منبه، بطن. منهم منبه بن ربيعة الغازي لزمن معاوية.

وكان من أشراف الشام[4]، وقد ينسبه من يجهل ما بين الأسلمين، إلى أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي. ويظن أنه أخ لسميع،

---

(١) وصدر البيت:

وإذ نحن لا ندعو مرثد الخير ربنا

(٢) وقد اطلعت على هذا الوهم في كتب الأنساب كما في الاشتقاق ص ٥٢٧، وكذا في مختصر جمهرة ابن الكلبي وغيرهما. وهنا سبان بموحدة بعد النون، وفي أول النسب سيان بالسين والياء المثناة من تحت والتحقيق في المشجرة بآخر الجزء.

(٣) جرش بضم الجيم وفتح الراء وآخره شين: لا نعرف هذه البطن في اليمن، وإنما يعرف بنو منبه في يحصب العلو وأخرى في ذي رعين، وجرش هذه ممن سابقت إلى الهجرة وحظيت بشرف الفتح، ونزلت الأردن. ولما كان فتح الأندلس كانوا من السابقين إلى فتحها، ونبغ منهم عالم من الفرسان وأعلام الدين وحملة الأقلام. والأصل وفي «م» جرش بن زيد، والتصحيح منا ليناسب سياق النسب.

(٤) ذكره في مختصر الجمهرة ورفع نسبة إلى ذي خليل. قال: ومنهم الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو بن ربيعة، كان في أصحاب أبي جعفر المنصور. وهو الذي وثب على مروان بن محمد بدمشق لما أراد أن يجتاز إلى مصر.

وهذه صحته. وسيبان بن أسلم، بطن ولهم بحضرموت عدد كثير[1] وهم ينتسبون في حضرموت وإليهم تنسب الغنم السيبانية

وقال أبو جعفر إبراهيم بن محمد بن جعفر الحوالي يوماً، وعنده معلمه الحسن بن أبي طالب الأبناوي، وتذاكروا ولادة العرب فقال: قد ولدتنا بنو سيبان يعني من النساء، فوقع عند أبي طالب أنه أوهم فيما سمع، فرواه بعد فقال. قال أبو جعفر: نحن ولد سيبان

آل القياض

وأولد القياض بن زيد بن الغوث: الوهاب بن القياض. فأولد الوهاب بن القياض شماير بن الوهاب. فأولد شماير بن الوهاب: علمان بن شماير، وإليه ينسب بيت علمان في المصانع[2] وأولد مالك بن زيد بن الغوث: الحارث بن مالك. فأولد الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث: سبيعاً، وأسلم، وذا أصبح الحارث بن الحارث. قال أبو نصر: وقد يقول كثير من أهل المعرفة: إن الحارث بن مالك هو ذو أصبح، وبه أولد مع سبيع وأسلم: عمراً، والحارث بن الحارث، وذا نرعان ونبساً وبراراً، وهم البرار، ونضاراً، بقول بعضهم[3].

نسب مُغْرى[4]

فأولد سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث: مغرى، رهط مُعطي. وهو

---

(١) تقدم ذكرها في أول هذا الجزء، وإلى اليوم بقية، وهي اليوم من أعظم قبائل بادية حضرموت بأساً، يبلغ عددهم حوالي ستين ومائة ألف، وينقسمون إلى أفخاذ وبطون، راجع إمارات الجنوب العربي. الباكثيري ص ١٦٠».

(٢) علمان بضم أوله وسكون ثانيه، وقد ينطق بكسر أوله ويحرك ويخفف، ولا يزال معروفاً برأس المصانع، وسبق ذكره في أول هذا الجزء. وعلمان أيضاً قرية أسفل وادي ضهر، وهي من أول حدود همدان، وأيضاً علمان في الأهنوم.

(٣) قد تقدم الكلام على هذه الأوطان. والبرار بكسر أوله: من أوطان ومغارب حمير ومخلاف أقيان وبلاد المحويت اليوم، وأشار بقوله: البعض، إلى أن بعض نساب همدان من يلحق هذه البطون في حاشد، والذي أوهم ذلك هو مشاركتها لبلاد همدان، وإلا فهي من حمير.

(٤) وإلى مغرى ينسب مخلاف مغرى، وهو ما يسمى اليوم مغرب عنس بلد ذمار. وبنو مغرى قبيل من حملة العلم يسكنون عتمة غرب مخلاف مغرى. وينسب إلى مغرى أستاذنا الأكبر العلامة الزاهد العابد الورع صالح بن محمد العودي الحميري المتوفى عن سن عالية سنة ١٣٦٢ هـ.

عبد الله بن سميع، فإذا نسبت إليه، شدّدت الياء فقلت: مقريّ مثل بحري. قال إبراهيم بن عبد الحميد الشمّري: كأنه مُسمع بن سميع، لأن حمير تقول قرا به: صحت به وناديته. وقرابي: صاح بي. وهو قاري أي صائح. ومُرَّة بن سميع بطن دخل في الأوزاع. وأولد مقرى بن سميع: زيد بن مقرى. فأولد زيد بن مقرى: سمعان بن زيد، بفتح السين وكسر الميم. فأولد سمعان بن زيد: الغوث بن سمعان. فأولد الغوث بن سمعان: معبث بن الغوث بطن، وغياث بن الغوث. فأولد غياث بن الغوث: الغوث بن غياث بعثت تبع، وخبره في السيرة، والمغيثيون باليمن، وهم أشراف يسكنون مقرى[١] منهم: يُهَفْرِع الذي ذكره تبع في شعره فقال:

وكـــان يُهفـــرع لا ينثنـــي إذا جنّـــه الـــدرع والمغفـــر

قال الهمداني: المعروف من ذلك: يُهَنْجُد لا ينثني. ويهفرع صغر. ومنهم ذو صبح، قيل مقرى، ومنهم معبث بن ذي الثوحم بن سمعان وكان شريفاً، من ولده: عبد الله بن ذي الثوحم الأصغر، بعثه عبد الله بن الزبير والياً على اليمن[٢] وهو جد بني أبي العيزار المغيثين، وكان محمد بن أبي العيزار فارس اليمن في عصره. وكان عاصياً لمنصور بن عبد الرحمٰن التنوخي والي صنعاء[٣] فضرب عليه العيون، مخبّر أنه على غرة، فسر له جمهور فرسانة فوجدوه (هو)[٤] وخادماً له، وبالقرب منه فرس له[٥] دهماء كريمة، فلما بصر بهم، صاح بخادمه: إن اطلع في الجبل وطمر في متن فرسه وشد عليهم، فكان إن لَحِق طعن، وإن لُحِق فات، حتى أصاب منهم جماعة وولوا مفلولين. فكان أحد جند منصور إذا لم ينكس فرسه للشرب قال: مالك عيزار في الماء. ومنهم عبد الرزاق بن همام صاحب الحديث

---

(١) لا يعرف المغيثيون اليوم بهذه التسمية، إلا أن قبائل المخلاف محتفظة بمركزها التاريخي.

(٢) تولى عبد الله بن ذي الثوحم اليمن من قبل ابن الزبير مدة قصيرة. فقد كان ابن الزبير لا يطيل إقامة عماله. ولابن الزبير سلفت ترجمته.

(٣) لا أعرف عن أبي العيزار شيئاً. وسبق ذكر منصور التنوخي وأنه ممن تولى اليمن.

(٤) زيادة من «م» وكان في الأصل: وجده، بلفظ المفرد وفي «م» بواو الجمع.

(٥) كان في الأصل بنصف فرس وفي «م» بالرفع، وهو الذي يناسب القانون النحوي.

مولى لهم[1] وكان أبو العباس المعبني يقول: إن جدهم الوازع من ولد سمعان ابن مقري. فهم يرون أنهم بهذا من الأوزاع

وقد ذكرنا قول الأيوهي في الأوزاع: إنه مرثد بن زيد، وغيره من حمير يقول: الأوزاع بطون اجتمعت من مقري وعبس حمير والهان وخولان والثوجم بن وائل، فهم باليمن بناحية ذمار المخدر[2] ولهم على ما يذكر بدمشق أو ببعض الشام مقبرة تسمى الأوزاع[3] وسنذكر قول أبي نصر فيهم إن شاء الله

وأما ذو التوحم بن مقرى فغير الثوجم بن وائل بن الغوث فاعلم[4]، وقال المقريون لي: هو بالشام.

انقضى نسب مقرى.

وهذا نسب آل ذي يزن

وأولد أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي عامراً ذا يزن. ويقول من يغلب عليه الانتساب: وهب وهو جرشي. وقد ذكرنا صحته وله أربعة أسماء: منبه وجرش ومحارب وزيد. وذو يزن أحد أقوال حمير العظماء.

ويقول: بعض حمير إنه كان على ابنه أسعد تبع، وإليه تنسب الأسنة اليزنية ويقال إنه أول من بدعها. فيقال: سنان يزني وأزني[5].

---

(١) سبقت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١٩.

(٢) سبق قريباً أنها ذمار المنحدر، وفي هذا الموضع من الأصل: المخدر، وكذا في (م)، وخلف ذلك في صفة جزيرة العرب ص ٢٠٦. وذكرها في صفة جزيرة العرب بلفظ المنحدر، وقد كان البحث عنها فلم نعثر على طائل. بيت وازع قرية آهلة عامرة في الشرق من قاع بكيل الهاد نفس.

(٣) كانت قرية بدمشق على طريق باب الفراديس. ابن خلكان ص ٣١١.

(٤) سلف الكلام عنه في أول هذا الجزء، وضبط الثوجم بن وائل بن الغوث بالثاء المثلثة والجيم نقلت ذلك عن اللباب، ومثل ذلك في تاج العروس والتوحم بن مقري بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة كما هو محرر في الأصول. ولم أجد الكلمتين في شمس العلوم ولا ضياء الحلوم

(٥) قال في معجم ما استعجم ص ٧٩٤: والنسبة إلى السنان اليزني أربع لغات: يزني، وأزني على تخفيف الهمزة. ويزني وأزني.

قال الكميت بن زيد[١] في قتل حُجر بن الحارث بن عمرو المقصور الملك[٢]:

سقيناه الأزرق اليزني منه ... واكعب صعدة حتى روينا

وقال الهمداني[٣]

وأحدثنا الأسنة يوم كانت ... أسنة آل عدنان قرونا

وإنما الذي أصاب حجر بن الحارث: علباء بن جحش[٤] بمذية غيلةً دون الجبهة وكانت العرب تتخذ الأسنة من صياصي البقر الوحشية[٥] وفي ذلك يقول الأعشى:

أزال أذينة عن ملكه ... وأخرج عن قصره ذا يزن

يقال: أراد مخرج سيف بن ذي يزن ثائراً. فأولد عامر ذو يزن: سيف بن عامر. قال أبو نصر: سيف صهر أسعد تبع في عصره كان. وقال الأبرهي: ولد ذو يزن مع

---

(١) الكميت: هو بن زيد بن خنيس الأسدي. شاعر فحل شيعي. والكميت الشعراء الأسديون ثلاثة: الكميت بن معروف شاعر مخضرم. وجده الكميت بن ثعلبة وهو شاعر جاهلي. والكميت بن زيد هذا كان في دولة بني أمية. وهو أكثرهم شعراً. والكميت الأوسط وهو أشعرهم قريحة. ومن شعر الكميت بن زيد:

لعمرك للقوم المرء خير بقية ... عليه وإن عالوا به كل مركب

إذا كنت في قوم عدى لست منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

وإن حدثتك النفس أنك قادر ... على ما حوت أيدي الرجال فجرب

ومن شعر الكميت بن معروف:

ألا إن خير الود ود تطوعت ... به النفس لا ود أتى وهو معتب

وله:

ولا أحمل المعروف حمل البنة ... ولا عدة في الناظر المتغيب

ولوس من بعض الصديق ملالة ... الدمو فاستبطيهم بالتجنب

مات الكميت بن زيد سنة أربعة وعشرين ومائة عن أربع وتسعين سنة. «معجم المرزباني ص ٢٣٨»

راجع تفسير الدامغة

(٢) سبق الكلام عنه في الجزء الأول ص ١٤٥.

(٣) يعني المؤلف في دامغته

(٤) علباء: بكسر العين وباء موحدة واللام. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب. والغيلة: الخديعة. وعلى حين غفلة. ويقال: علباء بن الحارث الأسدي.

(٥) الصياصي: القرون. وهذا يوافق قول العلماء المعاصرين على تطور الإنسان من العصر الحجري إلى ما وصل إليه اليوم.

سيف: مسعوداً وخُميراً وسعداً وبيان. وجحدماً[1] بني عامر بن ذي يزن. ويقال: إنه سمي سيفاً لنجدته وشجاعته. وأن اسمه شراحيل بن عامر. وبه سمي شراحيل بن النعمان، أخو سيف الأصغر. تقول العرب: فلان سيف: إذا كان نجداً، وفلان ترسٌ إذا كان محامياً على أصحابه. وهو حصن: إذا كان وقافاً لا يفر، وفلان بحرٌ: إذا كان غزير العطاء. كما يقولون: فرس قبر، إذا كان جموحاً حرُوناً. وقال ابن الصرحي اليعفري، من أهل السحول: إن عامراً ذا يزن تزوج ابنة أسعد أبي كرب بن ملكيكرب. وكان عنده مكيناً، فمرت به يوماً في محلسه من بعض قصوره، نُبّة التي يزن من بنته فقربها. ثم قال:

يـــا ابنـــة القيـــل ذي يـــزن حـــدك اليـــوم جـــر مـــن

حـــل فـــي ذروة اليمـــ يـــن صنعـــاء إلـــى عـــدن

قال الهمداني: ويمكن أن يكون الصهر سيف بن ذي يزن، وأقامه في اللفظ مقام أبيه. فأولد سيف بن عامر: عيد بن سيف ومعدي كرب بن سيف، فأولد عيد بن سيف: قيس بن عيد. فأولد قيس بن عيد النعمان بن قيس، والفياض بن قيس. فأولد الفياض بن قيس بن عيد عَمراً. فأولد عمرو: عامراً. فأولد عامر عَمراً ذا نُعامة، عم النون، ابن عامر، وفيه يقول بعض بني عمه في حرب الحبشة:

نـادت فـوارسُنـا عمـرو الصبـاح فتـىً يـرمـي الحبـة لا عنهـا بعـرتيـد[2]

نـادت نعـامـة يـا عمـرو النـدى فمضـى بيـن القيـول وأبنـاء الصنـاديـد

وآل ذي نعامة بطن، وإليه ينسب بيت نُعامة من مخلاف سِهمان[3] وكان

---

(١) للجحادب بقية في الجيمة الخارجية.

(٢) كذا في الأصل، وكأنه مشتق من قولهم عرد إذا هرب، ولو كان برعديد لكان صواباً، إذ الرعديد الجبان الذي ترتعد فرائصه خوفاً وذعراً.

(٣) بيت نعامة تعلق به العامة بفتح النون، وهي قرية عامرة بالسكان، تقوم على جبل مدور الشكل وترى وكأنها مسورة، وهي وراء جبل حِبان جبل صنعاء الغربي، وهي من صنعاء في الغرب الجنوبي على بعض يوم ونسب إليها العلامة البحر النُشائي الحميري من آل ذي نعامة. وكان طبيباً ماهراً مع أدب غض، وله قصيدة يذكر فيها الشهور الحميرية وفصول السنة وما يصلح فيها من الأغذية وكان من أعيان القرن الخامس.

عبد الله بن رزام الحارثي، وهو علامة اليمن في عصره[١]، يقول: إنما هو النعمان بن معدي كرب بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذي يزن، ويأبى ذاك أبو نصر ويقول: ليس معدي كرب الأكبر إلا ابن سيف الأكبر، ويصدق قوله كثير من العلماء، في أن النعمان بن قيس، الوافد على كسرى وهم وإن وافقوه في الاسمين، فإنه يخالفهم هو وأهل اليمن في الوافد، ويخالف بن رزام المدائني في الاسم. قال أبو نصر: وأولد النعمان بن قيس: الحارث بن النعمان فأولد الحارث بن النعمان: عفيراً الأكبر بن الحارث. فأولد عفير بن الحارث: زرعة بن عفير. فأولد زرعة بن عفير: عفيراً الأوسط بن زرعة بن عفير. فأولد عفير الأوسط بن زرعة بن عفير: النعمان بن عفير وهو الذي قام باليمن بعد ذي نواس هو وأولاده. فأولد النعمان بن عفير: سيف بن النعمان أبا المنذر الذي وفد عليه عبد المطلب، وهو النازع إلى كسرى أنوشروان[٢] وعمرو بن النعمان، وهو الذي خرج إلى قيصر وقبائل قحطان بالشام[٣] برسالة أبيهما النعمان بن عفير.

قال أهل السجل: هو المنذر بن عفير، ويكنى أبا النعمان. أولد أربعة: [سيفاً][٤] أبا المنذر[٥] وعمراً، وشراحيل، والنعمان. وفي ذلك يقول المجيدي في سيف:

ألفى أباه منذراً قد سما فشاد ما أسَّ له المنذر

قالوا: وشراحيل القائم بعد سيف. وقال بعض حمير: إن النعمان بن عفير، كان يعرف بذي يزن الأصغر، وليس كذلك. ولكنه ينسب إلى جده الأعلى. كما قيل علقمة بن ذي جدن، وبينهما عدة آباء. وعلقمة بن ذي قيفان، وبينهما عدة [آباء][٦]. كقول الأعشى:

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تُراحي وتلقى من فضائله يدا

---

(١) هو من بني الحارث بن كعب أهل نجران ولا أعرف عنه شيئاً.
(٢) القصة معروفة مشهورة، ولا يجهل ذلك من اليمنيين إلا من يجهل تاريخ أجداده وأمجاده.
(٣) هم الغساسنة ملوك الشام ولم يذكر هذا غير المؤلف لسعة اطلاعه بتاريخ أجداده.
(٤) في «م» زيادة «و» بعد سيف.
(٥) قد سبق للمؤلف تكنيه بأبي مرة. ولعلَّ له كنيتين.
(٦) زيادة من «م».

نسب النبيّ ﷺ إلى جد أبيه. فأولد عمرو بن النعمان بن عمير: همدان بن عمرو فأولد همدان بن عمرو: زرعة بن همدان بطن. فأولد سيف بن النعمان: عامراً. فأولد عامر: زرعة بن عامر. وإليه كتب رسول الله ﷺ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، اشترى حلة بنيف وعشرين قلوصاً، وأهداها إلى ابن ذي يزن أي إلى هذا[1]. فأولد زرعة بن عامر: عميراً الأصغر، وهو من مهاجرة الشام، وهو صاحب المقام عند معاوية يوم ابن ذي فائش[2]. وكان سيد اليمانية بالشام. وفي جرى المثل «خبار دم من مس بُرنس عمير»[3] وكان خبر ذلك: أن العباس بن عبد الله الحرمي[4] من مرهبة بن الدعوم حضر مجلس الوليد بن عبد الملك يوماً، وكان أحد ثقاته ومجالسيه، فدخل على الوليد، إسماعيل بن سعيد بن قيس بن زيد بن قيس بن زيد بن حرب الهمداني[5] وابن الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، وابن زحر الجعفي[6] وهم يريدون توديعه،

---

(١) قال في الإصابة: زرعة بن سيف بن ذي يزن: من مشاهير المخضرمين كاتب النبي ﷺ. ثم ذكر قدوم كتاب ملوك اليمن، وملوك حمير إلى النبي ﷺ مقدمه من تبوك. وبعث إليه زرعة بن سيف بإسلامه ونقل عن ابن منده من طريق وفي سنن أبي داود في باب الهدايا والهبة، عن أنس أن مالك بن ذي يزن، أهدى إلى رسول الله ﷺ [هدية]، أخذها بثلاثين بعيراً فقبلها فراجع
حديثه عمير. وهو محمد بن عبد العزيز بن عمير قال: سمعت أبوي يحدثان عن أبيهما عن جدهما عمير عن أبيه زرعة بن سيف بن ذي يزن. ذكره مطولاً. وكلام ابن الكلبي يدل على أن زرعة هذا نسب إلى جده الأعلى. وأن بينه وبين سيف خمسة آباء. ومن ولده: عمير بن زرعة بن عمير بن الحارث، وكان سيد أهل حمير بالشام أيام عبد الملك بن مروان. فالإصابة ج ٢، ص ٥٦٠». قلت: والأصح في نسبه ما ذكره المؤلف. فصاحب البيت أدرى بالذي فيه. فهو أعلم بنسب قومه. وقد روى الحديث الذي ذكره المؤلف.

(٢) في الاشتقاق ص ٥٣١» ومنهم سيف بن ذي يزن الذي طلب الفرس.

(٣) البرنس: القلنسوة الطويلة. وهو بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه. والخبار: بالضم الهدر.

(٤) انظر ترجمة عباس بن عبد الله الحرمي في الجزء العاشر.

(٥) لا أعرف عنه شيئاً.

(٦) سبقت ترجمة ابن الأشعث. وهو محمد بن الأشعث الكندي. وزحر بالزاي والحاء المهملة والراء. هو ابن قيس بن مالك بن معاوية الجعفي. كان شريفاً فارساً، وكان مع علي. فلما نظر إليه قال: من سره أن ينظر إلى الشهيد الحي فلينظر إلى هذا واستعمله علي على المدائن. وكان لزحر أربعة أولاد نجباء أشراف، وكانوا من القراء. أحدهما: فرات. قتله المختار الثقفي. وجبلة بن زحر. قتل مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث يوم دير الجماجم. وكان على القراء فقال الحجاج: يا أهل الشام: ما كانت فئة قط فجلت، حتى يقتل عظيم من عظماء اليمن. وهذا من عظمائهم. وفي رواية: عظيم من=

والانصراف إلى الكوفة. وكان في كلام إسماعيل بن سعيد عجلة وتعتعة. فقال للوليد عند توديعه: أحسن الله لك الصحابة، وعلينا الخلافة، غلطاً منه. فضحك الوليد من كلامه وعقصته[1] فقال له عباش: صه، لا تراك همدان تضحك من كلام سيدها. قال الوليد: ويد وأوبي همه؟ قال العباش: إذاً لا ترى من السماء إلا خطفةً، يريد فتكه من دخل مع إسماعيل من همدان به إذا رأوه. فقال الوليد: أعفيرية يا عباش؟ قال: هو ما أقول لك. وكان خبر ذلك[2] أن عفير بن زرعة بن عامر بن سيف بن النعمان هذا، كان من الدين والفضل بموضع مع شرفه وحسبه. خرج في جيش بعثه معاوية في الصائفة إلى أرض الروم، فوقع في الجيش اختلاط وشر، فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه بُرْنُس له، فحذف برنسه رجل من قيس، فأخبرت اليمانية بذلك، فلم يمش في الجيش قيسيّ إلا مكتوفاً، فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مس بُرْنُس عفير. فيقول: لا والله. فيقول اليماني: أما إنك لو كنت ممن مس برنسه لضربت عنقك. ويقول بعضهم: لقطعت يدك. ثم طلب فيهم عفير فأطلقوا. وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر ذي يزن: عمرو بن معدي كرب. فأولد عمرو بن معدي كرب: فياض الجود[3] أبا مرة منهب، وهو الذي ذكره علقمة بن ذي جدن بقوله:

وما الملك يحمي من الجود منهباً أبا مُرة الفياض بَحْراً غزاراً

ويروى حلحاً غزاراً، وقد يروي بعض الناس أن أبا مُرة هذا هو الوافد عليه عبد المطلب وبنو سعد[4] ووفد خولان وبني شهاب[5] وهذا أرفع من ذاك في النسب بدرج. والنعمان بن قيس آخر من نقل من أقوال حمير ناقلة إلى اليمن وعن اليمن. وأولد جحدب

= المضاء. وهذا من عظماء اليمن. وجهم بن زحر كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان، وولي جرجان ودخل هو وسعد بن نجد الأزدي على قتيبة فقتلاه. وجمال بن زحر كان بالرستاق وكان فارساً. «الإصابة ج ٢، ص ٥٥٤» والاشتقاق ١/ ٤٠٧

(١) أي حيث قدم وأخر. وكان مقتضى ما يقول أحسن الله لك الخلافة. وعلينا الصحابة. وذلك لتعتعته أيضاً. وفي «م» بإسقاط كلامه

(٢) وفي «م» ذلك.

(٣) وفي «م» الجواد.

(٤) أي بني سعد بن سعد وفي «م»: بنو سعد، وفد خولان، لأنهم من الوافدين على سيف بن ذي يزن.

(٥) كذا في الأصل، والصحيح بنو شهاب.

ابن ذي يزن: رجال بن جحدب، ومسود بن جحدب[1] وأولد بيان بن ذي يزن: عكبر بن بيان. وآل ذي يزن باليمن بين لحج ومرخة[2] وهم الأيزون منهم الأصنعة، بطن بوادي ثوبة من أرض رعين[3] كأنهم بنو الأصنوع. وكان سيد اليزنيين بلحج وأبين محمد بن إسماعيل اليزني. ومن قبله أبوه إسماعيل، وكان سيداً شريفاً، وله يقول الشاعر يرثيه:

وقل حين تنعني العيس أشباح فتية إلى لحج لا حلت بلحج الجوائح
أيا قبر إسماعيل جادك وابل وراحتك من نوء السماكين رائح

ومنهم عدد كثير بحمص وحضرموت من اليمن.

قال أبو راشد: منهم الأبلوع، بيت سيدهم في عصرنا ابن شهيد من بني قيس بن وداع، وينزلون بحضرموت مدينة يقال لها يشبم[4] هم والأدبون[5] والأحمور.

قال الهمداني: ولا أدري إلى أي أبيات[6] آل ذي يزن هم، ولعلهم أن يكونوا من آل أزان، أو من بني بلاح من ذي خولان، ولو كان جمعه وُداعاً لكان القياس الأودوع مثل الأوسون، وقد ذكر أصحاب السجل أن مُهرة أولد مع من سميا[7] بيلاح بطن، فلعلهم من ولده سكنوا بحضرموت.

---

(١) وإليه ينسب بيت رجال، قرية كبيرة من صقع حضور من همْل، وكذلك المجاحب، إلا أنهم يقلبون الحاء المهملة جيماً، يقولون الجحاحب، قبيل كبير متفرق في حضور وغيرها.
(٢) لحج مضى الكلام عنه في أول الجزء. ومرخة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم خاء مهملة، وهو صقع ومخلاف محاذ لسرو مذحج البيضاء، ويقع في الشرق الشمالي من مركز محافظة البيضاء، ويزرع النخل وغيره وهو واد حار. وقد جاء ذكر مرخة في صفة جزيرة العرب، وتفصيل الكلام عنه في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب.
(٣) وادي ثوبة بالثاء المثلثة، لا أعرف التفاصيل عنه، انظر صفة جزيرة العرب.
(٤) كذا في الأصل بالباء الموحدة قبل الميم وفي «م» يشم بغير باء وهو وهم. ذكرها المؤلف في كتاب صفة جزيرة العرب، في عداد مرخة، وحبان وجردان قال: وله عظيم للأيزون من حمير، وفي كتاب «حضرموت» وعدن ص ٤٧٨ ومن أهم أودية العوالق العليا وادي ضري وحبان ويشبم وهو واد ضيق بين سلسلتين من الجبال الشاهقة وعلى جانبه توجد مساحات من الأرض الزراعية ويسكنه قبيلة آل معني، ولعل العوالق كانت في القديم تابعة لحضرموت، أو مرخة وحبان فلم نسمع العوالق إلا من عهد قريب.
(٥) وفي «م» الأدلوم باللام بدلاً من المثناة من تحت، وفي صفة جزيرة العرب: الأيزون.
(٦) في «م» بإسقاط أبيات.
(٧) سبق ذكر ذلك في الجزء الأول في أنساب مهرة.

انقضى نسب آل ذي يزن

وهذا[١] نسب الأصابح

لمن قال الحارث ذو أصبح بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، ولمن قال إن الحارث ذا أصبح أولد سميعاً وأسلم وعمراً أبا مصبح، وهم علماء حمير بصعدة، لأنهم يرون أن الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي وهو ذو أصبح جامع الأصابح وآل أسلم وآل سميع

ويرون أن مؤازرة الخنفريين لآل ذي يزن على حد القرابة والعشيرة والاتصال إلى صيفي بن زرعة

وهذا نسب الكلاع

فأولد وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: شهال بن وحاظة[٢] فأولد شهال بن وحاظة: زيد بن شهال. فأولد زيد بن شهال: النعمان والحارث ابني زيد. فأولد النعمان بن زيد: زيد بن النعمان. فأولد زيد بن النعمان بن زيد يعفر بن زيد. فأولد يعفر بن زيد: يزيد ذا الكلاع، وهو أحد قواد أسعد تبع، وفيه يقول تبع:

وجعلنــا علــى المجنبــة اليمنــى ... أخــا الحــرب ذا الكــلاع يــزيــدا

فأولد يزيد ذو الكلاع: مالك بن يزيد. فأولد مالك بن يزيد: عمرو بن مالك. فأولد عمرو بن مالك: الأسود بن عمرو. فأولد الأسود بن عمرو: شرحبيل وعوصاً وثمامة، ثلاثة بني الأسود. فأولد شرحبيل بن الأسود: زيد بن شرحبيل، وعلقان[٣] بن

---

(١) في «م» وهذا موضع نسب.
(٢) لعله قد سبق الكلام على شهال وهو بضم الشين ويقال له الشهالي وهي عزلة ملحقة بمدينة ذي جبلة المربوطة بإب ويسكنها بنو الشهالي وهي من أكثر بلد الكلاع نحلاً، وفيها شجرة البن، وضبطها في الأصل بالقلم بفتح الشين. وقد تكسر.
(٣) وعلقان بفتحات وإليه تنسب قرية علقان من بطن السحول جنوب مغرب قرية المخادر وغرب الدليل اليوم الذي عليه طريق السيارات.

شرحبيل بطن. فأولد زيد بن شرحبيل: ناكور بن زيد[١] وعاتم بن زيد. فأولد ناكور بن زيد: يعفر بن ناكور، وروح بن ناكور، وعمرو بن ناكور. فأولد يعفر بن ناكور: السميفع بن يعفر، وحي بن يعفر، وشرحبيل بن يعفر، ومرثا ذا سحيم بن يعفر، والسُّميفع[٢] الذي بنى مصنعة وحاظة[٣]، وعليه تكلعت الكلاع من الكلاع وغيرها من قبائل حمير، مثل غرنة وعثّة والأشروح ومخلاف ويكالم وشقحب ورُحيع ويهبل والقَفاعة وذي مناخ وبعدان وريمان وعروان وعجبة والخباير والسحول ودعث وحَميم[٤]، والتكلع والتكل والتقرش والتحشد: الاجتماع.

وقال آخرون: تكلعت الكلاع من هذه القبائل على يد زيد بن النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظة، فلما قَوَّد[٥] تبع يزيد بن يعفر بن يزيد بن النعمان على هذه القبائل سمي ذا الكلاع، أي قائد الكلاع وهذا القول أحرى بالصواب.

وأولد السميفع بن يعفر: يعفر بن السميفع بن يعفر [فأولد يعفر بن السميفع][٦] زرعة بن يعفر فأولد زرعة بن يعفر: عريباً ذا فلحان، رهط يزيد بن ربيعة (ابن) مفرغ الحميري الشاعر[٧].

---

(١) كل ما جاء ناكور في الأصول فهو بالباء الموحدة، وفي القاموس والاشتقاق ناكور بالنون، مأخوذ من النكر والدهاء وعليه صححناه.

(٢) السميفع تصغير سمفع إذ كان أوله مضموماً إلا فهو مثل سميدع، والسمفع المرأة الإقدام في مشيه «الاشتقاق ص ٢٤٥» أي لغة حمير. وقد قال ابن دريد: أن الأسماء الحميرية قد أميتت ولا يعرف اشتقاقها، وقد جاء اسم السميفع في النقوش والمستفلات.

(٣) مصنعة وحاظة وقد وصفها المؤلف في صفة جزيرة العرب والجزء الثامن وهي اليوم مزارع والطلال وتقع أعلا جبل حيش في عزلة شبح. ويقال لها اليوم القلعة ولا تعرف بوحاظة. وهي من الكلاع شمالي غربي مدينة إب.

(٤) مضى الكلام على هذا «حمين» بالنون آخر الحروف في الجزء الأول. وكذا على دعث وما هنا بالميم من حميم وهو كما في صفة جزيرة العرب.

(٥) أي جعله قائداً.

(٦) هذه الزيادة من «م».

(٧) هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن مالك بن عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب، وبقية النسب معروف، كذا ساقه ابن خلكان وصاحب الأغاني. ولعله وهم، والحق بجانب أبي محمد وسمي جده، مفرغاً لأنه راهن على سقاء من لبن يشربه»

وقال آخرون: يزيد بن زياد بن مفرغ (ابن)[١] ربيعة. وكان حليفاً لآل خالد بن أسيد[٢] بمكة وهو القائل لمعاوية في زياد بن أبيه[٣]:

ألا أبلغ معاوية بن صخرٍ ... مغلغلة عن الرجل اليماني
أتغضب أن يقال أبوك عفٌ ... وترضى أن يقال أبوك زاني
فأشهد أن آلك من زياد ... كآل العير من ولد الأتان[٤]

كله فشربه حتى أفرغه فسمي مفرغاً. وكان شاعراً غزلاً محسناً وأخباره كثيرة ومن محاسن شعره قوله في جملة قصيدة يمدح بها مروان بن الحكم وقد أحسن إليه

وأقمتموا سوق الثناء ولم تكن ... سوق الثناء تقام في الأسواق
فكأنما جعل الإله إليكمو ... قبض النفوس وقسمة الأرزاق

يوم أعطى على المخافة ضيما ... والمنايا يرصدنني أن أحيدا
لا ذعرت السوام في غلس الصـ ... ـبح ولا دعيت يزيدا

ومن شعره وكان يتمثل به الحسين بن علي لما خرج إلى الكوفة. وكان سبب هجوه لمعاوية وأولاده زياد بن أبيه، أن عباد بن زياد، أساء إليه في قصة فيها طول. فهجاهم بكثير من الشعر وغنى به في البصرة فحبسه عبيد الله بن زياد وطيف به في شوارع البصرة فقال

يغسل الماء ما فعلت وقولي ... راسخ منك في العظام البوالي

ثم أطلقته اليمانية ونزعته قسراً. ومات سنة تسع وتسعين. ابن خلكان ج ٢، ص ٢٨٩.

(١) زيادة «ابن» فيهما من «م».
(٢) ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي وأسيد بفتح أوله ولعله أخو عتاب بن أسيد.
(٣) وإنما نسب زياد إلى أبيه لعموم أبيه ويقال زياد بن عبيد ويرفع نسبه إلى ثقيف ويقال زياد بن أمه وزياد بن سمية وهي أمه وكانت أمةً للحارث بن كلدة طبيب العرب وكانت تحت عبيد ولما استلحقه معاوية بن أبي سفيان قيل له زياد بن سفيان، لأن الناس مع الملوك الذين هم مظنة الرهبة والرغبة وهو أحد الخطباء المفلقين وله الخطبة البتراء المشهورة وأول من جمع له العراقين. وكان أول ما ظهر على مسرح التاريخ أن عمر بن الخطاب أرسله إلى اليمن لإصلاح فساد فأصلحه. فلما رجع خطب عند عمر خطبة لم يسمع مثلها وكان في الحاضرين عليّ وعمرو بن العاص وأبو سفيان، فقال عمرو بن العاص: لله أبو هذا الغلام، ولو كان قرشياً لساق الناس بعصاه. فقال أبو سفيان: إنه لقرشي وأنا أعرف الذي وضعه في رحم أمه. فقال عمرو بن العاص: فهلا استلحقته. فقال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق عليّ إهابي. أي يجلده عمر بن الخطاب. ثم ولاه عمر بعض الولايات وولاه على فارس فضبطها. فحالفه معاوية فلا زال به حتى استلحقه بأبي سفيان وسماه أخاه، وولاه العراق في خبر طويل. ابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٦، واستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ومات سنة ثلاث وخمسين هجرية. والإصابة ج ١ ص ٥٨٠.
(٤) العير بالفتح الحمار وبالكسر الإبل والأتان الأنثى من الحمير.

واشهد أنها حملت زيادا وصخراً من سُمَيَّة غير داني

وقال يزيد بن مفرغ أيضاً لمسلم بن زياد[1]

ألا غنت حمامة بطن واد حماماً ناح في أعلا اليفاع

تجنيني الذنوب عليّ عمداً حروباً ما جنيت لدى الكلاع

إذا أودى معاوية بن صخر فبشر شعب قعبك بانصداع

فأشهد أن أمك لم تباشر أبا سفيان واضعة القناع

ولكن كان أمرٌ فيه لبسٌ على خوف شديد وارتياع

ومن ولد يزيد بن مفرغ: السيد بن محمد الشاعر، واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ، وكان مطبوعاً في الشعر ابن مطبوع وهو شامي[2] وكان يقول: أنا مؤمن آل فرعون، غاصت علي الرجعة، فخرجت شعباً من أهل نصب، وكان من أحسن المُحْدثين شعراً وهو القائل

أنا الشاعر السيد الحميري أقُدُّ القوافي قداً سويّا

أقول فأحكم نسج القريض ولا أمنح المدح إلا أبيّا

وهو القائل:

لي منزلان بلحج منزل وسط منا ولي منزل بالعرّ من عدن[3]

---

(١) مسلم بن زياد هو أحد أولاد زياد بن أبيه وهم عبيد وعباد وعبدا، وكل قد تولى.

(٢) نسبة إلى الشام، فإنه يقال شامي وشآم كما يقال يمني ويمان. يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار بن برد، وأبو العتاهية، والسيد الحميري وهو أكثرهم حتى أنه لا يحصر شعره وإنما مات شعره وذكره وهجره الناس لأنه كان يفرط في سب أصحاب النبي وأزواجه وكان يقذع في ذلك. وكان أسمر تام القامة أشنب ذا وفرة، حسن الألفاظ جميل الخطاب إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه وكان يؤمن بالرجعة أي تناسخ الأرواح من جسم لآخر فقال له رجل: بلغني أنك تؤمن بالرجعة، فقال: صدق الذي أخبرك وهذا ديني. قال: أفتعطيني مهيلراً بمائة دينار إلى الرجعة فقال السيد: نعم وأكثر من ذلك إن وثقت لي بأنك ترجع إنساناً. قال: وأي شيء أرجع؟ قال: أخشى أن ترجع كلباً أو خنزيراً فيذهب مالي، فأفحمه. ومات في خلافة هارون الرشيد. «الأغاني».

(٣) كذا في الأصل بالزاي آخر الحروف ولعله العر بالراء إذ هو أحد جبال عدن وقد أصلحنا بالراء.

حولي به ذو كلاع في منازلها ... وذو رعين وهمدان وذو يزن[1]

وكلمته اليعفرية[2] من خير الشعر، وتسمى عدن مقط التراب أي منقطع الأرض بالبحر. قال أبو السمط الفيروزي[3] للبرامك يوم وفد عليهم:

أتيتكم من مقط التراب ... ومنبت الورس والكندر[4]

يريد من بحر عدن. وكذلك تسمى عُمان منقطع التراب. ومن القلحانيين فرقة بيوجح من أرض زوف[5] أحلاف لبني سلمة

(وجح)، وينكف ابني زرعة بن يعفر بن السميفع، فأولد ينكف بن زرعة: شرحبيل بن ينكف. فأولد شرحبيل بن ينكف: عمرو بن شرحبيل. فأولد عمرو بن شرحبيل: الأسود بن عمرو، بطن.

آل ذي سخيم من الكلاع مُر بن يعفر

وأولد مُر ذو سخيم الأكبر بن يعفر بن ناكور: ينكف بن مرّ ذي سخيم [فأولد ينكف بن مر ذي سخيم][6] مُر الأوسط بن ينكف. فأولد مرّ الأوسط بن ينكف: زيد بن مر. وفيه يقول علقمة ذو جدن:

---

(١) ومن الأبيات

والأزد أزد عمان الأكرمين إذا ... عدت مآثرهم في سالف الزمن

سادت كريمتهم عمن قد لوهم ... داري والرحب من أوطانهم وطني

وبهذه القصيدة قصة طريفة فارجع إلى الأغاني

(٢) وفي «م» المطربة

(٣) لا أعرف عن الفيروزي شيئاً وهو من شعراء اليمن لذلك التاريخ، وذكره المؤلف في الجزء الثامن وأثبت له في أجزاء الإكليل المفقودة بعض قصائده.

(٤) الورس: شجر معروف. ولا يزرع إلا باليمن. وينفع للكلف والبهق وسئل بعض اليمنيين بمقام السفاح: ما تزرع بلادكم؟ فقال: أما جبالها فورس وكروم. وأما أوديتها فبر وذرة. والكندر: اللبان ويزرع في حضرموت

(٥) يوجح: بضم الياء المثناة من تحت بعدها واو. ثم جيم وحاء مهملة. كانت قرية عامرة. وهي اليوم خراب. وتقع آخر حدود عنس من جهة الشرق وأرض زوف هو مخلاف عامر. وهو أول بلد رداع، ومن بلد قيفة، وزوف بطن من مراد. وهو زوف بن زاهر بن عامر بن عوتبان بن زاهر بن مراد بن مذحج وبنو سلمة هنالك. وفي الأصل «قرية» بدل فرقة.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من «م».

وبعد[١] زيد بن مرحين غادره ... ريب الزمان ترجي الدهر تغبداً

فأولد زيد بن مر: الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: أحصن ومرأ الأصغر ابني الحارث. وهو أحد الأقوال المدد لخولان. وأهل صعدة يقولون: مُرّ بن عامر بن الحارث بن زيد. وهو الذي قتل الحصين بن حرير الحضرمي، وعرق خولان، وأخل بها إلى هوازن، ومال إلى بني سعد بن خولان. وفيه يقول عمرو بن يزيد العوفي:

ألم تعلم[٢] بتصريف الليالي ... ويعلى بيوم تصارف عصر

بدأت لنا العداوة والتجني ... وبغياً ليس غمرحه بيسر

أبان لنا العداوة يوم سرنا ... مصراً أيما غمص عصر

طلبنا نصره فتلى علينا ... أحاديثاً مزخرفة بصخر

وأبدى غشه لما التقينا ... بنافح ميسرة منه ومكر

يبيع إلى هوازن كل سرٍّ ... ويخلط كل خائنة بغدر

فإن أسلم وتعطفني الليالي ... أجرعه الذعاف بكأس صبر

وضرباً بالمشطب غير قطم ... وطعناً بالأسنة غير نزر

وحرباً تذعر الشمطاء منها ... وتطمث كل عذراء وبكر[٣]

بكل مهند ذكر حسام ... كأن بصفحتيه لهيب جمر

وكل مقوم لَدْنٍ تراه ... على عسلانه في الكف يجري

ألا يا آمرُ ويلك فانتظرني ... فإني في مساتك سوف أفري

وحسبك طعنة مني إذا ما ... تلاقينا بجعجاع المكر

لحاك الله من قيل مشوم ... فضضت اليوم بيضة آل عمرو

وقد خذلت خولان بن عمرو ... ولم يدرك لها أحد بوتر

فلا أمسيت ثم قرير عين ... ولا لقيت فيها صوب قطر

(١) في «م» أو بعد.

(٢) في «م» ألم تعجب.

(٣) الطمث: الحيض. العسلان: الاضطراب. من معاني الجعجاع معركة الحرب.

ولم نزل الربيعة، وعمرو بن يزيد أخوة، وهم في حرب هوازن. حتى وجدوا من العدو غفلة. وذلك أول ما ظهرت دعوة الإسلام بمكة، وثاوروا مُرًّا. فحاربهم فظفر به عمرو بن يزيد فقتله جبهة[1]. وفيه يقول عمرو:

رويدك لا تجزع من الحرب إنها ... ستعليك يوماً إن سلمت المعاليا
وردّ سنان الرمح ممن تخافه ... وذُبّ بنصل السيف عنك الأعاديا
أبا مسركي بقوم نصرنا ... فتنح[2] فينا يا لقومي الدواهيا
فلفت إليه في الحديد عصابة ... فأصبح رهناً بين طمرين ثاويا

وفيه يقول عمرو بن حجر أبو رعنة:

ألا هل أتى أم الحصين بأننا ... سقينا ذُعاف السم مُر بن عامر
بكل ردينيٍّ طماء كعوبُه ... وأبيض مثل البرق في كف ثائر

وفيه قول شاعر بني سعد بن سعد بن خولان:

كسفت نجومٌ من مقاول حمير ... فينا وأظلم شمسها وبدورها
وطوى محاسنها الزمان وهدها ... بالمجحفات وغاض ثم بحورها
وتقطعت منها الأواصر بينها ... ومضى سناها عند ذاك ونورها
ومضى لبن ذي يزن وخلف بينها ... حرباً عواناً ما يبوخ[3] سعيرها
ومضت قيول من سلالة زرعة ... وتبدلت شرًّا وغاب سرورها
ورمى الزمان ديارها بأزيلم[4] ... جذع فهدّت دورها وقصورها
ولقد تكون أنيسة مأهولة ... وبها جموع ما ينام سميرها
ومضى ابن عامر واستبيح حريمه ... وهوى صريعاً قرمها ومجيرها
فردت بنو عوف مجامع قلبه ... فثوى قتيلاً قَبلَها وأميرها

---

(١) أي مقابلة ليس عن غرة أو غفلة.

(٢) كذا في الأصول، وفي القاموس: النتح العرق وخروجه من الجلد كالتنوح. والندى من الثرى والدسم من النحي.

(٣) تبوخ: تطفىء أو تسكن.

(٤) والأزيلم تصغير أزلم، وهو القدح لا ريش فيه، وكمعظم: الفرس الخلق وله معان غير هذا. والدهر الشديد: والجذع والوعل، والمراد به هنا الداهية والشديد.

وجرت عيون بالدموع غزيرة فيه وغودر في المكر حبيرها
يا مُر يا ابن الأكرمين لقد جرت مني دموع يستهل غزيرها
فليقطعن من القريب قرابة وليفقدن رئيسها وكبيرها
وليصبحن ثواكل بذنبهم يبض تبيل من القرون عفورها[1]

قال أبو نصر: فأولد مُر بن الحارث: نوف بن مر، ومرثد بن مر، والحارث بن مُر. وفي نوف بن مُر يقول علقمة الشاعر:

أودى الزمان بذي فائش وأودى بصعدة نوف بن مر

وأهل صعدة يقولون: وسعد بن مُر، فأولد سعد بن مُر: عميرة وأولاده العميرات من يرسم[2]، وفي ذلك يقول مالك العوفي:

إن قتلتم رفاعة من أبان فلقد مات بعده ابن عميرة

ويقولون: مُر بن عامر بن الحارث، وقد تدفع ذلك حمير. قال أحمد بن يزيد القشيبي في العميرات:

أبوهم عبد قيلة شر عبد وينتحلون شَرّاً من عبيد

كانت حمير ترى أن سعداً ربيب لمرّ بن الحارث. وحدثني عبد الله بن أبي عبيد الصنعاني، عن أبيه قال: وفد الحجاج بن عبد الملك على عثمان أخي يعفر، فقال له ممن الرجل؟ وقد استشرفه. فقال: من بني مُر. فقال: لم يُعقب مُر. فكسره ولم يحر جواباً[3] كذا رواه. وليس يمكن أن يكون. قال: إلا من ولد سعد بن مُر. فقال: إن سعداً ليس لمر.

قال أبو محمد: قال نساب الخنفريين بصعدة. وهم أخبر وأعدل: تزوج مُر بن عامر ريّاً بنت عمرو بن الحارث بن عمرو بن يزيد بن الفياض بن حرب بن سعد بن سعد. فأولد: سعد بن مر، وعبد الملك بن مُر، وعُمَيْرة بن مُر، والحارث بن مر. فدرج عَميرة بن مُر والحارث بن مُر لا عقب لهما. وأولد سعد بن مُر عميرة بن سعد

---

(١) عفورها: شعر القفا أو الناصية.

(٢) مضت يرسم القديمة في الجزء الأول. والعميرات لها بقية.

(٣) يحر: أي لم يستطع الرد ولا تأتي له الجواب.

وإبراهيم بن سعد وعبد الملك بن سعد. فأولد عَميرة بن سعد: عبد الله وعبد الرحمٰن والمجالد وإبراهيم بني عَميرة بن سعد. فقتل إبراهيم يوم العَوالي بصعدة ودرج. وقتل المجالد يوم الحت وله عقب. والبيت اليوم في عُميرة بن سعد، ورؤساؤهم اليوم آل الضُّباح بصعدة. فهذا المعمول عليه. وإنما ذكر أبو نصر من أولاد مُر، من كان في بلد حضير، وذكر علماء صعدة من أنسل مُر في آخر عمره بصعدة، ولا علم لأبي نصر بهم.

قال أبو نصر: فأولد نوف بن مُر: عياش بن نوف. فأولد عياش بن نوف: يعفر بن عياش. فأولد يعفر بن عياش: شمر بن يعفر بطن. والعياشيون[1] اليوم بناحية سردد من تهامة وبضهر. وأولد مرثد بن مُر: زيد بن مرثد. فأولد زيد بن مَرثد: كثير بن زيد. فأولد كثير بن زيد: يُرْسَم الأصغر بن كثير، على زنة يُضْرَبُ. وهو شاذ من الأسماء، كما شذ أُكرم. وهو اسم قبيلة من عك[2] وعلى يرسم بن كثير، ترسمت يرسم من قرب. ومن ذلك لا يوجد في شعر قدماء خولان ومخضرميهم ليرسم ذكر، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان على بضع عشرة ومائة سنة من التاريخ بقوله[3]:

وسـوف تكـافيكـم عميـرة يـرسمـا

وأما يرسم القديمة، فقد ذكرناها. قال أبو محمد: ليس يذهب عنا قول الخنفريين صفحاً، بل به نأخذ، ونرى أن نوف بن مُر، إما لمرّ الأكبر، وإما لمرّ الأوسط لعلوه عن مرّ الأصغر.

قال أبو نصر: وأولد الحارث بن مُرّ: شرحبيل بن الحارث: فأولد شرحبيل بن الحارث: زيد بن شرحبيل. وأما أحصن بن الحارث بن زيد بن مر الأوسط بن ينكف بن مر ذي سخيم الأكبر أخو مُر الأصغر فلم ينتشر.

انقضى نسب آل ذي سخيم بن يعفر بن ناكور[4].

---

(١) أخبرني أهل ضهر أن العياشيين انتقلوا إلى حضور ولهم مخلاف عياش الذي سمي باسمهم.

(٢) تقدم الكلام على عك.

(٣) في ام‍ه بقوله.

(٤) ومن آل ذي سخيم نفر في ضهر وفي حاشد وفي بني فضل من آنس.

وهذا نسب شرحبيل بن يعفر بن ناكور

وأولد شرحبيل بن يعفر بن ناكور: عمرو بن شرحبيل. فأولد عمرو بن شرحبيل: شرحبيل بن عمرو، بطن

آل عمرو بن ناكور

وأولد عمرو بن ناكور بن زيد بن شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن زيد ذي الكلاع الأكبر: يزيد ذا الكلاع الآخر بن عمرو، بطن

ومن كان من حمير يرى أن الشعر الدالي الذي أوله:

جـــد الجبـــل لا يـــرث وليـــدا

لتبع الأصغر، يرى أن تبعاً ذكر فيه يزيد ذا الكلاع الأصغر، وهو هذا والقول ما قلنا آنفاً، لأن تدريج ذي الكلاع الأكبر إلى عصر تبع أسعد أقرب هو يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ثلاثة عشر أباً

وأسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش بن إلي شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس، أربعة عشر أباً. بينهما في التدريج تسعة قرون. لأن بني الصوار كانوا أطول حمير أعماراً.

وكان أسعد (من)[1] أطولهم عمراً. فلم يمت حتى كثر نسل يزيد ذي الكلاع بن يعفر.

وكذلك العدد من ذي الكلاع إلى من قام عليه الإسلام من ولده، أكثر من عدد نسل تبع إلى الإسلام. وذلك لما ذكرنا من أعمار آل الصوار[2].

---

(١) ما بين القوسين زيادة من «م».

(٢) في الأصل في أسفل الصفحة ما نصه: «هذا قول الهمداني في نسب الرائش وقد ذكرنا قول غيره في نسب الرايش أنهم من ولد صيفي بن حمير الأصغر».

آل غانم

وأولد غانم بن زيد بن شرحبيل بن الأسود: زيد بن غانم، بطن. ورمَّان بن غانم، بطن. وهم الرُّمانيون بملاح من ناحية ثات[1].

آل ثمامة بن الأسود

وأولد ثمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد الكلاع: زرعة بن ثمامة. فأولد زرعة بن ثمامة: معدي كرب بن زرعة. فأولد معدي كرب بن زرعة: سعدان بن معدي كرب. فأولد سعدان بن معدي كرب: ريسان بن سعدان. فأولد ريسان بن سعدان: بحير بن ريسان[2]. فمن بني بحير باليمن قوم بتهامة، منهم آل الحباك المسجمون بمور[3]. وقال بعض أهل المعافر: إن بني الكرندي من بني ثمامة.

---

(١) ملاح تسميه مدينة حسنة الشكل حسنة المنظر زاهية الرؤى وتقوم على ربوة حول حدائق وثمار العنب الأبيض الملاحي المشهور وهي مزدحمة بالسكان ودورها من طابقين وثلاثة على الفن اليمني المعماري الرفيع وأهلها ذو نشاط وحركة ماثلة لاختراق الآفاق وطلب الأرزاق والازدراع، لذلك ففيهم ثروة كما فيهم مروة وشهامة عربية، ومن نشاطهم أنهم ساهموا في بناء مدرسة ومستشفى وأشركوا المرأة في التعليم. وتبعد عن مدينة وقاع مرن مسافة ساعة وربع ومرحلة عن مدينة ذمار شرقاً، وقد تغزل فيها وفي غزلانها الشعراء ولا أحفظ إلا هذا البيت

يمين عيون مرضها والمصلى ... وملاح قلب المتيم ضلاّ

وثات بالمثلثة والمثناة من فوق وينطق بها اليوم ثاه بالهاء آخر الحروف وهي بلدة شمال ملاح بنصف ساعة ويمر من أمامها سيل كبير وواديها ينتج البرقوق والعنرود والكمثرا وغيرها، وكانت من مساكن الرعيله آل الرويه.

(٢) بنو بحير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة آخره راء، لهم بقية اليوم، فثم قبيلة في سافلة وادي ظباء يدعون بني بحير كما أن أسماء قطع أرضية تسمت بحير وريسان، وذي ريسان بذي السفال.
وبحير بن ريسان بن المثوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شمر بن حسان بن يريم بن يحمد بن يقدد بن يعوف بن بحير بن ريسان، كان من الأجواد العظماء، وكان يأنف أن يُسأل شيئاً يسيراً، وربما عاقب سائله. قصده رجل من الحجاز وامتدحه بشعر منه

بحير بن ريسان الذي ساد حميرا ... ونائله مثل الفرات غزير
وإني لأرجو من بحير وليدة ... وذاك من الحر الكريم كبير

فغضب عليه وقال: ترحل من الحجاز لا ترجو إلا وليدة؟ ثم أمر فضرب أسواطاً وبعث له بعشر ولائد فأحسن جائزته. وكان ولي اليمن أيام يزيد بن معاوية ثم سكن مصر.

(٣) لا يعرفون اليوم آل الحباك. ومور: هو ميزاب تهامة الأعظم وروافده كثيرة قد أتى عليها المؤلف في=

انقضت بنو ثمامة بن الأسود.

وأولد عوض بن الأسود: أنعم بن عوض، فأولد أنعم بن عوض: حنقل بن أنعم، بطن.

وهؤلاء بنو الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة

فأولد الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة: شرحبيل بن الحارث. فأولد شرحبيل بن الحارث: ذا حفان بن شرحبيل، بطن إلى موضعه بالسحول، ينتسب يهود الحفاني[1]. وقال غيره: وشفحت بطن.

قال أبو محمد: وحُفان من حضور[2]، ومن حمير ذو حيفان. والحيفانيون[3] باليمن كثير. منهم أبو العلاء الحيفاني الشاعر، صاحب الأشعار الحميرية، وله افتخارات حسنة[4].

انقضى نسب الكلاع.

وهؤلاء بنو سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي[5]

وأولد سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: السحيل، وهو السحول بن سوادة، وجسر بن سوادة وجسر الخبائر بن سوادة وهو جَشر. وقيل لبنيه جسر الخبائر لحلف وقع بينهم وبين بني أخيهم جبير بن السحول. وقيل من خبائر التاج. فأولد السحول بن سوادة: حبراً وجبيراً وعبنة وعلاساً وحنَّة وجبا، بني السحول، بطون كلها. دخلت هي وجسر الخبائر في الكلاع باليمن.

= كتابه صفة جزيرة العرب، وعلى شط النهر قرى ومدن.

(١) حفان بفتحتين آخره نون ويقع في بطن السحول في الشمال الغربي من مدينة إب مسافة ساعة إلا ربعاً فوق قرية عُسيق المعروفة اليوم.

(٢) حفان بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون بلدة عامرة وأطلال من مخلاف حضور محتفظة باسمها ورسمها ونسبت إلى حفان بن حضور الآتي ذكره.

(٣) حيفان بلدة في المعافر تشكل مركز ناحية وأهلها الحيفانيون أنشط عباد الله في مزاولة التجارة. وذو حيفان قرية من عزلة المنارة من مخلاف بعدان.

(٤) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً وإنه لمن المؤسف ضياع هذا التراث القيم.

(٥) سبق الكلام عن سوادة وبنيه، وقد كرره المؤلف ولا ندري ما العلة في ذلك ولعله اختلاف قول النساب.

وأكثرها بالشام ومصر. ولنعيمة بحمص عدد كثير. منهم سعيد بن السفر النعيمي[١] سيد الكلاع بحمص.

انقضى (نسب)[٢] بني سوادة.

وهؤلاء بنو دغمي بن عوف

أبو نصر يقول: دعمي كأنه تصغير داعم. وأولد دغمي بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: حميم بن دعمي وبكال[٣]، ابن دغمي ـ زنة بكار ـ بن حوران، بطن.

الأوزاع

يقول أبو نصر: فأولد يزيد بن مالك بن زيد بن سدد: جَبلة بن يزيد، وذا المليد بن يزيد بطن. والمليديون باليمن[٤]. منهم بصنعاء محمد بن أحمد المصاحفي، أكتب أهل الأرض في مُصحف. فأولد جبلة بن يزيد: الأوزاع بن جبلة قبيلة. منهم الأوزاعي[٥] العالم.

---

(١) فيما تقدم ابن أبي السفر.

(٢) زيادة من «د» وفي الأصل انقضى بنو سوادة.

(٣) بكال بكسر الباء الموحدة وآخره لام وكان في الأصل بالياء المثناة من تحت وساير الحروف كالأول والتصحيح من القاموس مادة بكل. قال: وبنو بكال بطن من حمير منهم نوف بن فضالة البكالي التابعي، ومن اللباب ج ١ ص ١٣٧، ينسب إليه أبو زيد بن فضالة البكالي وهو ابن امرأة كعب الأحبار تابعي، وأبو الودك جبر بن نوف البكالي. ومن طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٢١، من ترجمة عمر البكالي: وكان لقد من بقي على وجه الأرض من أصحاب النبي ﷺ وجدت أصابعه يوم اليرموك وكان يحدث بالشام. وبكال عزلة وحزن من ربعة جلان وينسب إلى هنا.

(٤) ذو المليدي: هم أهل قياص شمال مدينة تعز ومصاقبة للكلاع وكانت لهم قرية تسمى ذا المليد قد اندثرت، ولهم مسجد بصنعاء مندرس أيضاً ينسب إلى علي بن داود المليدي. ويقع في أسفل زقاق الغول بحارة داود (مساجد صنعاء ص ١١٥). ذو المليد. بالباء الموحدة بعد اللام والميم ثم لام التعريف كما سمعتُ من الثقة. ولما قمت بتحقيق تاريخ الجندي رأيته ضبط ذي المليد: بالياء المثناة من تحت فأصلحنا ما هنا.

(٥) هو أبو عبد الرحمن بن محمد الأوزاعي إمام أهل الشام ولم يكن بالشام أعلم منه قيل إنه أجاب على سبعين ألف مسألة وأخذ عنه جماعة، وكانت ولادته ببعلبك سنة ثمان وثمانين ونقلته أمه إلى بيروت وتوفي بها سنة سبع وخمسين ومائة «الوفيات ج ١ ص ٢٧٥» وقبره مشهور مزور في بيروت إلى هذا=

ويُعدُّ منهم عبد الله بن ذي الثوحم، وعبد الرزاق بن همام المحدث، مولى لهم[1].

انقضى نسب الأوزاع على الصحة.

وأولد جمهور بن عدي: ذا العرار، وخمر بفتح الخاء والميم[2]. وأولد كلال بن عدي: مهار، وذا جيشان[3].

انقضى نسب جمهور وكلال بني عدي.

وهذا نسب حضور بن عدي[4]

وأولد حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: المخضم بن حضور، وماظخ بالظاء والخاء معجمتين، ويناع وشم بن حضور[5]، وذا رضوان بن حضور، والرضوان اليوم في الجحادب[6]. وورخان بن حضور، ويريس بن حضور[7] بالياء، وتريس بالتاء من حضرموت واليريسيون [بعلسان][8] من ناحية سهام، في أقصى بلد

- الوقت، وقد ألف مؤلفات في تاريخ حياته قديماً وحديثاً. كان له مذهب في الفقه اعتنقه جماعة وعملة بحركات وإليه ينسب جبل حلة من مخلاف مغربي.

(١) سلف الكلام عن المذكورين.

(٢) وخمر بفتح الخاء وكسر الميم في همدان ويأتي ذكره في المشجرة وكما سبق.

(٣) جيشان هذه غير ما سلف.

(٤) حضور لا يزال محتفظاً باسمه إلى هذه الغاية.

(٥) ماظخ وشم هما من صقع حضور، وهما في الشمال الغربي من حضور. ويناع بفتح المثناة من تحت ثم نون وآخره عين مهملة عداده اليوم من الأحروج الخيمة الداخلية وهو حصن منيع وفيه حي كبير وكان من أول ما افتتحه الملك علي بن محمد الصليحي وله خبر في الأيام.

(٦) الجحادب لها بقية ولا يعرف للرضوانيون بقية.

(٧) ورخان لا يعرف لها بقية. ويريس ويقال لوطنهم بيت يريس وعداده اليوم من الأحروج.

(٨) كان في الأصلين بعلسان بتقديم العين المهملة على اللام وبعد البحث المتواصل لم نعثر على ما تطمئن إليه النفس فصححناه كما في المتن بتقديم اللام على المهملة من صفة جزيرة العرب ومن القاموس بكسر اللام. ومن الأنساب أن لعسان من ولد عك بن عدنان وقد عدد المؤلف في كتابه المذكور من مواطن لعسان وأنها في سهام وحزاز جبال حراز. قال الشاعر المشهور عبد الرحمن اليرمي:

ولعسان ثم سردود وسور وفي جبران غلط بني البرسوم

أخيراً ثبت أنه علسان بتقديم العين المهملة على اللام وهو موضع بالحمية انظر صفة جزيرة العرب بإخراجنا ص ٢٣٠ وعليه صححنا.

الجحادب. وقال الأبرهي: ونعيم بن حضور، وهم الأنعوم بحراز[١]. وبرة بن حضور. وإليه تنسب هجرة برة، وصقعها البروية[٢]. وصابح بن حضور وسارع بن حضور وسارع في ردمان وسارع في آل ذي أقيان. وإلى سارع هذه ينسب وادي سارع بين لاعة وسودد[٣]. فأولد صابح: صبحاً وشغاراً وذا حردان وذا أيمن وذا مدور. فأولد برة: قملان[٤]، وحمان، ونوفا، وذا طلمان وعجلاً. وأولد ورخان: زوعرا. وأولد سارع: سمع بن سارع[٥]. وأولد قملان: نمراً وحدداً والكبش وسُوار بني قملان[٦]. فأولد سباع بن حضور: ذا سباع[٧] وذا قلهان وزيداً.

قال أبو نصر: وأولد المقدم ابن حضور ذا مهدم بن المقدم[٨] غيره، وخولان بن المقدم. فأولد خولان النسي، والكباس والأجراد. وأولد ذو مهدم بن المقدم: مِهدم بن ذي مهدم: شُعيب النبي ﷺ ابن مهدم بن ذي مهدم، ومسجده اليوم في رأس جبل حدة حضور [illegible]، وجبل حضور يعرف بهذا الاسم[٩] وهو جبل عظيم البركة لا يزال [illegible] بالغمام، ولم ينزل الثلج على جبل باليمن إلا عليه[١٠] وعند المسجد معين ماء،

(١) وبالأنعوم سميت وطن الأنعوم بحراز.
(٢) البروية صقع كبير من حضور يقع جنوب المحجة إلى [illegible] الحديدة وفي الغرب الجنوبي من صنعاء بمسافة مرحلة.
(٣) مشى الكلام على سارع ردمان وسارع الذي بين سودد ولاعة وهو سارع آل أقيان. وأما سارع حضور فلا يعرف بالضبط.
(٤) قملان معروف وبه تسمى بلدة وحصن قملان المسيطر على طريق السيارات وقد وقعت فيه في الأعوام القريبة الماضية عدة حوادث ذات بال وهو في عداد كورة حضور.
(٥) سمع بفتحتين تحمل هذا الاسم من سارع حمير المتقدم الذكر وسمع أيضاً من السرو وتقدم ذكرهما وسمع في ريمة الأشابط وطلمان وطن وحي من حضور وزوعر في عداد الأخروج وورخان في عداد بني شهاب.
(٦) وسوار لعله الذي يقال له بنو سوار وهو حي كبير من حضور. ونمر لعله الذي ينسب إليه بنو النمري في الأخروج، الحيمة الداخلية. وبجوار حضور بدون فصل.
(٧) سباع بفتح أوله وكأنه ينسب إلى بلدة سباع من مخارف صنعاء الواقع في الجنوب بمسافة ساعة وشيء.
(٨) وإليه ينسب بيت مهدم، قرية كبيرة من مخلاف حضور.
(٩) وهو كذلك إلى يومنا هذا، وتسميه العامة جبل النبي شعيب.
(١٠) وهو لا يزال كذلك إلى يومنا هذا، وقد نزل فيه الثلج سنة ١٧٤ هـ أربع وسبعين ومائة وكنا على صنعاء وهو أول ما تساقط في الإسلام وفي سنة ٥٤٤ خمسمائة وأربع هجرية ومكث فيه شهراً، كذا حكى لنا=

ولا يزال الناس يزورونه ويصلون فيه. ويسمى رأس الجبل بيت خولان[1] فبعث الله إلى قومه رسولاً فكذبوه وقتلوه، فأوحى الله إلى برخيا بن أحنيان بن زربابيل بن شالتئال من سبط يهودا[2] أن ائت بخت نصر، ويسمى بخت ناصر[3] وهو عند أهل الكتاب الملك الأعظم، والفرس تقول إنه مرزبان من مرازبة الفرس سرحه كيشتاسب وأمره أن يغزو العرب الذين قتلوا نبيهم، فيقتل مقاتليهم ويستبيح أموالهم. فأقبل برخيا من حران إلى بابل[4] فأخبر بخت نصر، فتوجه لذلك وأول من تلقاه سنماً من الأسد[5] والتهم جيوش بخت نصر، وهتف بهم هاتف

سيُغلَب قوم غالبوا الله جهرة ... وإن كايدوه كان أقوى وأكيدا
كذلك يضل الله من كان قلبه ... مريضاً ومن والى النفاق وألحدا

فلما غشيهم الجنود هربوا يركضون إلى تهامة فتبعهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، ويردونهم إلى حضور بقول الله عز وجل: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ۝ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ۝ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ۝﴾ [الأنبياء: ١١-١٣] أي علام قتلتم نبياً ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ۝﴾ [الأنبياء: ١٤-١٥] حصيداً بالسيف، خامدين بالموت. هذا خبر العامة في شعيب عليه السلام وحضور.

- التاريخ: وفي يوم الاثنين الموافق سبع من شهر جمادي الأول سنة ١٣٦٣ نزل الثلج من وقت الفجر حتى أذان الظهر وكان نزوله على ما بين حمر إلى نقيل سمارة. وكان ينزل كالقطن المندوف وكان متفرقاً رائعاً وانحلت له صور ورسوم وأعقبه برد شديد وظل على جبل عيبان نحو ثلاثة أيام وعلى جبل حضور نحو أسبوع، وأحدث في الأراضي رياً ورطوبة وفي المياه كثرة وغزارة.

(١) هذه الأوصاف التي ذكرها المؤلف لا تزال هي هي. ومسجد جبل حضور يرى بيافعه من بعد بيت خولان يسمى إلى اليوم.

(٢) هذه الأسماء أعجمية يتعسر ضبطها وعند المسعودي ج ١ ص ٤٢٥٩ برخيا بن زربابيل بن شلتئال.

(٣) مضى الكلام على بخت نصر في الجزء الأول ص ٩٥-٥١٠.

(٤) حران بفتح أوله مشددة الراء بلدة بالشام أو ما بين النهرين فتحها العرب على يد عياض بن غنم اشتهرت بالفلاسفة والعلماء ونسب إليها كثير من العلماء منهم ثابت بن قرة. وبابل مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ٦٣.

(٥) سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٧٨.

والصحيح ما جاء عن عبد الله بن عباس رحمه الله، أنه كان يقول: نزلت هذه الآية في أهل حضورا وعربايا فبعث الله إليهم شعيباً بن مهدم بن ذي مهدم فكذبوه وقتلوه، فأرسل الله عليهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم. وقيل: إن هذه الأمة كانت ما بين اليمامة والبحرين ويبرين(١) وقد جاء في بعض الأخبار: أن من هرب منهم انصدعوا شريحين، شريحاً إلى وبار، وشريحاً إلى ريسوت(٢) (وريسوت)(٣) جزيرة في المنتصف ما بين عدن وعمان(٤). فمن كان بحضور لم يركضوا ولم يكن بلداً تركب فيه الخيل ولا يصرع فيه المشاة لوعورته، لا إلى تهامة ولا إلى ريسوت و(لا) إلى وبار(٥) من حضور(٦). ولقد زاد بعض الشعوبية(٧) في خبر برخيا، أن الله أوحى إليه أن يأمر بخت نصر أن يغزو العرب الذين لا إغلاق لبيوتهم وهذا قول يكذبه كتاب الله إذ يقول: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] فالقرى متعالمة بكثرة السكن، ولا تحصن أمتعة بعض عن بعض إلاّ الأعلاق. ومن اخترع الباب مخترعه حتى اخترع معه الأعلاق. هذا على الخبر في حضورا وعربايا. وإن قيل كان القوم بحضور، فإن حضور لم يكن بها قرية ولكن قصور مشيدة بالسقوف المحبية، والأبواب الحريزة، والأغلاق المحكمة(٨). ويقول أهل صنعاء: إن جبل حضور من جبال الطور ويسمى الأخضر لريفه، وليس في رأسه ولا يقربه هامة من الحيات والعقارب ونحوها، وكذلك رأس جبل نخلى، قد سكنّاه فما رأينا به حيّة قط ولا عقرباً ولا وحراً(٩) ولا شيئاً من هوام الأرض.

---

(١) سلف الكلام عن هذه الأماكن في الجزء الأول ص ٧٣، ١٣٦، ١٤٨

(٢) الشريح والشريحة القطعة. ووبار وريسوت، سلف الكلام عنهما في الجزء الأول ص ٧٧، ١٩٥.

(٣) هذه الزيادة من «م»

(٤) مضى الكلام عنهما في الجزء الأول ص ٧٣ و١٩٥ وزيادة «لا» التي بين القوسين من "م".

(٥) لأن وبار في صحراء الربع الخالي في الشمال الشرقي من اليمن وتهامة في منتهى غرب اليمن، وحضور غربي صنعاء.

(٦) وفي الأصل حضرموت وهو وهم لأن الكلام حول حضور

(٧) الشعوبية سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٣٧

(٨) ومما يؤيد ما ذهب إليه المؤلف ما جاء في الجزء الأول من كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام ص «٢٦» للدكتور جواد علي، فإنه نفى هذه الخرافة وأنها بحضور، هذا وقال إنها قيدرا ومملكة حاضور قرب فلسطين واستدل على ذلك بما جاء في أسفار «إرميا» وبحث الموضوع بحثاً علمياً دقيقاً فراجعه.

(٩) والجبلان المذكوران لا يزالان كما وصفهما المؤلف، ومرجع ذلك أن الجبلين دائماً وهما معصبان =

وأما الجبال ذوات المساجد التي يصلي فيها ويستسقى الغمام في المَحْل منها، فحضور ووفيت جبل نخلى [وضين][1] [وصبر][2] وكنن وهنوم وصيد وتعكر[3] والنساب يقولون إن حضور اليوم في همدان، أي من أخمور همدان، وفي الهان أخمور أيضاً[4] وليس كذلك حضور اليوم قح حمير[5] وإنما حضور التي هي في همدان حضور بن أزاد بن عبد الله بن قادم، وجبل حضور هنا غير ذلك. فإذا نسب شيء من النبات أو العسل إلى حضور، فإنما يراد به جبل حضور بن عدي من حمير، ومما ينسب إلى شعر امرىء القيس قوله:

سقتك ببارد عذب نقيٍّ كالأقاحي   كأن المسك والكافور بالراح اليماني

على أنيابها وهناً مع الشهد الحضوري[6]

ومن أنبياء اليمن: صالح بن الهميسع بن ذي مادن[7] حدثني محمد بن أحمد الأوساني عن أسلافه، أن تقبّعاً غلام صالح بن الهميسع بن ذي مادن، وكان صالح نبيّاً،

= بالغيوم فيتولد من ذلك رطوبة تغذي الأعشاب والأشجار والنباتات فتبقى على جبالها منعشة حية كما أن شدة البرد فيهما تحفظ نضارة الاخضرار ولا تضرها حرارة الشمس. وفي الوقت نفسه تؤدي هذه النباتات فتخضر. والوحر: لغة في رحب وهو ما يسمى عند أهل ذمار وصنعاء وما بينهما بالحوابي. وفي كتب اللغة: وحر وسام أبرص. وفي الكلاع الحرفان واحدة حرفي وحرفان.

(١) نخلي مسور وضين: بكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة من تحت وآخره نون وهو الواقع شمال صنعاء من بلد همدان وعليه أسس محراب جامع صنعاء، ويقال إن أعلاه قبر قدم بن قادم، وللعرب حوله روايات وأخبار وخرافات.

(٢) هذه الزيادة من «م» وقد ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب والجزء الثامن. ومضى الكلام عن صبر وهذه موجودة في معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٥٦ نقلاً عن المؤلف، وزاد قال: وفي رؤوس هذه الجبال مساجد.

(٣) كنن بفتح الكاف وكسر النون الأولى وآخره أيضاً نون وهو جنوب صنعاء بمسافة مرحلة ويرى منها. وهنوم مضى الكلام عنه، وتعكر كذلك، ويدعى التعكر، وهو من الكلاع وفي سفحه من الشمال تقوم مدينة جبلة ومن جنوبه مدينة ذي السفال.

(٤) والأخمور أيضاً في المعافر وإليه ينسب وزير بن شعيب بن كليب الأخموري المصري.

(٥) القح الخالص، وهو كذلك إلى اليوم.

(٦) الأقاح والأقاحي: نور أبيض معروف. والوهن المتلألئ لو الربيع كما يلوح، والشهد العسل الأبيض.

(٧) هو مشهور إلى هذه الغاية وقبره في حصن شاعرة في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ساعتين وتزوره العامة وأنا عرفته، وهو غرفة صلدة ترابي اللون. وقد يقال له حصن ابن ذي مادن.

وقد جاء في الخبر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إلا أن ثقيفاً كان عبداً لصالح، وإن محمداً وارث صالح، وإني وارث محمد، فمن يشتري مني ثقيفاً بدرهمين؟ ولما سمع الناس بأن ثقيفاً غلام صالح، ظنوه صالحاً النبي المرسل، ابن عبيد بن آسف بن ماشح بن عبيد بن حادر بالحيم بن جاثر بالجيم أيضاً ابن ثمود بن عاثر بن إرم بن سام[١] فقيل ثقيف بقية ثمود، والقول ما قلناه.

قال أبو محمد الحكمي: وقد لقيت الأوساني وكتبت عنه، ومما يؤيد قول الناس في ثقيف، ما جاء من الخبر في محاكمة عبد المطلب بن هاشم وجندب بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حُطيط بن جشم بن ثقيف إلى عزى سلمة[٢] فيما كان لعبد المطلب بالطائف نعته ثقيف وكان دفيناً ويعرف بذي الهرم فقضى به لعبد المطلب فقال: أحلف بالضياء والظلم والبيت والحل والحرم أن الدفن ذي الهرم للقرشي ذي الكلام، فغضبت ثقيف، فقال الكاهن:

إن مقالي فاعلموه شهاده ... وإن بني النضر كرام ساده

من مضر الحمراء في القلاده ... أهل سناء وملوك قاده

ثم قال: إن ثقيفاً عبد أبق فأخذ فعتق، فولد فأبق، فليس له في النسب من حق وأبق الولد أي أكثر.

ومن أنبياء اليمن: عمرو بن الحُجر بن عمران بن عمرو مزيقيا[٣] ومن أنبياء نِزار: مريطة بن مخروم، وهو الذي ضبّعه قومه، وهو مطفىء نار الحدثان. ورياب بن زيد بن عمرو بن معاوية [ابن جابر بن مسيب بن عبد القيس][٤] يقول عبد القيس إنه كان نبياً وكان يقول: الحمد لله الذي رفع السماء بغير منار وشق الأرض بغير محفار.

خبر من أخبار حضور

ابن الكلبي قال: كان عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث الأزدي قد وقع في

---

(١) نبي الله صالح قد ذكر اسمه في غير ما آية فارجع إلى التفسير.

(٢) لم أجد له ذكر فيما بين يدي من الكتب.

(٣) هو من الأزد وسمي جده مزيقياً لأنه كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها.

(٤) هذه الزيادة من قمه ولا أعرف عن أحوال المذكورين شيئاً.

قومه اختلاف ودماء، فأصلح بينهم وحمل عنهم، وخرج إلى ملك من ملوك حمير من حضور، وكان مستخلفاً لبعض التبابعة على اليمن في غزوة غزاها وقتئذ، فاسترعد ذلك الملك، فسأله عن خبره فخبره، فقال الملك: تغمدت قومك، فسمي غامداً[1]

فقال غامد:

تحملت للصلح الثأي من عشيرتي فسماني القيل الحضوري غامدا

انقضى نسب حضور[2].

وهؤلاء آل ذي صرواح

وأولد الحارث بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر: شرحبيل بن الحارث، وفيه العدد، وعمراً ذا صرواح بن الحارث، ويقال إنه الذي ابتنى صرواح[3] ونحت بيت بها، وأنشد قس بن ساعدة

وعلى الذي ملا البلاد مهابة عمرو بني حاو القيل ذا صرواح

[فأولد عمرو ذي صرواح: الحارث بن عمرو، فأولد الحارث بن عمرو ذو صرواح][4]: ربيعة بن الحارث. فأولد ربيعة بن الحارث: كعب بن ربيعة. فأولد كعب بن ربيعة: رداع بطن غلب على اسم الوطن.

انقضى نسب ذي صرواح.

وهؤلاء آل ذي جدن

وأولد شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر:

---

(١) في معجم المرزباني ص ٤٤: غامد الأزدي اسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث، سمي غامداً لأنه أصلح ما بين قومه وقال.

تأملت للصلح الثأي من عشيرتي فلسماني القيل الحضوري غامدا

قلت: وغامد قبيلة معروفة إلى هذا التاريخ ومساكنها من سراة عسير وهي من الأزد. والتغمد بالغين المعجمة: السعي في إصلاح ذات البين.

(٢) ما بين القوسين زيادة من «م».

(٣) مضى الكلام على صرواح في الجزء الأول ص ١٤٠ والكلام حوله طويل.

(٤) زيادة من «م».

بريلاً ذا سحر، وكان أبو نصر لا يقول إلا بريلاً ذا سحر، وبريل ذو بتع، ومعنى بريل برّي إل، فلما اجتمعت ثلاث همزات خففت فقيل بريل، ونوفا ذا ثعلبان الأكبر، ومرة ذا خليل وحُماحما ذا عُثكلان وخديراً وسبأ وأسلم الأكبر وسعداً وسقيماً، تسعة نفر بني شرحبيل بن الحارث، بطون كلها. فذو سحر وذو ثعلبان وذو خليل وذو عثكلان من المثامنة، وهم ثمانية أبيات افترق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الحرفة الأولى[1]، والأربعة الأخرى: ذو جدن وذو مناخ، وذو صرواح. أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقمة بن ذي جدن، ولست أعرفها في شعر علقمة[2]:

كانت لحمير أملاك ثمانية	كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال
فذو خليل وذو سحر وذو جدن	وذو مناخ كريم العم والخال
واسمع هديت ومنهم حين تنسبهم	ذو ثعلبان بأعلا باذخ عالي
ومن صبيهم ذو عثكلان ولا	ينبيك مثل امرىء بالعلم قوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم	أولاك أملاكنا في عصرنا الخالي

وأنشدنيها بعض عرب صنعاء، ولم يذكرها لعلقمة. وقال: هي لبعض حمير:

كانت لحمير أملاك ثمانية	كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال

ويروى: كانوا رؤساء.

فذو خليل وذو سحر وذو جدن	وذو حزفر كريم العم والخال
فاعلم بذاك ومنهم حين تنسبهم	ذو ثعلبان بأعلا باذخ عال
ومن مصاصهم[3] ذو عثكلان ولا	ينبيك مثل امرىء بالعلم قوال
وذو مقار وذو تيقان ثامنهم	أولاك أملاكنا في دهرنا الخالي
كانوا بيوتات ملك كلما فنيت	منها ملوك أتوا منها بأبدال

(١) لم يظهر معنى هذه الجملة ولعله موسم أو شهر أو نحو ذلك.
(٢) في الأصل في شعره، والزيادة من اما.
(٣) المصاص الخالص.

وأما قول علقمة بن ذي جدن في المثامنة المشهور في قصيدته

أقفــر مـــن أهلــه القشيــب ... وبـــان عنـــه رأيـــه الحبيـــب

وأي عيـــش بعـــد المثـــا ... منـــة الكـــرام لنـــا يطيـــب

ذو عثكـــلان وذو خليـــل ... مـــا مهمـــا لـــاطـــق بحيـــب

وذو مقـــار وذو ثعلـــان ... غـــالتهمـــا منيـــة كـــذوب

وذو سحـــر وذو قيفـــان قـــد ... مـــزقـــت شملهـــم شعـــوب[1]

وذو حـــزفـــر وذو حـــدد ... وارث وجـــوههـــم الحـــوب

فأولد سعد بن شرحبيل بن الحارث: الغوث بن سعد. فأولد الغوث بن سعد: زيد بن الغوث. وكان أبو نصر أولا يقول: الحارث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث، وكذلك هو في أصوله وفي فروعه: الغوث مكان الحارث. وهو قوله الآخر. ويصدق ذلك قول ابن الكلبي: إن ذا جدن علس بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف. فأولد زيد بن الغوث: الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: [علقمة][2] ذا جدن الأكبر وعمرو بن الحارث. وهاهنا يغلط النساب[3] من أهل الشام والعراق فيقولون: وعمرو بن الحارث. فأولد عمرو بن الحارث حضرموت. وهو الصدف واسمه شُهال. فقال الكندي: في شهال نهشل. وأما ابن الكلبي فيغلط فيه إلى دعمي بن عوف بن عدي بن مالك فيقول: الصدف، وهو شهال بن عمرو بن دعمي بن حضرمي والثبت ما ذكرناه. فأولد علقمة ذو جدن: أغلس، وهو زيد. وذو الشوذب الذي ذكره النعمان بن بشير بقوله:

وذو الشوذب السمح الذي كان قد علا ... تصان لـه حـور النسـاء النـواعـم

وذو الشوذب بطن. وقال غير أبي نصر: ويغوث: ثلاثة بني ذي جدن.

فأولد زيد أغلس بن علقمة ذي جدن: زيد بن أغلس، وهو زيد بن زيد.

قال الهمداني: هو مَرثد بن زيد أغلس بن علقمة. فأولد مرثد بن زيد أغلس:

---

(١) شعوب: بالفتح وضم ثانيه المنية.

(٢) الزيادة من «م».

(٣) في «م» زيادة بعض النساب.

أسلم بن مرثد. فأولد أسلم بن مرثد: علقمة ذا جدن الأصغر الشاعر، ويقال له علقمة بن ذي جدن، نسب إلى جده، وكثير من الناس لا يقول إلا: قال علقمة ذو جدن. وهو علقمة المطموس، وهو وبشار بن برد الشاعر مولى عُقَيل[١] من عجائب الدنيا لأنهما فوقا في التشبيه وهما لا يبصران

---

(١) بشار بن برد فارسي النسب، وكان جده من سبي المهلب بن أبي صفرة، فوهبت امرأة المهلب برداً أبا بشار لامرأة من عقيل ثم إن برداً تزوج فولدت له امرأته وهو في ملكها بشاراً، ويكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاث كالقروط وهو من أعلا طبقات المحدثين بإجماع الرواة ومن أشعرهم بغير خلاف وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية فمدح وهجا وأخذ أسنى الجوائز. كان يتلون في ولائه تارة يتعصب للعجم ومرة للعرب. وكان يقول الحمد لله الذي ذهب ببصري فقيل له: ولم يا أبا معاذ؟ فقال: لئلا أرى ما أبغض.
وكان أعمى، ما نظر الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض، فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله وحضر يوماً وقد أنشد قوله:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فقيل له: ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا ولا شيئاً فيها؟ فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو قريحته ثم أنشد:

عميت جنيناً والذكاء من العمى ... فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافداً ... لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

ومن شعره من قصيدة له:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فإن الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينى للضعيف ولا تكن ... نؤوماً فإن الحزم ليس بنائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامة ... شبا الحرب خير من قبول المظالم
وأدن على القربى المقرب نفسه ... ولا تشهد الشورى امرءاً غير كاتم

ومن شعره يمدح خالد بن برمك:

أخالد إن الحمد يبقى لأهله ... جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكد
فأطعم وكل من عارة مستردة ... ولا تبقها إن العواري للرد

قتله المهدي لزندقته وهجائه سنة ١٦٨، سبع وستين ومائة، عن تسعين سنة (ابن خلكان ج ١ ص ١٩ والأغاني).
وله ديوان شعر طبع منه ثلاثة أجزاء. ويقال: إن خالد بن برمك أمر أن يكتب البيتان الأخيران في صدر مجلسه الذي كان يجلس فيه، وقال يحيى: آخر ما أوصاني أن أعمل بهذين البيتين.

ويقال: إن عليّ بن جبلة العكوك(١) كان كذلك، والأعشى ميمون بن قيس بن شراحيل بن جندل بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وهو وإن كان ضريراً فقد كان يبصر شيئاً. ويُدعى علقمة ذو جدن النوّاحة أيضاً، لأن شعره كله مراثٍ في حمير وقصورها وقصيدته إحدى المراثي التي أولها:

لكل جنب اجتنى مضطجع ... والموت لا ينفع منه الجزع(٢)

---

(١) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الله المعروف بالعكوك الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء المبرزين. قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً. وكان من الموالي وولد أعمى، وكان أسود أبرص، ومن مشهور شعره:

بأبي من زارني مكتتماً ... خائفاً من كل شيء جزعا
زائراً نمّ عليه حسنه ... كيف يخفي الليل بدراً طلعا
رصد الغفلة حتى أمكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته ... ثم ما سلّم حتى ودّعا

وله في أبي دلف العجلي قصيدته المشهورة التي يقول في مطلعها:

إنما الدنيا أبو دلف ... بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولّى أبو دلف ... ولّت الدنيا على أثره
كل من في الأرض من عرب ... بين باديه إلى حضره
مستعير منك مكرمة ... يكتسيها يوم مفتخره

وهي طويلة، وكانت سبب قتله، فإن المأمون طلبه فلما حضر بين يديه عاتبه ووبخه وذكره ما قال في أبي دلف، ثم أمر أن تسل لسانه من قفاه فأخرجوها وكان ذلك سنة ٢١٣ هـ ببغداد ومولده سنة ١٦٠ هـ والعكوك بفتح العين وتشديد الواو وبعدها الكاف (ابن خلكان ج ١ ص ٣٤٨). [illegible] كذلك.

(٢) بعد لأي شديد عثرت على بعض من القصيدة في كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن خلف القرشي وهو كتاب مخطوط ولعله قد طبع فحليت جيد هذا التعليق بهذا العقد الثمين، وقد أتى بالبيت الأول وبعده كما يلي:

والنفس لا يحزنك إتلافها ... ليس لها من يومها مرتجع
والموت ما ليس له دافع ... إذا حبيب من حبيب نزع
لو كان حيّ مفلتاً حتفه ... أفلت منه في الجبال الصدع

«الصدع: الوعل بين الصغير والكبير أو بين السمين والهزيل»

أو ملك الأقوال ذو فائش ... كان منها حاجزاً ما صنع
أو تبّع أسعد في ملكه ... لا يتبع العالم بل يتبع
وقبله يعفر ذو مأور ... طارت به الأيام حتى وقع
وذو خليل كان في قومه ... يبني بناء العازم المضطلع

وهي من أحسن المراثي وأسلسها، وهي معظمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب، وقد كتبنا ما أدركنا من شعره في كتابنا هذا لأنه معدوم بالعراق والشام قليل في أيدي العلماء. وفي ذي جدن جرى المثل بالحميري قال: باع ذو جدن ماله.

قال ويل ذي دولة: أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه.

فأولد علقمة بن أسلم ذا الملاحي بن علقمة بطن، ويغوث، ابن علقمة. وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط. ويرى أن علقمة الشاعر، من ولد علقمة بن أسلم، وأنه نسب إليه، كما قيل حذيفة بن اليمان[1]، واليمان جده الأعلا، ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن، وقمنٌ أن يكون كما قال. لأن علقمة

ما مثلهم في حمير لم يكن ... كمثلهم والٍ ولا متبع

فسل جميع الناس عن حمير ... من أبصر الأقوال أو من سمع

يخبرك ذو العلم بأن لم يزل ... لهم من الأيام يوم شنع

لهم سماء ولهم أرضه ... من ذا يعالي ذا الجلال اتضع

اليوم يجزون بأعمالهم ... كل امرىء يحصد ما قد ررع

صاروا إلى الله بأعمالهم ... يجزي من خان ومن أترع

وكيف لا أبكيهم دائباً ... وكيف لا يذهب نفسي الجزع

من نكبة حل بنا شرها ... جرعنا ذا الموت منها الجرع

إذا ذكرنا من مضى قبلنا ... من ملك يرفع ما قد رفع

فانظر من أملاكنا كلها ... ورايلوا ملكهم فانقطع

سموا لمن خلف بعدهم ... مجداً لعمر الله ما يقتلع

إن حرف الدهر لنا حاننا ... سدوا الذي خرقه أو رقع

نظهر آثارهم كلما ... عاينها الناظر منا خشع

يشهد للماضين منا بما ... نالوا من الملك ليس بالمبتدع

هل لأناس مثل آثارهم ... بمأرب ذات البناء اليفع

أو مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس أو ذو بتع

أما لحي دونه معشر ... هيهات ما فازوا بالرملا والرفع

هذا ما وجدت من هذه القصيدة.

(١) حذيفة بالتصغير وهو أبو عبد الله بن حسل بن اليمان، بالتخفيف، عداده في بني عبد الأشهل ثم في الأنصار، وهو وأبوه صحابيان شهدا بدراً. وحذيفة سر رسول الله ﷺ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين، مات بالمدائن سنة خمس أو ست وثلاثين، وقيل بعد قتل عثمان بأربعين ليلة «سبل السلام ج ١ ص٢٢، الاشتقاق ص ٢٧٩».

الشاعر كان مخضرماً، وعلقمة ذو جدن بن أسلم قديم. فأولد يعوث بن علقمة بن أسلم ـ وهو يقول: وهو غير يعوث بن علقمة الأكبر بن الحارث بن زيد. وهو أصح القولين ـ: أساس بن يعوث بن علقمة. فأولد أساس بن يعوث: شرحبيل، والنخيل ابني أساس. فأولد النخيل بن أساس: مخمر بن النخيل. فأولد مخمر بن النخيل: نوف بن مخمر. فأولد نوف بن مخمر: السامك بن نوف. وإليه ينسب وادي سامك[1].

وأولد شرحبيل بن أساس معاوية بن شرحبيل وذا قيفان بن شرحبيل وعنتس بن شرحبيل، وذا مناحب بن شرحبيل، أربعة نفر بطون[2] كلهم. وأولد معاوية بن شرحبيل: النعمان وعروة بيتان. وأولد عنتس بن شرحبيل: معدي كرب بن عنتس. فأولد معدي كرب بن عنتس: الشوافي[3] رهط القوافي، ابن معدي كرب، بطن.

آل ذي قيفان

وأولد ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يعوث بن علقمة ذي جدن: ذا يتبع وذا داعر وذا سبطان، ثلاثة أبطن[4] فعلقمة بن ذي قيفان الأصغر من ولد ذي يتبع بن ذي قيفان الأكبر، وهو صاحب الصمصامة التي تنسب إلى عمرو بن معدي كرب، وفيه يقول عمرو بن معدي كرب:

تمنى أن يلاقيني أُبيٌّ ... وددتُ وأينما مني ودادي[5]

يلاقيني وسابغتي دلاص ... أكفكف فضلها تحت النجاد

---

(١) وادي سامك يحمل هذا الاسم إلى يومنا وهو جنوب صنعاء بمسافة مرحلة على طريق المحجة، وسمرة كانت قرية عامرة آهلة بالسكان وتقع جنوب شرقي ظهر حيرة وإليها ينسب المحدث السمري، وهي اليوم خرائب وأطلال، وفيه جرى المثل وقيل إنه للإمام الشافعي:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر ... وقصد الشافعي إلى هجرة سمر

(٢) ذو قيفان تسمت به أوطان منها، بلدة من ضواحي مدينة إب من شمالها. وقيفان في حضور بني عدي. وقيفان أيضاً من بني شهاب ملحقات حضور صنعاء.

(٣) وإليه ينسب مخلاف الشوافي في الكلاع والسحول، وهو مخلاف واسع يشتمل على أربع عزل كبار، وهو مخزن الطعام بأنواعه وقرية الشوافي هنالك وبنو الشوافي والمخلاف من ملحقات إب، وهو منها على ساعة.

(٤) ولعل بيت سبطان الواقع جنوب غرب صنعاء بمسافة ساعة ينسب إلى هذا البطن، وكذلك داعر موجودة أيضاً.

(٥) ما في هذه المقطوعة من الغريب: النجاد: حمائل السيف. والاحتفاد: القطع. والمجلزة بالكسر والفتح: الفرس الشديد، ولا يقال للذكر مجلز، ويقال للجمل مجلز وناقة مجلزة، والأدم: الجلد أو اليابس منه. والنكس بالكسر الضعيف. واللبد: معروف. وهو ما يوضع على ظهر الفرس من الصوف الملبود. والوئيد المشي الهوينى.

وسيف لابن ذي قيفان عندي ... تخيره الفتى من طبع عاد
يقد البيض والأبدان قداً ... وفي الهام الململم ذو اجتذاد[١]
وعجلزة يزول اللبد عنها ... ينازع خلقها خلق الجياد
إذا ركضت سمعت لها وئيداً ... كوقع القطر في الأدم الجداد
فقد لاقيت خالك غير نكسٍ ... ولا متعلم قتل الأعادي

يعني أُبيّ بن ربيعة بن صبح المسلي، وفيه يقول أيضاً:

تمناني ليقتلني أُبيٌّ ... نعامة فقرةٍ تبغي المبيضا

نصب نعامة على الشتم. ومعنى ذي بيح: ذو خيرة القوم وشرفهم، وفي كلام أهل صنعاء القديم وكلام حمير: هو بيح القوم أي أكملهم وخيرهم، وكان علقمة بن ذي قيفان ملكاً بعمران من أرض البون. عمران مملكة عظيمة وعليها اسم بانيها هشوع بن أفرع، وقد يقول بعض حمير: أن بانيها ذو مُراثد والمسند أصح. وكان علقمة ضرير البصر، وكانت همدان حرسه وحاشيته، وكان نديمه زيد بن مرب بن معدي كرب بن زُود بن سيف بن عمرو بن السبيع بن السمع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد. وسعيد بن قيس صاحب راية همدان يوم صفين: ابن ابن ابنه، هو سعيد بن قيس بن زيد [ابن قيس بن زيد][٢] بن مرب، فمرت جُباة علقمة بن ذي قيفان وقد أخذوا الأتاوة من بعض قبائل هوازن وانصرفوا يريدونه بها، فعرضت لهم شاكر ونهم ابني ربيعة، وكانوا في مخمصة، فطلبوا بعض ذلك العقال، فحالت الجباة دونه فقتلوهم وأخذوا الإبل، فبلغ ذلك ابن ذي قيفان، فغضب لذلك غضباً شديداً وآلى بألية[٣] ليفتضنّ، من هذين الحيين سبعين بكراً لجرأتهم عليه، فأقبل الحيّان شاكر ونهم، إلى زيد بن مرب، وهو في منزله في الظاهر ببيت زود[٤] فقالوا: أنت سيدنا

---

(١) في ديوان عمرو بن معدي الزبيدي وصنعة الأستاذ هاشم الطعان العراقي: ذو حداد.
(٢) زيادة من «م» ومن الجزء العاشر من الإكليل ص ٤٥، ومن سياق ما يأتي قريباً للمؤلف في هذا الجزء.
(٣) الألية: الحلف والعهد.
(٤) بيت زود: بضم أوله وثانيه بلدة عامرة محتفظة باسمها لهذه الغاية. وهي من حاشد ثم من السبيع من بني صريم. وقال في معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٨٩. إن حمير يقول في زيد: زود، وأن بيت زود نسب إلى زيد بن سيف بن عمر بن السبيع.

وأنت نديم الملك وجليسه وقد آلى بما تعلم، والله لا يصل إلى أخواتنا وبناتنا وعما رحل حيّ، فاسأله فليصفح عنا لك[1]. فقال: إنه قد آلى ولا يرجع البتة، قالوا: فإن أبى فاقتله ونحن نملكك علينا. قال: لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك موضعاً، فأمسكوا فبينما زيد جالس مع علقمة، إذ جرى ذكر السيوف فقال علقمة: عندي سيف لأجدادي يضرب به المثل، فقال زيد: أبيت اللعن، فادع به لأنظر إليه، فدعا به، فنظر إليه علقمة ساعة، ثم ناوله زيداً [فنظر إليه][2] فإذا فيه كتاب مزبور، قال: أبيت اللعن، ما هذا الكتاب؟ قال: عليه مكتوب «ضرس العير سيف الخير يأمن من وقع بيده، فلم يعصب لقومه» وقيل كان فيه مكتوب:

ذكر على ذكر بكف مضارب ... ذكر بحي غير حي بصائل

فهزه [زيد][3] ساعة ثم ضربه به [فقتله][4] ووثب همدان فألبسوه التاج الذي على ابن ذي قيفان وملكوه عليهم، وفي ذلك يقول شاعرهم، ويقال هي للحطيفي من بني قادم في قصيدة له:

فيمم ضرس العير مفرق رأسه ... فخرَّ ولم ينبث لحتفك باطله[5]

فدانت لزيد يوم ذلك مهم ... شهود كأعباب غداة تصاوله

فلم أر يوماً كان أكثر باكياً ... غداة غدا مثل البون تحدى رواحله

وغادره يكبو لحُر جبينه ... وورث زيداً تاجُه وحلائله[6]

---

(١) وفي «م» فليصمح لك عنا.

(٢) هذه الزيادة من «م»

(٣) زيادة من «م».

(٤) زيادة من «م»، وفي «م» شاعر: لهم. ويقال: هو الحطيفي، بدل هي.

(٥) ما في هذه المقطوعة من الغريب: الأعباب، كأنها أمواج البحر. هذا إذا كان بالباء الموحدة بعد الغين المعجمة. وإن كان بالياء المثناة من تحت كما في «م» فهو جمع غاب.

(٦) وفي الأصل بعد انتهاء الأبيات ما لفظه: [ومن غير الإكليل: مذحج تدعي أن عمرو بن معدي كرب، وفد على علقمة بن ذي قيفان في وفود كهلان فقتله، ويحتجون بقول الأجدع بن مالك:

لقد ابن ذي قيفان عمرو بضربة ... على الرأس بالصمصام والناس حُضَّر

بنى لكم يا مذحج الفخر فاعلموا ... مفاخركم عمرو على الناس فافخروا]

ويظهر أن هذا ليس من كلام المؤلف.

ثم عظم أمر زيد في العرب وشهرت فتكته، وسارت إليه الوفود ومدحته الشعراء، وفيه يقول المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن زيد بن ثعلبة بن جشم بن حبيعة بن خُلَي - إِنة فعيل - بن أحمس بن ضبيعة. ويقال هي في ابن ابنه زيد بن قيس بن زيد وهو خال الأعشى[1]

كلفت بليلى خدين الشباب	وعالجت منها زماناً خبالا
لها العين والجيد من مغزل	تلاعب في القفرات الغزولا
كأن السلاف بأنيابها	تخالك في النوم عذباً زلالا[2]
وكيف تسائلها بعدما	كبرت وحل المشيب القذالا
فدع عنك ليلى وأترابها	فقد يقطع الغانيات الوصالا
[illegible]	رفضت الصبا ولبست الشمالا[3]
فقد أقطع الخرق بعد الخروق	تخال اليرابيع فيه رئالا[4]
إلى [illegible]	وخير المقاول عمّا وخالا
تحمل في البيت من [illegible]	تراه البرية فيها هلالا
وأفضل ذي حسب كلها	إذا افتقد المسنتون السجالا[5]
فهل تعلم أن ليس حي	من الناس أكرم منكم فعالا
وأنك [illegible] حروب النزال	إذا كره المعلمون النزالا
تقود الجياد بأرسانها	يغادرن في الفلوات النعالا
[illegible]	وتفري فلا الأرض منها السخالا

(١) قد تقدمت ترجمة الأعشى، والمسيب في الجزء الأول. فارجع إلى ذلك. وفي العاشر: أن المسيب وفد على زيد ويقال: بل أسره فمن عليه (ج ١٠ ص ٤٥). وفي طبقات الجمحي ص ١٣٢، خلاف في سياقة نسب المسيب. فارجع إليه. والمسيب خال الأعشى

(٢) في (م): تخالط النوم.

(٣) الصبا بالكسر: معاينة التصابي. وهو الحنين والشوق إلى المحبوب. والصبا بالفتح: الريح من مطلع الثريا، وبنات نعش، والشمال بالكسر الثياب الخلقة البالية. ولعلّ ذلك كناية.

(٤) اليرابيع: جمع يربوع: حيوان له جحر والرئال والرئبال: الأسد والخرق بالفتح: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح.

(٥) المسنتون الذين أصابتهم السنة والقحط. والسجال: الدلو الكبيرة كني بها عن المطر.

إذا ما انتضى التاج فوق السرير ... فلن يعدل الناس منه قبالا(1)

يسوم البرية سوم العزيز ... وقد لبس الدهر حالاً فحالا

وما مزبد من خليج الفرات ... يحط الصخور ويعلو الجبالا

يكب السفين لأذقانها ... ويصرع بالعبر أثلاً وضالا

بأجود منه إذا جئته ... على حادث الدهر يوماً سؤالا(2)

هو الواهب المائة المصطفاة ... تجاوب منها العشار الفصالا

وكل أمين الشظا سابح ... يقطع منه الحبيك الجلالا

وكان الأعشى يحتذي في شعره على مثال المسيب. ثم إن همدان أصابت من زُبيد نفراً في عصر قيس بن زيد فطالبتهم مذحج بالعَقل إلى كان الصمصامة أو قود رجال، فدفع قيس إليهم الصمصامة، فاستأثر به معدي كرب، وأرضى قومه من ماله. ويقال: بل استلبته زبيد من قيس في طريق عكاظ، فأحشموا همدان في ذلك غضباً، واحتقبوها(3) على زُبيد. فلما مرَّ عمرو بن معدي كرب ديار سفيان بن أرحب، يريد إلى صهره الأجدع بن مالك الوادعي، عدت عليه بنو الأصيد فأخذوا لأمته وفرسه. ثم سار إلى عمرو بن معدي كرب، فكان يشهد به الوقائع، حتى جهز رسول الله ﷺ سعيد بن أبي العاص إلى اليمن(4). ويقال: خالد بن سعيد(5) من طريق نجد، فمر بني

(١) السخال صغار الغنم، والقبال: هي ما تسمى عندنا القبالة وهو الشراك الذي يدخل بين الأصبع الكبيرة من الرجل وبين ما يليها

(٢) العشار: النوق الحوامل، والفصال: أولاد الإبل الصغار جمع فصيل، لغة دارجة. والشظا من شظي الفرس شظاً فلق شظاه هو عظم الساق، والسابح حسن الجري، والحبك [illegible] في صدور الخيل والجلال: بالكسر ما يوضع تحت السرج، معروف

(٣) حشموا: أغضبوا. واحتقبوها: ادخروها واحتفظوا بها كحاقدين عليهم. وعكاظ مر ذكره في الجزء الأول ص ١٧٦. وفي «م» أجشموا بالجيم ولا معنى له هنا

(٤) في الإصابة: سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية أخو أبان وخالد وعمرو أولاد أبي أحيحة أسلموا كلهم، وهذا ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بالطائف. وعن ابن شاهين، أن إسلامه كان قبل الفتح بيسير، واستعمله النبي ﷺ على سوق مكة. ولم يذكر أصحاب التواريخ أنه قتل في مرج الصفر، وإنما الذي قتل هناك خالد بن أبي العاص الآتي بعد هذا. ولم يأت له ذكر في تواريخ اليمن أو أنه تولى شيئاً منها

(٥) هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس القرشي من السابقين الأولين للإسلام، وكان رابع أو خامس خمسة من الذين أسلموا ودخلوا فيه، وهو ممن هاجر إلى الحبشة وشهد عمرة القضاء واستعمله النبي =

بعد قدّمه عمر، وأكرمه، فسأله سعيد الصمصامة بيعاً أو هبة، فوهبه له. وأنشأ يقول:

خليلٌ لم أهبه من قلاة ... ولكن المواهب للكرام

خليلٌ لم أخنه ولم يخني ... كذلك ما خلالي أو ندامي

حبوت به كريماً من قريش ... فسُرَّ به وصين عن اللئام

ثم لم يزل مع خالد بن سعيد بن أبي العاص حتى قتل يوم مرج الصُّفَّر(١) أيام عمر متقلده(٢)، فأخذه معاوية بن أبي سفيان، فنازعه فيه ابنه إلى عثمان(٣)، فحكم به عثمان لابن سعيد بن أبي العاص، ثم أخذه منه يوم الدار(٤) رجل من جهينة، ثم دفعه إلى صيقل يصقله، فصقله وأنذر(٥) به، فأخذه مروان بن الحكم(٦)، وهو يومئذٍ والٍ على المدينة، فدفعه إلى آل سعيد بن أبي العاص، ثم اشترى لموسى الهادي بن المهدي(٧)

= ﷺ على صدقات مذحج وأمره أبو بكر على مشارف الشام في الردة واستشهد بمرج الصفر سنة ١٣ وقيل يوم أجنادين سنة ١٣.

(١) الصفر: كسكر موضع بالشام.

(٢) في بعض النسخ: وهو متقلده.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي بالنبي ﷺ في مناف ويلقب ذو النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين وزوج ابنتي رسول الله ﷺ ومجهز جيش العُسرة وأحد أصحاب الشورى السابقين الأولين للإسلام وأول من جمع القرآن في مصحف. ولد في السنة الخامسة أو السادسة من عام الفيل وانتخب خليفة للمسلمين بأغلبية أهل الشورى سنة أربع وعشرين وقتل في أيام التشريق سنة ٣٥ هـ خمس وثلاثين للهجرة وهو يتلو القرآن، بعد أن حكم اثنتي عشرة سنة إلا أياماً، وكان عمره نيفاً وثمانين سنة وقيل تسعين سنة.

(٤) يوم الدار هو اليوم الذي قتل فيه عثمان في داره والحادثة مشهورة وتسلسلت بعدها المآسي وأريقت بحور من الدماء.

(٥) أي أعلم مصدره، فسلمه لمروان.

(٦) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد سنة اثنتين من الهجرة. يكنى أبا عبد الملك. وكان النبي ﷺ قد نفى أباه الحكم إلى الطائف وكان معه وهو ابن ثمان سنين ولم يزل بالطائف حتى رده إلى المدينة واستكتبه واستولى على عثمان إلى أن قتل وولاه معاوية المدينة، ولما مات يزيد بن معاوية ذهب إلى الشام فتولى الخلافة تسعة أشهر ومات وهو ابن خمس وستين سنة. قال الحافظ الذهبي: إن مروان لا يعد في أمراء المؤمنين بل هو متغلب باغٍ على ابن الزبير وكذلك عهده لولده عبد الملك غير صحيح وإنما صحت من حين قتل ابن الزبير.

(٧) هو أبو موسى ويقال له موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله العباسي، أمه وأم أخيه هارون الرشيد «الخيزران» بنت عطاء الجرشي. ويقال إنها من حمير ثم من خيوان وقيل إنها من بلحارث بن =

من آل سعيد بن أبي العاص بمالٍ جسيم، وأمر بالشعراء أن يدخلوا، فلما دخلوا قال ليقل كل رجل منكم في هذا السيف شعراً يمدحه به، فمن وقع عليه المعنى، فهذه الكرة له، فابتدر أبو الهول الحميري - وقد يقال: ابن يامين البصري[1] -، وأنشد أبو الهول[2] يقول:

حاز صمصامة الزبيدي عمرو ... خير هذا الأنام موسى الأمين

سيف عمرو وكان فيما علمنا ... خير ما أغمدت عليه الجفون

أخضر اللون بين خديه برد ... من ذباح تميس فيه المنون

أوقدت فوقه الصواعق نارا ... ثم شابت به الذعاف القيون[3]

فإذا ما سللته بهر الشمس ... ضياءً فلم تكد تستبين

وكأن الفرند والرونق الجاري ... على صفحته ماء معين

ما يبالي إذا الضريبة لاقى ... أشمال سطت به أم يمين

---

* كف من أهل نجران. ولد بالري بخراسان سنة ١٤٧ هـ وبويع بالخلافة بعد موت أبيه سنة ١٦٩ هـ ومات سنة ١٧٠ هـ عن سبع وثلاثين سنة، ومدة خلافته سنة واحدة وكان فصيحاً أديباً غيوراً مهيباً وسطوة وشهامة.

(١) لم أجد لابن يامين ترجمة وقد ذكر هذه القصة بأكملها ابن خلكان في ترجمة الهيثم بن عدي الطائي ج ٦ ص ٢٨٩.

(٢) اسم أبو الهول عامر بن عبد الله الحميري كان من المحدثين المجيدين المطبوعين المشهورين مقرباً لدى الرؤساء والزعماء والخلفاء. وكان منقطعاً إلى الفضل بن يحيى البرمكي في حالة ربيعه، وكان الفضل معجباً بشعره وكان يصله بالصلات السنية. فلما غضب عليه حسده الشعر وتنكروا له، ومكانة الشعر في كل زمن ومكان، فلم يدر بمن يتحمل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه فلما ضاق به ذرعه قال:

سما نحونا من غضبة الفضل عارض ... له زجل فيه الصواعق والرعد

ومالي إلى الفضل بن يحيى بن خالد ... من الجرم ما يخشى علي به الحقد

فجد بالرضا لا أبتغي منك غيره ... ورأيك فيما كنت عودتني بعد

فلما قرأ الفضل رقعته، وقع فيه: رضاي عنك مقرون بإحساني إليك فإن أردت أن لا أفرق بينهما لم أفعل. وحمل إليه صلة واستغنى بالأبيات عن التشفيع (طبقات ابن المعتز ص ١٥٣) وقد أورد له ابن المعتز مقاطع شعرية مستحسنة.

(٣) ما في المقطوعة من الغريب: الذباح بالضم نبت قاتل لسمه. والذعاف قريب منه، وقد ورد كثيراً في الشعر. والمنون: الموت والقيون: جمع قين وهو الحداد والفرند بكسر الفاء والراء جوهر السيف. ويعصى بالعين المهملة يقال عصى بكسر الصاد يعصي إذا ضرب بالسيف وهو خلاف عصى إذا ارتكب الذنب وكان في الأصل يغضى بالغين والضاد المعجمتين وهو وهم.

نعـم مخـراق ذي الحفيظـة فـي الهيجـاء يعصـى بـه ونعـم القريـن

فأخذت الهادي الهزة الأريحية[1] فقال له: دونك السيف والبدرة، فلما خرج أبو الهول قال للشعراء: دونكم البدرة ولي في السيف العوض. فبعث إليه موسى بضعف ما اشتراه به من آل سعيد وصيره في الخزانة. ثم إن الواثق بالله دعا له بصيقل وأمره أن يسقيه، فلما فعل ذلك، ذهب ماؤه الأول ولم يعرف الصيقل حقيقة سقيه ففسد وتغير. كان موسى الهادي قد قال للشعراء يوماً، وقد تقلده أول ما قعد على الخلافة: قولوا في هذا السيف ما يليق به. فقال سالم الخاسر[2]

يـا لقـوم مـني بقلبـي المفتـون ... أو لطيـف يـزور أو يعتـريني

مات قلبي قبل الممات وقد طا ... ل حبيي إلـى قليـل الحنيني

إن صمصامة الذي شهر النا ... س وأفنى القرون بعد القرون

نال سيفاً من الصواعق مبداه ... على مضربيه أم المنون

لم يصب به من الناس حتى ... صار في حيِّز الرشيد الأمين

فاحتواه دون البرية موسى ... إن موسى قوام دنيا ودين

ويسوق الرجال ليس يبالي ... وقت حين ضربت أو غير حَين

فهو والموت صاحبان إذا ما ... قال موسى عند الضريبة بيني

فلذا ما انتضيت صمصامة السيف ... على ابن الشليل فوق المتون

---

(١) وفي (م) والأريحية

(٢) سالم الخاسر ويقال سلم الخاسر، وهو ابن عمرو مولى بني تيم ابن مرة شاعر بصري مطبوع متصرف في فنون الشعر، من شعراء الدولة العباسية وهو راوية بشار بن برد وتلميذه وعنه أخذ ومن بحره اغترف وعلى مذهبه ونمطه احتذى، ولقب بسالم الخاسر لأنه ورث مصحفاً أو مالاً عن أبيه فباعه واشترى طنبوراً فقال له بعض أهله: إنك لخاسر الصفقة. فلقب بذلك. وكان منقطعاً إلى البرامكة وكانوا يسنون له الجوائز.

وكان بشار قد قال:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفـاز بـالطيبـات الفـاتـك اللهج

فقال سالم:

مـن راقـب النـاس مـات غمّـا ... وفـاز بـاللـذة الجسـور

فغضب بشار وقال: ذهبت ببيتي، والله لا أكلت ولا شربت اليوم شيئاً ولا نمت، وقال إنه أخذ المعاني التي تعبت عليها فكساها أحسن من ألفاظي، لا أرضى عنه، فلم يزالوا به حتى رضي عنه. ومات في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ «الأغاني ج ١١ ص ١٧١».

لـم نبـل أن تقـول عـوداً وبـدءاً ... لحسابنا مـن حيث نبت مكنون
فـرس مـن نتـاج بـرق ورعـد ... وحسـام فـي المـوت جـم الفنـون

انقضى نسب آل ذي قيفان، وانقضى بانقضائه نسب آل ذي حدن [دون الأحمرين من حضرموت](1).

وهذا نسب سبب بن شرحبيل

وقد تزاد فيه الألف واللام فيقال: السبب، وإليه تنسب جربة السبب بوادي ضهر(2).

قال أبو نصر: وأولد السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: دبيع بن سبب. فأولد دبيع بن سبب: عمراً وحضرماً ابني دبيع. فأولد عمرو بن دبيع: يعفر والصدف، مثل الشلف ابني عمرو، بطنين.

قال الحسن: ومن هنا وقعت اللبسة في نسب الكلبي للصُّدف إلى حضرمي بن عمرو: وهو حضرم بن يعفر بقول أبي نصر، فسقط بطنين في مكان واحد. فأولد يعفر بن عمرو: حَلَلَ بن يعفر، مثل ضَرَب. فأولد حلل بن يعفر: ذا عنمة، بيت، وإليه ينسب حقل عنمة(3) وعثر على قبر في حقل عنمة مكتوب فيه بالمسند:

أنا مالك ذو عِنَمة لي ألف عبد وألف أمة وألف ناقة وألف مُزنمة - ويروى مسنمة

---

(١) زيادة من «م».
(٢) جربة السبب معروفة بهذا الاسم إلى هذه الغاية وتقع في الجانب الجنوبي من ضهر مما يلي جبل سلود والجربة القطعة من الأرض المحدودة المعالم وهي الكلاع وجمعه «حولة» و«حوايل» وجمعه «جرب» وفي جربة السبب قيل المثل «الصاحب أعز من السبب» وهي وقف للمسجد الجامع بصنعاء من الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي من جملة أوقافه الكثيرة كما اطلعت على وثيقة ذلك في تاريخ اليمن المجهول مؤلفه.
(٣) قال البكري في معجمه ج ٣ ص ٩٧٦: عنمة بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا صححه الهمداني في الإكليل ولا أعلم معناه في اللغة المعربة وأهل اليمن يقولون عنين أي سهل والعنمة الأرض السهلة بلغتهم. ثم ساق ما في المسند، وأنت ترى أن المؤلف هنا لم يضبطه في كلا الأصلين مما يدل على تخالف النسخ ومما يدل أيضاً أن في النسخ اختلاف، وتنطق به العامة اليوم «عينمة» بزيادة ياء مثناة من تحت بعد العين المهملة وعنمة في قاع الحقل ثم من مزارع قرية «منزل الأصم» غربي مدينة يريم، وفيه آثار معروفة، وفي الأصل بضبط القلم بفتح العين المهملة.

وألف حجرٍ دُهمة وألف بغلة مسرحة ملجمة وألف بقرة لُهمَة وألف شاةٍ نُهمة وألف عير خُهمة، تأتي القوم من ميمنة ومشأمة. «دبحْكُ حتى احمرت أناكمة. فلم يقاد بها وضع لنسمة»[1] . وأولد الصُّدف بن دبسع: جُرثم وجرائم وزيداً والطرف، أربعة بطون. فأولد زيد كاهناً وقرماً ووعلاً.

انقضى نسب السبت

وهذا نسب الحزافر[2]

وأولد أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: غلساً ذا حزفر «بالتصغير» غلس وأغلس وغُلاس من حمير. وأما غلس: فمثل المسيب بن علس الشاعر[3]. وفي ذي حزفر يقول علقمة بن ذي جدن:

أعـرجـن أسعـد مـن ظفـار وقبلـهُ   أخـرجـن منهـا قبلهـا ذا حـزفـر[4]

وذا الياس وشمر وثواباً، بني أسلم. فأولد غلس ذو حزفر: القشيب وحَفِيزاً بالزاي وذا ردم، بني غلس ذي حزفر. كلها بطون. فمن القشيب غير من بمأرب: السماحل بيحاد والصيرفيون بالهُجمة من ناحية رداع[5]. وفي ذي مقار أيضاً القشيب[6].

---

(1) تفسير ما جاء في هذا المسند الزمنة: وهي اللحمة المتدلية في الحلق. والمسنمة ذات السنام معروف، والحجر بكسر الحاء: والدهمة: السوداء واللهمة التي تلتهم كل شيء. والنهم في الأكل كالشره والعير: بفتح المهملة الحمار والخهمة: لون بين السواد والبياض أو شديد الأكل، وقوله: دبحك، أي ذبحت وهي لغة حميرية مستعملة إلى يوم الناس هذا في الكلاع وغيرها يقال: فعلك كذا وأكلك: أي فعلت وأكلت بإبدال تاء المتكلم بالكاف مضمومة، وفي معجم ما استعجم: فلم يقد بالفاء لا بالقاف وأناكمة، الأكمة معروف.

(2) الحزافر: جاء ذكرها في المساند «راجع جواد علي».

(3) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١. وإنما سمي المسيب لبيت قاله:

فإن سركم أن لا تؤوب لقاحكم   غزاراً فقولوا للمسيب يلحق

«الاشتقاق ص ٣١٦»

(4) وهي «ما» ليتها.

(5) مضى الكلام على بيحان في الجزء الأول ص «١٢١» والهجمة بضم أوله وهو ما يسمى اليوم العجمة بإبدال الهاء عيناً مهملة، وهي قرية عامرة في قيفة ومن مدينة رداع في الشمال الغربي بمسافة يسيرة.

(6) مضى الكلام عنهم في نسب ذي مقار.

منهم نابت بن الريان المصلح بين حمير، وأحمد بن يزيد. الشاعر يقول أهل السجل وكان من الردميين بصنعاء بيت، ودعوة سبأ مأرب: يا للقشيب حرب وحرب يا للهجر. فسألت أبا نصر عن الهجر. فقال: لا أعرف الهجر إلا من خُلان ... وهجر يقال له ذو ... قال: وإنما تسبأت سبأ مأرب على سبأ بن لهيعة بن حمير. وهو من وقف عليه نسب السبائية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر، ودون بطون سبأ الأصغر. قال: فسكن بعضهم قصر القشيب بن ذي حزفر. وسكن بعضهم بالهجر. وهو سور يجمع قصوراً والهجر بالحميرية: القرية والقصور الملتفة[2]، فدعوا بالمسكنين وهم السبائيون. أي من ولد سبأ ابن لهيعة بن حمير.

وقال الأوساني: تسبأوا على سبأ بن وائل بن سعد بن زرعة. قال: والهجر قرية مأرب القديمة. ثم بنى بعض آل ذي حزفر بناءً بعد ذلك. فقيل له القشيب، أي الجديد والقشيب عند العرب كل جديد من الأشياء.

وقال غيره تقشبت تقشيب من قبائل شتى على القشيب ابن ذي حزفر. ولف الهجر أقباضاً من قبائل سبأ[3]. فأولد حضير بن غلس ذا غحل - بمثل ضرب - بن حفيز، بطن دخلوا في حضور بن عدي.

انقضى نسب آل ذي حزفر.

وهؤلاء آل ذي سَحْر[4]

فأولد بريل ذو سَحْر ويقول أبي نصر بزيل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن

---

(١) جلان: هو ما يسمى ريمة، وريمة الأشابط.

(٢) لا يزال يستعمل الهجر للقرية والقصور الملتفة إلى عهدنا هذا، لا سيما في مخلاف الكبرى وسر وخمير، والقصور المسماة بمأرب بهذه الأسماء معروفة إلى هذه الغاية.

(٣) كثيراً ما يرد في كلام المؤلف وسائر كتبه الموجودة كلمة «أقباض» ولم نجد معناها في معاجم اللغة التي بين أيدينا، كما رأينا وجدت أيضاً في أشعار خولان، ولعلّ معناها «أخلاط وأوشاب».

(٤) ذو سحر بسكون الحاء المهملة ويجوز فتحها، لأنه يوجد هناك بلدة من ضواحي ذمار تسمى ذي سحر بسكون الحاء المهملة واشتهرت بجودة القمح والأخرى بفتحتين بلدة من مخلاف لحراز صحة وقد ذكرت هذه في ص ٤١٤ من الجزء الأول ووقع في ضبطها وهم. ولآل ذي سحر بقية منهم ذرية الإمام نشوان بن سعيد الحميري كما نوهت بذلك في ص ٤١١ من الجزء الأول.

زيد بن سعد بن زرعة: شراح، زنة فعل، وذو بوس[1]، ومرثد أيفع وحسّان ذا مرائد. أربعة نفر بني بويل ذي سحر. فأولد شرح بن بويل بن شرحبيل: الهدهاد بن شرح. ويقال هداد[2]. فأولد الهداد بن شرح بلقيس وهي المِقَه[3] وشمساً ابنتي الهداد.

فيها يقول تبّع:

ولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد
ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن لميس جدودي

وقال أيضاً:

فمني الخير حين يذكر بلقيس ومن نال مطلع شمس خالي

يريد ذا القرنين البنّاء. فسُئل أبو نصر: مَنْ ذو القرنين؟ فقال: مِنْ همدان. واسمه صعب. وقد ذكرنا ما قال أهل السجل وهمدان[4].

وقال أسعد تبع [أيضاً][5]:

قد كان ذو القرنين جدي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد[6]

---

(1) في «م» ذا بوس، وهو بفتح الباء الموحدة وبه سميت بيت بوس الواقع جنوب بئر العرب من صنعاء مسافة ساعتين وإليها ينسب أبو القاسم بن سلامة الحوالي الحميري البوسي ناظم البوسية والحسن بن عبد الأعلى البوسي تلميذ الحافظ عبد الرزاق الصنعاني، روى عنه الطبراني.

(2) هداد جبل فسيح منيع في الغرب الشمالي من قاع بكيل بآنس محفوف بعدد من القرى وفي قمته بقايا حصون وآثار عظيمة.

(3) المقه: جاء ذكرها في مساند مأرب وصرواح وقد فسره المستشرقون باسم الآلهة ولا منافاة بين الاسمين إذ يجوز أنها سميت باسم المقه حباً بالآلهة وبلقيس وفي هذا حجة على المستشرقين الذين نفوا وجود ملكة باسم بلقيس لأنهم لم يجدوا اسمها بلقيس، وإنما وجدوا المقه ولم يكونوا اطلعوا على كلام الهمداني هنا.

(4) أي في الجزء العاشر، وجاء في الأصل بعد كلمة همدان: وهذا ما في الإكليل وكثير من النساب من حمير وغيرهم يقول: ذو القرنين هو تبع الأقرن لأنه ولد وله قرنان أشيان، وهو جد أسعد بن ملكيكرب بن تبع الأقرن. وعن علي بن أبي طالب وابن عباس أن ذا القرنين هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر قال لبيد:

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً بالحنو في جدث هناك مقيم

وقيل ذو القرنين هو الإسكندر بن فيلبس اليوناني الذي بنى الإسكندرية وقد فند هذا القول كثير من العلماء.

(5) هذه الزيادة من «م».

(6) وفي «م»: قد كان ذو القرنين قبلي قد أتى.

نال المشارق والمغارب يبتغي — أسباب أمرٍ من حكيمٍ مرشد
فرأى مغار الشمس عند غروبها — في عين ذي خُلُبٍ وثأط حرمد[1]
وبَنى على يأجوج حين أتاهم — ردماً بناه بالحديد الموصد
ردماً بناه إذ بناه مُخَلَّداً — سداً صليباً للزمان حرمد
ودعا بقِطْرٍ قد أذيب وصبّه — ما بينه وكذا بناء المحصد
ولقد بنت لي عمتي في مأرب — عرشاً على كرسي ملك مُقَلَّد
عمرتْ به أرمانها في ملكها — معموطة فاستدعيت بالهدهد[2]
عمرت به تسعين عاماً قد حوت — أرض العراق إلى أقاصي صُغْد

أي الصُّغْد[3] ويروى: حتى أقاصي كبكد أي الصين

فرأت سبيل الرشد حين تبينت — ما قد أتاها من حكيم مرشد
نزلت من الملك العظيم لربها — قبل المنية أو يهال لها ردي

وسنذكر خبرها مع أخبار الملوك إن شاء الله.

وأولد حسان ذو مراثد بن بريل ذي سحر: ذا قُبيل وفاقين، وقال غيره: ذو قثر وذا عمران ونوفا ذا شَقَر - زنة سقر - أربعة نفر بني حسان ذي مراثد، بطون كلها. فأولد نوف ذو شَقَر: ذا فزأن على وزن - شمال - ابن نوف. فأولد ذو فزأن بن نوف: الذراحي[4] وظوران[5] ابني ذي فزأن، بطنان، هذا ما أخذناه عن أبي نصر في الفرع من نسب ذي سحر وعليه معولنا وفي أصوله من المشجرة: شرح وذو مراثد وذو يوس ومرثداً أيفع بنو شرحبيل بن بريل بن شرحبيل. قال: وكلٌّ قد قيل.

---

(١) الثأط: الحمأة والطين اللازب. والحرمد كجعفر وزبرج الطين الأسود المتغير اللون والرائحة.
(٢) وفي «م» مغموط بالغين المعجمة من الغبطة وحسن الحال حتى دعاها. ويروى حتى دعت بالهدهد، وإنما هي دعيت به. ويروى: معبوطة إذ جاء قد الهدهد. والعبط بالمهملة أخذ الشيء طرياً ونحو هذا.
(٣) الصغد بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه ويقال بالسين صقع مما وراء النهر وهي الآن في ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وقد دخله المسلمون وأثروا فيه وأثمرت فيه قناة الإسلام ولمع منهم أعلام ونسب إليه عالم ولا زال للإسلام فيهم رمق يكاد ينقطع وتيه أعادها الله للإسلام والمسلمين.
(٤) الذراحي في الكلاع ثم في جبل حبشي.
(٥) كذا في الأصول بالظاء المشالة وتوجد أماكن تسمى ضوران بالضاد المعجمة.

انقضى نسب آل ذي سَخَر

وهذا نسب ذي ثعلبان

وأولد نوف ذو ثعلبان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: ذا المنصب، وثقبان وفَهْبان[1] وحسان، أربعة نفر بني ذي ثعلبان، بطون كلها.
فأولد حسان بن ذي ثعلبان: ذا نفحان بن حسان، بطن.

انقضى نسب آل ذي ثعلبان

وهذا نسب ذي خليل

أولد ذو شُرَة ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زُرعة: عريب بن ذي خليل. فأولد عريب بن ذي خليل نوف بن عريب. فأولد نوف بن عريب: كَرِب بن نوف. فأولد كَرِب بن نوف: زيد بن كرب. فأولد زيد بن كرب: عمرو بن زيد. فأولد عمرو بن زيد: بُحْر بن عمرو، بضم الباء. فأولد بحر بن عمرو: بُحْر بن بحر، وهم بحر حمير[2] فمن ولد بحر بن عمرو بن زيد: الهيصم وعبد الحميد، ابني عبد الصمد البُحْريان، وهم في همدان أيضاً آل ذي بحر من ناعط، وهم إخوة آل ذي الغَثْرب[3]

وبُحر من الصَّدف أيضاً وقد ذكرناه[4] والهيصم بن عبد الصمد الذي حارب حماد البربري غلام هارون الرشيد باليمن[5] حدثني محمد بن أحمد القهبي السمسار عن أبيه

(١) وإلى ثقبان وفهبان ينسب وطن دهبان وثقبان الواقعان شمال صنعاء بمسافة ساعتين فما دون.
(٢) بحر حمير لهم بقية في مخلاف أقيان بلاد شبام
(٣) كذا في الأصل بحر أي بالباء الموحدة والحاء المهملة وكذا في المشجرة وذي الغثرب بالغين المعجمة والثاء المثلثة وكذا في المشجرة مع ضبطه بالحرف وفي «م» والجزء العاشر: نجر بالنون والجيم. والعثرب في الجزء العاشر فقط بالعين المهملة وسائر الحروف كالأول وكذا في صفة جزيرة العرب ولعله وهم
(٤) بحر الصدف مضى ذكرها في أول هذا الجزء وسيأتي في المشجرة ضبط بحر همدان، فما في الجزء العاشر وهم وكذا ما في صفة جزيرة العرب، وكل ذلك يرجع إلى تصحيف النساخ.
(٥) استوفينا تاريخ الهيصم بن عبد الصمد في التاريخ كما سبقت ترجمة حماد في ص ٣٧٤ من الجزء الأول.

عن جده قال: الذي هاج خلاف الهيصم بن عبد الصمد وخروجه على السلطان، أن حماداً استعمل على لاعة رجلاً حجبياً(١). فأخبر أن عند أخت الهيصم جارية مولدة نفيسة، فبعث إليها في شرائها فكرهت، وأعلمته أن أمرها إلى أخيها. وكانت المرأة بلاعة وأخوها في جبل تَيْس(٢) فعجل وبعث من هجم عليها فأخذها، وبلغ الخبر إلى الهيصم فانحدر إلى لاعة وضرب رقبة العامل وكتب إلى حماد يعلمه أنه أتى منه عظيماً، وأنه يَذِر به بعض الموالي ويعرض لطاعته والتعصب في دم العامل. فكره حماد مسالمته وحمل نفسه عليه، فلم يجد الهيصم بُدّاً من مقاومته ومحاربته فقاتله(٣) ثم ظفر به حماد عن خديعة، فبعث به إلى العراق في جماعة من أصحابه أسير أسرهم معه، وكان فيهم الضحاك بن كثير الشُّعْمري، فلما وصلوا هارون، قال للهيصم: أنت الخارج على أمير المؤمنين وقاتل أجناده والمعطل على الكعبة البيت الحرام بالقتل، وكان حماد قد دسّ إلى الهيصم من ينصح له وقال: إذا سألك أمير المؤمنين عن خروجك فأقرّ به يعفو عنك، ولا آمنه عليك إن جحدته. وقد صح عنده النصح فقال: نعم. فلما أقرّ له، استحلّ هارون قتله، فأمر به فضربت عنقه، ثم دعا بالضحاك بن كثير، فذكر له مثل مقالته للهيصم، فقال: الذي فعل ذلك خادمك حماد. قال: وكيف ذلك؟ فقص له الخبر من مبتدى مشاقة الهيصم. فلما علم الخبر، سُقط في يده وندم على قتل الهيصم، وأطلق الضحاك وأصحابه وحباهم وأمر بحملهم إلى اليمن، وغضب على حماد حتى مات.

ومنهم الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد بن الحسن بن عامر بن أيفع بن نوف بن سحر بن سحر كاتب الناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم(٤).

انقضى نسب آل ذي حبيل.

---

(١) الحجبي منسوب إلى بني شيبة حجبة الكعبة.
(٢) تيس: هو ما يسمى جبل المحويت. ويحمل الاسم (جبل تيس) إلى اليوم.
(٣) ظلت هذه الحرب قرابة تسع سنوات.
(٤) سبقت ترجمة الناصر في الجزء الأول ص ٣٢٩، ولم أجد ذكراً لكاتب الناصر في كتب الزيدية ولا غيرها، ولولا أبو محمد نوه بذكره لأصبح من أخبار كان.

وهؤلاء بنو سليم بن شرحبيل

وأولد سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: عَجْرَد ويارعاً وثواباً وعريفاً، أربعة نفر بني سليم. فأولد عجرد بن سليم: يعفر بن عجرد وكعب بن عجرد بطن. فأولد يعفر بن عجرد: يريم ذي الرمحين وحران ومَخمِر[1] ثلاثة نفر بني يعفر، وإلى حران تنسب جربة حران بشراد وهي أكبر غُبْرٍ باليمن، ومنها مخرج غيل شراد[2] وحران بطن. وأولد يريم ذو الرمحين بن يعفر: ذا ترْخُم[3] بن ذي الرمحين، وفيه يقول حسان أو غيره من الشعراء:

وأبي ابن ذي الرمحين صاحب يحصب[4] صفيحة سيف ما تُفَلُّ مضاربه

ولذي الرمحين أيضاً من نوال مالك بن ربيعة من بني البكاء[5] وأما بلال الرّماح الأيادي، فمثل مُلاعب الأسنة وجِذل الطعان[6]

قال الأعشى

عجبت لآل الحميريين كأنما رأوني نفيئاً من إياد وتُرخم[7]

---

(1) وفي أخرى: ومخمر

(2) الغُبْر بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة وهي الجربة الكبيرة تقبل ما يحمله السيل من الطمي، والكلمة مستعملة بكثرة، وقد تطلق على الجربة الصغيرة على الغبر مجازاً. وشراد: بالشين المعجمة مفتوحة ثم راء وألف ودال وهو ما يسمى اليوم وادي الشلالة أو وادي المطاحن والتالي جنوب مدينة دمار وجربة حران هنالك لا تزرع لكثرة المياه

(3) ترخم بفتح التاء وضم الخاء المعجمة وقد تضم التاء

(4) وإلى عهدنا ذي الرمحين ينسب جبل وحصن ذي الرمحين بيحصب في قاع الحقل قرب قرية منزل الأصم

(5) أبو الرمحين المذكور هو جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور. وبلال الرماح لا أعرف عنه شيئاً وملاعب الأسنة لقب عامر بن مالك وعبد الله بن الحصين وأوس بن مالك الجرمي ولقبوا بذلك لملازمتهم للأسنة واشتهارهم بالتلاعب بها في إصابة الهدف. وجذل الطعان بكسر الجيم لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب وأحد الحطاطين وسمي بذلك لأنه كان جسيماً طوالاً طويل الرمح غليظه «القاموس والمرزباني ص ١٧٢»

(6) في الديوان: نَبأ بالنون أول الكلمة من النبء وما في الأصل من التفيأ وهو طلب الفيء، يقال: فلان في فيء فلان، إذا كان في ظله وكنفه

(7) التراخم لهم بقية لعهدنا هذا، وهم ما يسمون بني المطاب، منهم عدد في جبل بعدان لهم شارة ووجاهة=

أي كأني لا أقدر أزورهم، وأنقطع في جنانهم وأمتنع في ظلهم. والتراخم من أشراف اليمن. وإذا رأى الرجل باليمن آخر مُتعظماً قال: ما أنت إلاّ مكان ابن ذي الرمحين. ويقول القائل: أنت تُترخم علينا، أي تعظم وتشرف[1]. والنعال الترخمية معروفة الحذية بصنعاء[2]، وهم يدعونها. وكان محمد بن يعفر قد مال على التراخم بسبب غُلامه طريف بن ثابت[3]، وكان قتله بعضُ التراخم، فقتل جماعة من أشرافهم وأخاف وجوههم، فسكنوا زبيد ثم بمكة، نيفاً وعشرين سنة. ومات أبو العباس سيدهم وأميرهم، وقد زاح عن إمرته. وكان موته بزبيد. وإياه عنى ابن أبي الطلح بقوله

رام عيسى ما لا يرام فأمسى ثاوياً بالخضيب نائي المزار

وكانت له رسالة يُعاتبه على ما ارتكب منهم. يقول فيها

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب من اعترف بذنبه، واستلاذ بربه، وعلم أن لا ملجأ منه إلا إليه، فجعله إلى النجاة ذريعة، ودون بادرتك غريبة. على أنه قد عرف ما جمع ولم يكن فيه من أمر الله ما امتنع، وأصبح ما كان فيه بالأمس كسراب بقيعة يشكيم إليه في دهناء نائية المدى وما ذاك بسلكي، ولكن ما قُدر نفذ وما حتم فلا مرتجع له، وقد بان الحق لمتبعه، والباطل لمرتكبه، وقد كانت هناة كُذب فيه وصدق، وزيد فيه ونقص، فاستمعت فيها الأقاويل، وأثرت فيها الأباطيل، ولم نعف عن الزلل، ولم

* وبيت بملحة إب ويلوله تعز وفي منطقة صعدة، وقد ذكر منهم الشعبي والجندي في تاريخيهما علماء وأدباء، وإلى التراخم ينسب حصن وجبل التراخم الذي يقع على سفحه قرية حلو، وبه كما قيل مقبرة وكانت العرب تقول جاعت التراخم حتى كانت تأكل البر، لأنهم لا يأكلون إلا العلس وهذا يدل على رفاهة العيش ورفاهة النعمة التي كانوا يتقلبون بين أعطافها. وذكر أن بعض التراخم غضب على رجل وأراد ضرب عنقه فقال الرجل: مهلاً حتى أقول بيتاً من الشعر. فأمر الملك. فقال: نصف بيت على الملك، فقال الرجل: فربع بيت، فقال: هات. فقال الرجل: القطر حمير. فقال الملك: أورد الربع الثاني، فقال الرجل: والتراخم رأسها، فقال الملك: تم البيت. فقال الرجل: وأبوك عقلها وأنت الناظر قال الملك: خلوا سبيله. (شرح البسامة لابن مظفر) وكانت مساكن التراخم ملقة خلو ووادي سا ووادي شراد: وادي السطاعن. ويقال إن هذا البيت هو أحسن شعر مدحت به العرب وشفعت في وقت واحد وقد تروى القصة بطريقة أخرى.

(١) لا زالت هذه العبارة مستعملة حتى الآن.

(٢) لا تعرف اليوم.

(٣) هو الكبلري راجع الجزء العاشر.

تجاوز الخطأ، ولم تقل لعاثر لعاً[1] حتى قتلت الحر بالعبد، واستحالت العظيم بالنذر، وقطعت ما أمر الله به أن يوصل رُويد[2] كأن قد بلغت حيث أبلغت، وحُمّلت مثل ما حملت، ولكل أجل كتاب، وإذا أترع الإناء فاض، ومن برَّ يوماً بُرَّ به، كلٌّ حاصد مما زرع، وجاني مما اغترس، والسلام

فلم يحفل ابن يعفر بما وعظه، بل رد عليه رسالة أجابه بها:

بسم الله الرحمن الرحيم. وذكرت أني لك ظالم. فإن يك ذلك كذلك. فقد قال ربنا عزَّ وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل محمد ﷺ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩].

قدم أبو أحمد طلحة بن المتوكل إلى مكة أيام سُيّر إليها، فأقام بها مديدة، فكانت التراجم تعمر مجلسه وتزوره كل يوم مع العَلاء بن عبد الجبار[3]. قال: فكانوا إذا قعدوا عنده ملؤوه سروراً، فإذا قاموا فولوا أتبعهم بصره، ثم قال: هؤلاء قريش اليمن. ثم عني بهم بعد ذلك إلى ابن يعفر حتى عادوا.

«رجع» ويُحمد ـ على زنة يُخرج ـ ذا الأنواح ابن بريم. واسم يحمد[4] أذينة. وكانت أمُّهُ كلاعيةً[5] وكانت تُحبُّه وتضمُّه إليها وهو صغير. وهي تقول: يا عيبتاه، يا أذيبتاه. فجرت عليه أذينة. ثم نشأ وشبَّ فلهجَ بالصيد. فخرج يوماً يتصيّد في حقل شِرْعَة[6] فبينما هو يطارد ظبياً إذ وقعت يد جواده في قماص في بعض الحُجَر فأرْداه

(١) لعا: كلمة دعاء أي أنعشك الله وأقالك من عثرتك. ولا لعا لك: دعاء عليه، أي لا أنعشك الله.
(٢) كذا في الأصول أي بدون نصب رويداً إذ هي اسم فعل ولا تكون إلا منصوبة أو مضافة، وهنا لم تكن منصوبة ولا مضافة.
(٣) سبقت ترجمة أبي أحمد طلحة الموفق ولا أعرف شيئاً عن العلاء بن عبد الجبار، وبقاء الموفق بمكة تلك المغيبة وذلك في سنة ٢٥٧ هـ.
(٤) في الأصل: واسمه. والتصحيح من «م».
(٥) أي من آل ذي الكلاع.
(٦) شِرْعة بكسر أوله وسكون ثانيه، وحدوده كما تقول العرب من خَلَقة إلى ورقة، فخلقة من ذي رعين في الغرب الجنوبي، وورقة من بلد عنس في الشرق الشمالي وهو من حقول اليمن المشهورة ويقع جنوب مدينة ذمار بمسافة أربع ساعات في الجنوب الشرقي، وفي الشرق منها. وشرعة أيضاً في همدان ثم في الصيد وشرعة أيضاً في يافع ثم في الشعب.

الفرس فوقصه[1] فناحته أربعين سنة، فسمي لذلك أذينة ذو الأنواح. وكان يُعفِّر على قبره كل يوم من هذه المدة. وكان من أجمل الناس [وأهيأه][2] وَوَقَص حدثاً ما استتم ترعاه: أي عارضاه[3]. وكان منزله بجبل يُقال له: ظفر من ناحية شراد وقتاب[4]. وفيه يقول قس بن ساعدة:

برك الزمان على ابن هاتك عرشه ... وعلى أذينة سالب الأنواح

وفيه يقول النابغة:

والتُّبعين وذو نواس غدوة ... وعلى أذينة سُلُب الأنواحا

أي المُسْهِنْ السِّلاب[5]. قال الأعشى:

أزال أذينة عن ملكه ... وأخرج عن قصره ذا يزن[6]

وقد يقال: إنه عنى في هذا البيت أذينة بن السميدع العمليقي. وعمرو [بن أذينة][7] بن الحارث بن حضرموت، الملك المذكور في سجل صعدة.

انقضى نسب ذي ترخم وأخيه ذي الأنواح

ثواب بن سليم

وأولد ثواب بن سليم: نبت غم، وذا خُفْقُر ابني ثواب، بطنان. وأولد بارع بن سليم: سيف قاسد بن بارع، سيف قاسد، اسم واحد، مثل معدي كرب، بطن. ولم ينتشر عريف.

---

(١) قمص الفرس قماصاً وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه. والجحر بالضم: جمع جحر، وهي خباء الفيران واليربوع ونحوها. ووقص عنقه كسرها.

(٢) هذه الزيادة من «م» أي حسن الهيئة.

(٣) في السيرة الجامعة ص ١٦٤: ومات حدثاً لم يستتم عارضه.

(٤) ظفر: بفتحتين وهو حصن في مشهور حقل قتاب، قاع الحقل بحصب العلو في غربيه، وشراد سلف ذكرها ويأتي لها ذكر أيضاً، وهذا مشكل إلا أن يكون له منزلان أحدهما بشراد والآخر بقتاب.

(٥) السلاب بالكسر: الثياب السود. ولعلها التي تحد للحداد، والبيت في الديوان كما يلي:

والتبعين وذو نواس غدوة ... وعلى أذينة سالب الأرواحا

(٦) وفي ديوان الأعشى: وأخرج من حصنه ذا يزن.

(٧) الزيادة من «م».

انقضى نسب سليم بن شرحبيل.

وهؤلاء بنو وُصاب بن مالك[1]

وأولد وُصاب بن مالك: الضالة، وسراقة بطنين.

انقضى نسب بني [زيد بن][2] سدد.

وهؤلاء بنو وائل بن سدد بن زرعة

وأولد وائل [بن سدد][3] بن زرعة بن سبأ الأصغر: سبأ بن وائل. وأولد سبأ بن وائل: زرعة بن سبأ. فأولد زرعة: حبه مُخففاً بن زرعة. وإليه ينسب وادي حَبَه بالسَّرو[4]. فأولد حبه بن زرعة: الأسموع بن حبه. فأولد الأسموع بن حَبَه: سماعة بن الأسموع، بطن.

[انقضى نسب وائل بن سدد][5] ولم ينتشر إلا ذروح بن سدد.

وهؤلاء بنو السُّلُف بن زرعة بن حمير الأصغر

وفيهم يقول تُبّع الأوسط، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي الكلاعي:

حميــر قــومــي علــى علاَّتهــا حضــرمــوت الصِّيــد منهــا والسُّلُــف

ويروى: والصدف

أنــلْ تقصـــب أعـــاق العـــدا بسيـــوف مثـــل تُـــومـــاض القُنُـــف

ومـــاخ وهـــوادي أسلـــم ورعيـــن وكَـــلاَع والصُّـــدف

---

(١) وصاب بضم أوله ويقال إصاب، حي كبير وصقع عظيم كثير الخيرات نامي البركات يقع في الجنوب الغربي من صنعاء بمسافة خمس مراحل، وغرب ذمار بمسافة يومين وكسر، وقد نسب إليه عالم، ومنهم محمد بن حمير الشاعر المشهور، وابن أبي الصيف المحدث وأم الدرداء الوصابية التابعية.

(٢) زيادة من «م».

(٣) زيادة من «م».

(٤) السرو سلف ذكره، والمراد به هنا سرو حمير، وهو بلاد يافع ووادي حَبَه بالتحريك نسب إليه وهو، محتفظ باسمه إلى هذا التاريخ، وهو في يافع العليا، ويرى جبل حَبَه من بلاد البيضا، إذ حبه من يافع غرب البيضا، وآل حبه من قبائل يافع.

(٥) ما بين القوسين من «م».

ثم همدان والهان أسوا [illegible] ... [illegible]

جلبت أرماحنا [illegible] ... [illegible] كنّ نُلّف[1]

فأولد السُّلف ـ زنة الجُرُف ـ بن زرعة بن سبأ: ذا شرقان[2]، ونوالاً ابني السلف. فأولد ذو شرقان بن السُّلف: ذا ذرحان وضباعيَ ابني ذي شرقان بن السُّلف. فأولد ذو ذرحان بن ذي شرقان: ذا يامن بن ذي ذرحان. فأولد ذو يامن بن ذي ذرحان: مَرثداً والحارث وضبراً[3] وضبيراً، أربعة نفر ذي يامن، بطون. وقد يقال: إن ضبيراً من ولد ذي جُرة. فأولد مرثد بن ذي يامن: ذا مذرح بن مرثد بطن[4]. وأولد الحارث بن ذي يامن: ضُبَل بضم الباء وفتح الصاد. والضُّبليون باليمن بطن[5]. وأولد ضباعي بن ذي شرقان عامر بن ضُباعي فأولد عامر[6] بن ضباعي منعين ـ زنة منعين ـ بن عامر. فأولد منعين بن عامر: ذا حذم ـ بالذال ـ بن منعين بطن. وأولد نوال بن السُّلف: نُقيل بن نوال. فأولد نقيل بن نوال مرثد إلى يبوف وجحادب ابني نقيل بطين. والجحادب باليمن كثير[7]. وهم يتمهدون اليوم.

انقضى نسب السُّلف.

وهؤلاء بنو القباض بن زرعة

وأولد القباض بن زرعة بن سبأ بن كعب بن سبأ: [illegible] بن القباض. فأولد [illegible]

---

(١) تفسير الغريب: أشبل جمع شبل، ولد الأسد. [illegible] السحب، أي مثل بروق السحب. والثقل السحد الثقيل والموتلف المستحدث والكِنّ بالكسرة ما يقي الإنسان من مكان وكهف وغير ذلك، و[illegible] تخبأ وتجمع.

(٢) ذو شرقان لهم بقية اليوم، وهم بنو شرقان، ومساكنهم من مخلاف الريامية تابع قضاء وشاح، وكان من مواطن ذي رعين، ثم غلبت عليه مذحج.

(٣) ضبطها في الأصل بالقلم بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة. والمشهور المسموع بضم الضاد المعجمة وسكون الموحدة، وإليه ينسب ضبر جيرة من بلد جوة سنحان جنوب صنعاء على طريق المحجة.

(٤) وفي «م»: ذا مدرج بالدال المهملة والجيم.

(٥) والضبليون كانوا يسكنون ضوران آنس. وإليهم ينسب وطن الضبل في آنس ثم في عزلة [illegible].

(٦) وإليه ينسب بيت منعين من ظاهر الضلع مخلاف أقيان.

(٧) قد سبق ذكر للجحادب وأن لهم بقية ولا يزالون كثيرين إلى يومنا هذا.

العياض بن خُطبان(١) وذا الورف ابني بلد. فأولد خُطبان بن بلدة الصردف والعردف بطنين(٢) وعوفاً بني خُطبان. قال الشاعر:

وأسلاك ذو خطبان وأهلك ذا سواس والصرادف

والصرادفة أيضاً نسب في بني مُخْلد بن عِلْيان بن أرحب(٣). فأولد عوف بن خُطبان ذا دمج، وهم الدمجيون، قال ويقال: إن العياض بن السُّلُف، وليس بابن عمه بن سبأ.

يتناوله نسب حضرموت، ثم نسب آل ذي رعين.

انقضى نسب حمير بن سبأ بن كعب بن سهل.

وهؤلاء بنو شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل(٤)

وأولد شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: عمرو بن شعبان. فأولد عمرو بن شعبان: الشعب الأكبر بن عمرو. فأولد الشعب بن عمرو: حسان بن الشعب. فأولد حسان بن الشعب: شراحيل بن حسان. فأولد شراحيل بن حسان: الشعب الأصغر بن شراحيل، بطن، منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه(٥)

---

(١) خُطبان بضم المهملة آخره نون وإليه ينسب وطن خطبان من مخلاف نعمة، صهبان، وخطبان في شاكر من همدان، ويأتي له ذكر في المشجرة.

(٢) سبق أن الصرادف في وطن السكاسك بلاد حُمر ماوية وكذلك في الكلاع وريمة. والعردف في السكاسك، وشرعب في ما أعلاه. والصردف أيضاً في المعافر.

(٣) أي من بكيل ثم من همدان.

(٤) لبني شعبان بقية في الكلاع والمعافر وغيرها، وهم الأشعوب ومنهم بنو الشعبي في الكلاع، ثم في عزلة بني الحود منخفضات ذي السفال ومنهم المؤرخ الشعبي، ومن أولاده بيت بذي جبلة. وخبرني الأخ الفاضل رئيس محكمة الاستئناف بقطاع غزة محمد بن ناجي شعبان، أنه من بني شعبان ثم من همدان، كما خبره أسلافه، فأخبرته أن بني شعبان من حمير لا من همدان، وقد نزلت فرقة منهم بالشام أيام الفتوحات عرفوا بالشعبانيين. وكان الالتقاء بالأخ الكريم بقاهرة مصر في العام الماضي في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية.

(٥) هو أحد أقطاب العلم الأربعة في الإسلام: سعيد بن المسيب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة وعامر الشعبي بالكوفة ومكحول بالشام، وبلغ من علم الشعبي أن عبد الله بن عمر مر بحلقته وهو يحدث =

قال: والشعب بالكوفة من همدان، وفي البصرة من الأزد، وبمصر من الأشاعرة وباليمن من حمير[1].

انقضى نسب شعبان بن عمرو.

وهؤلاء آل ذي رعين الأكبر

وأولد يريم ذو رعين الأكبر بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس وقال الشاميون: ذو رعين، هو مَرْثد، ومن أبيه يريم تفرقت رُعين[2]: زيداً ومثوباً ومثوة والحبس وحَجْراً وبلداً[3] ستة نفر بني ذي رعين، بطون كلها، وفي المشجرة مكان حَجر: حجير، وهو حجر الأكبر، وحجر الأصغر وهو العالي، وإنما حُجير بن قاول. فأولد زيد بن يريم ذي رعين الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: جيدان وشرحبيل ابني الحارث. فأولد شرحبيل بن الحارث: ناعتة

= بمغازي رسول الله ﷺ فأعجب به وقال: لقد شهدت ما يحدث عنه وإنه لأعلم به مني. أدرك الشعبي خمسمائة من الصحابة. بعث سفيراً من عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فحسد المسلمين على أن يكون فيهم مثل الشعبي في عقله وعلمه. وقال له: عجبت القوم يكون فيهم مثل هذا كيف يملكون غيره؟ توفي الشعبي سنة ١٠٩ تسع ومائة للهجرة. [ومن أحفاده: الحافظ مؤرخ مكة أبو سعيد المفضل الأكمل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد بن عامر الشعبي من أعيان القرن الثالث للهجرة سكن الجند ومات بمكة] ومنهم جماعة بما وراء النهر منهم الشعبي بن فريغون محدث مشهور، ومنهم محمد بن عمرو الشعبي القاضي الأسروشني «اللباب ج ٢ ص ٢١٠».

(١) أي من نزل من آل شعبان بالكوفة كان عدادهم في همدان إلخ. ويقال: إن من نزل بالكوفة قيل لهم شعبيون ومن نزل بالشام عرفوا بالشعبانيين ومن نزل منهم مصر والمغرب عرفوا بالأشعوب.

(٢) آل ذي رعين: حي عظيم وإقليم واسع، يشتمل على مخاليف، ولا يسكن ذي رعين إلا آل ذي رعين، ويقع من جنوب مدينة يريم وشرقيها. وينتهي لمخلاف خَنْفر وبلد المتقدم الذكر. ثم يقع الآتي ذكره. وقد ساهمت قبيلة رعين مساهمة فعالة في توطيد دعائم الإسلام في البلاد الشامية، وصرفت سهمها وافراً في بناء الإمبراطورية الإسلامية. وكان منهم القادة والفرسان وحملة الأقلام، ومن زعماء ذي رعين الذي أدركنا عصره الشيخ طاهر بن الحسين الفرح والشيخ عبد الله بن أحمد صلاح، كانا من جلة الرجال وكملتهم، كانا من أمجاد وأجواد عصره، ومن ذي رعين آل العطاري كانت لهم إمارة مخلاف سماه في القرن التاسع. ومنهم وزير الملك صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب الطاهري، ولبني العطاري بقية، كما لأسلافهم مبرات وآثار خالدة في إب وسماه، وكان مقر القيل ذي رُعين بحصن حَبّ المشهور لمناعته وروعته.

(٣) سبق الكلام عن حجر وبلد.

[وفي العرب ساعتة] [1] والحارث وسفيان ذا حُرث، مثل ذي زفر [2] ثلاثة بني شرحبيل. فأولد الحارث بن شرحبيل: أيمن ويحر ودلالاً والأملوك، أملوك رعين [3]. زنة الأصوع من الأسماء، وهي الأملوك الوسطى، وهو في المشجرة: الأملوك بن

---

(1) هذه الزيادة من «م».

(2) ذو حُرث: وهو ما يسمى الحرث بفتح الحاء المهملة، وهي عزلة كبيرة من مخلاف بعدان. وبها من آل القطاري وآل المطلب والمشهورة بالخصب وكثرة إنتاج الحبوب التي منها البرة: القمح الفاخر.

(3) يحر: بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الحاء المهملة ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء وإليه ينسب عزلة يحير وجبل يحير من مخلاف عمار. ثم من رعين الواقعة في الشرق الجنوبي من مدينة يريم، وإلى قبيلة يحير ينسب الأديب الشاعر الشيخ محمد بن عبد الله البحري الرعيني الحميري من أعيان القرن الخامس الهجري، وكان شاعراً مترسلاً ومن شعره:

إذا ما كنت تحسد قول حسني … حسدت بغير شك قول ليت

وتطلب العلوم بغير شيخ … كمطلب الظمآن على لبيت

فلا تحسد أخا عصر فتجهل … بجميع العمر في خلٍّ وزيت

ومن يجهل نباء القوم شيئاً … فلا تسأله عن لون الكُمَيت

تحسب أفكارنا من غير شيء … وأكثر جلنا حتى كبيت

ويحسب لمن تحيق به تصور … ويرضى حسرة بدلاً ببيت

واشتهر بأملوك رعين من أملوك ردمان المتقدمة الذكر.

وقال حُمَيّة بن المضرّب يمدح أحد ملوك الأملوك:

إذا كنت سآئلاً عن المجد والعلا … وأين العطاء الجزل والنائل الغَمْر

فقف عن الأملوك واكتف بذكره … وعش جار عزٍّ لا يغالبه الدهر

أولئك قوم شيد الله فخرهم … فما فوقه فخر وإن عظم الفخرُ

أناس إذا ما أظلم الدهر وجهه … فأيديهم بيض وأوجههم زهر

يصونون أحساباً ومجداً مؤثلاً … ببذل أكفٍّ دونها المزن والبحر

سموا في المعالي رتبة فوق رُتبة … أحلتهم حيث النعائم والنسرُ

أضاءت لهم أحسابهم فتضاءلت … لنورهم الشمس المنيرة والبدر

فلو لامس الصخر الأصم أكفّهم … لفاض بينابيع الندى ذلك الصخر

فلو كان في الأرض البسيطة منهم … لمختبط عافٍ لما عُرف الفقرُ

شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم … وما ضاع معروف يكافئه شكرُ

أمالي أبو علي القالي ج ١، ص ١٥٣. ودلال بفتح أوله، وهذه هي التي من ذي رعين هي غير السالفة الذكر. وبهذه سميت عزلة دلال المشهورة من مخلاف بعدان. والأملوك من مخلاف الشعر الآتي ذكره إذ هو من ذي رعين، وينسب إليها الضحاك بن زمل الأملوكي يروي عن ابن عباس وعنه جماعة (اللباب ج ١، ص ٦٧).

الحارث بن شرحبيل بن الحارث، وفي فروع أبي نصر: الأملوك من شرحبيل بن الحارث.

قال أبو نصر: وكلٌّ قد قيل ومالكاً ونهيمة، سنة نفر بني [الحارث][1] بن شرحبيل. فأولد أيمن [بن الحارث] بن شرحبيل: عدي بن أيمن وعريب بن أيمن. فأولد عريب بن أيمن: ذا نات القيل[2] وهو نطل، وكان ذو نات ملكاً، وفيه يقول حسان بن ثابت:

وفـي هكـرٍ قـد كـان عـزٌ ومنعـة   وذو نـات قيـل لا يكلّـم قـائلـه

أي أحداً من خدمه وخاصته، وكان من الملوك الكُمّاة، فمنه بعض النابغة إلى قبائل قُضاعة فاغتره الورد بن قُبادة العُذْري[3] فقتله فرماهم في ذلك النبع فأفرى في بني صُحار قتلاً، وكاد أن يأتي عليهم فمن يومئذٍ لاءم بنو صُحار[4] نزار بن معدّ، وطمعت نزار بإدخالهم في نسبها وكذلك انقضت[5] عك من الأزد بحاضنيه لها، لو بغدر جِذْع بن عمرو بها[6]. وأولد ناعتة بن شرحبيل: زيد بن ناعتة. فأولد زيد بن ناعتة: قاوِل بن زيد. فأولد قاول بن زيد حَجيراً وشرحبيل نُعيل ويافع السرو[7] ويتكنف

---

(١) هذه الزيادة من «م» وهو الأصح وكذا ما بعده.
(٢) والى القيل هذا سميت وطن نات السالفة الذكر.
(٣) لا أعرف عن الورد هذا شيئاً.
(٤) في الأصل: لأم بني صحار، والصحيح ما ليناسب القانون النحوي. وفي «م»: أبناء صحار. وهو مناسب. وصحار هذه من جهينة وصحار في حولان. وكلا القبيلتين من قضاعة. راجع الجزء الأول.
(٥) كذا في الأصل وفي «م»: انقضت. ولعلّ الصواب لصق كما في شمس العلوم. وإنما وقع تصحيف من النساخ. وسبق نسب عك وذكر مواطنها، وأنها من الأزد على الأقوال الصحيحة. وذكر انتحالها بالنزارية علله المؤلف بما ذكره من الأسباب، ولما ذكره الإمام نشوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم وسبب نسبة عك في معدّ أن غسان وقت خروج الأزد من مأرب نزلوا تهامة فلاحت وعك، فاقتتلوا فقتلت غسان قتلاً ذريعاً وأجلتها عن كثير من الأوطان. ثم لصقت عك من اليمن وانتسبت في عدنان. قال الشاعر:

ألـم تـر عكّـا هـامة الأزد أصبحت   مـلـبـلـمـة الأنسـاب بـين القبـائل
وعقّت أبـاهـا الأزد واستبـدلـت بـه   أبـاً لـم يلـدهـا فـي القـرون الأوائل

(٦) هو الغساني قد سلف ذكره في الجزء الأول ص «١٨٣».
(٧) يافع: قيل ضخم مرهوب الجانب، شديد الشكيمة ذو إباء وشمم وعروبة بحرية، وهم دائماً لقاح، لا =

أربعة أبطن بني قاول. فأولد حجير بن قاول: مُنبّهاً وحذيفة ونوشاً. فأولد منبه بن حجير: بكيلاً وخاو[1] وبرداً وثُمامة. أربعة نفر بني منبه.

قال إبراهيم بن عبد الحميد: بَرد وبَرْد في حمير كثير. وقال غيرهما: وَثَره[2]، خمسة، بني منبه. فأولد بكيل بن منبه: دوم بن بكيل، زنة سَودِد. وقال غير أبي نصر: دودُم. وكان من الدّودميين بيت بصنعاء. وخغوم، زنة جَهْور بن بكيل ومأوَر بن بكيل

يخضعون لسلطان، وإقليمهم فسيح ومخلاف واسع ولا نافلة فيهم.
ويافع بطن من بطون حمير منذ ظهور الإسلام وكانت في طليعة جيش المسلمين الفاتح لمصر، وكان على ميسرته شرح بن شهاب اليافعي الرعيني الصحابي وحسان بن زياد اليافعي، واجتازوا نهر النيل إلى الضفة الغربية، فركزوا العلم فيها. ومن ذلك اليوم سميت تلك المنطقة «الجيزة». وكان عمر بن الخطاب أمر عمرو بن العاص قائد الجيش أن يضرب سوراً على المسلمين كيلا يتجاوزوا البحر. وكاد ينفذ الأمر عمرو بن العاص. فمنع اليافعيون ومن معهم من القبائل العربية، وقالوا: دعنا يا عمرو فإن أسوارنا صدورنا.
والمحدث يافع حفظه لهم مصر كسائر القبائل، ونبغ منهم جماعة، منهم المحدث عبد الله بن وهب اليافعي وغيره. وممن اشتهر في الوطن قاضي صنعاء واليمن بأسره أبو بكر اليافعي، وكان شاعراً مفوهاً، من أعيان القرن السادس. ومنهم قطب الحرم المكي عبد الله بن أسعد اليافعي صاحب التواليف الحسان، وغيرهم كثير. وممن أدركنا عصره الرئيس الكبير والشاعر الجهبذ والجواد المتلاف والعالم الضليع منصور بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن أسعد اليافعي الحميري، ينتهي نسبه إلى الوزير المشهور موفق الدين علي بن محمد اليحيوي وزير المؤيد الرسولي، ثم إلى آل يحيى الساكنين بالقارة من يافع. ومن شعره:

إن كنت تسأل عن قومي وعن حسبي ... كتب التواريخ عن الأنساب تكفينا
فنحن من يافع حزنا الأولى حسباً ... من معشر يافع قحطان داعينا
من أينعت في سماء المجد معلنة ... للعز نسعى وللعليا تناديها

وكان شجاعاً باسلاً. وكانت وفاته سنة ١٣٤٢ هـ اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية. عن خمس وثمانين سنة. وآخر ما قاله من الشعر قصيدة منها:

إلهي هذا العبد قد طال عمره ... ثمانين عاماً ثم خامس تتبع

وعاش بعدها ثلاث سنوات. وأولد أولاداً نجباء، وأحفاداً ذكروا في غير التعليق. ومن يافع: ملوك الحج وحضرموت في عصرنا.

(١) مضى الكلام على منبه والقبائل التي تسمى بذلك في الجزء الأول. وخاو بفتح أوله وإليه تنسب بلدة خاو من ذي رعين، مساكن التراخم. وتنسب إليها الولي الشهير أحمد بن علوان الخاوي الرعيني. صاحب يفرس من أعيان القرن السابع.

(٢) ثرة: بفتح المثلثة والراء، وقد تكسر المثلثة. وإلى الأول يُنسب وادي وعقبة ثرة من دثينة، وإلى الثاني تنسب قرية ثرة من الحدا.

مهموز(1)، بطون كلها. غيره: وذا زوم بطون كلها. فأولد دَوم بن بكيل: قدر بن دوم وشرقياً ورائعاً وذا السّلام وشكاماً وثماداً وأُنحمة الأصغر وقُنحان(2). ثمانية نفر، بنو دِوم بن بكيل. فأما ثماداً فإنها حالفت في زوف. ويسكنون المرون من أرض زوف(3).

فأولد قدر بن دوم(4): مالكاً ومُرّة ابني قدر. فأولد مالك ابن قدر: عنشان بن مالك، بطن. فأولد: مرّة بن قدر ربيعة بن مُرّة. فأولد ربيعة بن مرّة: نازح بن ربيعة. فأولد نازح بن ربيعة: عروة بن نازح. فأولد عروة بن نازح: نازح بن عروة، بطن(5). وأولد رائع بن دوم: ملأن بن رائع. وأولد ملأن بن رائع: سليم بن ملأن، بطن. غيره: مَلأن(6).

وأولد ثمامة بن منبه بن حَجير بن فاول: الأسود وشراد(7) وحمصاً، بني ثمامة، بطون كلها. وأولد الأسود بن ثمامة: شُرَحبيل بن الأسود، بطن. وهم الأسوديون. وأولد بَرِد بن منبه بن حجير: سليم بن بَرِد. فأولد سليم بن بَرِد: عثمان بن سليم. فأولد عثمان بن سليم: النّمر وذا نمير، ابني عثمان، بطنان. فأما النمر، فإن عثمان سرح أمّه وهي حامل به. وخلف عليها قسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. فأولدت النمر على فراشه فانتسب إليه.

وفيه يقول تُبّع:

لست بالتّبع اليماني إذا لم ... تصبح الخيل في سواد العراق
أو تؤدي ربيعةُ النمر قسراً ... أو تعفّي عوائق العتاق
إنّما النّمر نمرنا هو منّا ... وعلى النمر دار ذيل الرُّواق

---

(1) تقدم الكلام على مأور وأنها من ذي رعين. ويطلق بها اليوم غير مهموزة.

(2) قُنحان: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون، وإليه ينسب وطن قنحان من المعافر. ويسكنه اليوم آل النعمان المشهورين في عصرنا. وهم ناقلة من حقل ذي رعين.

(3) زوف تقدم رفع نسبها إلى مُراد. وبلدة المرون حيث عامرة تقع في الشرق الجنوبي من مدينة رداع بلاد ردمان السوادية بمسافة مرحلة. وبلدة المرون أيضاً عامرة في الهان بعزلة حقة في أنس إليها ينسب بنو المروني من ولد الإمام ناصر الدين منهم علماء وفضلاء.

(4) قدر بالدال المهملة بعد القاف. وفي المشجرة بالذال المعجمة. وقد نُبهتُ هنالك.

(5) توجد قبيلة تسمى عروة بفتح العين المهملة قرب مرخة وسرو مذحج. وذكرها المؤلف، ولعلها من مسليَة، وبنو عروة بضم العين المهملة: من كوملان المخرق، وهو حميري، ولعلهم نسبوا إلى هذا.

(6) وفي دم، غير مليان، ومليان من ذي رعين، شرق مدينة يريم وقريب من حلو.

(7) سلف الكلام على شراد.

ويروى

وعلى الشمر كان حصل الرشاق

دمت وائل بنحر رعين ليس فعل الكرام فعل الإباق

سرقوا نحرنا فأحصوه منا إن عندي عقوبة السُرّاق

سوف أرميهم بشمط ومُرْدٍ فوق جُرْدٍ مسوّمات عتاق

فأولد حذيفة بن جحير بن قاول: حصان[1] ونشمان ابني حذيفة، بطنين فأولد حصان بن حذيفة مدال زنة مراب وبنا ابني حصبان بطنين. وإلى بنا ينسب وادي بَنا[2] فأولد يافع بن قاول: ملدة، وحجيملان ابني يافع، ومنهما انتشرت بطون يافع، وهم أحد حمير باليمن، وفرسانهم قليل، وهم على ما قال لي محمد بن مسلم أخو بني فسد: الأربوم وأدان والفراحن وبنو قاسد والأبغور وبنو شُعَيب وبنو جبر وكَلد[3] والسياويون، وهم أهل الهجر، وبنو سمي وبنو صائد، وبنو أديد ومسكنهم صُول، والأصووت وفيهم ثروة، وهم من أنجد رجال اليمن[4] وأخبارهم في عصرنا تكثر. وأشراف يافع باليمن اليوم بنو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن زائد بن عاصم بن مرثد بن بمعل[5] بن ذي حنا بن النضر بن يزيد الأصغر بن عمرو بن مُرّة بن

---

(١) حصان: حصبات، ومنه حصبان جبل صبر. وحصبان أيضاً بفتح أوله وسكون ثانيه وهو من الكلاع الشعبي. وحضبان بفتح أوله وضم ثانيه وهو من حراز، واختلاف لغاته باختلاف الأصقاع التي يعبر عنها متداخل اللغة.

(٢) وادي بنا: بفتح أوله ثم نون وألف أشهر أودية اليمن لكثرة السيول فيه وخصب تربته، ولهذا تقول الأعراب «وادي بنا سكبة، من تحته الماء ومن فوقه سماه» ويقع في جنوب غرب مدينة يريم بمسافة خمس ساعات وقد فتحت إليه طريق السيارات.

(٣) هذه البطون غير معروفة، ولعلها اندمجت في بطون تسمت بأسماء أخر، سوى ثلاث قبائل فلا زالت محتفظة بأسمائها وهي: الفراحن وتقيم في يافع العليا وجبن، والثانية شعيب وتسمى الشعيب بفتح الشين المعجمة، وهي قبيلة عزيزة الجانب ولها مخلاف مستقل عن يافع، والحاكم لها المفلحي من يافع وهي تحاذي بلاد قعطبة، والثالثة كلد بفتح الكاف واللام وهي من بلد يافع السفلى ومن قرارهم «سرار». والأبغور أيضاً لها بقية، وقد حققنا الموضوع في تعليقنا لصفة جزيرة العرب.

(٤) لا أعرف عن هذه البطون والمواضع شيئاً، وقد تكلمنا في صفة جزيرة العرب.

(٥) لسبب كثرتهم في عصر المؤلف أن دعوة الملك علي بن الفضل الخنفري القرمطي كان نشأتها وترعرعها في يافع، وهم الذين احتضنوا هذه الدعوة وقاموا بحمايتها، فكان منهم القواد والفرسان والجنود، وهاجت القرامطة في عنفوان شبابه (أيام المؤلف).

ذي يزن بن يريم الأكبر بن شرحبيل بن يافع بن قاول. كذا مله علي بنو عبد الجبّار[1]

قال أبو نصر: ومن نساب حمير من يقول: إن الأملوك بن مثلمة بن يافع وهي الصُّغرى. غيره: أملوك يافع بنو مُليك[2] وأولد شرحبيل نغيل بن قاول: مخمر وذا ذرانح وسحلان بني شرحبيل نغيل[3] فأولد مخمر بن شرحبيل: يسرة بن مخمر، وزنة عطرة، وفي السكون: ناشرة، وفي حضرموت: ناشر وناسرة. فأولد يسرة بن مخمر هدوان بن يسرة، بطن[4] وأولد ذو ذرانح بن شرحبيل: أُنها بن ذي ذرانح بن شرحبيل، على زنة زُها، وإليه ينسب وادي النُّها بالسحول[5] وأولد ينكف بن قاول: همْدان بن ينكف، تعاقبت الهمزة بالهاء في هذا الاسم، فيقال همدان وأمدان، وهو غير همدان بن شرحبيل بن معدان، وهمدان بن مثواة، وهمدان بن العمعام بن عفير اليربي، وهمدان بن أبي كرب، وهو ذو لعوة الأصغر بن زيد بن يحيى بن أبي كرب بن زيد بن الفرسخ بن الحارث بن الخصيب، وهو رداد الحبل بن مالك بن قيس بن شراحيل بن رداعة بن زرعة بن نمران بن محلم ذي لعوة الأكبر بن علمان بن سوران بن ربيعة بن بكيل

فأولد همْدان بن ينكف: جيان[6] ونمران، ابني همدان. وقال غير أبي نصر: حيّان وقال الأوساني: وهبان فأولد نمران بن همْدان: كُحلان[7] وشوبان ابني نمران، وهما بطنان. غيره: وجحلان، وقد يقال: وَسن بن نُمران. وابن الكلبي يقول: إن نمران أولد أيضاً النَّمِر الذي انتسب إلى قاسط، ويحملون نمران، مكان عثمان بن سليم، وهم مع

---

(١) مله: أي أملاه

(٢) لا أعرف شيئاً عن بني مليك يافع، وبنو مليك في الكلاع

(٣) تقدم الكلام على سحلان

(٤) يوجد بنو هدوان في سافلة يحصب السفلى

(٥) وادي النها، يحتفظ باسمه ورسمه، إلا أنه يسمى اليوم وادي النهاي مهجور مع بقاء أثر المعروف، وهو من مرافق مركز المخادر وحروثه

(٦) كذا في الأصل بالجيم والياء المثناة من تحت ثم ألف ونون. وفي م: بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت مشددة، وحبان في غير قول أبي نصر بالحاء والباء الموحدة مشددة بالشكل. والذي أراه أنه خبان بضم الخاء المعجمة ثم باء موحدة مخففة وآخره كالأول، وإليه ينسب مخلاف خبان المشهور من ذي رعين.

(٧) كحلان بضم أوله وآخره نون، وإليه تنسب عزلة كحلان من مخلاف خبان، والتي فيها حصن كحلان السالف الذكر.

ذلك يرون أن يعرفا من ميتم، وليس كذلك. وأولد سفيان ذو حُرَث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين: يريم ورغمد وبهكر[1] وذا رمد وذا رعد وتيماً، ستة نفر بني سفيان ذي حُرَث. فأولد يريم بن سفيان ذي حُرَث: شرحبيل بن يريم وقويل بن يريم وذا صبه بن يريم[2]، ثلاثة نفر. فأولد شرحبيل بن يريم: ثوب بن شرحبيل وثوبة، وينسب إليه وادي ثوبة[3]، واليسمع مثل اليَحمَد بن شرحبيل وشراحة بن شرحبيل والى شرح بن شرحبيل وشريح بن شرحبيل وأرعد بن شرحبيل وسِمير يُهابر بن شرحبيل، تسعة نفر، بطون كلها.

وقال غيره من حمير: وتونا، وقد سُمّي تونةُ، وإليه ينسب وادي تَوِنَّة[4] وبعض النساب يقولون: شراح بغير هاء. يقال إن من شراحة الشراحيين، الذين هم في وُصاب، منهم آل يوسف ملوك زبيد، وجُبلان[5] ومن نسبهم إلى مذحج قال هم من بني حرب بن سعد بن مذحج[6]، رهط الحمد والعدل صاحب شرطة تُبع[7]، فأولد ثوب بن شرحبيل: ثبت بن ثوب، بطن. وأولد تيم بن ذي حُرَث: قانع بن تيم، بطن. وأولد ذو رمد بن ذي حُرَث: حجر بن ذي رمد بطن. وحجر بن ذي رمد الذي غلب اسمه على وطنه، من حجر بني وهب ناحية أبين[8]، وحجر[9] ابن ذي رعين الذي

(١) كذا في الأصل. وفي «م» بهكه بالهاء بدل الراء، ولعله أرجح لما يأتي في المشجرة.
(٢) توجد قبيلة في وصاب تسمى بني ساوى.
(٣) وادي ثوبة من الأعصود خلال يافع والأعصود.
(٤) وادي تونة بالتاء المثناة من فوق وكسر الواو وتشديد النون آخره هاء للأصنوع من آل ذي يزن، وهو من الأعصود أيضاً، وقد حققنا هذه الأودية والأماكن والقبائل في تعليقنا لكتاب صفة جزيرة العرب.
(٥) كان مقر بني الشراحيين بمدينة المركبة من وصاب وتملكهم لزبيد في عصر المعتصم والمعتمد العباسيين وقد ذكرنا ذلك في التاريخ، ومن الشراحيين الأديب الشاعر ابن خمر طاش صاحب المقصورة من أعيان القرن السادس الهجري، وجبلان هنا هو جبلان المركبة وهو ما يسمى اليوم جعر من وصاب العالي.
(٦) حرب بالحاء المهملة أول الحروف والباء الموحدة آخره في الأصلين. وفي الاشتقاق ص ٤١٠: الحمد والعدل أبناء حرب بن سعد العشيرة. أي بالجيم والزاي مهموزة. وفي سبائك الذهب «حر» بمهملات. وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٠٧ «الحر» وقال في الهامش في المقتضب «جر».
(٧) كان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إلى الحمد والعدل: فقال الناس: وضع على يدي عدل.
(٨) تقدم الكلام على أبين. وحجر أبين لا زالت لها بقية إلى عهدنا هذا.
(٩) مضى الكلام على حجر الأكبر، وإلى حجر هذه ينسب المؤرخ اليمني الشهير الفيلسوف محمد بن أحمد=

غلب على وطنه، من حجر بدر وهو حجر الأكبر. وأولد أرعد: الرّعادة[١]، بطن. وأولد يَحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين: النوّام وهو وَسِن، زنة وعل بن يحير [يحير بلدة في رداع عامرة آهلة ويسكنها آل البحيري] فأولد النوّام بن يحير: ثريد[٢] بن النوام، بطن. ونبه بن النوام، بطن.

قال أبو نصر: وأكثرهم يقول: يحير، بطن لم ينحخذ. وإنما وسن ابن نمران بن همّان. ويقولون: الأملوك بن بلدة بن يافع بن السرو بن قاول. وأولد نهيمة بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين: سبّان ـ زنة صبّاغ ـ بطن[٣] وأولد أيمن بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين: الحارث بن أيمن، بطن[٤].

وأولد مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين: ها المنحول والقيل وشُكُع ـ زنة شُرط ـ وأخلّة، زنة أَسِلة، ونُخَصِف، فيقال: أخلّة[٥] مثل أصلة، أربعة نفر، بني مالك بن الحارث، بطون كلُّها.

----

* الحجري الرعيني الذي توفاه الله شهيداً مع رفاقه القاضي محمد بن عبد الله الحجري والدكتور عبد الرؤوف الشميري والشيخ أحمد بن حسين الوجيه، باحتراق الطائرة التي كانت تقلهم إلى روسيا وذلك سنة ١٣٧٩ هـ، عن عمر جاوز السبعين، وكان والده من العباد العلماء الأخيار، خلف ثلاثة أولاد نجباء لا يزال اثنان منهما على قيد الحياة. ثم قتل عبد الله بن أحمد الحجري على يد أثيمة مع زوجته وعبد الله بن علي الحماطي في لندن سنة ١٣٩٧ ومات علي أحمد سنة ١٣٩٩ هـ.

(١) الرعادة لها بقية في ساقطة السكاسك مصر.

(٢) وبه تسمى وادي ثريد، بفتح أوله وثانيه. الواقع في ساقطة آل عمار والمشهور بالشيعة المعقبية والحمام الطيبي.

(٣) سبان: بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة آخره نون، وإليه ينسب وادي سبان المشهور في حيان من أسفل الحمضي إلى الأجلب آل عمار، وكله يسقى بالغيل الجاري

(٤) وهم الحرث الذين على ضفة وادي ثريد من الجانب الشرقي

(٥) شكع بضمتين كما ضبطه المؤلف وينطق به اليوم وبه تسمت بلدة وحصن شكع من يافع السفلى بلاد المفلحي، وتقوم على هضبة صخرية وبيوتها من الحجر المنحوت وتكون من طبقتين وثلاثة وتبعد عن الضالع بخمسة عشر ميلاً وعن قعطبة في الشرق الجنوبي مسافة مرحلة وهي غنية بالآثار الحميرية، فقد عثر على أواني من الخزف والزجاج والحديد والبرونز وقطع ذهبية. والخلة: هي التي تسمى خلة بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، وبه سميت قرية خلة من يافع، وهي أوسع من شكع.

وكان مُرَقِّش الأكبر بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن ثعلبة[١] يهوى امرأةً من قومه، يقال لها أسماء بنت عمرو بن عوف بن مالك، وينبز بالمبرك، فلما اشتهر بها، غار أهلها، فقدم إليهم رجل من مُراد فخطبها، فزوجوه واحتمل بها إلى بلده، فقال مُرقش في قصيدة له:

لـم أر كـالـيـوم فـي الجهـاد   أسمـاء تُهـدى إلـى مُـراد

وكان المرادي حليفاً لأخلّة وساكناً بينهم، فلما ظعن بها، قلّ صبر مُرقش، فتبع أسماء إلى أخلة فمات بها، فقال طرفة بن العبد[٢]:

وقـد ذهـبـت سلمـى بعقلـي كلـه   وهـل غيـر صيـد أحـرزتـه حبـائلـه

كمـا أحـرزت أسمـاء قلـب مُـرقـش   بحبٌّ كلمـع البـرق لاحـت مخـائلـه

وأنكـح أسمـاء المـرادي يبتغـي   بـذلـك عـوف أن تصـاب مقـاتلـه

فلمـا رأى أن لا قـرار يقـره   وإن هـوى أسمـاء لا بـد قـاتلـه

ترحـل مـن أرض العـراق مُـرقـش   عـلى طـرب تهـوى سـراعـاً رواحلـه

إلـى السـرو أرض سـاقـه نحـو الهـوى   ولـم يـدر أن المـوت بـالسـرو غـائلـه

فغـودر بـالفـرديـن أرض بطيـة   مسيـرة شهـر دائـب لا يـواكلـه

بـأسفـل وادٍ مـن أخلـة شِلْـوه   تمـزقـه ذؤبـانـه وحبـائلـه

فيـا لـك مـن ذي حـاجـة حيـل دونهـا   ومـا كـل مـن يهـوى الفتـى هـو نـائلـه

فـوجـدي بسَلْمَـى مثـل وجـد مُـرقـش   بـأسمـاء إذ لا يستفيـق عـواذلـه

قضـى نحبـه وَجـداً عليهـا مُـرقـش   وعلّقْـتُ مـن سلمـى خيـالاً أمـاطلـه

---

(١) المرقش الأكبر اسمه عمر بن سعد. والمرقش الأصغر اسمه عمرو بن حرملة ويجتمعان في النسب إلى ضبيعة، وكلاهما على عهد مهلهل بن ربيعة وشهدا حرب بكر وتغلب، وسمي مرقشاً لقوله:

لـيـس علـى طـول الحيـاة نـدم   ومـن وراء المـرء مـا يعلـم

النشـر مـسـك والـوجـوه دنـانيـر   وأطـراف الأكـف عنـم

فـالـدار وحـش والـرسـوم كمـا   رقـش فـي ظهـر الأديـم قلـم

(المرزباني ص ٤).

(٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول.

وفي خبر المرقش طول فحذفناه[1]، وكان المفضل الضبي[2] يروي أنه مات باسفل نجران.

انقضى نسب بني شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين

وأولد جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين: عمرو ينكف بن جيدان وفيه يقول تبع:

فعمـرو بـن جيـدان يـدعـى لـه وذلك بـسـابـــــره أعصـــــرُ

ومأذن. ويقال: ذو مأذن، مضاف إلى مأذن بن جيدان، وقد يقال إنّ ذا مأذن بن الحارث أخو جيدان. فأولد ينكف بن جيدان: يعرب بن ينكف. فأولد يعرب بن ينكف: فهداً ذا عُسْلُم. غيره[3]: بألف ولام. والعسلم بن يعرب. فأولد فهد ذو عسلم بن يعرب: يعفر ينكف بن فهد ذي عسلم. فأولد يعفر ينكف بن فهد ذي عسلم لهيعة بن يعفر ينكف وذا ثنو بن يعفر. فأولد ذو ثنو، رثة عشو: الحارث بن ذي ثنو. فأولد الحارث بن ذي ثنو: صعب بن الحارث. فأولد صعب بن الحارث[4]: شمير بن صعب، بطن[5]. وأولد لهيعة ينعم بن يعفر ينكف: شمر تاوان الأصغر والغوث ابني لهيعة: فأولد شمر تاوان بن لهيعة: مرثداً وذا عضدان ابني شمر تاوان. من قال: ناوان أخطأ[6] وإنما هو بالتاء عن أبي نصر والأوساني، وأهل المخرة من حمير، وكذلك أوتر بالتاء. فأولد مرثد بن شمر تاوان: غلس بن مرثد بطن. وأولد الغوث بن لهيعة يحصب بن

---

(١) روى قصة المرقش مع أسماء، صاحب الأغاني وشارح ديوان الحماسة وغيرهما.

(٢) هو المفضل بن محمد بن يعلى من بني ضبة، يكنى أبا العباس كان عالماً بالنحو والغريب والشعر وأيام الناس، خرج مع عبد الله بن الحسن، فظفر به المنصور، فعفا عنه وألزمه يعلم ابنه المهدي. وللمهدي عمل الأشعار المختارة المسماة المفضليات فوقد طبعت وهي مئة وثمانون قصيدة، رواها عنه ابن الأعرابي. وأول قصيدة فيها لتأبط شراً. وله كتاب الأمثال وغير ذلك وكان يكتب المصاحف ويوقفها بالمساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجي الناس. بغية الوعاة ص ٣٩٦، وفهرست ابن النديم ص ٦٨.

(٣) أي غير أبي نصر يقول: العسلم بالألف واللام.

(٤) شمير وطن وحي في ناحية عقبة غربي تعز.

(٥) أي بالنون.

(٦) كذا بالأصل.

بعمر يكتف بن فهد تاران ذارُ مانح وهو تاران ينعم الأباذ بن الغوث بن لهيعة. فأولد ذو رمانح ملكيكرب بهامن بن تاران ينعم، بطن. فأولد ذو مأذن بن جيدان: يريم ومحمراً. قال الأوساني: والهميسع بن ذي مأذن وذا جهيف بن ذي مأذن وصائد بن ذي مأذن، وهم الصيد بحضور[1] وذا عذران بن ذي مأذن[2] وجحدم بن ذي مأذن ووداعة، بضم الواو وفي الناس وادعة بفتحها[3] بن ذي مأذن، وكان آل وداعة، أشراف أولاد ذي مأذن، لأنه ودعه في المملكة. فأولد ذو جهيف بن ذي مأذن: رهبان أبا إهاب. فولد رهبان مانحاً فولد مالح ملحان.

قال الحسن: اسم واطأ اسماً[4] قال الأوساني: وكان لِوُداعة ابن ذي مأذن ابنة تسمى قُنبذة، فخطبها ابن عمها رهبان بن ذي جهيف، فقالت: تتزوجه على أن يجري لها غيلاً من مأخذ ريمان[5] إلى قصرها بوادي ضهر، فعمل ذلك، حتى أوصله إلى موضع ينحدر فيه بين فجين، فجعل له ميازيب الركا أي المعطون[6] وشدّها بالسلاسل حتى وصل الماء إلى أرضها وقصرها، وكانت متمنتةً بذلك لئلاّ يصل إليها فلمّا وصل الماء تردّت من القصر، وابن عمها مشرف من على تل من تلال ضهر، فقتلت نفسها.

وفي أمثال الحميري (دوهل قيلاً ذي دوجَرْ غيلاً)[7] أي ليس بملكٍ من لم يقدر على فتق العيون، وجرّ الغيول. وكان لذي جُهيف مع أبي إهاب ثلاث بنات: فهدَة وودة ورتبوت. فقالت فهدة وردة يوماً: (طوبية ذي خُمر ملء شفاتِرِ سجيح سِرْطراط).

(١) الصيد في حضور، لها بقية وتحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا، وهذا غير صيد حاشد.
(٢) وإليه ينسب بيت عذران من ضواحي صنعاء الغربية ومخلاف مأذن.
(٣) كمثل وادعة همدان ووادعة الأزد وغيرهما.
(٤) أي اسم ملحان من ذي مأذن، وافق اسم ملحان من الملح.
(٥) مضى الكلام على ريمان، والمراد هنا سد ريمان.
(٦) الركا بكسر الراء جمع ركوة وهو وعاء من الجلد معروف والمعطون الجلود وضعت في الدباغ وترك فأفسد وأنتن أو نضح عليه الماء، فدفنه فاسترخى شعره لينتف.
(٧) في فمه دوهل أي بالذال.

والسجيح: العصيدة اللّينة. ومن ذلك الحديث عن النبي عليه السّلام، وعن عائشة وغيرها: ملكت فأسجح[1] وكانت كلمة: أسير، أي أسرت فرحرح وشعانو قِدر الصُّفر[2]. فلما سمع بعض الخدم قولهما وكانتا كالمستهزئين، لبك لهما من العسل، ولُباب البُرّ وسلاء الغنم[3]، ملائبه، وطلع به إليهما بالطغطاي، أي بالعيفان التي تَحمل بها ما تَحمل الجماعة. فلما عاينتاها ضحكتا. واستغرع بهما غرب الضحك[4] حتى ماتتا، فقبرتا وكتب على قبريهما بالمسند (حي بحرن للذي من ضحك موت)

وأولد الهميسع بن ذي مأذن صالح بن الهميسع، وكان نبيّاً[5]، وكان تقيف على ما يقول الناس: غلاماً له. وأولد صالح الصيد من حضور وكانت أوطانه مي مأذن بضهر. وله بضهر كريف صالح[6].

قال ابن أبي ذؤيب العنوابي[7]

وكم كان فيما بين آذ وصالح ... وما بين باب القرب والمدخل الذي

قال أبو نصر: واسم ذي مأذن: كُريب. ووجد في بعض دواوينه

(من كُريب ذي مأذنم، إلى تهامة وطودم حي علم وحضائم بالعي جميرم ومالتي راكبتم فزَحَمَ لنحم يوم خموسم حي علم وحضائم)[8] أي: من كريب إلى ساكن تهامة

---

(١) أي الرفق بلين، ومنه قول الشاعر

معاوي إننا بشر فأسجح ... فلسنا بالجبال ولا الحديدا

وفي البيت شاهد نحوي على نصب الحديد، وكلام عائشة رضي الله عنها قالته لعلي رضي الله عنه بعد حادثة الجمل.

(٢) الصفر النحاس.

(٣) لبك الشيء: عجنه وخلطه، والسلي: ضبطها في الأصل بالقلم بكسر السين مع المد، في القاموس السلي: جلدة فيها الولد من الناس والمواشي. والمراد هنا الأمعاء وما حوله الحشاء.

(٤) للغرب معاني كثيرة تبلغ ثلاثين معنى، ومعناه هنا المبالغة في الضحك.

(٥) سلف الكلام على صالح بن الهميسع.

(٦) في ضهر كرف كثيرة، ولا يعرف منها بالضبط كريف صالح.

(٧) لم أقف له على ذكر فيما بين يدي من المراجع.

(٨) هذا النص الحميري موجود في شرح القصيدة النشوانية ص ١٨٣ (تحقيق المؤيد والجرافي) ويوجد أيضاً في (صفة جزيرة العرب).

وضودم، أن اتوا يوم الخميس الأدنى حتماً محتوماً بألفي خشبة ومائتي راكبة ذرح كلّها، والذرح: عود معبس(١). وطود: جبال السَّراة ما بين صنعاء وتهامة. وأولد بريم بن ذي مأذن: عوف بن بريم. فأولد عوف بن بريم: زيد بن عوف. فأولد زيد بن عوف: بريم وعطوان ومُسيباً، رهط مُحيب(٢) ابني زيد، وهما بطنان. وأولد مَخمِر بن ذي مأذن: صَعدان بن مخمر، بطن. ومن آل ذي مأذن عدد كثير في كرسطايا(٣).

ومنهم: أبو الحارث الرعيني صاحب مروان بن محمد(٤).

انقضى نسب زيد بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو مثوة بن بريم ذي رعين(٥)

وأولد مثوة بن ذي رعين: ميتماً(٦) وعهراً وعهاناً، بني مثوة. قال غير أبي نصر:

---

(١) الراكبة كلمة دارجة وهي الخشبة الضخمة التي توضع على البناء كي يرفع عليها بناء آخر لها ليكون أوثق في تحمل ما عليه وشجر الذرح أيضاً معروف وهو طوال سامق كأنه المنابر كبير الجذور صلب العود ويكون في الأودية المعمورة والتي قرب تهامة وهي وادي عنة من الكلاع كثير منه كما في غيره وحدثني الأخ الفضل بن علي بن عبدالله الأكوع أنه رأى خشبة من شجرة الذرح في قرية بيت نعم من ضهر فتعجب كيف وصلت إلى وادي ضهر، وهو لا ينبت الذرح، فلما أخبرته بما وجد في ديوان ذي مأذن سقط العجب عنه.

(٢) مُسيب: ضبطه في الأصل بالقلم بضم الميم وكسر السين وسكون الياء المثناة من تحت وهو موافق لوزن محيب، والمعروف الشائع اليوم بالفتح وسكون السين وفتح الياء المثناة من تحت، وهو من مخلاف جبلان في حدود حضور بن عدي وبه سميت بلدة هناك وبجانبها قرية تسمى محيب بفتح الميم والحاء المهملة، فيقال مسيب ومحيب، واشتهرنا بالموقعة التي نشبت بين القرامطة والصنمانيين تحت قيادة الحسن بن كبالة مولى أسعد أبي يعفر الحوالي وأسفرت عن قتل خمسمائة من الصنمانيين وذلك سنة ٢٩٤ هـ.

(٣) لم أجد ذكراً لهذه البلد في معاجم البلدان التي تحت يدي.

(٤) تقدمت ترجمة مروان بن محمد ولم أعثر للحارث على ترجمة.

(٥) مثوه: بفتح أوله وسكون ثانيه وإليه ينسب حصن مثوة في رعين جنوب ذمار وله خبر في الأيام.

(٦) ميتم: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره ميم، وقد دخلت في الكلاع بحكم الجوار، فهي جنوب مدينة إب ومن ملحقاته ومخلاف بعدان وإليها ينسب وادي ميتم الذي يصب إلى لحج، وتسمى عزلة ميتم، وقد نزلت فرقة منهم بحمص مع إخوانهم الكلاع ونسبوا إليهم، ولمع منهم شخصيات ممتازة، منهم من ذكرهم المؤلف ومنهم سفيان بن يزيد الميتمي الكلاعي وبكر بن محمد الميتمي الحمصي رحل وطوف، وبقية بن الوليد الميتمي الكلاعي. «اللباب ج ٣ ص ١٩٨».

ميتم وعهر وعهان وشرعة، بنو سعد بن مثوة، فأولد ميتم بن مثوة يعفر وذا هجران ابني ميتم. فأولد يعفر بن ميتم: شرحبيل بن يعفر، بطن. وولد ذو هجران بن ميتم: هَبَرسع بن ذي هجران. فمن ولد هبرسع بن ذي هجران: كعب الأحبار بن ماتع، وكان أعلم أهل عصره بالكتب الأولى[1] وكان ربيبه (نوف) عالماً[2]. ومنهم أيفع بن عمرو ولي حمص، وعمرو بن الخلي وكان من الأشداء[3].

انقضى نسب مثوة بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو حُجْر بن يريم ذي رُعين

وأولد حجر بن ذي رعين: نوفاً والأخنس ومالكاً، بني حجر ذي رُعين. فأولد مالك: عَبدان بن مالك، وقال غير أبي نصر: ودلان[4] وذكره بني مالك، بطون. وأولد عَبدان بن مالك: مالك بن عبدان. فأولد مالك بن عبدان الحارث بن مالك. وأولد الحارث بن مالك: ذا حدث[5] بن الحارث ونابتاً فأولد ذا حدث بن الحارث شوب بن ذي حدث والحارث بن ذي حدث، فأولدت الحارث بن ذي حدث: أبرش بن الحارث. فأولد أبرش بن الحارث: شدّاد بن أبرش.

وقال غير أبي نصر من حمير: فأولد ذو حدث عَبْدَ كُلال الأكبر، فالد حسان بن تبع، وكان على مقدمته إلى اليمامة يوم قتل جديساً، وقريش تقول[6]: إن حسان بن عبد كلال هذا حاربهم وأسروه. حدثنا الخضر عن محمد بن حاتم عن عمار بن الحسن عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: أقبل حسان بن عبد كُلال بن ذي حُرَث الحميري من اليمن في حمير وقبائل من اليمن عظيمة، يريد أن ينقل أحجار الكعبة من

---

(١) سبقت ترجمة كعب في ص ٥٥

(٢) كان في الأصل: عوف، والصحيح من «م» ومن طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٥٢ قال: نوف البكالي وهو ابن امرأة كعب. وفي اللباب ج ١ ص ١٣٧: أبو يزيد نوف فضالة البكالي وهو ابن امرأة كعب. تمتم

(٣) لا أعرف عن المذكورين شيئاً، وعمر بن الخلي قتل النعمان بن بشير، كما في اللباب

(٤) عبدان: بحركات وبه تسمت الأوطان، منها عبدان جبل صبر، واشتهر بالفواكه الجيدة، وعبدان في القفر من بطن السحول وفيه حمام طبيعي وعبدان في العوالق، ودلان بكسر الدال المهملة وآخره نون وهو من ذي رعين في ظاهر شرعة واشتهرت بجمال نسائها

(٥) ذو حدث في مخلاف الشعر لسماه مواضع.

(٦) وفي «م» يذكر.

مكة إلى اليمن، ليحمل حج الناس البيت عنده وإلى بلاده، فأقبل حتى نزل نخلة[١] فأغار على سرح الناس[٢] ومنع الطريق، وهاب أن يدخل مكة، فلما رأت كنانة وقريش وقبائل خندف، ومن كان معهم من أفناء مضر ذلك، خرجوا إليه ورئيس القوم يومئذٍ فهر بن مالك فاقتتلوا قتالاً شديداً فهُزمت حمير وأسر حسان بن عبد كُلال ملك حمير، أسره الحارث بن فهر، وقتل في المعركة فيمن قتل من الناس: قيس بن غالب بن فهر، وكان حسان عندهم بمكة أسيراً ثلاث سنين، حتى افتُدي منهم، فخرج به، فمات ما بين مكة واليمن، فقال فهر بن مالك يرثي قيس ابن ابنه:

هلاّ لقيس بكيت اليوم معولة ... وكان كالليث تحت الخيسة الحَرِبِ[٣]

وكان نجداً جواد الكف ذا ثقة ... يوم الصبيب ويوم المازق التربِ

حامي على الجار والمولى بنجدته ... وقد يحامي أخو المولى على الحسب

يا للناس دون عزٍ ومكرمة ... نشفي الصَّداع برأس النابح الكَلِب

أما بحنان في عام وصحبته ... يوم الحجون كذبح العِير للنصب

وحنَّ فيه أبو نصر بفاصمة ... في الظهر تهدي غرار الثعلب الدرب

أسقيه من كفي كأساً يشاب بها ... ماء الصبيب ودمع الحنظل الضَّرِب

وقال أبو نصر: لم يكن من ولد سفيان ذي حُرث، عبدُ كُلال ولا حسان، وإنما عبد كُلال الأكبر بن مقال بن يعمر بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن ذي رعين قال: وهو حدث. فقد ذكرنا من ولد، وإنما سمع الذي روى هذا الحديث بعبد كُلال بن ذي حدث بقول بعض حمير، فظنه ذا حُرث لاشتباههما في الكتابة، ولم يكن في ولد ذي حدث بقول أبي نصر عبدُ كُلال، وإنما يقال عبد كُلال أخو بني مَثوب قائد حسّان.

قال الهمداني: ما سمعت العلماء ولا أحد من عُرّاف حمير، يثبت هذه الحرب

---

(١) نخلة مشهورة وتقع شرق مكة على طريق السيارات إلى الطائف، ونخلة أيضاً من اليمن معروفة.

(٢) السرح: الماشية تسرح للرعي.

(٣) الغريب في هذا الشعر: الخيسة موضع الأسد، والحرب كفرح: كلب واشتد غضبه. والصبيب: الدم والعرق. والترب: الذي لزق بالتراب. والكلب: صياح من عضه الكلب. والحجون: جبل بأعلا مكة معروف. والغرار: بالكسر حد الرمح والسهام والسيف وغيره مجازاً. والذرب: ماضي الحد وفي «م»: عرار الثعلب الذرب، أي بالعين المهملة، وله معان منها: الصياح وبالفتح القود. المغلوب والضرب: البارد.

التي كانت بين حمير وقُريش، وإنما كانت خُزاعة الغالبة في عصر فهر على مكة. ولم يكن هم (بحمل)[1] حجارة البيت سوى تُبع بمشورة هذيل بن مدركة[2]. وإن قسنا ما بين ذي حُدث أو ذي حُرث وبين فهر بن مالك، وجدناهما أقدم بدهر طويل.

وأولد ثابت بن الحارث بن مالك بن عفان بن مالك: زيدُ بن ثابت. فأولد زيد بن ثابت: زُرعة بن زيد. فأولد زرعة بن زيد: ذا أيمن بن زُرعة بطن. وأولد دكمة بن مالك: حَبل، بطن.

انقضى نسب يريم بن حَجر بن يريم ذي رُعين[3].

وهذا نسب الأخنس

وأولد الأخنس بن حَجر: ظالم بن الأخنس. فأولد ظالم بن الأخنس حوث بن ظالم، وإليه ينسب حَوث غيمان، بطن. وهو غير حوث همدان[4] وهو مالك بن شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل.

انقضى نسب الأخنس

وأولد نوف بن حَجر: زيد بن نوف. فأولد زيد بن نوف: شرحبيل بن زيد. فأولد شرحبيل بن زيد عريباً ذا بارق بن شرحبيل، بطن.

منهم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الحجاج بن يوسف بن عروة بن عثمان بن عمير بن مَخْبر بن أبي شمر بن عريب ذي بارق. وكان من أشراف اليمن، وهم البارقيون من حمير، وهذا ذو بارق. وأما بارق فهو من الأزد[5] رهط المُعَقَّر بن

---

(١) ما بين القوسين من «م».

(٢) في سيرة ابن هشام: بمشورة رجل من هذيل بن مدركة.

(٣) كذا في الأصول. وصوابه: انقضى نسب مالك بن حجر إلخ، إذ لم يكن لحجر بن يريم ذي رعين ولد يسمى يريماً، وإنما أولاده ثلاثة: الأخنس ونوف ومالك فبدأ بتشجير نسب مالك بن حجر، ثم بالأخنس، وهو الذي يلي كما أنه لم يعد المشجرة من الأريوم.

(٤) حوث غيمان من بلد بني بهلول من خولان جنوب صنعاء بمسافة ثلاث ساعات ونصف ولا زالت عامرة بالسكان، وحوث همدان تقع في البون الأسفل بين ريدة وعمران، وينسب إليها ربيعة الحوثي شاعر الملك علي بن محمد الصليحي وله خبر.

(٥) بارق حمير في ذي رعين فيما أظن، وليس عندي تحديد مكانها، والبارق من مخلاف بني شهاب صنع=

حمار الشاعر[١] وذو بارق، وبارق من همدان أيضاً[٢] ومن ذي بارق صِهر الحسن بن علي رضي الله عنه.

انقضى نسب نوف بن حضر.

وهؤلاء بنو مُثوِّب بن بريم ذي رُعين

وأولد مثوب بن رعين بن سهل: لهيعة وشرحبيل ومرثداً ابني مثوب. فأولد لهيعة بن مثوب: جيدان بن لهيعة. فأولد جيدان بن لهيعة: يعرب ينكف بن جيدان. فأولد يعرب ينكف بن جيدان: الغوث بن يعرب ينكف. فأولد الغوث بن يعرب ينكف: معدي كرب ذا عشيم بن الغوث، وهي زبر اللُّغويين ذو غشّين[٣] وقد ولدهم بالنساء. فأولد معدي كرب ذو عشيم بن الغوث: شراحيل بن معدي كرب. فأولد شراحيل بن معدي كرب مُرّة بن شراحيل وشمر يُنعم بن شراحيل، وهو الذي ابتنى مدينة حَصى[٤] وبها قبره. فأولد مُرّة بن شراحيل: بريم بن مُرّة ومَرْثد إل يناف، ابني مُرّة، بطنان. فأولد بريم بن مرة مثوب بن بريم. فأولد مثوب بن بريم: زيد بن مثوب. فأولد زيد بن مثوب: فهد بن زيد. فأولد فهد بن زيد: عريب بن فهد. فأولد عريب بن فهد: عبد

- حضور. وبارق الأزد لها بقية ومساكنها في جبل بارق من سراة عسير وآل البارق اليوم في عداد مخلاف شهران من أنس وسهم أهل وجاهة.

(١) الشاعر المعقر، واسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن أوس البارقي وهو جاهلي، وسمي معقراً بقوله في قصيدته المشهورة:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له	كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وبها يقول:

فجئنا إلى حي كأن رماحهم	جراد هفا من هبوة المتطاير
نهيتك الأمطار من خشية الردى	وكم قد رأينا من رد لا يسافر
وخبرها الرواد أن ليس بينها	وبين قرى نجران والدهر كافر
فألقت عصاها واستقر بها النوى	كما قر عيناً بالإياب المسافر

أنشدت هذا البيت عائشة رضي الله عنها لما بلغها موت علي رضي الله عنه. معجم المرزباني ص ٤٩.

(٢) ذو بارق همدان لها بقية في حاشد في عداد العصيمات، وصهر الحسن من بارق همدان.

(٣) كذا في الأصل بالغين المعجمة، وفي المشجرة مضبوطة بالقلم بالعين المهملة وتشديد الشين المعجمة وفي أمه بالعين المهملة هنا وفي المشجرة، وكذا في الجزء العاشر ص ١١٢. وهو الأصح.

(٤) مدينة حصى بفتح الهاء المهملة هي اليوم أطلال وخرائب وقد قام خلفاً عنها مدينة البيضاء وتقع منها في شرقيها بمسافة ساعة وبها آثار عظيمة وكانت عامرة إلى القرن العاشر.

كُلال الأوسط بن عريب. فأولد عبد كُلال بن عريب: غريباً وأفلح وفهد الأوسط، وفيه يقول[1] سلمة بن جندل التميمي، أبو أبوه جندل الشاعر[2]:

ألا إن خير الناس كلهم فهد ... وعبدُ كُلال خير سائرهم بعدُ

هما قسرا مُلك سليلا مكارم ... وفيا عهود عقدها ينكث العهد

وما ذاد عن ملك المقاول تُبّعٌ ... ببلادهما لف وهي منه ما شدوا

وقد مال رأس الملك واضطربت به ... [illegible]

فقاما بما أعيا قبائل حمير ... وشدا فتوق الوهي إذ نسع الجهد

فعبد كُلال خير حمير كلها ... على رغم من عاداه وبعدهم فهد

قال ابن الكلبي: وفيه يقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي أو غيره من مذحج:

ألا عتبت علي اليوم عرسي ... لأنبئها كما زعمت فهد[3]

وكعباً وعدياً وزيداً والنعمان، سبعة نفر بني عبد كُلال فأولد فهد: نعمان. فأولد نعمان: فهداً الأصغر، وكان قيلاً بالمعافر، وإياه عنى ابن معدي كرب[4] وهو الذي وفد عليه الأعشى، وقال فيه:

ونادمت فَهْداً بالمعافر حقبةً ... وفهدٌ سماح لم تشبه المواعد

ووالده نعمان من حضناته ... رعين وهم قوم ملوك أماجد

وأكؤسهم صافي اللجين مكلل ... بدرٍ وياقوت عليه الفرائد

وكان فهد هذا، يجبى من بلد الحبش: زيلع، وجزيرة بربرة[5] روى ذلك أبو

---

(١) في «م» زيادة: الشاعر.

(٢) في الاشتقاق ص ٧٤ سلامة، وكذا في طبقات الجمحي ص ١٣١، وساق نسبه ولم يزد على قوله «أربعة رهط محكمون مقلون في أشعارهم، وفي أشعارهم قلة فذاك الذي أخرهم فيهم سلامة» ومعنى محكمون: أي يحكمون الشعر ويتقنون عمله. وفي المفضليات السعدي، وساق ترجمته.

(٣) وفي الدر المكنون ص ٦٢٥:

ألا عتبت علي اليوم أروى ... لأنبئها كما زعمت فهد

وما الأحلاف ما يعني إليه ... ولا وأبيك لا آتيه وحدي

(٤) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي. وكان كلام المؤلف رد على ابن الكلبي في أن الشعر هنا في فهد الأصغر لا الأكبر.

(٥) بربرة وزيلع، هما من جزر اليمن، محتفظان باسميهما إلى هذه الغاية ويقعان قبالة باب المندب وعدن.=

الهيداء الشخطي. وأولد عريب بن عبد كُلال: سهل بن عريب. فأولد سهل بن عريب: نصر بن سهل. فأولد نصر بن سهل: عبد كلال الأصغر بن نصر. فأولد عبد كلال بن نصر: الحارث وعريباً، ابني عبد كُلال، وإليهما كتب رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله أن يُقرأ عليهما «سورة لم يكن»، ووفد الحارث بن عبد كُلال عليه ﷺ فاعتنقه وأفرشه رداءه[1]. ومنزل آل نصر بن سَهْل بجبال البياض في الإسلام، جبال البياض من حراز إلى هنوم.

قال الأوساني: وسفيان بن عبد كُلال، وكان عقبُه بوادي ضهر، وقد شلُّوا وصارت أموالهم هناك إلى مواليهم قال: وقد بقي من آل عبد كُلاَل الأصغر باليمن بنو أبنا بوادي القضيب من مخلاف مُقري[2] قال: وهم الذين ورثوا بني سفيان بن عبد كُلال الذين كانوا بوادي ضهر، يُدعون بني ذي التيجان، لأنه تتوج بسبعة تيجان، قال أبو عبد الله الأوساني: أخبرني الحسن بن أبي طالب الابناوي قال: لما شلّ آل سفيان: أي

- وأنفسهم مسلمون. وقد جاء ذكر عهد هذا وأنه كان يجبي الخراج من الأماكن المذكورة في المساند الحميرية كما في كتاب «صواد علي» وهذا مصداق لما ذكره المؤلف ودليل أكيد على صدق ما ينقله.

(١) الحارث بن عبد كلال، كان من عظماء ملوك اليمن ومشاهير أقيالها رب سيف وبيان ومكارم وحنان. وكان مكتوب على سيفه

أنـــا الحـــارث ذو منـــبـــس صـــافٍ كـــاللجـــين

ولما وفد على رسول الله ﷺ، قال قبل أن يدخل عليه: يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين. فلما دخل عليه اعتنقه، وأفرشه رداءه، كما قال المؤلف. قال في الإصابة: قال الهمداني في الأنساب، ونقل ما هنا. والذي كان رسول النبي ﷺ إلى ابني عبد كلال مختلف فيه. ففي الدر المكنون ص ٦٢٥ أنه عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل المهاجر بن أبي أمية المخزومي. وقيل جرير بن عبد الله البجلي. وكتب النبي ﷺ إلى الحارث وأخيه عريب مذكورة في كتب السيرة، وقد يذكر معهما النعمان ونعيم وقيل سروح. انظر الوثائق السياسية.
وكلال بالعصيم وبه يعطش اليوم وبالفنح أيضاً. ولبني عبد كلال بقية إلى عهدنا هذا. منهم العلماء الأعلام السادة آل أبي النجم بصعدة. فالتاريخ يحدثنا عنهم أنهم كانوا حملة أقلام ورواة شعر وحفظة علم وأصحاب مكارم وسماح ولهم بقية. ومن آل كلال فرقة في قرية نقيل الأحروث سفح جبل التعكر من عزلة الرياشي. وكانوا يدعون في العصر الأول بالسلاطين. وهم اليوم أغتام ضارب الجهل فيهم أطنابه. وفي قرية مدينة أعلا وادي ظبا، وفي السحول من شعب البخاري وفي رعين من بلد النادرة، وفي أرحب من بكيل. وليس في الجميع منظور إليه. سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

(٢) مقرى سلف ذكره. ووادي القضيب محتفظ باسمه. ويقع في الغرب الشمالي من مدينة ذمار بمسافة ساعة ونصف. وهو خصيب التربة فيه غيل جاري.

قلوا، فلم يبق منهم غير صبي يقال له القيش، خشي عليه كرائم أهل بيته عبئة الأمراء بضهر، فعلمته الجواري في المنازل القرآن حتى حفظه وأدبنه حتى أدرك، واشتهين إخراجه إلى المسجد الجامع بضهر، وأخرجنه على كبش موبري مُشَرَّج بسرج صبي سواقطه جزع وجوهر مُرصعة بالذهب مستعمل لذلك الكبش على قدره وبين يديه ثمانون مملوكاً من [ولد][1] رجل واحد وأولاد أولاده، يقال للرجل المملوك دُمَي وهم الدُّمم[2] وإليهم صار جلُّ أموالهم بضهر وغيرها صدقات عليهم، وهي أموال رغيبة.

وقال الأبرهي: من ولد الحارث بن عبد كُلال: أبو الأغر الكلالي صاحب معن بن زائدة، ومنهم أسعد بن محمد صاحب اليمن كلاهما في عصره[3].

وأولد شمر يهعم بن شراحيل بن معدي كرب ذي خشبم: عمرو بن شمر. فأولد عمرو بن شمر: ينعم شراحيل ذا رعين الأصغر، خال عمرو بن أسعد تُبّع، وصاحب المشورة، والقائل:

فإن تك حمير غدرت وخانت ... فمعذرة الإله لذي رُعين[4]

فأولد ذو رعين: جبلاً. فأولد جبل: الحارث بن جبل.

انقضى نسب بني لهيعة بن مَثْوب.

وأولد شُرحبيل بن مثوب بن يريم ذو رعين: ثمراً[5] وكريباً والحارث ونعامة، أربعة نفر بني شُرحبيل بن مَثْوب بن يريم ذي رعين. فأولد الحارث بن شرحبيل زيداً

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) ضبطها في الأصل بالقلم بضم الدال المهملة وشدة الميم وهي أملا وادي ضهر قرية تسمى الدمم بضم الدال مشددة. فلعلها نسبت إليهم والله أعلم.

(٣) مما يؤسف له أنا لم نعثر للزعيمين المذكورين على ترجمة، أي أي ذكر. وما ذاك إلا لضياع اليمن وتاريخه، ولولا أبو محمد نوه بهما، لكنا كغيرهما من الزعماء الضائعين.

(٤) عدد المرزباني في معجمه ص ٥٠٥، ذو رعين هذا من ملوك اليمن الشعراء. وقبل البيت:

ألا من يشتري سهراً بنوم ... سعيد من يبيت قرير عين

انظر القصة في شرح النشوانية، ورسالة الحور العين، وسيرة ابن هشام.

(٥) ثمر: بفتح المثلثة وكسر الميم آخره راء. قيل في صقع يفع العليا محتفظاً باسمه إلى هذه الغاية. وبه سمي جبل ثمر هنالك. وثمر (بفتح المثلثة وفتح الميم) بلدة من ضواحي ذمار في شرقيها وعدادها في عنس.

وعدي ويعسم وشهران، بني الحارث بن شرحبيل بن مُثوب. فأولد عدي بن الحارث بن شرحبيل: شعراً[1]. فأولد شعر بن عدي - زنة زعل -: غَلس والمقشراح ابني شَعِر. فأولد غلس بن شعر: عدي بن غلس وهم العدبون من أرض الشعر وسحلان[2] ومنهم قوم بالبروية من أرض حضور[3] ومنهم مجيب الفاكهي بالقصيدة المعروفة بالسهمانية[4] وفي ذي رعين أربعة أبطن عدويون: عدي بن أيمن وعدي بن كُلال وعدي بن شرحبيل وعدي بن غلس.

وأولد يعسم بن الحارث: مقال بن يعسم. فأولد مقال بن يعسم: عبد كُلال الأكبر، وقد عده بعض النساب من بني مدال بن حصسان، لتشابه هذين الاسمين في البنية.

انقضى نسب يعسم بن الحارث.

وهذا نسب نُعانة

فأولد نعانة بن شرحبيل بن مُثوب بن يريم ذي رعين: كُريب بن نعانة. فأولد كُريب بن نعانة: بني شهر بن كُريب، بطن.

انقضى نسب نعانة وكمل نسب شرحبيل بن مثوب.

وأولد مرثد بن مثوب: كثيراً وذا مكارب ابني مرثد[5] فأولد كثير بن مَرثد: شُرحبيل بن كثير. فأولد شرحبيل بن كثير: بني سفيان بن شرحبيل، بطن. فأولد [ذو][6] مكارب ناعم وحصامة بطنين، ومن الحصاميين بيت بصنعاء.

---

(1) شعر بفتح الشين وكسر العين المهملة آخره راء، كما ضبطه المؤلف وهي حي ثري، ومخلاف رحب يشتمل على عدة عزل، كثير المتوحات كثير الخيرات والغيول في الجنوب الغربي من وادي بنا وتابع لوا إب في الحاضر.

(2) في صفة جزيرة العرب عند ذكر مخلاف العود قال: ويسكنه العدويون. وسحلان هو من العود. وقد سلف ذكره. وفي يافع العليا قبيلة تسمى آل عدبوة.

(3) البروية مضى الكلام عنها.

(4) لا نعرف عن مجيب الفاكهي ولا عن القصيدة شيئاً. وهذا كغيره من الأدباء اليمنيين الذين ضيعهم قومهم. وقد ذكر الفاكهي مثل هذا في صفة جزيرة العرب.

(5) ذو مكارب في أرحب. وفي الكلاع توجد قطع أرضية تسمي ذي مكارب وذو مكرب. وطبيعي أنها أسماء أعلام وأشخاص.

(6) هذه الزيادة من لدينا ليوافق الأصل.

انقضى نسب مرثد بن مثوب.

وأما الحبيش بن بريم ذي رعين[1] فأولد شيبان وكُبَران فأولد شيبان: زيداً. فأولد زيد: الأقطون[2] وعيدان وعبدان، بطون كلها وأولد كبران: حرضاً ووهباً وعفوقاً بطون.

وأما بدر بن ذي رُعين[3] فلم ينتشر. ومن ذي رُعين ذو ناخب وبنو هجر[4] ولم يذكرهم أبو نصر، ومسكن الأهجور العرقة من سرو يافع ويهل بالسلاء[5].

انقضى نسب آل ذي رعين.

وهذا نسب حضرموت بن سبأ الأصغر

وأولد حضرموت بن سبأ الأصغر: مُرّة بن حضرموت، وفيه: البيت والحارث وشبيباً وربيعة وفهداً وتريم، بالتاء، وتُنعم بضم التاء[6] بطون كلها ويقول ابن الكلبي ودُعمياً. فأولد مُرّة بن حضرموت: يعفر بن مُرّة. فأولد يعفر بن مُرّة: معاوية والقليل، ابني يعفر. فأولد معاوية بن يعفر: وائل بن معاوية. فأولد وائل بن معاوية: تسعاً، كما رواه أبو نصر، وأحسب أن بعض الحضارم قال سبعاً، ولعل أن يكون بعضاً منهم أخو صغرى قد ذكرناه، وذا أوسان وذا صائد ابني وائل. فأولد ذو أوسان: مُرّة [فأولد][7] مُرّة: قيساً. فأولد قيس: مَرثداً. فأولد مرثد: وائلاً. فأولد وائل: عمراً. فأولد عمرو: جودان. فأولد جودان: معدي كرب. فأولد معدي كرب[8]: وائلاً. فأولد وائل: قيساً.

---

(١) وإلى الحبيش ينسب وطن مديرية حبيش من تهامة. ومنهم ملك اليمن علي بن المهدي الرعيني القائم سنة ٥٣٦ هـ وحبيش الضالعي مخلاف بني عامر: صباح.

(٢) في مخلاف بعدان قرية تسمى المقاطن فلعلها منسوبة إلى هذا.

(٣) كان في الأصل: زيد. والتصحيح من «م» ومن مراجعة أولاد ذي رعين فإن المؤلف ابتدأ بذكر أولاد ذي رعين وختمهم ببدر.

(٤) ذو ناخب: لهم بقية بيافع السفلى ولهم صوت مسموع، وكذلك الأهجور ومقرهم قرية الحصراء.

(٥) العرقة في الأصل بالغين المعجمة بعد الراء ثم هاء. وفي «م» بالغين المعجمة مضمومة بالشكل وقاف بعد الراء. والتصحيح من صفة جزيرة العرب ومن وجودها عامرة. فهي بفتح العين المهملة وكسر الراء ثم قاف وهاء. بلدة آهلة بالسكان من ذي رعين بيافع السفلى. وأما يهل فلا نعرف عنها شيئاً.

(٦) سبق الكلام على تريم. ولا نعرف عن تنعم شيئاً. وتنعم بفتح التاء في خولان العالية.

(٧) الزيادة من «م».

(٨) في الأصول «كرا» بدون باء موحدة آخر الحروف والتصحيح من المشجرة.

فأولد قيس: معاوية. فأولد معاوية: عامراً. فأولد عامر: عَمراً، وهو صاحب الصَّدقة بضهر[1]، وفيه يقول الشاعر

ويشار وإبس ذي أوسان عمرو ... منازل ما له قبل السبيل

ومات على الجاهلية قبل الإسلام. فأولد عمرو: قيساً ويعلى والصّباح. فأولد قيس: محمداً. فأولد محمد: إسماعيل. فأولد إسماعيل: محمداً. فأولد محمد عبد الله، وهو القائل في كلمة له

سائل معدّاً يوم كلّ كريهة ... وحكّم وحاكمهم وإن لم يحكموا

لنا سبقنا يوم [illegible] ... بأسيافنا إذ قيل بيا فهر أسلموا

فما أسلموا حتى [illegible] ... وعلا ولم يُطلب مع الغل مغنم

ونحن جعلنا أنف قيس ولم ندع ... بمكة من يبغو ومن يتكلم

فإن يزعموا أن النبي ورهطه ... بنو عمهم أولى ولاء وأرحم

فإن لهم فخراً علينا بمجدهم ... ونحن اتبعنا ما أحلّ وحرموا

فما الفخر إلا فخر قومي ومجدهم ... وما العزّ إلا حيث ساروا فيمموا

وما الأرض إلا أرضنا وسماؤنا ... ولو غضبت من ذا نزار وعظموا

فأولد عبد الله: أحمد. فأولد أحمد: محمد الذي روينا عنه.

قال أبو محمد عبد الله بن سليمان الحلملمي[2]: رويت عن محمد هذا سنة ست وخمسين وثلثمائة، وهو من عمره في ثمانين، وكتبت عنه، وقتل في سنة ستين وثلثمائة[3] رحمه الله.

قال الهمداني: وكان عبد الله بن محمد[4] مكيناً عند آل يعفر وحزباً لهم في الأمور الكبائر، وكلّمه يحيى بن الحسين الرسي أيام ملك صنعاء بكلام ذي باطن محفظ فجاهره بما أغضبه، فقال: علمت يا شيخ أنك جافٍ. قال: لا ينكر الجفاء والغِلظة في

(١) لا تزال الصدقة في ضهر جارية من الضهريين يرجون بذلك زكاه ثمرهم وحفظها من الجوائح.

(٢) كذا في الأصل: الحكمي والتصحيح من ص ٥، من هذا الكتاب.

(٣) هذا الدليل المادي على أن المؤلف عاش إلى هذا الوقت، لا كما توهمه مؤرخ الأندلس صاعد.

(٤) هو جد شيخ المؤلف وصاحب المقطوعة الشعرية.

حمير، أصلحك الله، إنما ينكر الجفاء في بيت النبوة، فأسكته. ومسكن آل ذي أوسان وآل ذي صائد بوادي ضهر[1] وهم آل أعمار.

فأولد القيل بن يعفر: فهد بن القيل. فأولد فهد بن القيل: بني قوي وصدي وضدي، في قول أبي نصر، هو المعافر ابن فهد، فمن بني فهد: آل أبي النمر وبنو ربيعة، ويقال: إن بني ربيعة من رعين[2].

ومن بني مُرّة بحضرموت بنو العريان وبنو داغر وآل هصام وبنو حنش[3] وأولد الحارث بن حضرموت: ذا جدن وذا أحماد وشباماً وأذينة وشبا وهم الأشبا، بطن[4] منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد، قاتل معن بن زائدة[5].

---

(١) لا يعرف للأوسانيين بقية بهذا الاسم. وقد كشف أخيراً أن للأوسانيين مملكة، ومنهم ملوك وأقيال (راجع جواد علي). أما الصائد فلهم بقية بوادي ضهر وهم الصيد.

(٢) جاء في متن الأصل الذي اعتمدناه، هذه العبارة: «وس غير الإكليل حاشية بخط مشرال بن سعيد الحميري رحمه الله: من آل فهد السلطان راشد بن شجعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد بن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن يعفر بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت».

(٣) لا أعرف عن هذه القبائل شيئاً. ولعلها قد انقرضت أو اندمجت في أسماء أخرى. وقد عدد في كتاب «حضرموت وعدن» قبائل وأفخاذ في حضرموت، ولم يذكر من هذه شيئاً سوى بني داغر. وقد سارعت قبائل حضرموت الحميرية كغيرها إلى تلبية الإسلام، واشتركت في الفتوحات، فمنهم من نزل مصر ولمع منهم شخصيات كبيرة. يكفيك أنه تولى القضاء منهم تسعة رجال في مصر واحد. أولهم يونس بن عطية الحضرمي سنة ٨٤ هـ. وآخرهم لهيعة بن عيسى الحضرمي سنة ١٩٩ هـ. كما تولى القضاء جمع من الحضرميين ببرقة، وفرقة نزلت بالأندلس، وكانوا المشار إليهم بالسلطة، وبنو حنش في صنعاء وغيرها من بني شهاب، ثم من كندة، وهم غير من ذكرهم المؤلف هنا.

(٤) لا نعرف هذه القبائل. وشبام سميت مدينة شبام حضرموت الآتي ذكرها. وفي صفة جزيرة العرب أن مدينة شبوة المعروفة نزلتها الأشبا هذه.

(٥) وفي تفسير الدامغة: ابن يزيد، وبقية نسبه معروف. ومعن بن زائدة الشيباني مضت ترجمته في ص ٣٦٩ من الجزء الأول.

وعمرو بن عبد الله بن يزيد الحضرمي، كان ملكاً على حضرموت. فلما تولى معن اليمن من قبل المنصور الدوانيقي، وأمره أن يضع السيف في أهل اليمن فقتل قتلاً فاحشاً، واسترسل في سفك الدماء الزكية. كما هو مدون في التاريخ. ثم غزا حضرموت، وقتل نحواً من خمسة عشر ألفاً، واستنزل الملك عمرو بن عبد الله فأتته ثم قتله غيلة وغدر فيه. وكان له ولدان صغيران، أحدهما محمد وهو الأكبر، والآخر لا أعرف اسمه. فلما بلغا، سمت بهما همتهما إلى الأخذ بالثأر، فركبا الأخطار واحتملا المشاق=

حتى وصلا ولاية «معن» بعد عزله من اليمن، وهو سجستان ومقر إمارته مدينة «بُست» فأقاما عند بعض أهلها، وتحيلا للوصول إلى «معن» بكل حيلة، ولم يتمكنا، وكان «معن» يبني داراً، فدخلا من جملة العمال، وأقاما معه لا يحيدان عنه مرة حتى دخل «معن» بعض البيوت لقضاء حاجته، وكان قد احتجم ذلك اليوم، فتبعه محمد وبيده مدية مسمومة قد أعدها لذلك، فنثر حشوته وغمز أخاه وخرجا واختفيا لدن ذلك البطش من شر ما قد أحدثت لهما، ومكثا وقتاً حتى هدأ الطلب وخف البحث، ثم قصدا الشام، فتلقاهما من هناك الحضرميون وأنزلوهما منازل البر والكرامة، ثم كتبوا لهما إلى يمانية مصر فأقاما بُرهة وركبا البحر من القلزم، ثم وصلا ثغر عدن، حتى التفت حولهم وجوه اليمن وأشرافه ودخلا عدن وحفهما من المواكب الشعبية التي تنتظرهم وفي وسط موجة من السرور والفرح وعاصفة من الهتافات، وعبارات التكريم، ثم توجوا محمداً ملكاً على حضرموت، وضربت به العرب المثل في بعد المغار وطلب الثأر وقيلت في ذلك أشعار كثيرة منها قول شاعر «معن» مروان بن أبي حفصة من مرثيته لمعن.

ولو أن أم الحضرمي تلمست ... شويين في داج من الليل دامس
لقالت أن لاقت كما عالك ابنها ... وقد بقتل المغرور أضعفُ لامس

وقال محمد بن عمرو الحضرمي:

غرست له والقلب مني كأنه ... تجيش حواشيه بنار تضرم
حلفت له وشوى ولم آلُ حالفاً ... وكان فؤادي جمرة تتجهم
ضربته من تحت الشراسيف ضربة ... وأخرى على رأس الفؤاد تهذرم
فهنا بما قدمت «معنٌ» ولم أكن ... لأقعد حتى نمس لحماً تُقسّمُ

وقال عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأخفري الحميري:

يا معنُ أصبحت في بيداء مظلمة ... من بعدما كنت بين الخلق مُختالا
تمشي المُشّي إلى الهيجاء مدرّعاً ... عليك من حلقِ الماذي سربالا
تبيد نفوساً بلا جُرم ولا تِرةٍ ... أرديت منهم كهولاً ثم أطفالا
جزاك ربي بما أسديت سالفةً ... تشوي حشاك وقد طوقت أغلالا
حتى أتاك ابن عمرو في أطامره ... قد جاشم الصبرَ أحوالاً فأحوالا
حتى سقاك بها كأساً معتقةً ... من شربة جعلت في الصدر أنكالا
بمثل حاقية النسر التي جعلت ... هلكاً لمثلك إذا ما كنت عثفالا
ما كان فعلك فعل الأكرمين لقد ... بحثت باللوم أحداثاً وأمثالا
لقد حللت ابنَ عمرو كلّ أبهة ... وسدت ما عشت أعماماً وأخوالا

وكان ذلك في سنة ١٥١ هـ إحدى وخمسين ومائة والأشعار كثيرة وفي الأصل زيادة اقتصرنا منها على هذا القدر: «حاشية من غير الإكليل بخط نشوان رحمه الله: ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن هزيل بن نعمان بن هزيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن باجل بن عوف بن مهدي بن مراس بن ناعمة بن الغوث بن الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوابة بن شبا بن الحارث بن حضرموت».

وبحضرموت قبائل كثيرة، دخلت فيها من غيرها من همدان، وأكثرهم من نشق[١] ومن سيبان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر[٢] ومن الأيزون وغيرهما وسمي بتريم، وشبام وطناهما. وهما مدينتان بحضرموت وكذلك تنعم وتريس[٣].

وقال الأعشى في مسروق بن وائل [الحضرمي][٤]

طـال الثـوى علـى تـربـه ... وقـد نـأت بكـر بـن والنسل

وقال في تعظيم مُلك حضرموت

قـد نـال رب شبـام[٥] فضـل سؤدده ... إلى المدائن خاض الموت وأدرعا

يعني هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة، ويقال: إنه لم يتوج من معد غيره[٦] وسميت المعافر من اليمن بمعافر هذا أو بمعافر بن يعفر[٧] قال الحارث بن مشروح العدواني[٨] وقد كان جاور هذين البطنين:

---

(١) هم آل كثير الحاكمين اليوم لبعض مناطق حضرموت وعاصمتهم سيئون وشبام وقد حكم المقدم غيره وقد بينا ذلك في التاريخ.

(٢) سبق ذكرهم.

(٣) تريم. مضى الكلام عنها. وشبام أكبر مدينة في داخل حضرموت، ويبلغ عدد سكانها حوالي عشرين ألف نسمة، وبها مباني ضخمة شاهقة، وتعلو منازلها سماها السائحون الأوروبيون ناطحات السحاب. وتشرف على صيفة. وأمام شبام مبان جميلة وسط الحقول والنخيل بشكل يبعث على الإعجاب. «حضرموت ص ٢٠٨». وتنعم لا أعرف عنها شيئاً. وتريس سبق كلام المؤلف عنها، وهي مدينة من حضرموت الداخل عامرة بالسكان. وقد وقع فيها حوادث بين الدولة القعيطية، والدولة الكثيرية. «حضرموت ص ٢٠٦».

(٤) هذه الزيادة من «م» ومسروق بن وائل أحد أقيال وملوك حضرموت. ووفد على النبي ﷺ فأكرمه وقلده ومدحه الأعشى بهذه القصيدة الموجودة في ديوانه.

(٥) وفي الديوان: قد نال أهل شبام، والقصيدة في مدح هوذة المذكور والبيت المذكور آخر القصيدة.

(٦) كان هوذة هذا مملكاً على قومه في اليمامة وما حولها، وكان يلقب ذا التاج، لأن كسرى أعطاه قلنسوة فيها جواهر، فكان يلبسها، وكلفه حراسة القوافل لقاء جُعْل بين الفرس واليمن. وهو أحد الذين أرسل إليهم النبي ﷺ الرسل حين دعا العرب والعجم للإسلام. ومات منصرف النبي ﷺ عام الفتح، ولم يسلم. وكأنه شرط أن يجعل النبي له الأمر من بعده. قال أبو عمرو بن العلاء: لم يتوج معدي قط، وإنما كانت التيجان لليمن، فسئل عن هوذة بن علي فقال: إنما كانت خرزات تنظم.

(٧) المعافر: الحجرية.

(٨) لا ترجمة له، إذ لم أقف له عن خبر فيه.

وإن معشر أحوار صدق ... وما حي كمعدان بن عمرو

فأولد أذينة: عمرو الملك، من ولده عمرو بن أذينة بن أذنة بن عمرو بن أذينة الأكبر الملك، قتله بنو حجر يوم برك الغماد وكان ملكاً، وقال لي بعض علماء[1] الحضارم: الأشد من ولد شبيب بن حضرموت، ولو كان كذلك قيل الأشبوب قال: وذو أحماد وذو حدن بطنان، هما جمهور ولد الحارث بن حضرموت وفيهما العدد قال: فأولد ذو حدن: بني عوف وبني حفيق، وهو عبد الحق، وبني ربيعة وبني شخيم بالشين معجمة، والأسود وآل عمرو، وهم بالمسفلة من حضرموت، هم وبنو كليب[2].

قال أبو محمد: ولا أحسب إلا أنه حدن غير مضاف، قال: ومن أحماد: الأقوال، يريد الصاعلة[3] وآل حجور[4] وبنو القعب وبنو ذهل وبنو جُبَير وبنو متبع وآل عمرو والأعدول، وهم بنو العدبل وبنو حِزْمل بكسر الحاء[5] وبنو ربيعة وناعمة وبنو لسحم بن حمد وآل حذيمة والضباح وبنو شريح وبنو فهد بن الحارث بن حضرموت، لهم شرف. والمراحب من ولد الحارث بن حضرموت ويقال إنهم من ولد ذي المنار. ومن ولد شبيب بن حضرموت: بنو معشر، منهم مسروق بن وائل الذي مدحه الأعشى وحُجر بن وائل[6] وفد على النبي ﷺ فبجّله في لقائه، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن

---

(1) كذا في الأصل وفي «م» عُلام.

(2) لا أعرف من هذه القبائل والتي بعدها شيئاً.

(3) أي أن الصاعلة كالأقوال. والصاعلة هم المقرّون على ملكهم. فلم يُزالوا عنه. ومنه كتاب النبي ﷺ لوائل بن حجر: إلى الأقيال العباهلة.

(4) كذا في الأصول. وفي «م» حجوة بمهملات أيضاً.

(5) وحرمل بفتح الحاء المهملة في حاشد ثم في حاوف.

(6) هو وائل بن حُجر لا حجر بن وائل بن سعد بن وائل بن النعمان بن سبأ بن عمرو بن حجر بن عمرو بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل. كذا ساق نسبه في اللباب «ج 1 ص 1303» وصوابه: ابن حضرموت بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل. كما يقتضيه كلام المؤلف هنا.

وفد وائل على النبي ﷺ. وكان قد بشّر بقدومه قبل ثلاثة أيام. وقال: يقدم عليكم وائل بن حجر من أرض بعيدة، راغباً في الله عز وجل وفي رسوله ودينه، وهو بقية أبناء الملوك، فلما دخل عليه ﷺ رحب به وأدناه من نفسه، وبسط له رداءه. ثم صعد المنبر وأقعده معه، ثم نودي: الصلاة جامعة، ليجتمع =

ينزله في بعض منازل المدينة ولهما خبر وقد ذكرناه[١] ومنهم شداد بن ضمضج شهد يوم الجمل[٢] ومن ولد شيب أيضاً: بنو ثوابة، وفيهم ثروة، فمن بني ثوابة: آل هذيل بشبام[٣] وآل يوسف وآل يحيى وآل ملحان وآل وائل، ومن بني معشر: آل أرحوب وآل الكثير، ومن أشراف حضرموت: محمد بن عمرو قاتل معن بن زائدة، وهو أحد طلبة الثأر، لأنه تبعه من حضرموت إلى بُسْت[٤] حتى أصابه، ومنهم الصماهلة الذين كتب إليهم رسول الله ﷺ[٥].

ومن ملوك حضرموت القدماء: سمان ذو أليم وفيه يقول علقمة

وربُّ غمـــــدان وذو أليـــــم

وقال كويل بن محمد بن كُويل، وكان خبيراً بهم: الحضارم ثلاث فرق: آل الحارث وهم ساداتهم، وسادة الحارث آل أبي ماعصة وآل مرثد وآل ناعم وآل النمر وآل أبي ثور. والفرقة الثانية الأشباء، وهو شبا ويقال الشبا وساداتهم آل عريل وآل

= الناس سروراً لقدوم وائل، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، هذا وائل بن حجر، أتاكم من أرض بعيدة إلخ. اللهم بارك على وائل وعلى ولده، وولد ولده. ثم أمر معاوية أن ينزله منزلاً بالمدينة، فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردفني. قال: لست من أرداف الملوك. قال: فألق إلي نعليك. قال: لا، لأني لم أكن ألبسها وقد لبستها. قال: إن الرمضاء أحرقت قدمي. قال: امش في ظل ناقتي كفاك شرفاً. ولما أراد وائل العودة استعمله النبي ﷺ على الأقيال من حضرموت، وكتب له كتاباً. روى له الجماعة إلا البخاري. وعاش إلى زمن معاوية وبايع له. سبل السلام ج ١، ص ٢٣١، نثر الدر المكنون ١٠٨، انظر الوثائق السياسية.

(١) لعلّ ذلك في أحد الأجزاء الأخيرة.

(٢) لم أجد له ترجمة. وفي طبقات ابن سعد ترجم لأوس بن ضمعج. ولعله أخوه.

(٣) آل الهذيلي كانوا الولاة بشبام حضرموت لآل يعفر الحواليين.

(٤) بُسْت بضم الموحدة وسكون ثانيه آخره تاء مثناة من تحت مدينة عظيمة من ولاية سجستان بين هراة وغزنة وهي الآن في ولاية أفغانستان ونسب إليها عالم من العلماء وغيرهم منهم حمد بن محمد الخطابي البستي ومن شعره:

وما من غربة الإنسان في شقة النوى ... ولكنهـا والله فـي عـدم الشكـل
وإني غـريـب بيـن بسـت وأهلهـا ... وإن كـان فيهـا أسـرتي وبهـا أهلـي

وأبو الفتح البستي الشاعر المشهور واسمه علي بن محمد.

(٥) راجع ابن سمرة ص ٢٧. ونثر الدر المكنون وغيرهما.

وآل شاخي والشبا فرسان القوم ذو بأسهم والفرقة الثالثة سيبان، وقد ذكرنا نسبها، وهم سمو وأصحاب ماشية، وأثرى القوم عدداً، وفيها وفيهم يقول بعض شعراء حضرموت:

وإن قُهِبت بالأشبا أو معشر الحُرث ... وسيبانها في معظم حِلٍّ أو حدث
فكُنْ طائراً في الجو أو ساكن الجدث ... فلن تَنْج منهم إنهم حتف من نكث

انقضى نسب حضرموت بن سبأ

وهؤلاء آل ذي حسَّان ذي الشَّعبين

وفيه يقول النعمان بن بشير الأنصاري

وحسان ذو الشعبين منا ويرعش ... وذو يزن تلك البحور الخضارم

فأولد حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس زياد بن حسان. فأولد زياد بن حسان: ذا ثابت بن زياد، وقال غيره: ذا ثاون وحرني، وهمدان الصُّغرى ابن زياد.

قال أبو نصر: من قال: إنَّ همدان الصغرى من ولد تبع الأقرن أو من ولد زيد بن سَدَد بن زرعة باطلٌ. إنما هو همدان بن زياد، وذا المشعب بن زياد وحَمَل بن زياد. فأولد ذو ثابت بن زياد بن حسان ذي الشعبين: ذا نصبان وتوهماً وروحاً ودُخدُحاً ورُحباً بني ذي ثابت، فدخلت رُحَب ودحدح في خولان العالية[1] وأولد ذو نصبان بن ذي ثابت: ثابتاً وبِنّة ومَخمِراً وصنبراً ونبلة بني ذي نصبان، بطون كلها. الصنابر منها بجبل بُرَع وبحراز وفيهم عَدَد[2] فأولد ثابت بن ذي نصبان بن ذي ثابت: تنوخ بن ثابت بطن، وهم تنوخ حمير باليمن، وكان منهم بصنعاء التنوخيّون بيت، كانوا يسكنون في دولات

---

(١) وهم كذلك إلى اليوم كما سبق الإلماع إلى ذلك.

(٢) الصنابر بالصاد المهملة والنون ثم ألف وباء موحدة وراء، لها بقية كما ذكر المؤلف، وبُرَع بضم الموحدة وسكون الراء آخره عين. نسب إلى بُرَع سوار وهو جبل شامخ منفرد عن غيره مبارك كثير متوجات البن. وهو يشكل مخلاف من أفضل جبال اليمن. ويقع في غرب جبال حراز وبطن تهامة في الشرق الجنوبي من الحديدة. ونسب إليه الشاعر الأديب عبد الرحمٰن البرعي من أعيان القرن التاسع الهجري وفي ريمة جيلان قرية لعلها كلهم الصنابر.

البيداء[1] ولا أدري آل كُلَيب منهم أم من نزوح قضاعة[2] هم من وُجوه صعدة، منهم يحيى بن عبد الله بن كليب القاضي في عصرنا[3] وجشم بن ثابت، والسعدة بن ثابت، والسّبك بن ثابت، والسّكيون يسكنون بناحية وادي شُرْفُد، وكومان بن ثابت[4] بطون كلها.

فأولد مَخمر بن ذي حسان: ذا دومة بن مخمر بطن. فأولد حَمَل بن زياد بن حسان ذي الشّعبين: أشرّ بن حَملْ بطن، يقال من حمل أنساب حمير: أشرة بن حمل أو ابن جمل، والقول ما قلنا

انقضى نسب آل حسان ذي الشّعبين

وهذا نسب شرعب[5]

وأولد شرعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس - وإليه تنسب الرماح الشرعبية[6] كما تنسب الرماح السمهرية إلى سمهر بن مالك بن ذُعر اللخمي، والشراعبة إلى شراعة بنت مخصف: شماخ بن شرعب[7] ومنه انتشرت بطون شرعب.

وقال النّسابون: ولد شرعب: عامراً والحارث والعقارب. وقال الأبرهي: أولد شرعب: عامراً والرعامد والعقارب والحماطة والحارث والأحبوب دخيل فيهم، بطون كلها.

(١) البيداء: هي الصافية من ضواحي جنوب صعدة، والقولات هو المعروف اليوم باسم بارود حنفة، مستودع هنالك بجوار المطار الجنوبي، ومنتهى الصافية المذكورة وقد دخلت اليوم مسمى صعدة
(٢) راجع الجزء الأول تجد أنساب قضاعة
(٣) مضت ترجمته
(٤) وإلى كومان ينسب مخلاف كومان وهو حميري، وعقابه اليوم من بلد العفا
(٥) قبيلة شرعب لها جبة وفيها نزله، ولهم مخلاف واسع مشهور بالخيرات وأكثر منتوجات القات ثم البن وفيه الموز الذي يأتي أكله بدون أن يحتاج إلى ماء لرطوبة أرضه وقربه من تهامة ويقع شمال مدينة تعز ومن ملحقات اللواء المذكور، وقد نزلت قبيلة شرعب الشام ثم حمص فنسب إليها جماعة منهم عيلة الشرعبي حمصي تابعي، وأبو خلفش حبان بن زيد الشرعبي، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب «اللباب ج ٣ ص ٥١٦».
(٦) وكما ينسب إلى شرعب، ينسب إليها البرود الشرعبية.
(٧) وشرعب وشراعب في الكلاع، والشراعب من بلد حجة، والشراعب أيضاً في ريمة جُيلان.

انقضت شرعب

وهؤلاء بنو مالك بن سهل بن زيد

وأولد مالك بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس عمرو بن مالك. فأولد عمرو بن مالك ذا خولان ـ بالخاء ـ بن عمرو[١].

وقال الأوزاعي وعمران وحكيماً وكعباً وقال غيره وعبد الله أبا الصعب. فأولد ذو خولان بن عمرو: بداع بن ذي خولان وأعلل بن ذي خولان[٢] بطن.

فأولد بداع بن ذي خولان سُخيم بن بداع. فأولد سُخيم بن بداع: مالك بن سخيم، ومن مالك بن سُخيم السُّخيميون[٣] في مشارق خولان والمحاجر ورُحابة[٤] وإلى سُخيم بن بداع يُنسب شبام سُخيم، وهو من ممالك اليمن[٥] وبها مَخْفِر القِصّة[٦] بأرض صنعاء.

انقضى نسب مالك بن سهل وبانقضائه انقضى نسب جشم بن عبد شمس ونسب الهميسع بن حمير.

---

(١) في ضواحي مدينة ذمار من الشرق بلدة وحصن تسمى ذا خولان، فلعلها نسبت إليه.

(٢) وينسب إلى ذي أعلل، ذو علل، البلدة الواقعة في جبل الدار من عنس جنوب ذمار.

(٣) سخيم والسخيميون بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره ميم، كذا في الأصل، وكذا في الجزء الثامن من الإكليل وفي المشجرة أيضاً وفي «م» بالسين مضمومة بالشكل والحاء المهملة وباقي الحروف كالأول وهو وهم، فبنو سحام بفتح أوله وثانيه من خولان العالية كما ذكر ذلك في الجزء الأول ص ٣٤٧ ولسخيم هذه التي من حمير بقية في بني حشيش في قرية القرضة بجوار شبام سخيم هذا، وسهم في عهدنا هذا بيت في البيداء صاحبة صنعاء الجوبية.

(٤) المحاجر جمع محجر وقد تقدم تفسيره في الجزء الأول، والمحاجر هذه لا تزال تحمل اسمها إلى هذه المدة. ورحابة بضم أوله محتفظة بالاسم هذا، ورحابة في بلد مراد وقد ذكرهما المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٥) شبام هذه هي التي تسمى شبام ذي مرمر، وشبام الغراس، وهي ثالثة البقاع التي تسمت بشبام ورابعها شبام حراز، وهو جبل شامخ منيف، وخامسها شبام ويقع في الحجاز. وشبام هذه في بني حشيش المعدودة من خولان، وهي عن العاصمة صنعاء في الشمال الشرقي على نصف يوم.

(٦) القصّة بفتح القاف وتكسر وتشديد الصاد المهملة وهو ما يسمى بالقص والجير والجص، وكان الأصل بالفاء والضاد المعجمة في «م» بالفاء والصاد المهملة، والتصحيح من صفة جزيرة العرب والجزء الثامن من الإكليل، ومن لغتنا نحن اليمانيين إذ نسمي القصة القص، ولا زال محفر القص يستخرج إلى عهدنا هذا.

قال أبو محمد: وقد يشذ من حمير مثل أسماء جُهلت وأسماء دُرجت فتركناها من ذلك أني قرأت في مسند بن عطا، ذكر قوم من حمير، منهم بنو وهلبان وعقبهم ببيحان، ولا يعرف لهم بقيّة، كما شذ عمن دخل في الأنساب من الأذواء، مثل ذي سماء، وكان بالرحبة ببيغمة وقصر حدقان وأحداق[1] وذي عثل، وكان بمأرب، وذي قالع وذي غاور وذي ردانع وذي سودان[2] وذي الحراف وذي محادث وذي حاضر[3] وذي نمير وذي جدعان وذي حضران[4].

ومن بطون حمير ولم ألقَ منهم أحداً يعرف نسبهم، مثل الأجعز، منهم حميد الأجعزي الشاعر[5] صاحب الكلمة الزائية، فذكر يحيى بن كليب قاضي صنعاء، وكان خبيراً ببطون حمير، أن الأجعز من يحصب، ولم يذكر إلى أي بطونها هي، ومثل حُراد بالمسحق من بلد ناجية بن مُراد[6] ومثل الجحافيين والجحابيين، منهم عباد بن قفة الجحافي الخارجي[7] ومثل الشمرج بن عمرو الحميري[8] لا أدري إلى من هو، ومثل هذا كثير.

---

(١) الرحبة سلف ذكرها، وبيغمة كنت لا أعرف عنها شيئاً حينما كتبت عنه في الجزء الأول ص ١١٤، وبعد انتقلت إلى العاصمة صنعاء، وبحثت عن عدد الأماكن بما فيه بيغمة، وقفت على أن بيغمة حوالي قرية جدر العامرة، وهي اليوم أطلال وخرائب. وكذلك أحداق وقصر حدقان في منتهى الرحبة، والحراف بجنب أرحب. وكل هذه في شمال صنعاء وملحقاتها.

(٢) ذو سودان في رعين ثم في خبان. وقال المؤلف فيما يأتي: إنه صاحب حقل.

(٣) وإليه ينسب بيت حاضر من سنحان صنعاء.

(٤) وبه سميت ذو حضران من مخلاف أنيفة. وذو حضران أيضاً في حضور بن عدي. وذو حضران في مخلاف أنس.

(٥) ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعزي السالف الذكر.

(٦) المسحق: بفتح أوله، وهما المسحق الأعلى، والمسحق الأسفل قريتان حيتان تقعان في [illegible] في الشرق الشمالي من مدينة رداع.

(٧) لا أعرف عمن ذكرهم المؤلف شيئاً. وفي جنوب صنعاء الجبل المشهور جحاف، وهو حميري، فلعله منسوب إليه. اللهم إلا أن يكون عباد الرعيني الذي خرج على يوسف بن عمر الثقفي، والي اليمن سنة سبع عشرة ومائة للهجرة، ولم يكن بخارجي.

(٨) كذا في الأصل. وفي معجم المرزباني: الشمرج، بزيادة ميم أول الحروف. وهو شاعر جاهلي قديم يقول وقد روي لغيره:

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا

تأكل الغث والسمين ولا ... تترك فيه لذي الجناحين ريشا

قال أبو محمد: ومن شرائط النسب، أن لا يذكر من أولاد الرجل إلا النبيه الأشهر ويُلغى الغبي، ولولا ذلك لم يسع أنساب الناس سجل ولم يضبطها كاتب، ألا ترى أنَّا ذكرنا من آل ذي أوثان صلب رجل واحد وذو أوثان بطن كبير، وكذلك في جميع ما ذكرنا وعلى هذا مذهب النسّاب. ومن شعراء حمير المُحْدَثين أبو الهول [ويحيى بن نوفل الحميريان](١) ولا أدري إلى أي بطونها، وهما من أهل العراق، مفوهان مطبوعان.

وقال أسعد تُبّع بن ملكيكرب، يذكر رجالاً ممن مضى في النسب:

تقصر عمن لم يكن يقصر ... وتقصر فالمرء قد يقصر
وقد كنت فيما مضى لاهياً ... ودبني من لهوي المنظرُ
أزور العروس ويزورني ... وتخلبني الكاعب المُعصر

هكذا في البلاد حتى قريش ... يأكلون البلاد أكلاً كشيشا
ولهم أخبر السوحسان مني ... يكثر القتل فيهم والخموشا
نملأ الأرض خيله ورجال ... يحصرون المطي سيراً كميشا

معجم المرزباني ص ٤٣٦

(١) في الأصول: أبو الهول يحيى وابن نوفل، وهو وهم. فأبو الهول اسمه عامر بن عبد الله الحميري، وقد مضت ترجمته. وابن نوفل اسمه يحيى بن نوفل كما في كامل المبرد وغيره. ومن شعره، ويقال إنه لم يمدح أحداً:

وكل رصاف النفس قد لقيت ... خيراً وشراً وعدماً ومالا
فلا الفقر كنت له ضارعاً ... ولا المال أظهر مني اختيالا
وقد طفت للمال شرق البلاد ... وغربيها وبلوت الرجالا
فلو كنت منتجعاً للنوال ... فتى لامتدحت عليه بلالا
ولكنني لست ممن يريد ... بمدح الملوك عليه النوالا
سيكفي الكريم أخا الكريم ... ويقنع بالود منه سؤالا

وبلال هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. وكان ممدحاً كريماً.

ومن شعراء حمير: وضاح اليمن، وهو من ذي رعين، ثم من آل عبد كلال، وكان يسكن صنعاء. ثم انتقل إلى الشام أيام عبد الملك بن مروان. وله شعر كثير وحكايات (راجع الأغاني) ومن شعرائهم المطبوعين المجيدين: محمد بن وهب الحميري من شعراء الدولة العباسية. ومن شعره:

أبى لي إغضاء الجفون على القذى ... يقيني أن لا عسر إلا مفرج
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله ... ويظهر من بين الأسنة مخرج

وكل خفوق الحشا خدلجة — يكاد مخدمها ينبتر(1)

كأن القراقف والزنجبيل — مخالطها المسك والعنبر

يُعلُّ بأنيابها في الكرى — [illegible]

قصرت تروكاً لأمثالها — وخلّى الحليم ما ينكر

وبدّلني الدهر حالاً بحال — فأصبحت أيسر لا أفتقر

أدير بكفي رحا العالمين — [illegible]

وداري مشحونة بالأداة — وسيفي صمصامة [illegible]

إذا سُلَّ من غمده ذا السموم — فمن ذا يدانيه [illegible]

ففي الضِّح أبيضُ ذو شقرة — وفي الظل ذو كمتة أخضر(2)

ولي قائد نبزه ذو الكلاس — [illegible]

ومن ذي فرائع قد كان لي — [illegible]

ومن آل أديان قد كان لي — [illegible]

وثاران يُهبر قد كان لي — [illegible]

وقد كان أوتر لما نشأن — يُحرِّز [illegible]

فحميرُ قومي أهل العُلا — هم معشري وبهم أفخرُ

ألا إن حمير أهل الحجا — بهم عُرف الفضل لا ينكر

هم شيدوا الملك حتى علا — فما إن يباهيهم معشر

أبي مَلْكِيكرب الحميـ — ـري وحمير قومي فما حمير

يميني ذو مسانر مُنْهب — وياسر من نفقي الأبتر

ويعتب يعتب خالي الذي — له الشرف الضخم والمفخر

---

(١) خفوق الحشا: ضامرة البطن، والخدلجة وتكسر ثالثة: المرأة الممتلئة الساق المستديرتها، والمخدم الخلخال. وتبتر: تثقل عن المشي، معروف والقراقف، جمع قرقف: الخمر ويعل: الشرب بعد الشرب.

(٢) الضيح والضح: ضوء الشمس وأنشد:

والشمس في اللجة ذات الضيح

والشقرة لون يميل إلى الصفرة والكمتة لون أحمر يميل إلى السواد، وإذا اشتد السواد مال إلى الخضرة.

ويُنعمُ ناوان رأس الملوك — إليه انتهى المجد والمفخر

وشمّر يُرعش جد الملوك — وعلهان نهفان قد أذكر

وكان إلى شمّر اليحصبي — إذا استخمروه فقد يخمر[1]

وكان بكأس من بعده — فقد كان يكثر لا يكثر

وكان بهصدق عند اللقا — يطول لعمري وما يقصر

وكان بهلط لا ينثني — إذا جنّه الدرع والمِغْفر

وكان نهمنجد ذو نائل — سنى المجد فهو له مَسار

وذو ثبان إلى قبلها — مناراً ومن بعده يُقْبر

وذو انعم علس فلا تنسه — وأسماءه لهم المَنْبر

وقد كان يحصر سار الحروب — ويحمد ناراً إذا تُسعرُ

وأصبح منه إذا يسون — ولقيس كان لها مَنْظرُ

ومن ذي الصلاحي قد كان لي — أواسٍ من العز لا تُقْعر[2]

ومن ذي رعين ومن ذي مُناح — لي الرأس والصلب والأبهر

فمن شيدا محمد من قد مضى — وقبلها الرائش الأكبر

وذو يامس منه قد كان لي — لعمرك أصل به أظهر

ومن ذي بريل ومن ذي نتوف — لي العدد الأكثر الأغثر

وقد كان ذو يهر في الأمور — يأمر من شاء لا يؤمر

وقد كان قبل أولاك الطُوار — إذا سيم يقْهرُ لا يُقهر

وكان إذا الأمر لم ينتقم — وعزّ به الورد والمصدر

فعمرو بن جبدان يدعى له — وذاك بما يراده أبصر

ظفرنا بمنزلنا من ظفار — وما زال ساكنها يظفر

وما هكِرٌ من ديار الملوك — بدار هَوان ولا الأهجر

---

(١) في الأصل ما لفظه. قوله: قد يخمر، أي يهب.

(٢) الأواسي: أعالي الشيء. ولم أجد مادتها في كتب اللغة التي تحت يدي. وتقعر: تصرع، وهي لغة دارجة، ولا تطلق إلا على المصارعة بين شيئين. وقعر الثور والجمل إذا صرعه إلى الأرض. والأبهر: وريد العنق.

وبينون مَنْهومة بالحديد ... ملازبها الساج والعرعر[1]

وشهران قصر بناء الذي ... بناه بينون قد يشهر

ومارب قد نُطِّقت بالرخام ... وفي سقفها الذهب الأحمر

وغُمدان قصر لنا مشرق ... مداخله حوله تزخر

وكان معسكرنا في أزال ... لنا عسكر دونه عسكر

وغَيمان محفوفة بالكروم ... لها بهجة وله منظر

بها كان يقبر من قد مضى ... من آبائنا وبها نُقبر

إذا ما مقابرنا بعثرت ... محنو مقابرنا الحجرهم

فإن يك قومي أفنتهمُ ... صروف المنايا فلا يحسر

وكلٌ يموت كذاك العباد ... ومن بعد ذلكم المحشر

فلا الناس إن حُشروا يخلدو ... ن فيها ولا الموت يستنكر

(١) منهومة بالنون. كذا بالأصل. والمنهومة موضع النجرة من الشيء وكذا معناه المتداخل. وفي الجزء الثامن: مبهومة بالباء الموحدة. ومعناه المصمت المغلق بعضه ببعض. والمعنيان متقاربان. والملازب. المتداخل. والساج والعرعر: شجر معروف. والمآجل: جمع ماجل يهمز ولا يهمز وهو الأكثر. وهو الحفير الكبير المطوي بالحجارة. والقضاض: المعد للمياه من الأمطار وغيرها لغة. يمانية فصحى. وتزخر: تفيض بالمياه.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذه مشجرة نسب أولاد الهميسع بن حمير، أثبتناها أصلاً يرجع إليه من أراد معرفة فروع ما ذكرنا وأصوله

آل الصُّوّار

شخط بن عمرو بن الحارث بن ذي نواس عن أبي نصر، وقال بعد ذلك ومصافقه[1] عليه جلّ حمير: شخط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذي نواس بن عمرو بن زرعة بن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد بن تبع بن ملكيكرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش [ابن شداد، ويقال شدد، وإلى شدد بن الملطاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير][2] تبع الأخنق بن ذي شرح بن كرب بن شمر يرعش الأصغر بن شمْعة بن الحارث بن شمر يرعش الأكبر شنامر بن زرعة بن نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر بن ياسر ينعم بن عمرو بن العبد وهو ذو الأذعار بن أبرهة ذي المنار أخنس بن حجر بن معدي كرب بن يمجد بن ذي معاهر بن حسان بن تبع الأقرن عمرو وكرِب ومعدي كرب [وحسان] وجَبَل بنو أسعد بن ملكيكرب ينعم تاران أكلب بن الحارث بن شداد بن الملطاط شمر ذي الجناح الأصغر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر بن العطاف بن المنتاب بن علاق بن عمرو ذي أبين، المصانع بن عمرو بن معدي كرب بن شُرحبيل، ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر. بَخْسان بنو نوف بن أزاد بن المصانع بن عمرو، ياسر

---

(١) صافقة: وافقة.

(٢) الزيادة من «م».

ينعم الأكبر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو ذي أبين، شمانر بن ذي ماور بن ياسر ينعم الأكبر ملهو وتار يُهنعم بن شمانر بن ذي ماور بن ياسر ينعم، ملهب ذو مايو بن ملهو وتار يهنعم ذو معاند بن موقان بن يعفر بن سعد بن شرحبيل ابن غنم بن عمرو ذي أبين، يامن بن غنم بن ذي أبين، صعب بن القرنين بن لهماد.

قال الأوساني: لهماد بن الرائع بن ذي أبين، الشعب الأصغر بن شرحبيل بن حسان بن الشعب الأكبر بن عمرو بن شعدان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، حوشب ذو ظُليم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، العمالقة بن السميدع بن الصوّار، إلى شرح يحصب بن الصوار، بنو جرهم الأدنى بن الغوث بن الصوّار، الحمارة والهاتف وحطف وسالم وعون والحوالثة ورسال من ولد جرهم بن الغوث بن الصوّار، بنو الفاتك بن الريان بن هربن بن قطن بن كركر بن أديان بن قطن بن عبد شمس، الخُضيب وموكف ولهيعة بن عبد شمس يريم بن نهيعة بن عبد شمس شمر أوتر الأصغر بن لهيعة بن عبد شمس مخضر بن الكسوم بن الأسود بن ياسر بن شاس بن زُرعة ذي مناخ بن عبد شمس، كذا هو في المشجرة عنه، وفي الفروع: الساس، وإنما أساس من آل ذي حدن، شهران بن بينون وهو المضرع بن منياف بن شرحبيل ينكف بن عبد شمس، فرع، ينهب بن منياف بن شُرحبيل بن ينكف، ذو ذرانح بن بينون بن منياف تاران يحم بن يوف، يُهنفر بن شراحيل، نُفيل بن شراحيل نُفيل شفعة بن زُرعة ذي مناخ حُذيفة بن زرعة ذي مناخ، بعدان وريمان وغروان والهان وحُملان وشُعوب وسَموان بن جُشم بن عبد شمس، الأملوك بن ردمان بن وائل بن الغوث بن جيدان، وهذه الأملوك غير أملوك رُعين. وفي الفرع: قُتبان[1] بن ردمان وبه نأخذ، قينان وهو قاينة بن الأملوك بن ردمان الصُّنُف وهو مالك بن عمرو بن الغوث بن جيدان، مكاعة بن الغوث بن جيدان ريناع ويهيل ويكيل ويكالم وزُجع بنو عريب بن

(١) هنا ضبطها بالقلم بضم القاف ثم تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وألف ونون. وقال المؤلف: وبه نأخذ وأنا معه. ويؤيد هذا ما عثر عليه في الآونة الأخيرة من نقوش مملكة تدعى المملكة القتبانية. وهي قريب قلبة من مراد وأنها ليست منسوبة إلى قتاب من يحصب بل إلى هذه. وقينان التي هي قاينة بالقاف والياء المثناة من تحت ثم النون وألف ونون آخره. وعلى هذا فيكون لردمان ولدان: قُتبان وقينان. وأن قاينة ولد للأملوك ابن ردمان لا ولد لردمان نفسه. ونراجع الأصول.

حمد بن قطن بن عريب بن زهير، وبكيل هذه غير بكيل همدان، الأشروع وغربه[١] وعمة والشجة ومخلان بنو مثوب بن زهير بن أيمن بن الهميسع كرب إل أيفع بن أيمن بن الهميسع وأشمر بن أيمن بن الهميسع شمر بن أشمر بن أيمن بن الهميسع لَحج وأبين ويامن ومهبسع والهاسع والمخنسع وأقرع ومتبع ونجح[٢] بنو الهميسع، وذو الحَلِم بن المخنسع بن الهميسع[٣] وسبأ بن لهيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب، وربيعة ذو مرحب بن معدي كرب بن النصر بن النعمان من بني مرّة بن حمير، الأحلول وذو المشرح ابني ربيعة ذي مرحب وشحبان بن يشحب بن يعرب.

بنو سبأ الأصغر

آل صيفي ذو أقرع وهو نوف بن زرعة بن سبأ كلكيكرب الأصغر ابن يامن بن حسان، ذي عيمان بن أخنس بن كُبرال بن أمن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس بنو عامة وبنو يامن بن حسان وهو في الفرع عُتمامة شرحبيل بن أخنس بن كُبرال، عحوم بن الفياض بن أخنس بن كبرال، وفي الفرع دَعْحُوم، ذو سلاد بن يعفر بن أخنس بن كبرال، الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي، ذو الصولع بن الأخنس بن الحارث بن أصبح هاتك عرشه وهو الحارث بن [زرعة بن ذي عيمان، عمرو بن حسان بن عمرو ذي الكُباس بن زيد بن كبرال، ذو قاسد بن عمرو ذي الكُباس، ذو جُهيف بن حسان بن عمرو ذي الكباس بهصدق بن هامن بن أصبح].

آل سدد بن زُرعة

آل أبرهة، أبرهة بن الصباح بن شُرحبيل بن لهيعة بن مَرْثد الخير بن ينكف

(١) سبق الكلام على هذه البطون. وغربه في أصولنا، وفي فروع هذه المشجرة بالغين المعجمة والراء والباء الموحدة. ولعله أصح فيما سبق، فإنه مرجوح.
(٢) هنا نجح بالنون ثم جيم وحاء. وكان سبق في فرع هذه المشجرة باللام، من أصل، وهو وهم.
(٣) ذو الحلم. ضبطت في الأصل بالقلم بفتح الحاء وكسر اللام. وقد سبق في الفرع أنه زنة العرم وفي أول أمره زنة العزم.

ينوف بن شُرحبيل، شيبة الحمد بن معدي كرب بن مصبح بن عمرو ذي أصبح، وهو الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، خُفاش وملحان ابنا عوف بن عدي بن مالك، خُثم بن عدي بن مالك [ابن زيد بن سدد]، حواز وهوزن والأخروج بنو الغوث بن سعد بن عوف، مُدَع، وهو مودع بن سعد بن عوف، دُعمي بن عوف بن عدي بن مالك، خميم وبِكال[1] ابني دعمي، خُمهور وحضور ابني عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، كُلال بن عدي بن مالك، الأوزاع بن حيلة بن بريد بن مالك بن زيد بن سدد، وصُاب بن مالك بن زيد بن سدد، ذو يهر، وهو يعفر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن سدد، مُجَيح بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك، خُرش، وهو منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد، الوعاب بن العباص بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، مقري بن سبيع بن الحارث بن زيد بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، نبس وعصار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث، ياسر ينعم بن زرعة بن ذي أصبح، شرحبيل ينكف بن زرعة بن ذي أصبح، أبو شمر بن شرحبيل ينكف بن شرحبيل بن ذي أصبح، لخيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح، أبو شمر بن شرحبيل ينكف بن زرعة بن ذي أصبح، لخيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح مرثد إل بن لخيعة ينوف، ذو أصبح بن عمرو بن ذي أصبح، ذو معامر بن مرة بن شُرحبيل بن النعمان بن قيس بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف ينوف، حُمير بن أبرهة مصبح ونويرة وشُرحبيل ومعدي كرب[2] بنو أبرهة بن الصباح بريم بن معدي كرب بن أبرهة بن الصباح، النضر بن بريم بن أبرهة بن الصباح، أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح، أحور وذو جدران ومرثد وذو الوازع، ومضحى بنو الأخنس بن الحارث، وقد يقال: الوازع من ولد مقرى بن سبيع، خنيعة ذو شناتر بن مضحا بن الأخنس بن الحارث، ذو أسال بن مرثد بن الأخنس بن الحارث.

---

(١) كان في الأصل بالياء المثناة والتصحيح منا مما سلف.

(٢) كل ما جاء في هذا الكتاب من اسم شرحبيل فهو مثحين كما في شمس العلوم لنشوان، وهو أشد بمعرفة قومه. وفي القاموس: شرحبيل كخزعبيل.

آل ذي سحر

ذو ذُمَيل بن حسان، ذي مُراثد بن شرحبيل بن نُزَيل، عن أبي نصر، غيره: بريل ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، نوف ذو شنفر بن حسان ذي مراثد ذو عمران بن ذي مُراثد، بلقيس وشمس ابنتي الهدهاد بن شرح بن شُرحبيل بن بَريل ذي سحر، ذوقين، زنة طين بن ذي مُراثد، مرثد وذو يوس ابني شرحبيل بن بريل ذي سحر بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة، القشيب بن غلس ذي حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، ذو حمير وذو ردم ابني غلس ذي حزفر، حَلَلَ بن يعفر بن عمرو بن دهيسع بن سبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك حماحم ذو عُنْكُلان بن الحارث بن مالك، مُرّة ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، نُخْر بن عمرو بن نُخْر بن زيد بن كَرِب بن نوف بن عريب بن ذي خَليل، عمرو ذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد، ذو ثعلبان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد

آل ذي جدن

النعمان بن معاوية بن شُرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن بن أسلم بن زيد، أغلس بن علقمة ذي جدن بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر. هذا أساس، ولا شك أنّ الذي في ذي مناخ: ساس. وأبو نصر يثبت الألف في كليهما عروة بن معاوية بن شرحبيل بن أساس، ذو مناحب بن شرحبيل بن ساس. ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس. ذو بيح بن ذي قيفان، ذو داغر بن ذي قيفان بن شرحبيل بن أساس، وفي الفرع: عبلس، الشوافي بن معدي كرب بن شرحبيل بن أساس، النخيل بن أساس بن يغوث، ذو الملاحق بن علقمة بن أسلم بن زيد أغلس، ذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر بن الحارث بن زيد، ذو ترخُم بن يريم ذي الرمحين بن يعفر بن عجرد بن أسلم، وفي الفرع: سَليم بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر يُمْجد ذي الأنواح. وهو أذينة بن يريم

ذي الرمحين، مُخمر بن يعفر بن عجرد، خُوال بن يعفر بن عجرد، وعريف بن عجرد، بنو سيف قاسد بن باوع بن أسلم بن شرحبيل عفير الناسك بن زرعة، الذي كتب إليه النبي ﷺ، ابن عامر بن سيف أبي مرة. ويقال: أبو المنذر بن النعمان بن عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذي يزل بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن سبأ الأصغر، زرعة بن همدان بن عمرو بن النعمان بن عفير بن زرعة بن عفير، ذو ثمامة بن الفياض بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر أبو مرة الأكبر عمرو بن معدي كرب بن سيف بن عامر ذي يزن

آل سوادة وآل يحصب وآل حضور وآل ذي مقار

السحول، وهو السحيل بن سوادة بن سعد بن عوف بن عدي، حمير وعميمه ابنا سوادة بن عمرو، أبيض بن حمال بن مُرثد بن ذي لحيان بن عامر ذي العمير بن هيان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام بن زيد بن كهلان بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي، بعض مشجراته أسلم مكان أسام، عامر ذي حوال بن موسحة بن إلّ زاد بن الشرمح ذي حوال ابن يريم مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن أزرعة بن سبأ الأصغر، ذو تُبّع بن الحارث بن مالك بن إلى شرح بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر هذا ذو تُبّع وذو بتّع من همدان، وقد ذكرنا نسبه في أنساب همدان في الكتاب العاشر، ذو فايش بن يزيد بن مُرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن وتد بن يوسف بن بولس بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، دلال بن عامر بن الحصين بن يحصب ذو ظربة بن يوسف بن بولس، ذو قَدَاين بن يوسف بن بولس، ذو سِفل بن يحصب ودومان وترحب وجهران وذمار والحصين بنو يحصب، والضع والمعْلل وشهمان والرحبة بنو الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك.

شعب النبي عليه السلام

ابن مهدم بن ذي مقدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة،

يناع وشم وماطع ويريس وذو رضوان بنو حضور جيشان[1] بن عامر بن الحُصين بن يحصب، سلامة بُهْر بن ذي فائش ذو فينان بن إلى شرح بن يحصب.

آل ذي الكلاع

عريب ذو فيحان بن زرعة بن يعفر بن شُميفع بن يعفر بن ناكور بن زيد بن شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد ذي الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن زيد، شهال بن وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر، يزيد ذو الكلاع الأصغر بن عمرو بن ناكور[2]، عَلقان بن

---

(1) جيشان: بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الشين آخره نون. سلف لنا الكلام عن جيشان، وهو حي من [illegible] يمني أو من يحصب وقبيلة جيشان ممن وفدت على النبي ﷺ، وعلى رأسهم أبو وهب الجيشاني، وجرى لهم مع النبي حديث، ونزلت جيشان مصر، وكان لها خطة بالفسطاط، نسب إليهم عالم من الصحابة والتابعين والمحدثين وغيرهم «اللباب ج ١ ص ١٦٣ ونشر الدر المكنون ص ١٠٩». وهي مدينة جيشان ولد فيها علي بن الفضل الحميري وترعرع وبها تأدب وتعلم وترشح للملك. فقد كان فيها علماء وفقهاء و[illegible]. ومن شعرائها ابن حمران الجيشاني من شعراء الرافضة «معلومات خاصة. وصفة جزيرة العرب».

(2) هذا أصح لسلسلته. وقد رفع نسبه ابن الكلبي إلى ذي الكلاع الأكبر ويلقب بالسميدع والسميفع. كما نوه بذلك المصنف فيما سبق، وكنيته أبو شرحبيل «وسميفع تصغير سمفع إذا كان أوله مضموماً. وإلا فهو مثل سميدع، والسمفعة الجرأة والإقدام في لغتهم (الاشتقاق ص ٥٢٥) أي لغة حمير، وقد جاء ذكر السميفع في النقوش الحميرية. وكان يزيد السميفع ذي الكلاع سيد اليمانية. قال الشاعر يذكر أيام صفين ورجاله:

إن أباك فر يوم صفين لما رأى عكاً والأشعريين

وحابساً يستن في الطائيين وذا الكلاع سيد اليمانيين

وأحد رجال اليمن الذين إذا دخلوا مكة دخلوها معممين لجمالهم ووسامتهم مخافة أن يفتتن بهم. ومنهم الزبرقان بن بدر، وزيد الخيل الطائي، وعمرو بن حممة وآخرون، وأحد من بعث إليهم رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله البجلي يدعوهم للإسلام، فأسلم وأعتق لذلك أربعة آلاف. ثم بعث أبو بكر إليه أنس بن مالك يستنفره للجهاد، واحتمل، فقدم المدينة في اثني عشر ألف من حمير واثني عشر ألف من مواليه، واحتمل أهله وبنيه معه. وكان له مع أبي بكر محاورة. وسأله عمر بن الخطاب أن يبيع مواليه ليستعين بهم على عدو المسلمين. فقال: لا. فأعتقهم في ساعة واحدة. فسأله عمر في ذلك. فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً، فعسى أن يكون كفارة. قال: وكيف كان ذلك؟ إني تواريت مرة ثم أشرقت فسجد لي مائة ألف. ثم أرسله أبو بكر إلى الشام فكان على كردوس يوم اليرموك، وفتحت بعد قدومه، وشهد حروب صفين مع معاوية ولما خطب معاوية وقال: إن علياً نهد إليكم في أهل العراق. قال ذو الكلاع=

شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد ذي الكلاع، حنظل بن أنعم بن عوض بن الأسود بن عمرو بن مالك، يحبر بن زيسان بن سعدان بن معدي كرب بن زُرعة بن ثمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك. الأسود بن عمرو بن شرحبيل بن ينكف بن زرعة بن يعفر بن سميفع بن ناكور، شرحبيل بن يعفر بن ناكور.

آل ذي شحبم من الكلاع

عياش بن نوف بن مُرّ بن الحارث بن زيد بن مُرّ بن ينكف بن مُرّ ذي شحبم بن يعفر بن ناكور، حيّ بن يعفر بن ناكور، زيد بن شرحبيل بن الحارث بن مُرّ بن الحارث بن زيد بن حصن بن زيد بن مُرّ، وفي الفرع أحصن، شمر بن يعفر بن عيّاش بن نوف، يرسم بن كثير بن زيد بن مرثد بن الحارث بن زيد بن مُرّ بن ينكف بن مُرّ شهال بن وحاطة بن سعد، سماعة بن الأسوع بن حه بن زُرعة بن سبأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، والهميسع ويكلى والسحوب والحارث بنو زرعة بن سبأ الأصغر، ذو أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، الباقر بن زيد بن سَدَد بن زرعة[1] ذو أسبال، ولباخة وذو عامل، والشرف بنو أقيان بن زرعة، مَخمِر، ووهب وُدّ، ابنا كوكبان بن ذي أسبال، إليان وأبيمان وخُبام وحيلة بنو مَخمِر بن كوكبان، يعرم ويعرام ووُدال، وينسب إليه بخلى، وكرب وعبير، بنو وهب وُدّ بن كوكبان، ضَبْمان وخَضْعص وحَابة ونُلا ورعبان ويوعص، بنو لباخة أقيان، الجريب وحنظان ولعط وقانع والكمح، بنو الشرف بن أقيان، حبفر والنهم والنوعر، بنو يُوعِص بن لُباخة بن أقيان، نوب والورد وشجبان والوشع، بنو عامل بن أقيان، ويقال حَلمَلم بن أقيان، الأفروح بن سدد بن زرعة، قتاب بن مالك بن زيد بن سدد بن أقيان.

---

* عليك لم ولى وعليا لم نعل. وإبدال لام التعريف ميم، لغة حميرية لا تزال مستعملة حتى الآن. ولما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر، كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه. فقال ذو الكلاع:

وساقها أمير المؤمنين بحقها فخلاتها يكرون حول المعاصر
فلا تجلدوهم واجلدوها فإنها هي العيش للباقي ومن في المقابر

(١) وإليه ينسب الباقر من مخلاف أقيان. ثم من عزلة بني العباس.

بنو مُرّة بن حضرموت

كَبيع بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر، بنو فوق بن فهد بن القيل بن يعفر بن مُرّة بن حضرموت، والمعافر بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرّة بن حضرموت، شبيب وربيعة وفهد والحارث وتَريم، بالتاء، بنو حضرموت، شمام بن الحارث بن حضرموت، ذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرّة بن حضرموت

بنو شرعب وبنو السُلف

شرعب والكلب والأحبوب، بنو سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ذو مذرح بن مرثد ذي يامن بن ذي ذرحان بن ذي شرقان بن السلف بن زُرعة بن سبأ الأصغر، العردف، والصردف، ابنا حطبان بن بلد بن الفياض بن السلف، ذو ذنح بن عوف بن حُطبان بن بلد بن الفياض بن السلف، مرثد إلّ بنوف وجحدب ابنا نبيل بن نوال بن السلف، بنو عامر بن ضُبّاعي بن ذي شرقان بن السُلف ذو حُعفان بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة وهو ذو حيفان.

آل الشعبين

ذو نصبان ونوهم وروح ورُحب بنو ذي ثابت بن زياد بن حسان ذي الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ثابت وثيلة وبينة ومحمر وصنبر بنو ذي نصبان بن ذي ثابت بن زيادة بن حسان، تنوخ، وهو غير تنوخ قضاعة، وحاسع والسادة والسُّبُك مثل الصُدك، والطرف وكومان بنو ثابت بن ذي نصبان همدان، وحمُل وذو المشعب، بنو زياد بن حسان ذي الشّعبين، آصر بن حمل بن زياد.

آل الفياض [إلى زرعة بن سبأ][1]

وهو بيت مختلف فيه. حطبان، وذو الورف، ابنا بلد بن الفياض بن زرعة بن سبأ الأصغر، وذو ذنح بن عوف بن حطبان بن بلد بن الفياض بن زرعة، الصردف والعردف وعوف، بنو حُطبان بن بلد بن الفياض بن زرعة.

---

(١) هذه الزيادة من «م».

آل ذي رعين

مُثوب بن ذي حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن حَجَر بن يريم ذي رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس. نَلَد بن أبرش بن الحارث بن ذي حدث، ذو نمر ابن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عَبدان ذو بارق بن نوف بن شرحبيل بن زيد بن نوف بن حجر بن يريم ذي رعين، عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مُرّة بن شراحيل بن معدي كرب، ذي غشيم بن يعرب بيكف بن جيدان بن نهيمة بن مثوب بن يريم ذي رعين، كعب والنّعمان وفهد وعريب وزيد وأفلح وعدي، بنو عبد كُلال. سهل بن عريب بن عبد كُلال، نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال، الحارث بن عبد كُلال الأصغر بن نصر بن عريب بن عبد كُلال، عريب بن عبد كُلال الأصغر بن نصر، مرثد إل يناف بن مُرّة بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم، شمر يهصم بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم. عبد كُلال الأكبر بن مثال بن نجبه، وفي الفرع بضم ففتح الباء، ابن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، بنو شهر بن كريب بن معانة بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين عدي. فلس بن شمّر بن عدي بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، ذو المفتراح بن شمر بن عدي بن الحارث بن شُرحبيل بن مثوب بن يريم ذو رعين، شهران بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، بنو سفيان بن شرحبيل بن مرثد بن مثوب ذي رعين، ذو مكارب بن مرثد بن مثوب بن ذي رعين، مالك بن قَذَر[1] بن دوم بن بكيل بن منبه بن حجير بن قاول بن زيد[2] بن ناعتة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، نازح بن عروة بن مُرّة بن قذر بن دوم، وفي بعض مشجراته نازح بن عروة بن نازح بن مُرّة، سليم بن ملان بن راتع بن دَوم بن بكيل بن منبه ذو السلام، وشرقب وشكام وثماد بنو دوم بن بكيل بن منبه، حجير بن قاول بن زيد بن ناعتة بن شرحبيل، بنو شُرحبيل بن الأسود بن

(١) ضبطها في الأصل بالقلم بالقاف والذال المعجمة بتحتين. وفي نسخة الفرع لعمل الذال كما لعمل الشكل. ولم أجد فيما بين يدي من المراجع ما يرفع الإشكال وكذا في «م» مهملة

(٢) في «م» زيادة: ابن زيد بن ناعتة بن ثوب بن شرحبيل.

ثمامة بن منبه بن حجير بن قاول، النَّمر بن عثمان بن سلم بن برد بن منبه بن حجير بن قاول، مدال بن خُضسان بن حذيفة بن حجير بن قاول، كحلان بن نمران بن همعان بن ينكف بن قاول، لأملوك بن ملدة بن باقع بن السرو بن قاول حُجَيملانَ بن السرو[1] بن قاول، وسن بن نمران بن همعان، ويقال وسن بن بحير، مخمِر بن شرحبيل نفيل بن قاول بن يزيد بن ماعتة، نبت بن ثوب بن شرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُرَث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رُعين، شراحة بن شرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُرث[2]، مهكة بن سفيان ذي حرث[3]، وعمد بن سفيان ذي حُرث، حجر بن ذي رعد بن سفيان ذي حُرث، يتم وهو يتم بن سفيان ذي حرث[4] ذو ثات بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رُعين، سمير يُهابر بن شُرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُرث أرعد بن شرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُرث، بحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رعين، ذو المحول بن مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رعين، الحارث بن أيمن بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رعين، الأملوك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث[5]، شكم بن مالك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث، أخلة والقيل ابنا مالك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث، دَلال بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين، التؤام بن الحارق بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين شمرتاران بن لهيعة بن ينعم بن يعفر ينكف بن فهد ذي عُسْلُم بن يعرب ينكف بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، شمرتاران غلس، ابن مرثد بن شمرتاران بن لهيعة بن ينعم ملكي كرب يهامن بن ذي رمانح بن ذي رمانح تاران يهنعم، ذو ثنو بن يعفر ينكف بن فهد ذي علسم، شمير بن صعب بن الحارث بن ذي ثنو، مأذن ويقال: ذو مأذن بن الحارث بن زيد بن بريم ذي رعين، يريم ذو عذران بن زيد بن

---

(١) في «م» زيادة بن باقع.

(٢) في «م» زيادة شرنح، والسمع ابنا شرحيل.

(٣) ما هنا موافق لما سلف في التعليق.

(٤) يتم بياء مثناة من تحت، ثم تاء مثناة من فوق. كذا في الأصول.

(٥) في «م» زيادة: ابن زيد بن ذي رعين.

عوف بن يريم بن ذي مارن، هترمع بن محرث بن مينم بن مثوة بن يريم ذي رعين، الحبس بن يريم ذي رُعين.

انقضى نسب آل ذي رعين.

شرعب وآل ذي خولان

شماخ بن شرعب بن سهل، ذي شحبم بن يدباع بن ذي خولان بن عمرو بن مالك بن سهل، أعلل بن ذي حولان، ويدباع بن ذي حولان.

انقضى نسب الهميسع بن حمير.

باب
ما اتفق من أسماء مشهوري حمير وآبائها إلى عابر

يعرب بن قحطان، يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذي رعين. أعرب ينكف بن ينوف. فأما عريب مثل عريب بن زهير، وعريب بن ذي خليل، وعريب بن عبد كلال، وعريب ذي نواس الأكبر فكثير.

باب

سبأ الأكبر بن يشجب، سبأ الأوسط بن لهيعة بن حمير، سبأ الأصغر بن كعب بن سهل. سبأ الأدنى بن وائل بن سعد بن زرعة، وشبأ بن الحارث بن حضرموت، بالشين.

باب

حمير الأكبر بن سبأ الأكبر. وهو العرنجج[1]. حمير الأصغر، وهو زرعة بن حمير بن الغوث الأدنى، وخُمير بالخاء، جماعة.

آخر

صيفي بن شخشان، صيفي بن زرعة بن سبأ.

باب

كهلان بن سبأ، وكهلان بن عوف بن سعد.

الهماسع

الهميسع بن حمير الأكبر، والهميسع بن حمير الأصغر، والهميسع بن ذي ماذن،

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م»: حمير الأكبر. وهو العرنجج. وهو أصبح الآن العرنجج لقب حمير الأكبر كما في «ص ١٢٦» من الجزء الأول.

والهميسع بن عمرو بن زيد بن كهلان ذو القرنين، والهميسع بن مالك بن غالب بن المتاب.

الجراهم

جُرهم بن يقطن بن عابر، وقال ابن شرية الجُرهمي[1]: جرهم بن يقطن، وهو قحطان. جرهم بن شدد بن سعد بن جرهم، جرهم بن الغوث بن الصُّوار.

العمالق

عمليق بن السميدع، وعمليق بن لاوذ بن إرم، وعمليق بن حبّاش ملك طسم، وقد يفرق الناس بين هذه الأسماء، فيقولون: عمليق بن السميدع، وعملاق بن لاوذ بن إرم بن سام، وعملوق الطسمي ملك طسم.

العباشم

عبد شمس بن يشجب، وهو سبأ الأكبر، عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان، عبد شمس بن خنفر، عبد شمس ذو يهر بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس، وعبد شمس بن كعب بن زيد الرائد.

غيره

الصوار بن عبد شمس، وصوار بن إل أنس بن الغوث.

غيره

الرائش بن إلى شدد بن الملطاط، الرائش بن الحارث الأكبر الكندي.

غيره

أبرهة ذو المنار بن الحارث الرائش، أبرهة بن الصّباح الأعلا، أبرهة بن شرحبيل الأدنى بن أبرهة بن الصّباح.

---

(١) سبقت ترجمته في الجزء الأول ص ٣٦٢.

غيره

مثوب بن عريب بن زهير، مثوب بن ذي رعين، مثوب بن ذي حدث، مثوب بن يعفر بن بكر العملقي.

غيره

جيدان بن قطن، جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين، جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذي رُعين.

غيره

قطن بن عريب، قطن بن عبد شمس، يقطن بن عابر، قطن بن عمرو بن أسعد، قطن بن زياد أبي قرمل.

الأشارح

إلى شرح يحصب بن الصوار، إلى شرح بن شرحبيل، جد بلقيس ويقال شرح، ذو شرح بن كرب بن شمر يرعش، أبو نبع الأخنق إلى شرح بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، إلى شرح بن يحصب بن دهمان [إلى شرح بن شرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُوَث، شرح إلّ بن يعفر ذي بَهر][1]، إلى شرح بن بريل، الذي يختلف نساب حمير في نسب بلقيس إليه، وإلى شرح بن شرحبيل الرائش.

غيره

إلى شدد بن الملطاط.

غيره

إلى زاد بن الشرمح، ومن أسماء الله إلّ شنا وايل شنا.

الأعارب

عريب بن فَهد، عريب بن عبد كلال بن عريب، عريب بن عبد كلال بن نصر،

---

(١) هذه الزيادة التي بين القوسين من «م».

عريب بن مَرثد بن يريم بن ودد، عريب بن أسلم بن يكرب بن كرك، عريب ذي نواس الأكبر بن قطن بن عمرو بن أسعد.

الزُّرعات

زُرعة ذو مناخ بن عبد شمس، زرعة بن سبأ، وهو حمير الأصغر، ابن سبأ الأصغر، زرعة بن سبأ بن وائل بن سعد بن زرعة بن سبأ، زرعة بن نوف بن زيد بن ينكف بن شعران، زرعة بن الأخنس، زرعة بن معاوية بن صبحي بن زرعة، زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صبحي بن زُرعة، زرعة بن عمير بن بَحْلو، زرعة بن ذي غيمان، زرعة بن ذي أصبح، زرعة بن عامر بن سيف، زرعة بن ثمامة بن الأسود، زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عمدان، زرعة بن عمرو بن تبع بن الحارث ذي نواس، زرعة بن عمرو بن زرعة بن حسان بن عمرو تبع الأصغر، زرعة بن عفير في قول الزعبلي، زرعة بن يعفر بن الشُّميفع، زرعة بن عمرو الحضرمي، زرعة بن همان اليزني، زرعة بن أبان.

الأكارب

كليكرب بن تُبع الأقرن، كَرب إل أيفع بن أبهر بن الهميسع. كليكرب مثله ابن يامَن بن حسان بن ذي غيمان بن الأخنس، ملكيكرب بالميم ابن تبع الأكبر، وهو أبو أسعد، ملكيكرب مثله ابن ذي رمانح وغيره. يقول: ملكيكرب أبو أسعد، وملكيكرب بن يامن، والثبت ما قال أبو نصر. ومن النساب من يقول. عميكرب بن ملكيكرب بن سبأ الأكبر، عمكرب صاحب يشيع[1] بلا ياء من همدان، كرب بن أسعد، كرب بن شمر يرعش، كرب بن تبع الأخنق، كرب إل بن نوفان، يكرب بن كركرب، كرب بن نوف بن عريب بن ذي خليل، كريب بن نعامة، معدي كرب بن ذي معاهر، معدي كرب بن شرحيل بن ينكف، معدي كرب بن أسعد، وكُرِب بن ود إل، معدي كرب بن أبرهة بن الصباح، كرب بن أبرهة بن شرحيل بن أبرهة،

---

(١) يشيع: بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الشين ثم ياء آخره عين بلدة عامرة من ظاهر همدان، وصلاحها في حاشد، وبها آثار حميرية.

معدي كرب بن زرعة بن ثمامة بن الأسود، معدي كرب بن عندس، معدي كرب ذو عثيم بن الغوث، ذو مكارب بن مرثد، كلكيكرب[1] بن جوبان بن [أدهر بن رحمان][2] بن أكوب بن ثعلبان بن الغوث بن الهميسع، معدي كرب بن جودان[3].

المُرّات

مُرّة بن حمير، ومُرّة بن الصوّار ومُرّة بن مالك بن حمير، ومُرّة بن زيد بن عوف بن ينكف بن شمران أوتر، مرة ذو خليل.

الأحاسن

حسان بن شمر يُرعش، حسان بن أسعد بن ملكيكرب، حسان بن تبع الأقرن، حسان بن ذي عيمان، حسان بن ذي الكباس، حسان ذو مرائد، حسان بن ذي ثعلبان، حسان بن الشعب، حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم، حسان بن ثابت بن زياد بن حسان ذا الشعبي، حسان بن عمرو تبع، حسان بن زرعة بن عمرو تبع.

الشمامر

شمر يرعش، شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف، شمر ذو الجناح الأصغر، شمر بن أيمن بن الهميسع بن حمير، شمر يرعش الأصغر بن شفعة بن الحارث بن شمر يرعش الأكبر، شمر بن أسلم بن شرحبيل بن يعفر ذي يهر، شمير بن صعب، شمر بن يعفر بن عياش بن نوف بن مُرّ، شمر تاران بن لهيعة يُنعم بن يعفر ينكف، شمر بن أشمر بن أيمن، أبو شمر بن شرحبيل ينكف، ذو شمر بن عمرو بن عبد شمس بن خنفر، شمر يُهابر بن شرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حرث. ويقال شمير، أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل، شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة، شمر ينعم بن شرحبيل بن معدي كرب بن الغوث، شمر تاران غلس بن مَرثد بن شمر تاران بن لهيعة.

---

(١) في الفرع كلكرب. بدون ياء في آخره.

(٢) هذه الزيادة من «م» وهو موافق لما في الفرع.

(٣) تقدم فيما قبل أنه معدي كر، بدون موحدة. والتصحيح من هنا.

ومن غير حمير: شَمِر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان [بن ثُعل] الطائي[1] الذي قال فيه امرؤ القيس بن حجر الكندي

فهل أنا ماشٍ بين شوط وحيّة ... وهل أنا لاقٍ حيَّ قيس بن شمّر[2]

فأمّا شَمْر مفتوح الشين مخفف الميم، فمن خولان قُضاعة، وهو شَمْر بن باقر، وفي خولان أيضاً شمران. وأما شِمر مكسور الشين مخفف الميم فكثير في العرب، مثل شِمر بن ذي الجوشن[3] وشِمر بن أبي الضّباح وأبي شِمْر الغساني[4] وفي حمير وغيرها شَمِر مفتوح الشين مكسور الميم، ومن العرب من يخففه فيقولون: شَمْر، وفي العرب بنو شَمْر، ومنهم من يقول شِمْر[5] وشِمِر أيضاً في المصانع[6] من حمير، وأبو شِمْر بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة، مالك بن زيد بن أبي شمر الصّدفي.

غيره

يهمجد بن هامس، يهمجد بن أخنس، يهمجد بن الفياض.

غيره

شراحيل نقيل بن أعرب ينكف، شراحيل نقيل بن قاول.

متخالف البنية

شمّار بن ذي مأذن بن ياسر ينعم، شُمّار بن الوهاب بن الفياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَعْد بن زرعة.

---

(١) هذه الزيادة من «م» وثعل بضم المثلثة وسكون المهملة. وهم أبو طيء. قال امرؤ القيس:
«رب رام من بني ثعل»

(٢) قد سبق الاستشهاد به. وهناك «لاقي» بثبت الياء. وهنا حذفها وهو الأصح.

(٣) وهو من بني كلاب بن عامر بن صعصعة. وممن ألّب واشترك في قتل الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد لقي جزاءه فقتله المختار بن عبيد الثقفي.

(٤) أبو شمر الغساني: هو ابن الحارث بن جبلة، أحد ملوك الشام في الجاهلية.

(٥) أي بكسر الشين وسكون الميم، يقولها في حمير.

(٦) ضبطها في الأصل بالقلم، بكسر الشين وفتح الميم. وهم الأشمور، معروفة لهذه القبيلة. وهم حداد المصانع، ولعلهم يتهمدنون.

ويخالفه في البنية شُنامر بن زرعة بن نوف

ومن متخالف البنية كشنامر، وشمانر، ذو مُعاهر بن حسان، ذو معاهر بن مُرّة بن شرحبيل بن النعمان

ومثله من متخالف البنية: ذو مدور بن ياسر، ملهب ذو ماير بن ملهو وتار، ذو عاور بن صمت بن الغُرين

الأبزون

يزأن ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، ذو يزن بن أسلم، مرة ذو يزن بن يريم بن ...

آخر

أسلم الأوسط بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، أسلم الأصغر بن الحارث بن مالك بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، أبو ذي يزن، أسلم الأكبر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، أسلم بن زيد أعلس، أسلم بن يكرب، سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد.

الأناعم

يُنْعم تاران أكلب بن الرايش، ياسر ينعم بن عمرو بن شعران أوتر بن ياسر، ينعم الأكبر، ينعم ينكف بن شعران أوتر، ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو، يعفر ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، يزأن ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، ياسر ينعم بن زرعة بن ذي أصبح، ينعم تاران بن ذو رمانح بن الغوث بن لهيعة، ويقال: ينعم ويهنعم، ينعم بن يعفر ينكف، يهنعم بن شنامر، تاران ينعم بن نوف، يهشفر، كلها ينعم، وربما قيل فيها يهنعم، فأما يهنعم لا سواه، فابن شنامر.

الأناكف

ينكف بن شعران، ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر، ينكف بن عبد شمس،

ينكف بن زرعة بن ذي أصبح، ينكف بن زرعة بن يعفر بن السميفع، ينكف بن ذي شُخيم، ينكف بن قاول من آل ذي رعين، ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، يعفر ينكف بن فهد، يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مُثوب ذي رعين

غيره

يكسوم بن يدوم بن جرح بن يحرح[1] بن شمر، أكسوم بن الأسود بن يعمر بن أساس بن ذي مناخ، أكسوم بن سويد بن حسان المناخي أيضاً، أبو يكسوم أبرهة بن الصّباح.

غيره

همدان بن زياد بن حسان ذي الشميين، وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة، وبه سُمّت[2] حمير.

المعافر

يُعْفر بن عمرو بن شرحبيل، يُعْفر بن عمرو بن يُعْفر بن عمرو بن شرحبيل، يعفر بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن عريب بن زيد بن كهلان، يُعفر بن الحارث بن شمر ذي الجناح، يُعفر بن سعد بن شرحبيل أبو نوفان، يُعفر بن عمرو بن علاق، يُعفر بن الأسود بن المُعْتَرِف بن وائل بن يُعفر بن عمرو بن علاق، يعفر ذو يهر، يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذي يهر، يعفر بن أخنس بن كبر إلّ، يعفر بن زيد بن النعمان بن شُهال بن وحاظة يعفر بن ناكور بن زيد، يعفر بن السميفع بن يعفر، يعفر بن عياش بن نوف بن مُرّ، يعفر بن عمرو بن ديسع، يعفر بن عجرد، يعفر بن ميثم بن مثوة بن ذي رعين، يعفر ينكف بن فهد بن يعرب بن ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، يعفر بن مرّة بن حضرموت، يعفر بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة، يعفر بن يحمد بن شرحبيل بن أبرهة.

---

(١) كذا هنا. أي بالجيم من آخر حروف يحرج. والحاء بعد الياء. وفي الفرع: يجرح بالجيم بعد الياء والحاء آخر الحروف.

(٢) وفي «م»: سميت.

آخر

عمير بن الحارث، عُمير بن زرعة بن عفير

الأساوف

يوف بن شرحبيل بن ينكف بن ذي الجناح [الأكبر] ذو بتع ينوف من همدان.

وقال علقمة «ومات ذو بتع ينوف» نوفان بن أبتع، حجر ذو ينوف بن عمرو بن ثور ناعط، أنوف ذو همدان، نوف بن يريم بن ذي مرع، نوف ذو سفل بن الصامخ، نوف بن همدان، هؤلاء أساوف همدان. ينكف ينوف بن شرحبيل شبية الحمد، لحيعة ينوف بن الحارث، [ينوف بن عريب][1] نوفان بن يعفر، نوف بن مر بن الحارث بن زيد، ذو شُغُر، نوف بن عريب ذو خليل، نوف بن حجر بن يريم ذي رعين، مرثد إل ينوف بن نعيل بن نوال بن الشُّلف، يناف مرثد إلّ بن شراحيل، نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعوال أوتر

آخر من متخالف الحروف

ذو رمد، وذو رعد، وذو عثيم، وذو عسلم.

آخر من متخالف الحروف

شدد بن الملطاط، سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، جلد بن قملان.

آخر

يريس بن حضور، وتريس بن حضرموت، خولان بن المقدم من حضور خولان رداع القديمة، وخولان بن عمرو بن الحاف، [خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد][2].

---

(١) الزيادة من «م»

(٢) هذه الزيادة من «م» وقد قرر المؤلف أن خولان بن عمرو بن مالك هذه من حمير قضاعة، كما في الجزء الأول.

آخر

عتامة، وعهامة، وكتامة، وعامة

آخر

ماتع بن زيد بن نوف، كعب الحبر بن ماتع

الأفارع

فارع بن لهماد، أفرع بن الهميسع، ذو يفرع بن نوفان، ذو فارع ابن كرب إل ذي يفرع، ذو مفرع بن زرعة، أفرع ينهب بن منياف، ذو أفرع بن زرعة بن سبأ، الفرع بن الغوث بن يعفر، فرعان بن القفاعة بن عبد شمس، سماعيل ذو أفرع[1] حديث العهد، ولم يذكره أبو نصر

آخر

جبل بن لهماد، جبل بن أسعد.

آخر

الحارث بن جبل كفيل الحلف عن حمير لربيعة، عن [عمير][2] أبي عمر الحارث بن جبل بن ذي رُعين الأصغر، صاحب المشورة وهو شراحيل بن عمرو.

آخر

يافع بن قاول، يفع بن ذي الأجراد، أيفعان بن مخمر بن كوكبان.

متخالف البنية والحروف

بَحير بن رَبْسان، بالباء، ويحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، بالياء، أحور بن الأخنس بن الحارث، بُحر بن عمرو بن زيد بن كرب،

---

(١) وإلى سماعيل بضم السين المهملة تنسب قرية في سماعل بعزلة في الحور من أعمال ذي السفال «٢» انظر تفسير الدامغة ص ٤١٨.

(٢) هذه الزيادة من «م».

بَحر بن عمرو بن دهمان بن عمرو بن الصَّدف، وذو بُحر من ناعط، بَحْر من خولان، بفتح الباء[1] بُحر بضم الباء وتحريك الحاء غيره، وقال غيره: وحيران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن خُشم

الأريوم

يريم بن نهيعة بن عبد شمس، ذو رايم بن حُنيعة ذي شناتر، يريم بن وُدد يريم ذو مقار، يريم ذو رعين بن زيد الجمهور، يريم ذو الرمحين بن يعفر بن عجرد، يريم بن سفيان ذو حرث، يريم بن حضرموت، يريم بن ذي مأذن، يريم ذو عذران بن زيد بن عوف بن ذي مأذن، يريم بن مُرّة بن شرحبيل بن معدي كرب، يريم بن معدي كرب بن أبرهة بن الصباح شهر، معبد بن العباس بن عبد المطلب، يريم بن شرحبيل بن يافع، وأريوم همدان عدّة قد ذكرناها

الأخانس

أخنس بن كرب إل، أخنس بن الحارث بن ذي أصبح، أخنس بن حَجر بن يريم ذي رعين، أخنس بن حجر بن معدي كرب بمحد، الأخنس بن زيد بن عوف.

الأياسر

ياسر بن أسلس بن زرعة ذي مناخ، ياسر ينعم بن عمرو ياسر ينعم بن زرعة.

الأيامن

هامن بن أصبح بن يامن بن حسان بن ذي غيمان، ذو يامن بن ذي ذرحان، يامن بن غنم بن عمرو ذي أبين، يامن بن الهميسع، أيمن بن الهميسع، أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين.

الأباكل

بكيل بن عريب بن جيدان، بكيل بن منبه بن حجير بن قاول بن زيد بن ناعتة وبكيل بن جشم بن خُبران بن نوف بن همدان، وبه سمت حمير بكيلها، وبكيل بن

(١) سبق الكلام على بني بحر من خولان في الجزء الأول.

الهان بن مالك، يكالم بن عريب بن جيدان، بكال[1] بن دعمي، يكلى بن زرعة بكسر الياء، يكلا بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد بفتح الياء، بكار بن جهران.

آخر

شعبان بن ردمان، شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم، الشَّعب بن عمرو بن شعبان، وشعب من همدان.

الفياضون

الفياض بن حمير الأصغر، وقد يقال: إنه من السلف، الفياض بن أحسى، الفياض بن قيس بن عبيد بن صيف بن ذي يزن، الفياض بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، الفياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، فياض الجود بن عمرو بن معدي كرب اليزني.

آخر باتفاق الحروف وتخالفها

تنوخ بن ثابت بن ذي نصبان، تنوح من قضاعة وهو فهم بن تيم الله ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، خولان بن عمرو بن الحاف، وخولان حضور، خولان رداع وهم بتهامة[2]، خولان بن عمرو بن مالك بن سهل، ويقال ذو خولان.

اللهايع

لهيعة بن عبد شمس بن وائل، لهيعة بن مرثد الخير، لهيعة بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، لهيعة بنعم بن يعفر ينكف، لهيعة بن مثوب بن ذي رعين، لحيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح.

---

(١) كان في الأصل يكال بالياء المثناة من تحت. والصحيح ما ذكرناه أنفاً.

(٢) وخولان الكلاع، وخولان في بلاد حجة. ولا أعلم إلى أيهما تنسبان من خولان الكبرى. كل ذا بالخاء المعجمة. وأما حولان بن عمرو بن مالك بن سهل. أو ذو حولان فبالحاء المهملة.

غيره

تناد بن عوار، تناد بن أبوش.

غيره

زيد بن كهلان بن مسأ بن يشجب، زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة.

غيره

دلال بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، دلال بن عامر بن الحصين بن يحصب[1].

غيره

يدوم بن حرح، دوم بن بكيل بن منبه.

غيره

ذو دودم.

آخر

شهران بن سعد بن عوف، شهران بن بيون، شهران بن الحارث بن شرحبيل بن منوب بن ذي رعين، شهران بن نهفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان، الملك الذي ذكره قس بن ساعدة بقوله:

وعلى الـذي مـلا البـلاد بخيلـه ‌ ‌ ‌ ‌ شهـران مثـل شقيقـه المصبـاح

وشهران العريضة قبيلة من خثعم[2].

الأكالع

يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن شهال بن وُحاظة، يزيد ذو الكلاع الأصغر بن ناكرو، ذو الكلاع رب حمص، كُلَع من همدان.

---

(١) سبق الكلام عن دلال المذكورين.
(٢) لشهران العريضة الخثعمية بقية.

آخر

يقطن بن عابر، قطن بن عريب بن زهير، قطن بن عبد شمس، قطن بن مرثد بن المتاب، قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار، قطن بن عمرو بن أسعد.

آخر

يريم ذو رعين الأكبر بن سهل، ذو رعين بن شراحيل نفيل الحر الملك. قال أبو نصر: هو شراحيل نفيل بن قاول بن زيد، روى ذلك عن أسلافه عن ثور الحصيصي في «القبوريات»[1]: شراحيل. قال أبو نصر وغلط، وهو شرحبيل نفيل. قال الهمداني: قد أوهم القوم كلهم وإنما هو شراحيل أنفيل، يريد شراحيل القيل، وهو شراحيل نفيل بن أعرب بن ينكف بن بينون بن مباف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس، وهو أقدم من شرحبيل نفيل الرعيني.

قال الهمداني: من يقول: هو شراحيل بن عمرو وهذا صاحب المشورة صهر أسعد تبع وهو ذو رعين الأصغر واسمه شراحيل بن عمرو بن شمر يهحم بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم.

آخر

يرسم بن الغوث الأكبر، يرسم بن كثير بن زيد السحمي.

آخر

ذو المربع بن يحصب، ذو المرثع بن عامر بن الحصين[2] بن يولس بن يحصب.

آخر

الأملوك بن ردمان، الأملوك بن شرحبيل بن الحارث بن زيد ذي رعين، الأملوك بن بلدة بن يافع.

---

(١) غير معروف لدينا.

(٢) كان في الأصل ذو المربع. بالباء الموحدة فيهما بعد الراء. والتصحيح مما سبق.

غيره من منخالف الحروف[١]

ذو موثد، ذو مُعاثد

مثله: مدك بن خُضاف، ومقال بن يعم، وجدال بن حمير الأصغر، وفي حمير: مدول يَحصُب ذو دوان بن سوف ذي شفر، وأزان وأزاد، وينأد بن أبرش، وينأد ذو غمدان[٢] كل هذه الأسماء مهموزة غير مدول

الأكالل

عبد كُلال بن مثال، عبد كلال بن عريب بن فهد، عبد كلال الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كُلال بن عدي بن مالك

الفُهود

فهد بن زيد بن عريب، فهد ذو عسلم بن يعرب بن يبكف، فهد بن عبد كُلال. فهد بن القيل بن يعفر بن حضرموت، فهد بن نعمان بن فهد

آخر مخالف الحروف

همدان بن شرحبيل بن معدان، عمدان بن مثوة بن بريم بن ذي رعين همان بن عمرو بن النعمان بن عفير اليزني، همان بن يبكف.

آخر

حبة بن زرعة، حنَّة بن السحول[٣].

آخر

سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، سهل بن عريب بن عبد كُلال.

---

(١) وفي «م» مختلف

(٢) ينأد ذو غمدان: هنا بالدال المهملة آخر الحروف. وفي الفرع: بالراء.

(٣) حنة مفتوح الحاء مشددة النون في بطن السحول من سافلة شعب يافع. وحبة سلف ذكرها، وأنها من يافع.

آخر مخالف

إلي شرح يحصب، يحصب بن دهمان، إلي شرح يحضب، إلي شدد بن الملطاط.

آخر

رديعة بن القفاعة، نديعة بن مهرة، وهو ندعي[1]

آخر

شجبان بن يشجب، شجبان بن ذي عاجل[2]

الأغالس

غلس بن شعر، أغلس بن ذي جلدن، غلس ذو حزمر، غلس بن مرثد بن شمرتاران الرعيني، غلس بنوف بن عمرو بن يعفر بن عمرو، غلاس بن الشحول

آخر

ذو دومة بن مخمر بن ذي نصبان، دوم بن بكيل، دوسان بن دهمان، أحمر يحصب، يلدوم بن جرح.

آخر

ذو جلدن من آل سدد، ذو جلدن بن الحارث بن حضرموت.

آخر

ذو صبح قَيْل مُقري، ذو صبح من مُرّة بن حمير.

آخر

مخمر بن النخيل، مخمر بن ذي نصبان، مخمر بن ذي مأذن، مخمر بن يهبر ذي المرعلي، مخمر بن كوكبان.

---

(١) راجع الجزء الأول.

(٢) في «م»: «سبحان من ذي عليرة» وهو وهم. في الفرع مثل ما هنا.

آخر

لأدروح بن سدد، ذرحان بن ذي شرقان، ذو ذرانح، الذراحي ابن ذران.

آخر

أساس بن يعوث، أساس بن زرعة ذي مناخ

آخر مُتخالف الحروف

يحمد ذو الأملوح، يحمد، ويُهمحد

آخر

شُخبيم بن ذي خولان، ذو شُخبيم من الكلاع، وشُخبيم من الأجدون.

آخر

شبام بن الحارث بن حضرموت، شايم بن يزأن، شبام من همدان وهو سعيد بن عبد الله بن أسعد بن جشم بن همدان[1]

متخالف البنية

أكلُب بن سهل بن زيد، أكلُب بن ربيعة بن عِفْرِس[2].

آخر مثله

ذو حدث بن الحارث بن مالك بن عَبدان، وسُفيان ذو حُرَث.

آخر

ذو بارق بن شرحبيل بن زيد بن نوف بن حجر بن ذي رعين، ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد بن خُبْران بن نوف بن همدان، وبارق من الأزد وبارق من نهم.

آخر

يهبر ذو المرعلي بن ينكف بن عبد شمس، ويهبر بن ذي فايش بن مرثد بن مرة.

---

(١) أي ابن حاشد بن نوف بن همدان

(٢) ولأكلب جبة في بلاد خثعم.

آخر

شعب نارام بن الأسود بن ياسر بن أمناس بن زرعة ذي مناخ، والشعب بن عمرو بن شعبان، بالألف ولام كما يقال الربيعة بن سعد بن خولان، وفي جميع العرب ربيعة بغير ألف ولام، وشعب بن حي بن خولان من قضاعة، وشعبان بن معاوية بن جشم بن حاشد.

آخر

الرائع بن ذي أبين، الرائع بن دوم.

الأصابح

أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي، ذو أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، هذا نسبه إلى سدد، ونسبه إلى صيفي ذو أصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي، أصبح بن عمرو بن ذي أصبح سكن اليمن والسرو، مصبح بن عمرو بن ذي أصبح، مصبح بن الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة، أصبح بن الرحبة.

آخر

الصُدف، بالضم، بن عمرو بن الغوث بن حيدان، الصُدف بن دهيم، الصَدف بالفتح، وهو مالك بن مُرتع أخو كندة في قول الهمداني، وفي قول غيره: الصدف من حمير.

آخر

شرحبيل نفيل بن قاول، شراحيل نفيل بن أعرب ينكف بن مُرّ ذي شُخيم، نفيل بن نوال بن السلف.

آخر

أذينة بن الحارث حضرموت، أذينة جد الزباء، أذينة الوقيص[1].

---

(١) أي الذي وقص في قاع شرعة. وقد مضى خبره.

آخر

أبين بن الهميسع، ذو أبين بن يقدم، ذو بين من همدان.

آخر

هميسع والهاسع ابنا الهميسع بن حمير، وفي بعض بطون حمير الخَيْسَع وينسب إليه خيسعي[1] ولم يذكره أبو نصر وذكره غيرُه

آخر

ذو فسد بن ذي الكباس، وسيف فاسد بن بارع

آخر

سيف بن عامر ذي يزن، سيف بن النعمان بن عُفير، أبي الضيم[2].

آخر من متخالف الحروف

الحُصيب بن عبد شمس، الحصين بن دهمان، وفيه يقول الشاعر، أنشدنيها بعض حمير، واللخمي

حصين بن دهمان الهُبيدة[3] عاشها ... وتسعين عاماً ثم قُوِّم فانصاتا
وراجع عقلاً بعدما فات عقله ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش زماناً في سرور وغبطةٍ ... ولكنه من بعد ذا كله مَاتا
لأنت حسنت الخيل من أرض حمير ... غرابيب دُهماً حالكات وكمتاتا

كأنه أراد التكثير في كمتان، فأبدل التاء منها، قال العجاج[4]:

(١) وفي «م» بالشين المعجمة

(٢) لأنه اعتصم في معاقل اليمن من الاستعمار الحبشي، ولا زال ينازلهم ويغاديهم ويراوحهم.

(٣) الهبيدة في الأصل. المائة من الإبل

(٤) العجاج تميمي النسب، واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد. ولقب بالعجاج لقوله:

حتى يعج عندها من عجعجا

وكنيته أبو الشعثاء. وكان يقال له عبد الله الطويل. وهو وولده رؤبة بن العجاج أشهر الرجازين. وله صحبة. وعاش إلى خلافة الوليد بن عبد الملك. وأنكر ذلك ابن شبة. وهو من رفع الرجز وجعل له أوائل وشبهه بالقصيدة.

والكمت تبرى كمتها للكمنان والورق تبرى للورعال الورقان
برى الحمام للحمام الخضران

وقد يقول أكثر الناس: إن هذه الأبيات الثانية في عمر بن دهمان[١] والله أعلم.

آخر متخالف

معد كرب ذو عثيم بن الغوث، مهد ذو عُثلُم بن يعرب بن يشكك بن جبلان بن الحارث، وعن علماء همدان: ذو عُثْين.

آخر متخالف الأحرف

معدان بن مالك بن أسأم، بعدان بن جشم بن عبد شمس.

مثله

جبير بن أبي شرح بن يحصب[٢]، حبير بن السحول بن سوادة، علقمة ذو جدن بن الحارث، علقمة ذو جدن بن أسلم بن زيد.

آخر

حسر، وجسر، ابنا سوادة.

آخر

ذو عَرار، وذو العرار من حمير بفتح العين، وعُرار بضمها من همدان وغيرها.

آخر

ذو رَدَم بن ذي حزفر، ذو مَرْدم، ونَوْدم، ودَوم.

آخر

ذو حَفان من الكلاع، وحُفان من حضور[٣]، ذو جيفان، ذو نقحان بن حسان، ناقح بن الرحبة، ذو قلحان بن زرعة بن يعفر، ذو حَلْقان بن ردمان.

---

(١) لا أعرف عنه شيئاً.

(٢) كذا في الأصل بالجيم الموحدة والياء المثناة من تحت فيهما. وفي (م) بالحاء المهملة فيهما. وقد سبق في الفرع الكلام على هذا. ومثل هذا المشتبه محتاج الفصل نظر وتعدد نسخ.

(٣) أي بفتح الحاء المهملة من حفان الكلاع. ويقال له الحفاني، وضم الحاء المهملة، من حفان حضور.

آخر

حَجْر بن ذي رُعين، حَجْر بن ذي رمد، وهو الذي غلب اسمه على وطنه، سمي موضعه حَجْراً، حَجْر بن قاول، حُجر بن معدي كرب، الحُجْر بن الهنو من الأزد.

آخر

متخالف الحروف

صُنْعان بن مُحمر، ضُبْعان بن نوف بن شرحبيل بن ينكف، ذو صُنْعان من بني يحمر بن عمر[1] وطوران وضاوان، قانية وقتر ابنا ردمان، وقانية وقترا من حراز[2]، صبر بن باهو من الشُلف، وصَبْر من ذي نُصْبان، من ذي الشعبين، وهم الصنابر بريمة وشرع[3]، وصبر غلب على اسم وطنه

آخر متخالف البنية

حثل بن زيد بن حسان ذي الشعبين، وفي الناس حمل وجمل، وحتفل بن العم

آخر

ذو لعوان بن مُرّة، وذو لعوة، ولعوة من همدان.

آخر

جوب بن ظالم، ومن همدان جوب، وهو مالك بن شهاب.

---

(١) هذه الأسماء ضبطناها كما في الأصل كلها الحروف إلا الأول فكما هنا. وقد سبق في الفرع ذكر ذلك، وهي محتاجة إلى فضل تأمل.

(٢) لا نعرف هاتان القبيلتان في حراز.

(٣) سبق الكلام عن الصنابر. وأن فرقة منها تسكن حراز. وفي صفة جزيرة العرب كما هنا. وإلى الصنابر ينسب نقيل الصنابر من وصاب. وريمة هي التي تسمى جبلان، كما تسمى أيضاً بريمة الأشابط، وهو مخلاف واسع يشتمل على خمس نواح، وهو من أخصب مخاليف اليمن، ويوجد فيه من أنواع الحبوب والفواكه والخضر مجتمعاً ما لا يوجد في غيره متفرقاً، وهو عالي الارتفاع.

آخر

شيبُ بن حضرموت، وشيبُ بن شرحبيل بن الحارث

آخر

ينعم في جميع حمير[1] إلا نعيم من حضرموت، ويريم في جميع حمير وهمدان، إلا تريم من حضرموت

آخر

أرحب بن ذي ثابت[2]، الرحبة بن الموث، أرحب من همدان، ذو مرحب من مرة بن حمير

آخر

يوسف بولس، يوسف ذو نُولس

آخر

شبَّان، وشبيان، وشيبان، وشيَّان، وشنان

آخر

ذو بتع من همدان، وأبتع، وبتع، وذو تُبَّع من يحصب.

آخر

خَنْفَر بن سَيَّار، خَنْفَر من آل ذي أقيان، جَيْفَر بن الجُلَنْدَى[3] من الأزد.

---

(١) في الأصل: في جميع حضرموت. والصحيح من م٩.
(٢) كذا في الأصل هنا، وفي الفرع: رَحب، بإسقاط الألف، وهو أصح.
(٣) الأول خنفر بن سيار بالخاء المعجمة والنون، والثاني بالحاء المهملة والتاء المثناة من فوق والفاء. وفي م٩ بالخاء المعجمة والياء المثناة والفاء فيهما. وفي الفرع فيهما بالخاء المعجمة والياء المثناة من فوق والقاف. وجيفر بن الجلندي بالجيم والياء المثناة من تحت والفاء، وهو من أزد عمان. وكان ملكاً عليها ولما ظهر الإسلام بعث إليه النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام. فأسلم هو وأخوه وابنه ضميرة. ولها صحبة.

آخر

سعوان، وذو عوان.

آخر

الغوث بن حيدان، والغوث بن سعد بن عوف بن عدي. الغوث بن سَمعان بن زيد بن مُقري.

آخر

ذو أقيان بن حمير، الأصغر، وأقيان من ولد شمر بن ذي الجناح بقول بعضهم.

من متخالف البنية

حُمر بن يعمه بن تاران أكلُب، حُمر بن عدي، حَمَر بفتح الميم أيضاً من ألهان[1] الحَمهُور بن عمرو بن قيس، حمهور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد أخو حضور.

آخر

ذو عذوان بن ذي ماذن ويريم، ذو عذران بن زيد بن عوف بن يريم بن ذي مأذن.

آخر

رتُحع بن عريب، رنحع بن دوم، حوشب ذو ظليم بن قيس بن معاوية بن جشم، وحوشب ذو ظليم الذي قتل بصفين[2].

---

(١) لا يزال خمر معروفاً لهذه العاية، كما ضبطها المؤلف في ألهان من عزل حمير.

(٢) حوشب ذو ظليم بن قيس. وحوشب ذو ظليم الذي قتل بصفين، كلاهما بضم الظاء. فحوشب ذو ظليم بن قيس، بطن كبير له بقية كما ذكرنا آنفاً. وحوشب ذو ظليم هو ابن التباعي بن مسان بن ذي ظليم، وعداده في الهان عند نساب كهلان، ومن حمير عند نساب حمير. وكان من فرسان اليمانيين وسادانهم. وكان من عليّ، فلما أعطي الراية لسعيد بن قيس الهمداني فارقه إلى معاوية، فنال عنده حظوة ومكانة، وأعطاه الراية وجعله على رجال حمص. فقتل في صفين. راجع ترجمته في الجزء العاشر من الإكليل.

بـاب
الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية من أسماء حمير وغيرها

ذو يقدم، وفي غير حمير يقدم، فمنهم يقدم بن عنزة، ويقدم بن أقصى بن دعمي من أياد، وقد يسمى ذو يقدم، قدم بن قادم في همدان، وفي إياد قدم بن أمية بن حذاقة بالقاف. ذو المُناخ، والمناخ من الإبل[1] وعَبْدان وعبدان من حمير، وعَبْدان مسكن الباء في العرب، والعَبْدان ضرب من النخل[2]، شمر بفتح الشين وتثقيل الميم في حمير، وفي غيرها بفتح الشين وكسر الميم، يُحمِد ذو الأبواع، بضم الباء وكسر الميم، وفي الأزد يَحْمَد مثل يَعْلَم، يَعْتُر بعتم الباء وكسر الميم، وفي غيره يَعْتُر، مثل يشكر، منهم الأسود بن يعفر الشاعر، يَنْجِد وفي غير حمير يَنْجُد[3] دبسع وحبشع، وفي حمير دسبع، وهذا مقلوب كما يقال: عثجل وعبجل، وأصله عضبل من الناس، أي كثير، ومنه هضبت السماء مثل هضبت أو هطلت، وهضل بدنه وحصل اضطراب[4]، وأصل قبصل فاصل، وعبقل حاقل[5]، حَجر بن ذي رعين، وحُجر بن ذي رمد، وفي الناس حُجر[6]، بُحَر بن عمرو بُحَر[7]، وفي غير حمير بَحْر، بفتح الباء، أصبح وذو صبح وصابح وصُبح، وفي غير

---

(١) المُناخ من الإبل بضم الميم: مبركها.

(٢) أي بفتح العين وتسكين الباء الموحدة.

(٣) ضبطه في الأصل بالقلم بفتح أوله وكسر الجيم. والمختار بفتح أوله وضم الجيم.

(٤) وهي لغة مطرحة. يقال: جاء فلان يخضل ومالك تخضل إذا كانت تضطرب أعضاؤه من خوف، أو من شدة البرد ونحوه.

(٥) ما بين القوسين من «م».

(٦) سبق الكلام عن حجر هنا.

(٧) كذا ضبطه في الأصل بالقلم.

حمير صُباح وصُباح وصَبّاح[١]، مُرائد، وفي غير حمير مَرائد، مُلّان بن راتع ومِلْيان، وملّان في غير حمير، منهم ملّان بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن[٢]، قصيّة تصغير قصة وهي النواة، حثّل، وفي غير حمير حفّال من[٣] عمرو بن الأسد، ذو شُقُر بفتح الشين والقاف، وذو الشقر بن عمرو بن جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد وشقر بن الحارث بن تميم[٤]، النوام بن بحير، وضده التُّوأم بن بكر بن نعنة والتُّوأم بن عوف بن رباح الشُّمْنجي[٥] صَبِر بن ذي يامَن، وفي حمير صابر وصبّار وصبير[٦]، ويُسمّى أرطاة بن عمرو بن الوحيد الصبير[٧] من بني عامر بن كلاب معد بضم الميم، ومَعد بفتحها، ابن عدنان، مَسْور بن عمرو بفتح الميم، وفي غير حمير مِسور مثل مِسور بن مخرمة الزهري[٨]، وَدَدُ بن يوسف وأدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان، وأدد أبو عدنان صبير، وفي خولان بن عمرو ضَنْبَر، وصنبر أم المهلب بن أبي صُفْرة[٩]، وأبو أبي صفرة سراق بن صبح بن كندي بن

---

(١) في الاشتقاق ص ١٩٨: ومن بني صبة بنو صُباح فُعال من الصبح، وفي العرب صُباح، وكذا في نهاية الأرب ص ٣١٢، وزاد: وبنو صباح بطن من نهد من القحطانية. وصباح أيضاً من مذحج أو رعين.

(٢) كذا ضبطه في الأصل والمشجرة بالقلم. وقد مضى الكلام على مليان ولا أعرف عن ملان بن ناصرة شيئاً.

(٣) في الاشتقاق وفي (م) بياض من من. وضبطها في الأصل بالشكل بفتح الحاء وتشديد الفاء. وفي الاشتقاق بكسر الحاء المهملة والقاف. وهو بطن عظيم من الأسد.

(٤) والشقرة بنت... ولقب معاوية بن حارث من تميم، أو بقبيلة من صبة. وفي الاشتقاق «ص ١٩٧»: ومن قبائل ضبة شقرة نور يشبه بالشقائق. وفي النهاية «ص ٣٠٦» بنو شقرة بكسر القاف بطن من طابخة. فما ضبطه بالقلم هنا مع حذف الهاء، فيه نظر.

(٥) كذا ضبطه في الأصل القلم بسكون الميم.

(٦) كذا ضبطه في الأصل بالقلم. ولم أجد فيما بين يدي من المصادر ما يكشف خلاف الضبط.

(٧) لا يعرف هذا.

(٨) هو القرشي، سمع من النبي وحفظ عنه، وكان من الدين والفضل والورع ما هو معروف. ولم يزل بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انتقل إلى مكة، ولم يزل بها إلى أن حاصرها عسكر يزيد فقتله حجر من حجار المنجنيق وهو يصلي في أول سنة أربع وستين. «سُبل السلام ج ٢ ص ٢٩٤» أي بكسر الميم.

(٩) هو العتكي، نسبة إلى عتيك، بطن كبير من الأزد، كان المهلب سيد أهل العراق، وحامل راية الجهاد ضد الخوارج والخارجين، المبرح بهم وخاضد شوكتهم، وقد أفاض القول عنه وعن حروبه «محمد بن يزيد المبرد في الكامل» وتاريخه حافل بجلائل الأعمال، وكان نبيلاً جواداً ممدحاً، عالماً فقيهاً حكيماً، =

عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن عتيك، هوزن بن الغوث، وهوازن بن منصور[١] أكسوم بن ذي مناخ، وكنيسم في غيرها، كنيع وفي غيرها قنبع، عنقص بن شرحبيل، وفي همدان حنتش بن واشح[٢]، وفنتش بن حيان بن وهب بن ذي بارق من همدان، وفيه يقول أعشى همدان[٣]:

= ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ولده يزيد ومن جملة ما قال له: يا بني استعطفوا الحاجب والمستأذن والكاتب، فإن حاجب الرجل وجهه، وكاتبه لسانه، ومن كلماته اللطيفة، وإشاراته المليحة التي تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة، والثناء الجميل: الحياة خير من الموت، والثناء الجميل خير من الحياة، ولو أعطيت ما لم يعطه أحد، لأحببت أن تكون لي أذن أسمع بها ما يقال فيّ غداً إذا مت، وكان المهلب يقول لبنيه: يا بني، أحسن ثيابكم ما كان على غيركم، وإلى آثار له نعته بقوله:

أنت الحليم الطيب أي وصية ... بها كان أوصى في الثياب المهلب

وخلف المهلب أولاداً كانوا كما قال الشاعر:

نجوم سماء كلما انقض كوكب ... بدا كوكب تأوي إليه الكواكب

سراة نجباء أجواداً أمجاداً غرة في جبين الدهر وهم كما وصفهم رسول المهلب للحجاج وقد سأله عنهم فقال: رعاة البيات حتى يؤمنوه وحماة السرح حتى يردوه. قال: أيهم أفضل، قال: ذلك إلى أبيهم، قال: لتقولن. قال: هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفاها؟ ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد، وكانت وفاة المهلب سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وانظر غير ذلك في خراسان الوفيات ج ٤ ص ٤٣٢).

(١) هوازن بطن من قيس عيلان بن مضر، وقد مضى به ذكر في الجزء الأول.

(٢) كان في الأصل واشج بالجيم آخر الحروف والتصحيح بالحاء المهملة من الجزء العاشر وحنتش أخ لواشح ابني مراد بن الحاجر بن عبد الله بن قادم بن قدم كما في الجزء العاشر، لا ابن الواشح كما هو، وفنتش بالفاء كما في الاشتقاق ص ٤٢٣ والقاموس، وكذا في الأصل بالقاف.

(٣) اسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام المشتقي، قد سلسل نسبه المؤلف في الجزء العاشر إلى عامر بن مالك بن جشم بن حاشد ويكنى أبا المصبح والأعشى شاعر اليمن ولسانها والمعبر عن شعورها. إسلامي كوفي من شعراء الدولة الأموية وكان أحد القراء الفقهاء ثم مال إلى الشعر فعد من فحوله وكان زوج أخت الإمام الشعبي السالف الذكر والشعبي زوج أخت الأعشى، واشترك في الجهاد والغزو وأسرته الديلم، وبقي لديهم مدة وكان للعلج الذي أسره بنت هويته وسارت إليه فمكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثماني مرات، فقالت له الديلمية: يا معشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنسائكم، فقال لها: هكذا نفعل كلنا. فقالت له: بهذا العمل نصرتم، أفرأيت إن خلصتك أتصطفيني لنفسك؟ فقال لها: نعم، وعاهدها على ذلك، فلما كان الليل حلت له القيود وأخذت به طرقاً تعرفها حتى خلصته وهربت معه. فقال شاعر من أسرى المسلمين:

فمن كان يفديه من الأسر ماله ... فهمدان يفديها الغداة أيورها

ثم اشترك في ثورة ابن الأشعث، وكان يهيج الجيش والناس على الحجاج وكانت أقواله وأشعاره أشد =

أس ضربة بالسيف لم يدم كلمُها ضربت بمصقول عِلاَوة فندش

بكلا بن عمرو، وبكلى بن قحطان بقول الصعديين، وهو بكلى بن زُرعة الهُوَن، وبكيل بن الهِنْو بن الأزد، سَبَان بن الغوث وشبثان بن الحَيْس[1]، وسنبان بن الغوث، وشيبان بن ثعلبة من بني بكر بن وائل، برِيس بن حضور، وتريس من حضرموت، ويرعش من الطرف، ورحب بن ذي ثابت، وأرحب بن الدُّعام، وفي الناس مَرحب، ذو أوسان، وذو أسال، ذو حُرة بن بكلى وحَرَه من خولان قُضاعة[2].

الأسماء التي يقع فيها المتخالف من حمير وغيرهم من العرب لمخالفة الحروف

جبدان بن قطن بالجيم، وحيدان بن عمرو بالحاء حولان بن عمرو بن مالك بن سهل بالحاء، وخولان بن عمرو بن الحاف، وخولان بن حضور، وخولان رداع بالخاء[3] ضمير بن سعد، وفي الناس طهير وظُهير، بهيل بن عريب، وباهلة بن أعصر، بكيل بن جشم من همدان، ومن حمير وألهان أيضاً، معامر، وفي غير حمير مُغامر، خُمر بن عدي، وفي همدان خمر بن دومان، وخمر في حمير، خايس ابن تُخلى[4]، وفي غير حمير حابس، دُعمي بن عوف بن عدي بن مالك، وفي سائر العرب دُعمي بالدال مضمومة والعين، علس ذو حزفر، وفي العرب علس، والمغلس، وفي حمير هوثر، وفي الناس هوبر[5]، يناع من حضور، ويُناع بن السميدع بن الصوار[6]، النّوام وهو وسن، باعثة من رعين، وناعبة بن نوم من الأزد، وفي العرب باعثة وباعث.

= من السهام والسيوف فحفظ الحجاج، فلما فشلت الثورة قبض عليه وأتي به إلى الحجاج فأنبه وذكره أقواله، ثم قتله، وأخباره كثيرة الأغاني

(١) في الفرع شيبان بمثناة من بعد الشين المهملة ثم باء موحدة وآخر الحروف نون وهنا بالشين ثم باء موحدة ومثلثة وآخر الحروف نون وضبطها بالقلم ثلاث حركات

(٢) جرة بالجيم سلف ضبطها، وحره بالحاء المهملة

(٣) كان في الأصل هنا بالحاء المهملة وفي آخر سين مهملة وفي «م» بالحاء المهملة وآخره شين معجمة والتصحيح من الفرع في الأصليين أي بالخاء المعجمة والشين المعجمة أيضاً.

(٤) كذا في الأصل. وفي «م» هوثر بن قنطور. وفي الناس هوبر وفي حمير هوثر.

(٥) تقدم الكلاع على يناع

(٦) كذا في الأصل وعبارة «م»: النوام، وهو وسن، وفي الناس الرقاد وضده التوأم بن ثعلبة، الأزدي.

قال الحَكَمي: في حَكَم بن سعد بن عشيرة، ليت في هَمْس، نُمار في حمير، وفي العرب أنمار، ونمار، خُمر، وخَمر في الهان، وفي ذي رعين خمر أيضاً، وخمر بن يَنعم أيضاً.

الأسماء التي يقع فيها التخالف من حمير والبنية واحدة

يحضب بالضاد، ويحصب بالصاد، شدد بن المنطاط، وسعد بن زُرعة، وأسان[1] من حضرموت، وأسال[2] بن مرثد، نوس بن حجير، وذو نوس، ونواس، بَهيل ويكيل، سيبان بن لهيعة، وشيبان بن الغوث[3]، ذو نمر، ونُمر، بحير بن رلسان، وبحير بن الحارث، ضيمان بن نوف، وضمان بن عمرو، وذو ضُمان[4] من ولد تُخلى بن عمرو، وضباعي بن ذي شرفان، وضباعين، لا أدري ممن هو[5]. الصدف من مرتع، والصُّدف من حمير، هذا قول الهمداني[6]، وغيره يقول: جميع الصدف من حمير، والصردف بن خُطبان من حمير، خمر بن ينعم نازلة، وخُمر بن عثتي عشر بن ذي يامن، وصبر رنة قَيل، سبأ بن يشجب وسبأ بن كعب، وسبأ بن لهيعة، وسبأ بن وائل، وشبأ بن الحارث بن حضرموت، بالشين المعجمة، ذو المنتشر بن هلش، وأهل المنسر، بنو ينكف بن عبد شمس حمير، وخُمير، الضرار بن عبد شمس، وضرار من آل أناس بن الغوث بن الصوار، الأشروع، والأسروع.

الأسماء التي تخالف فيها حمير وغيرها في البنية

شراحة وشَرَح، وفي غيرها شُرَح، وشُريح، وشَرَح، أكلُب بن سهل بن زيد بن عمرو، بفتح اللام، أكلب بن ربيعة بن عفرس، الصُّدُف بالضم من حمير، مثل السلُف، ومالك الصَّدَف ابن مرتع، مَوْهَبِيل، أبو ذي يتع من همدان، ومن حمير وهب إل، وود

---

(١) كذا في الأصل وفي «م» ذو لسان، وصوابه ذو لوسان كما تقدم في نسب حضرموت.

(٢) كذا في الأصل وفي «م» ذو لسال.

(٣) كذا هنا وفي «م» سيبان بن لهيعة وسيبان بن الغوث، والذي في الفرع في الأصلين: سيبان بن الغوث.

(٤) سبق أن مثل هذا يحتاج إلى فضل تأمل وتعدد أصول.

(٥) توجد قرية في البون الأعلا تسمى ضباعين، وقد ذكرها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٦) أي أن الهمداني لا يفرق بين الصدف بن مرتع والصدف من حمير وأن ضبطهما واحد

إلٍ، ووهيل من الأسد بن عمران، نُبَّع من حمير بتع من همدان، وذو بَتَع وذو تَبْع من حمير، مُحْمِر بكسر الميم الثانية وفتح الأولى، وفي غيرها بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، مثل مِخْمَر الكلبي[١] ذو لعوان بن مُرَّة، وذو لَغْوة من همدان، دولان بن المهر، ودوال ودوالة بن شبوة بن ثوبان، مخفف، من عك[٢] وذوالة من أسماء الذئب مشتق من دألانه، عَمْران بن ذي مُراثد وعَمْران من نشق من همدان[٣] وعمران من سائر الناس، ذو قينان بفتح الياء، من آل شرح يحصب، قُنْيان من آل دمان، بإسكان النون، وقيبان بن مهلايل، وغيره بإسكان الياء، علاق بن عمرو بن ذي أبين، مثل علاط، وفي غير حمير علاق، الجمهور بن عمرو، وفي غير حمير الجُمهور، وجُمهور بن عدي من حمير أيضاً[٤]، وذو لحيان بن عامر، ولحيان من هذيل، بكسر اللام، ويقال: إنهم من جرهم، مُسَيب من حمير، بتخفيف الياء، ومُسَيَّب بتشديدها في العرب، حميم بن دعمي، وخميم بن يَحمَد، ذو عَنَمة، وعنمه بن عبد الله بن الدُّؤَل بن حنيفة[٥]، مخمر كثير في حمير[٦]، ومِخمَر في العرب، قال زيد الخيل[٧]

أفي كل يوم مأتم تحشونه ... على مِخْمَر عوداً أثيب وما رضي

---

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) وإليه ينسب وادي دوال من أودية زبيد

(٣) أي أن عمران بن ذي مراثد بفتح أوله وضم ثانيه، والذي من نشق بفتح أوله وسكون ثانيه، وبه سمي عمران الذي أقطعه النبي ﷺ لمالك بن نمط وهو في الجوف وقد خرب منذ زمان، وتقدم كل ذلك.

(٤) كذا ضبطت في الأصل بالشكل

(٥) لم أجد له ترجمة

(٦) منه محمر في أنس، وهو بفتح الميم وكسر الميم

(٧) هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، قحطاني النسب، وبقية نسبه إلى طيء ثم إلى قحطان معروف ويلقب بزيد الخيل ويكنى أبا مكنف، وهو أحد فرسان العرب وأحد الذين فرع الناس طولاً وأحد شعراء العرب وخطبائهم وكرمائهم وأحد من فاق الناس بحسن الجسم وأحد المعممين الذين إذا دخلوا مكة، تعمموا خوف الافتتان بهم وأحد من بسط له النبي ﷺ رداءه، وفد على النبي ﷺ سنة تسع وسأله عن اسمه فقال: زيد الخيل، فقال النبي ﷺ: أنت زيد الخير، وقال: ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون ما وصف غيرك، وأقطعه «فيد» وكتب له بذلك. مات في خلافة عمر. «الإصابة ج ١ ص ٥٧٢، والاشتقاق ص ٣٩٥»

وُداعة بن ذي مأذن، وفي الناس وَداعة بفتح الواو، ذو الحلم من حمير، وذو الحِلْم من عَذْوان، ياسَن بن الهميسع، وفي الناس ياسِن، عَوَض في حمير، وفي غيرها عِوَض.

باب
الأسماء المتفقة في البنية من حمير وغيرها
وإن لم يجمع بينهما حرف واحد

معافر، ومصانع، وعواجب، وهوازن، أعوات بن قَميص، وألهان بن قطن، وقد يظنه بعض من لا خبرة له بحمير ذا همدان، وذو ألهان غيره، وأحساء بني الحارث بن حضرموت، وأقصام بن ثعلبة بن عمرو بن عدي بن حارثة من الأزد[1]، وأنمار بن أراشة، الهدهاد بن شرحبيل بن شرح، والحسحاس[2] الضَوار والعَوّام والقَوّام، والصُدف والسُلف، والقَشب، الكُرْشان من مهرة بنو كرانش بن حيدان بن عمرو بن الحاف، والزرقان من همدان، والكُرْشان بنو كرش، وكُريش في الأسماء، وكُراش موضع بناحية الطائف[3] وكثير من قبائل حمير تأتي على الأفعول: الأيفوع[4] والأيزون والأوسون، والأحروث[5] ومثله الأعبور من الأزد، وفي همدان الفَعالات مثل الخضارات، والفُعَيلات مثل الحديبيات والمُيينات والأصيلات[6]، والفعَلات مثل النجلات، والعبلات والفعْول مثل الصُفور والنسور والعفور.

---

(١) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من الكتب.

(٢) ومنهم بنو الحسحاس بطن من الخزرج.

(٣) كراش بضم أوله، ولا زالت تحمل اسمها لعهدنا هذا وكرش بفتح الكاف وكسر الراء بلدتان باليمن إحداهما على طريق الحج والأخرى في الكلاع ثم في حبيش، وكرش في دثينة.

(٤) الأيفوع في الأكلاع العليين، ويقال أيفوع أعلى وأيفوع أسفل ويسكنهما بنو قحطان وأيفوع في المعافر أيضاً.

(٥) ومنه نقيل الأحروث العقبة النازل منها إلى مدينة ذي السفال وقرية الأحروث هنالك من التعكر ويسكنها الكلاليون، ومثل هذا كثير كالأحكوم والأعدون والأخطور وغير ذلك. وقد ذكرناها في المعجم.

(٦) ومن ذلك العصيمات من حاشد والحميلات من بكيل.

باب
الأسماء المشتبهة [البِنْية][1] من حمير

الصُّدف والسُّلْف والمصابع والمعافر والحَمارة والقَفاعة والجواشة، ويُرْسَم الأكبر، ويُرسم الأصغر، ويسنم من خولان، وأكرم من عك ويكرم، والسَّبك والكمح، والعقد، والشرف والطرف والرشح[2] والصَّدف بن مالك، والقمر من مَهْرة، والجَبَر من همدان، والعَبَس من رَوف[3] وحمص وخَمَر، وغَمَر بن رازح بن خولان، وحَلَلَ وعجل وردم وشبيب، سنبع وصنبل، وحمل من ولد ذي الشعبين. والصَّردف، والصردف، وذو ترانح وذو رمانح، سانة ونعانة وسماعة، شُكُم وصُدُف وحُبُل، حَمشان من الأصابح، وحمشان رعين

باب
الأسماء المشتركة بين حمير وغيرها

عمليق بن السميدع، وعمليق بن لاوذ وعمليق بن سام، وعمليق الطسمي، وقد يقال عملاق، وعمليق وعملوق، وقد ذكرنا ذلك. الحارث الرايش، والرايش بن الحارث الكندي، وبارق بن عوف، وذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد، وبارق من الأزد، وبارق من بهم تنوخ بن ذي نصبان، تنوخ من قُضاعة. خَمَر بن ينعم تاران أكلب، خمر من همدان، شعب بن الأسود، وشعب بن عمرو شعبان، وشعب من حي بن خولان، وشعب بن همدان، جوب بن ظالم، جوب بن شهاب من همدان، جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة، وجذيمة الوضاح بن مالك بن فَهم بن غَنْم بن دوس، ويدعى جذيمة الأبرش، شُرحبيل شيبة الحمد بن معدي كرب، عبد الملك شيبة الحمد بن هاشم، عمرو بن هند بن زيد بن هامن، عمرو بن هند اللخمي[4]، زيد بن

---

(١) هذه الزيادة من «م»

(٢) كان في الأصل الوشح وقد سبق الكلام على تصحيحه.

(٣) بالتحريك، ولها بقية إلى يوم الناس هذا، وهي من مشارق رداع ثم من ناحية السوادية، وعزلة العَبَس أيضاً من ذي رعين ثم من الشعر وأما عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة فكثير، وقد ذكرناها في غير هذا الكتاب.

(٤) هو ابن المنذر واشتهر بنسبه إلى أمه هند بنت عمر الكندي أحد ملوك الحيرة وهو مضرط الحجارة =

كهلان بن عوف، زيد بن كهلان بن سبأ، أنعم بن عوص، وأنعم أخو أعلا من مراد، وهما ابنا زاهر بن عامر بن عوثبان، ذو رضوان بن حضور، وذو رضوان من همدان، وهم أهل خيوان، خُطبان بن بلد، وخُطبان بن وابش بن دهمة بن شاكر، من همدان[1]، كعب بن سهل كهف الظلم، كهف الظلم الغساني[2].

باب
الأسماء من حمير على معين

حضرموت، ويقال حضرمي، وكذلك كندة وكندي، ونعوم ونعومي، وآمر وآمري، وصيف وربيع، وصيفي، وأما صيف بكسر الصاد فمن همدان، وإليه تنسب بركة صيف بِريدة[3]، ونادعم، وندعي، والعبد، والعبدي، وكذلك عبيري وبخرى، وحميري بن حنصالة، وخزاعي، وضامي بن شرفان، ودغمي وحولي وبختري، وحميري بن كعب العجلي[4] وحجري، وهدني، وبخري.

باب
الأسماء المنفردة في حمير وليست في غيرها

فإن كان من غيرهم أسماء منفردة، فإن في حمير أكثر منها، مثل يكالم وريناع وزُنجيع ومكاعة وردمان وشجبان ويكار وشفوان والسرحة والصُّوار وملكيكرب وكلكيكرب، ويعفر وينكف ويَحضب ويحصب، ورعين ووحاظة والسَّلف وأحلُه وشكع، وأكثر ما في أنسابها تبين به عن غيرها، وكذلك في همدان أسماء قبائل ليست في غيرها، ولكنها أعرب، ثم لا تزال تجد في قبائل العرب الاسم الشاذ في القبيلة، ولا تجده في غيرها.

= والمحرق الثاني. فراجع حمزة الأصفهاني ص ٩٣ واليمن الخضرا

(١) قوله همدان ساقطة من «م» وأبدلها: من غيرها.

(٢) من الغساسنة الملوك بالشام.

(٣) سلف الكلام على ريدة في الجزء الأول. ولا زالت بركة صيف معروفة لهذه الغاية، إلا أنها قد صارت حروثاً ومزارع لا لاحتفاظ الماء.

(٤) غير معروفين عندي.

فمن أسماء قبائل همدان[١]

حاشدُ وبكيل قبيلا همدان بن جشم[٢] بن خُبْران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ووادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع. ووُداع بن ساعدة من عك، ووداعة بن الزبرة بن علي من عك والأبائع، وفي حمير التبابع، وحنتش بن واشح بن مرار بن الجابر[٣] وواشح بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، وواشح بن الحارث من الأزد، مُعمِر بضم الميم، وفي العرب معمر، وحيف ودلان وقُدم وقادم، وقهم بالقاف، وفايش وعوف، وفي عبد القيس، وفي الأزد، وشاهل وأعشب ومديخة وجُلّ، وفي العرب جَلّ وجلال، وجهم بكسر الجيم، وفي العرب جهم بفتحها، وقعفر من شاور، بالقاف. وأعدوان وجحة وقبلاب ونمل نبس ومضار[٤] والعضد والباقر والبِرار وحَرجة وعُذر[٥] وفي العرب عُذرة. ويام وفي عنس بن مذحج يام، ويقال هي ناقلة من يام همدان بن الحارث من بني عجل، وحوث وخيوان وقعط ونِهْم ونُهم من حجور بن أسلم بن عليان[٦] من حاشد، ونُهم بن عبد الله بن كعب أخي عقيل[٧] ونُهْم بضم النون وسكن الهاء. من ولد نصر بن زهران بن كعب من الأزد، خارف وشاحذ[٨] والأهنوم وكراث وشام، ومكتي وناعط مشرف وكلع وشاول ووائلة وأمير ودُهمة، بنو شاكر. ودهمة من عنزة، وعلة من دهمة، ووابش بن دهمة، ووابش من عدوان ومن مراد الغز، ووزام من وائلة ونُهم العُمور والغمور والنُّسور من دهمة. الدعَّام بن مالك وابناه أرحب ومُرهبة. ومُرهبة من عك، وفي مُرهبة بن الدعام قُسَم، وفي العرب قُثَم، وفي ظليمة قُسَم

---

(١) في «م» زيادة: التي لا تنازعها فيها قبيلة.

(٢) وفي «م»: ابنا جشم.

(٣) سبق أن حنتش أخ لواشح لا ابن له، كما في الجزء العاشر.

(٤) راجع الجزء العاشر.

(٥) راجع الجزء العاشر.

(٦) نهم بكسر النون وسكون الهاء من بكيل ولها بقية، ونهم بضم النون وفتح الهاء من حاشد ثم من حجور ولها أيضاً بقية.

(٧) ونهم بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أي كنهم حجور أي بضم النون وتحرك الهاء.

(٨) شاحذ هي ما تسمى اليوم الشاحذية من مخلاف شبام ونساب حمير تقول إنها من حمير.

بتسكين السين[١] وعِلبان بن أرحب[٢] بن شُبيمة من عك، وعلوا ومحلد بضم الميم وفتح اللام بن عليان وديان بن عليا بالياء قبل الباء، ومنه ديان بن ثعلبة من بني نصر من الأزد، وفي غيرها ذيبان الباء قبل الياء. وصياف وضُبارة وماري من سفيان، وصفان ودبة وحرش والمحاش من صباف، والمحاش من عقفان، قال النابغة لابن الصعق[٣]:

جَمِّعْ محاشكَ يا يزيدُ فإنني أعددتُ يربوعاً لكم وتميما[٤]

وشُباع وخُبير ونحتر من طيء، وذوكل وسوط وسكرة ومثنى والحراب وصبام وعثن والجندع، وفي العرب جندع، وذو العثرب وحمدة ودعث. ولما دعث بالثاء فأعجمي، فاهث بن يعقوب النبي ﷺ، وضمام ولعوة ويبع وصنافة، والمجالد، وفي الناس مُجالد وخُجور وعُلة، وعُلة بن جلد بن مذحج. بنة غُمر، ومعدول من عالة، ومكبش من عُتر وعضمان وظُليمة، رجلان من العارف، ونهمان وخملان وصمام[٥]، وأزاد وشبام وخلاط وخطاب، وفي الناس خَطّاب[٦] وقاعص ودقع[٧] والعسا وذو دول ومُذكر ومواجد ويَوسان[٨] وسابقة وغُرار والنسيع وصهلان. وفي هذيل صاهلة، وثلاثة والأسفع، وفي الناس الأسقع، مثل واثلة بن الأسقع[٩] وسط ودعمان.

---

(١) ظُليمة من عارف ثم من حاشد معروفة لهذا التاريخ

(٢) في القاموس عِلبان بالفتح وعليان بالضم وتشديد الياء. وفي الاشتقاق ص ٤١٩ ضبط قلم بكسر العين، وفي هامشه عليان بفتح العين، والمعروف اليوم في قبائل بكيل وحاشد بكسر العين وضمها وتشديد الياء فيهما

(٣) صباف من سفيان، وابن الصعق هو يزيد بن عمرو بن الصعق

(٤) يربوع وتميم قبيلان من معد معروفتان، والمحاش أقوام من قبائل شتى تحالفوا عند النار على رهط النابغة، حتى امتحشوا، أي احترقوا

(٥) هذه قبائل همدانية، وحملان أيضاً في حمير، سلف ذكره.

(٦) الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها

(٧) كذا في الأصل، وفي «م» ودبع بمهملات

(٨) بوسان: بفتح أوله، ويوسان بضم أوله في عبس.

(٩) واثلة بن الأسقع، بالقاف، من بني ليث بن عبد مناة، أسلم قبل فتح تبوك، وشهدها، وكان من أهل الصفة، وشهد فتح دمشق وحمص، وغيرها ومات سنة خمس وثمانين من الهجرة عن سبعين سنة بدمشق، وقيل سنة ثلاث وثمانين عن مائة وخمس وستين سنة. «الإصابة ص ٥٥٤٩».

باب

من غلب عليه الأذوائيّة من حمير

ذو الأذعار ذو المنار ذو أصبح ذو رعين ذو الكلاع ذو الشعبين ذو يزأن، ذو يَزَن، ذو حوال، ذو مقار، ذو حدن، ذو بهر، ذو حزفر، ذو مأور ذو غاور ذو نمر ذو داعر ذو شُمامر ذو شامر ذو شمائر ذو ماير ذو الصَّولع ذو قالع، غير مشهور، ذو أفرع ذو المربع ذو المردع ذو مُصاحب وعابل[١] من آل ذي أقيان، ذو عَبل ذو سما، وهو صاحب الرحبة، ذو معرّع، ذو بعرع ذو فارع، ذو الملاحي ذو قلحان ذو نمران ذو غيمان ذو جدوال ذو كحلان غير معروف[٢]، ذو مدرح ذو درانح، ذو دنح، ذو بتع، ذو سودان غير معروف، وهو صاحب حاز[٣]، ذو حيفان ذو صائد ذو معاتد ذو جُزْب غير مشهور، ذو صرواح ذو بيسون ذو شهران ذو محاذب غير مشهور، ذو مكارب ذو الشودب ذو مباح ذو بعرز، غير مشهور[٤]، ذو جرة ذو باحض، معناه محتفر الغيول، والبحض الحفر[٥]، ذو حاضر غير معروف، ذو خراف غير معروف، ذو الجناح ذو سبير غير مشهور، ذو مهحل[٦] غير مشهور، ذو صبير ذو مردم ذو ردم ذو نزغان[٧] ذو الوازع ذو نُمامة ذو لعوان ذو العسر ذو غُنمان ذو ساو ذو حُرَث ذو أسال ذو أسان ذو شلال[٨] ذو عممة مسروق ذو عُضدان ذو قيفان ذو شفر ذو عُمُران ذو مُرائد ذو عشكلان ذو خليل ذو سخر ذو نعلبان ذو إريان ذو أقيان ذو جدن[٩] ذو حفير ذو مهدم ذو سخيم

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م» ذو عابل.

(٢) في الأصل ذو سوان، بدون الدال المهملة، والتصحيح من «م». وذو سودان في خبان أيضاً.

(٣) حاز: قرية كبيرة، وهي بالحاء المهملة آخره زاي، عدادها مخلاف أقيان، واليوم من همدان، وفيها مآثر صحية، ومعبد كبير قديم قد اندثر، وقد عثر فيها على نقوش من التراث الحميري، ولو ينقب عن الأنقاض لرأيت عجباً. وتقع عن مدينة شبام في الشرق لمسافة ساعة.

(٤) ذو بعرز: غير معروف في خبان من رعين وقد وقفنا عليه وهو في عزلة كحلان خبان.

(٥) البحض: بمعنى الحفر. لغة يمانية فصحى، مستعملة إلى هذه الغاية، ولم أجدها في معاجم اللغة.

(٦) في «م» ذو فويل. مهمل الحروف.

(٧) ذو نزغان: بالنون والزاي ثم غين معجمة، وما يأتي بالتاء المثناة من فوق ثم راء وعين مهملة.

(٨) وإليه تنسب قرية الشلالة من ذي رعين، وذو أسان هو ذو أوسان.

(٩) في «م» زيادة من حضرموت.

بتسكين السين[١] وعِليان بن أرحب[٢] بن شُيعة من عك، وعدوا ومخلد بضم الميم وفتح اللام بن عليان وديان بن علبا بالياء قبل الباء، ومثله ذيبان من نعمة من بني نصر من الأزد، وفي غيرها ذبيان الباء قبل الياء. وصيف وصُبارة وماوي بنو سفيان، وصُدان ودبة وحرْش والمحاش من صِباف، والمحاش من غطفان. قال النابغة لابن الصعق[٣]:

جَمّع محاشك يا يزيدُ فإنني أعددت يربوعاً لكم وتميما[٤]

وشباع وخُيَير ونحتر من طيء، ودوكل وسوط ومكرة ومثنق والحجوات وخشام وعشن والجندع، وفي العرب جندع، وذو العترب وجماد ومعث. وأما فاهث بالثاء فأعجمي، فاهث بن يعقوب النبي ﷺ، وضم وأمرة ويناع وصالك، والجالد، وفي الناس مُجالد وحُجور وعُله، وعُله بن جلد بن مذحج، رية عُفير، مصدول من عالة، ومكبش من عُثير وعَضْمان وظُلَيمة، رجلان من الخارف، ويهمان وخُضلان وصنده[٥]، وازأد وشبام وخلاط وخِطاب، وفي الناس خَطّاب[٦] وقابض ودافع[٧] والصبا وذو ذول ومُذكر ومواجد ويَوسان[٨] وسلبقة وغُرار والشبيع وصهلان، وفي هذيل صاهلة، ومثالة والأسفع، وفي الناس الأسقع، مثل واثلة بن الأسقع[٩] وسخط ودعضان.

---

(١) ظُليمة من خارف ثم من حاشد معروفة لهذا التاريخ
(٢) في القاموس عليان بالفتح وعليان بالضم وتشديد الياء، وفي الاشتقاق ص ٤١٩ ضبط بضم بكسر العين، وفي هامشه عليان بفتح العين، والمسموع اليوم في قبائل بكيل وحاشد بكسر العين وضمها وتشديد الياء فيهما
(٣) صيف من سفيان، وابن الصعق هو يزيد بن عمرو بن الصعق
(٤) يربوع وتميم قبيلان من معد معروفتان، والمحاش أقوام من قبائل شتى تحالفوا عند النار على رهط النابغة، حتى امتحشوا، أي احترقوا
(٥) هذه قبائل همدانية، وحملان أيضاً في حمير، سلف ذكره.
(٦) الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها.
(٧) كذا في الأصل، وفي ام» ودبع بمهملات
(٨) يوسان: بفتح أوله، ويوسان بضم أوله في عسير
(٩) واثلة بن الأسقع، بالقاف، من بني ليث بن عبد مناة، أسلم قبل فتح تبوك، وشهدها، وكان من أهل الصفة، وشهد فتح دمشق وحمص، وغيرها ومات سنة خمس وثمانين من الهجرة عن سبعين سنة بدمشق، وقيل سنة ثلاث وثمانين عن مائة وخمس وستين سنة. «الإصابة ص ٥٤٩».

باب

من غلب عليه الأذوائيّة من حمير

ذو الأذعار ذو المنار ذو أصبح ذو رعين ذو الكلاع ذو الشعبين ذو يزأن، ذو يَزَن، ذو حوال، ذو مقار، ذو حدن، ذو بهر، ذو حزفر، ذو مأور ذو غاور ذو نمر ذو داعر ذو شمام ذو شامر ذو شماتر ذو ماير ذو الضولع ذو قالع، غير مشهور، ذو أفرع ذو المربع ذو المردع ذو مُناعب وعابل[1] من آل ذي أقيان، ذو عَبل ذو سما، وهو صاحب الوحفة، ذو مفرع، ذو يهرع ذو فارع، ذو الملاحي ذو قلحان ذو نمران ذو غيمان ذو جدون ذو كحلان غير معروف[2]، ذو مدرح ذو درانح، ذو ذنح، ذو بتع، ذو سودان غير معروف، وهو صاحب حاز[3]، ذو حيفان ذو صائد ذو معاتد ذو جُزْب غير مشهور، ذو صرواح ذو بيسون ذو شهران ذو محاذب غير مشهور، ذو مكارب ذو الشودب ذو صنح ذو يهزر، غير مشهور[4]، ذو جرة ذو باحض، معناه محتفر الغيول، والمحض الحفر[5]، ذو حاصر غير معروف، ذو خراف غير معروف، ذو الجناح ذو سير غير مشهور، ذو مهحل[6] غير مشهور، ذو صبير ذو مردم ذو ردم ذو نزغان[7] ذو الوازع ذو نعامة ذو لعوان ذو المنسر ذو غُمان ذو ساو ذو حُرَث ذو أسال ذو أسان ذو شلال[8] ذو عمة مسروق ذو عُضدان ذو قيفان ذو شقر ذو عَمْران ذو مُرائد ذو عشكلان ذو خليل ذو سَخر ذو ثعلبان ذو إرييان ذو أقيان ذو جلذن[9] ذو حفير ذو مهدم ذو سخيم

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م» ذو عابل.

(٢) في الأصل ذو سوان، بدون الذال المهملة، والتصحيح من «م». وذو سودان في خبان أيضاً.

(٣) حاز: قرية كبيرة، وهي بالحاء المهملة آخره زاي، عدادها مخلاف أقيان، واليوم من همدان، وفيها مآثر عجيبة. ومعبد كبير قديم قد اندثر، وقد عثر فيها على نقوش من التراث الحميري، ولو ينقب عن الأنقاض لرأيت عجباً. وتقع عن مدينة شبام في الشرق لمسافة ساعة.

(٤) ذو يهزر: غير معروف في خبان من رعين وقد وقفنا عليه وهو في عزلة كحلان خبان.

(٥) المحض: بمعنى الحفر. لغة يمانية فصحى، مستعملة إلى هذه الغاية، ولم أجدها في معاجم اللغة.

(٦) في «م» ذو فريل. مهمل الحروف.

(٧) ذو نزغان: بالنون والزاي ثم غين معجمة، وما يأتي بالتاء المثناة من فوق ثم راء وعين مهملة.

(٨) وإليه تنسب قرية الشلالة من ذي رعين، وذو أسان هو ذو أوسان.

(٩) في «م» زيادة من حضرموت.

ذو الكباس ذو مَجْزن ذو بوس ذو دومة ذو ثاجر ذو مرحب ذو سيلان ذو المرغلي ذو عذران ذو أناس ذو نواس ذو رياش ذو ثنز ذو الأجراد ذو معاهر ذو معامر ذو معاتد ذو الأنواح ذو أزاد ذو فرغان ذو ترعان ذو بارق ذو جدعان، وهو غير معروف النسب[1]، ذو الرمحين ذو إليم، ذو نرخم ذو لبؤ ذو مُغد ذو فائش ذو حضران غير مشهور، ذو دنيان ذو دايان ذو المَلِد ذو عُمدان يطر ذو الحلم بن المحشم بن الهميسع ذو الحلم من تميم، صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن حوزة بن أسيد بن عمرو بن تميم، وكان يسمّى ذو الأوبار لكثرة إبله، ويسمى مخاشن بن معاوية ذا الأعواد[2]، وإياه عنى الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوى الذي نبأتني ... أن السبيل سبيل ذي الأعواد

وتقول تميم: إن صيفياً ذا الحِلْم عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيئاً، ولما ضعف وخشي أن يطيش له في كلامه، قال لبنيه: يا بنيّ إذا تكلمت وأخذت في غير الصواب فاقرعوا لي المِجَن[3] وهو القائل:

اقرعوا الأرض بالعصا [فأرسلها مثلاً][4].

وإياه عنى المتلمس[5] بقوله:

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما

---

(١) في م٢: وهو معروف النسب بحذف غير. وهو معتمد بالقلم، وقد نكرره، وكتبه بالمد.

(٢) سمي ذو الأعواد لأنه شاخ وهرم حتى كان يحمل على سرير.

(٣) المجن: الترس وهو بكسر الميم.

(٤) هذه الزيادة من م٢.

(٥) المتلمس: اسمه جرير بن عبد المسيح، ويقال ابن عبد العزى، وراوي النسب، وسمي المتلمس لقوله:

فهذا أوان العرض حيّ ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

وهو خال طرفة بن العبد الشاعر، وهو وامرؤ القيس والمرقشان، ومهلهل في عصر واحد، وهو شاعر مقل محكم، وكان هجا عمرو بن هند الملك اللخمي، ثم لحق بالشام إلى آل جفنة. ويقال: إن عمرو بن هند الملك المذكور دفع للمتلمس صحيفة يوصلها إلى عامله في البحرين، وأوهمه أن فيها عطية وما كان فيها إلا حتفه، ليقتله ذلك العامل، وضربت العرب بذلك المثل. قال الفرزدق:

ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ... في الصحف مثل صحيفة المتلمس

الاشتقاق ص ٣١٧ وطبقات الجمحي ٣٤، ٣٨، ١٣١، ١٣٢.

وقال فيه آخر[١]:

وزعمتـم أن لا حلـوم لنـا ... إن العصـا قُـرعـت لـذي الحلـم

ويقال: أراد ذا الحلم عامر بن ظرب[٢]، وعامر بن جشم ذا المجاسد اليشكري، وكان حكماً للعرب[٣]، وهو أول من فرض للذكر مثل حظ الأنثيين. وذو خردان وذو المصانع وذو علمان وذو أُصبح قيل مُقري وذو بقر، وإليه تنسب حورة ذي بقر من صنعاء[٤]، وذو ظليم حوشب وفيه يقول علقمة:

أودى الـزمـان بـذي الكـلاع ... وذو رعيـن وذو ظليـم

---

(١) هو الحارث بن وعلة الذهلي.

(٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول.

(٣) في الأصل: المحاشد بالحاء المهملة والشين المعجمة، والتصحيح من الاشتقاق (ص ٣٤٢). لأنه أول من صبغ ثوبه بالزعفران، والجسد الدم نفسه، وثوب مجسد مصبوغ بحمرة أو صفرة. وافتخر به [illegible]:

إني امرؤ من كعب بن سعد فوارسي ... رضيت بهم من حي صدق ووالد

وإني بيت من كعب بن يشكر منصبي ... فإن أبانا عامر ذو المجاسد

ويكون من ذكرهم المؤلف هنا ذو الحلم، هو قول غالب العلماء، وقال في بلوغ الأرب ج ١ ص ٣٦، وفي معجم الشعراء ص ٤١٧: وأهل اليمن يقولون إن أول من قرعت له العصا عمرو بن حُمَمة الدوسي، أحد حكماء العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، يقال إنه عاش ثلثمائة وتسعين سنة، روى ذلك الشعبي عن ابن عباس، وأنه المراد بذي الحلم في قول الحارث ابن وعلة:

لا تأمنـن قـومـاً ظلمتهـم ... وبـدأتهـم بـالشتـم والـرّغـم

إن يـأبـروا نخـلاً لغيـرهـم ... والشـيء تحقـره وقـد ينمـي

وزعمتـم أن لا حلـوم لنـا ... إن العصـا قـرعـت لـذي الحلـم

ومضر تدعي أن ذا الحلم عامر بن الظرب، وإياه عنى ذو الأصبع:

ومنـا حكـم يقضـي ... فـلا ينقـضُ مـا يقضـي

وتدعيه ربيعة فتقول: قيس بن خالد الشيباني، والحديث في حُممة أشهر. وهو القائل:

كبـرت وطـال العمـر مني كـأنني ... سـليـمُ أفـاعٍ ليلـهُ غـيـرُ مـودع

فمـا السُّقـم أبلانـي ولكن تتابعت ... علـيّ سنـون مـن مصيـف ومـربـع

ثـلاث مئيـن مـن سنيـن تتابعت ... وهـا أنـا ذا أرتجـي مَـرَّ أربـع

فأصبحت بين الفخ في العش ثاوياً ... إذا رام تطيـاراً يقـال لـه قـع

أخبـر أخبـار السنيـن التـي مضت ... ولا بـد يـومـاً أن يطـار بمصـرعـي

(٤) هو ما يسمى اليوم بسوق البقر شمال الجامع الكبير.

وذو الطوقين[١]، وهو ابن حازم عن الصمديين، ذو المنصب ذو نفحان ذو حدث ذو رمد المحول ذو فرحان ذو شرفان ذو رمانح ذو ثات ذو ثاون[٢].

انقضت أذواء حمير جملة. هذه الأذواء مائة وأربعة وأربعون[٣].

وهذه أذواء هَمْدان وآل الخيار بن مالك

ذو القرنين بن مالك بن الحارث بن الخيار، ذو غنيم من الهان ذو رئام بن نهفان ذو راخم بن دعّان، ذو عقل بن رائم، ذو مرأثم بن نوف بن يريم بن ذي مرع ذو بنغ بن موهب إل صاحب بلقيس، ذو همدان الأكبر أنوف بن ذي بتع حُنجم ذو ينوف بن عمرو بن ناعط، ذو براكة بن حجر، ذو ينوف، ذو مران الأكبر خُمَرة بن مرثد إل، ذو الأيفان بن ربيعة بن ناعط، ذو بين بن بكيل، ذو ناعط بن مرثد بن بكيل، شراحيل ذو همدان بن زيد، عمير ذو مران الأصغر بن مرثد، ذو بتع بن ذي سحر، ذو بارق جعونة بن مالك بن جشم بن حاشد، ذو العَثْرب، ذو خلاط ذو يهلال ذو جلاهد، ذو وحاظة[٤]، ذو رمبص بن عمرو، ذو ثمم بن قيس، ذو المشعار بن أيفع، ذو المشعار الأصغر بن رحيب[٥]، ذو كبار بن سيف، ذو رضوان بن مالك، ذو منادم بن ضمام، ذو القفار بن عمرو، ذو صدق ذو لعوة الأكبر، [ذو لعوة الأوسط][٦]، ذو لعوة الأصغر، ذو بتع بن صوران بن ربيعة بن بكيل، ذو النفرة بن مالك، ذو الجراب بن نشق، ذو شمر بن نشق، ذو فارس الملك بن ذي شمر بن نشق، ذو الشاول، ذو اللب ابنا الدعام بن مالك. ومن بلحارث بن كعب ذو الغصّة، وهو الحصين بن شدّاد بن قَنان، وسُمّي ذا الغُصّة لأنه كظم الغيظ والحزن على بنيه[٧]،

---

(١) ومثل هذا ابن ذو الطوق اليافعي، أحد قواد ابن الفضل القرمطي.

(٢) في «م» زيادة: ذو الأنواح.

(٣) وفي هذا العدد مكرر. ولو استقصينا الأذواء من أسماء القرى والأشخاص والقبائل والقطع الأرضية «الجرب» كذي باهل وذي محرم، وذي يعير، لبلغت مئات الآلاف. وقد جمعت شيئاً كثيراً.

(٤) هذا ذو وحاظة من همدان، ووحاظة من حمير. سبق ذكره.

(٥) في «م» بإسقاط ابن رحيب.

(٦) هذه الزيادة من «م».

(٧) ذو الغُصّة، كان فارساً، ولَبِث في بني الحارث مائة سنة، وما ذكره المؤلف بتعليل بره بذي الغصة، هو=

وقتلوا يوم الرزم[1]، وهم فوارس الأرباع[2]، وفيهم يقول الأجدع بن مالك[3]:

أسألتني بركائبي ورحالها … ونسيت قتل فوارس الأرباع

ولا يزال في القبائل العنبز بذي[4]، مثل ذي الجدّين[5]، وذي البردين الذي كساه آل المنذر من ذي محرق، وهو ابن بهدلة التميمي[6]، وذي الحُصيرين، وذي الجوشن، وذي النون التغلبي وغيرهم.

الأذواء في الإسلام من الأنصار[7]

خزيمة ذو الشهادتين ثابت بن شماس[8]، ذو العينين، وهو قتادة بن النعمان

= التي يتطاير إليه الدمعَ، وقال ابن دريد في الاشتقاق «ص ٤٠٢» إنه يعصّ إذا تكلم، يصعب عليه الكلام، والأصل العصص بالريق ونحوه، فإذا كان بالريق فهو عصصٌ، وإذا كان بالماء فهو شرِق، فإذا كان من مرض أو ضعف فهو حرص، فإذا كان من كرْب أو بكاء فهو جاز.

(١) يوم الرزم: كان يوماً من أعظم أيام العرب في الجاهلية، وكان بين مذحج كلها وهمدان كلها انتصرت همدان على مذحج، وكانت مُراد تسكن الجوف فأجلتها همدان عنه في هذا اليوم وملكته، وكان يوم الرزم في اليوم الذي وقعت فيه وقعة بدر، وقد سأل النبي ﷺ فروة بن مُسيك المرادي عن يوم الرزم: هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم لا يسوءه ذلك! فقال رسول الله ﷺ له: أما إنّ ذلك لا يزد قومك في الإسلام إلا خيراً، والرزم بالزاي، والردم بالدال، وقد يقال له رزم، وردم ملاحة، وهو في الجوف، ورزم ملاحاً في خولان العالية.

(٢) إنما سموا أولاد بني العصة فوارس الأرباع، وكانوا ثلاثة: عمراً وزياداً ومالكاً، يقال لهؤلاء فوارس الأرباع، كان كل واحد منهم إذا كانت له حروب ولي ربعهم، وهم الذين يأخذون ربع الغنيمة، فقتلتهم همدان في هذا اليوم. «معجم ما استعجم ج ٣ ص ٦٥١».

(٣) هو قائد همدان ورئيسها يوم الردم، راجع ترجمته في الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) لا يزال اليمنيون ينبزون بذي فلان إلى يومنا هذا.

(٥) ذو الجدّين هو عبد الله بن عمرو بن الحارث، وعمرو بن ربيعة فارس الضحيا من بني الحارث بن كعب من مذحج، ويقال له ولأخوته فوارس الأعراض. «الاشتقاق ص ٤٠١».

(٦) لا أعرف عن بهدلة شيئاً، وكذا ما بعده.

(٧) عقد محمد بن يزيد المبرد الأزدي الثمالي باباً في آخر كتابه الكامل في ذكر أذواء من اليمن في الإسلام.

(٨) هو الأنصاري، وسمي ذا الشهادتين، لقول النبي ﷺ: من شهد له خزيمة فهو حسبه. في خبر طويل وجعل شهادته بشهادة رجلين، وقتل بصفين مع عليّ بعد أن قتل عمار بن ياسر، وقال: قد بانت لي الضلالة.

الأنصاري[1]، ذو السيفين أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري[2]، وكان يتقلد سيفين، وقد يقال ذا لأبي دجانة، سماك بن خرشة الأنصاري[3] لقتاله يوم أحد بسيفه وسيف رسول الله ﷺ، وذو الرأي حُباب بن المنذر بن الجموح[4]، وذو [illegible] سعد بن صفيح[5]، وذو المشهّرة أبو دُجانة، وكانت له مشهّرة إذا لبسها في حرب فرى الفري.

الأذواء في الإسلام من سائر الناس

ذو النور عبد الله بن الطفيل الدوسي[6]، وذو التمرات أبو هريرة الدوسي[7]، وذو

---

(١) كذا في الأصل، وفي كتاب المحبر: ذو العين [illegible] كانت عينه أصيبت، فردها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه، وكانت تعتل عينه الصحيحة ولا تعتل المردودة منهما [illegible] يوم [illegible] في أحد، وتوفي سنة ٢٣ هـ عن خمس وثلاثين سنة.

(٢) هو من الأوس، والتيهان بفتح التاء وكسرها ويقال إنه لقب له واسمه مالك، أحد النقباء الاثني عشر الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية، شهد المشاهد كلها، مات سنة عشرين وقيل قتل بصفين سنة ٣٧ هـ.

(٣) هو خزرجي النسب، وكان بهمة من البهم الأبطال، دافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى كثرت فيه الجراحة ويسمى ذا السيفين لأنه قاتل بسيفه وبسيف رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة. (راجع الإصابة).

(٤) هو الأنصاري، وهو القائل يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، ومن شعره ذلك اليوم:

ولكننا قوم لا [illegible] [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وسمي ذا الرأي لأن النبي ﷺ لما نزل على ماء [illegible] قال له الحباب: يا رسول الله، هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه، [illegible] فسمي ذا الرأي. مات في خلافة عمر.

(٥) لم أجد لهذا الصحابي ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وفي كتاب المحبر: ذو الشمال [illegible] بالسين المهملة، ولعله أصح.

(٦) في الإصابة أنه الطفيل بن عمرو، ودوس قبيلة من الأزد، وعند عبد الله بن الطفيل المذكور على النبي ﷺ بمكة وأسلم ثم رجع إلى قومه [illegible] ثم لم يزل مقيما [illegible] حتى هاجر النبي ﷺ ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن تابعه من قومه وأقام مع رسول الله حتى قبض، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيدا، وسمي ذا النور، لأنه سأل النبي ﷺ أن يجعل له آية يهدي بها قومه فقال: اللهم نور له، فسطع نور بين عينيه فقال: يا رب إني أخاف أن يقولوا مثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور لذلك.

(٧) سبقت ترجمة أبي هريرة في الجزء الأول، ولعل تسميته بذي التمرات لما في حديث الغول الذي جاء يسرق تمر الصدقات على أبي هريرة، فأمسكه في المرة الأخيرة، فقال النبي ﷺ لأبي هريرة: أما إنه قد صدقك وهو كذوب. أخرجه البخاري وغيره.

الشمالين الخزاعي(1) وذو اليدين الخزاعي، وهو عمرو بن عبد عمرو بن نضلة، الخزاعي(2)

نقص أنساب حمير وأذوائها

قال الهمداني: وأما أخبار حمير، فأخبار قديمة مشتركة بين جميع الأمم، قد زيد فيها ونقص، ونُحل غيرها وحُذف، واشتبه أسماء كثير من رجالها على أهل الثغر من اليمن، فصحّفوا بعضها ما أعضل، وسمّوا بعضاً بأسماء بعض، فمن نظر في هذا الكتاب فليحصل من الأسماء على ما وضعناه في صدره وفي عجزه من النسب وقيدناه حصرناه إلا ما لم نجد إلى ذلك ما نقصر منه سبيلاً في نسب خولان وهمدان(3) ومن الأخبار والسير على ما صححناه وحصلناه ووسمناه [في تضاعيف الإكليل بالصحة] إلا ما اختلف فيه، فقد نبهنا عليه وأشرنا إليه، أي ما شذ فلم يعرفه إلا الواحد والاثنان من أهل اليمن، دون المحصلة، فقد أهملناه ورفضناه(4)

---

(1) اسمه عمير بن عبد عمرو الخزاعي، شهد بدراً واستشهد بها، وهو صاحب قصة السهو في الصلاة الذي قال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: كل ذلك لم يكن، وسمي ذا الشمالين لأنه كان يعمل بكلتا يديه. ويقال: إنه ذو اليدين راوي حديث السهو. وقيل القصة متعددة.

(2) لعل ذا اليدين هو ذو الشمالين.

(3) أي أن أنساب خولان وهمدان، وكذلك أنساب معد، تقصر في عدد الآباء عن سلسلة أنساب ولد حمير.

(4) ما بين القوسين ساقط من (م)
قال في ختام أصل النسخة التي أشرنا لها بعلامة (م) أي إلى نسخة المرحوم الوزير محمد بن عبد الله المصري رحمه الله وهي النسخة الكاملة من الجزء الثاني من الإكليل.
تم الجزء الثاني من الإكليل، وهو كتاب أنساب الهميسع، يتلوه كتاب فضائل قحطان في الجزء الثالث بحمد الله ومنه وعونه وحسن توفيقه، واتفق الفراغ من نساخته يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رجب سنة خمس وتسعين وستمائة، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلواته على سيدنا النبي محمد الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً، وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

صورة ما جاء في ختام نسخة الأصل التي اعتمدنا عليه

تمّ كتاب الإكليل الجزء الأول والثاني، وانقضى بانقضائه نسب الهميسع بن حمير، والحمد لله العلي الأكبر، وصلواته على نبيه خير البشر، وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته:

قال في الأصل المنقول منه هذا: «وافق الفراغ من نساخته يوم السبت في العشر الوسطى من شهر ربيع الآخر، أحد شهور سنة ست وعشرين وثلاثمائة بخط محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن منصور بن محمد بن منصور بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله بن داود بن أحمد بن يوسف بن ذكوان بن عبد قيس بن مُخلَّد بن عامل بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن الحارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن الأزد بن سبأ بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر وهو العرنجج بن عامر بن عبد شمس سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ».

ثم ترك فاصلاً بقدر سطر وأتبعه بقوله:

القصيدة الدامغة قول الشيخ الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني رحمه الله نقيضة لقصيدة الكميت بن زيد الأسدي:

ألا يـــا دار هَـــلاّ تنطقينـــا فــإنّـــا ســـائلــون ومُخبـــرونـــا

وأتى بالقصيدة إلى نهايتها. وقال: تمت القصيدة خمسمائة بيت وتسعون بيتاً والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم.

أما ما توهما به في مقدمة الجزء الأول ص ٢١ ص ١٩ فهو وهم وإنما ذلك تاريخ بيع الكتاب من صالح عبد الله حنش للإمام القاسم برسمه في رمضان سنة ١٠٠٩، تسع وألف.

هذا وقد كان عزمي إثبات القصيدة المذكورة برمتها في عقب هذا الجزء، ولكني لما سلفت الاعتذار، وجدتني مضطراً إلى حذفها، لأن حجم الكتاب سيزداد تضخماً، وأمر حظ على البال، وهو أني منذ وقفت على هذه القصيدة الدامغة وتفسيرها، وتحصلت على نسخة منها، وصارت في حوزتي، قررت في نفسي أن أبرزها مهذبة منقحة، وتظهر على مسرح المطبوعات في القريب إن شاء الله، مهما أنشأ الله في أجلي وأرخى خيط أملي ومدّ في عمري، وما ذلك على الله بعزيز، لتضاف إلى المكتبة العربية، تحفة من التراث اليمني النفيس. سائلاً من الله الذي بيده كل شيء التوفيق والإعانة، وأن يمتعني سمعي وبصري وقوتي ما دمت حيًّا، وأن يحسن الختام إنه كريم علام.

أما تمليك النسخة الأصلية فهو للإمام المنصور القاسم بن محمد، كما ذكرت في مقدمة الجزء الأول للأسباب المذكورة هناك، ففي آخر القصيدة باسم المُمَلِّك: صالح بن عبد الله بن حسن بن حسن وذلك في شهر رجب سنة تسع بعد الألف.

وأنا أقول حامداً شاكراً:

انتهى بفضله ومعونته وحسن توفيقه، مراجعة الجزء الثاني من «الإكليل» وتنقيحه والتعليق عليه.

للسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني رضوان الله عليه.

يوم الأحد خمس وعشرين خلت من شهر رجب سنة ١٣٨٤ ألف وأربع وثمانين وثلاث مائة وألف من هجرة من له الصلاة والتسليم، الموافق تسع وعشرين خلت من شهر نوفمبر سنة ١٩٦٤ م.

ويليه من أجزاء الإكليل على ترتيب المؤلف، وفي ظهوره إلى عالم الوجود، «الجزء الثالث» من كتاب الإكليل مُفتتحاً بقول المؤلف:

فضائل قحطان

سائلاً من الله الذي بيده ملكوت السموات والأرض، وهو محيي العظام وهي رميم، أن ييسر ظهوره ويسهل العثور عليه وسائر بقية الأجزاء، بيده الخير إنه على ما يشاء قدير.

وأن يصلح أعمالنا وأن يجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

فهرس الأعلام

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

حرف السين

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الواو)

(حرف الهاء)

فهرس القبائل

(آل)

٤١٥

(ي)

فهرس الأماكن

(د)

(ش)

(ع)

فهرس الفرق والطوائف
والملل والنحل

ثبت مراجع التحقيق والشرح

للجزء الأول والثاني من الإكليل

١ ـ الأدب المفرد، للبخاري، مطبوع، تحقيق محب الدِّين الخطيب.

٢ ـ الارتسامات اللطاف، للأمير شكيب أرسلان، المتوفى سنة ١٣٦٦، مطبعة المنار، سنة ١٣٥٠.

٣ ـ أرجوزة الحج، لأحمد بن عيسى الرداعي، من أعيان القرن الثاني الهجري.

٤ ـ أساس البلاغة، لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، طبع القاهرة.

٥ ـ الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١، مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٣٧٨.

٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، المتوفي سنة ٨٥٢، مطبوع.

٧ ـ الأصنام، لهشام بن محمد الكلبي، المتوفى سنة ٢٠٤، مطبعة دار الكتب، سنة ١٣٤٣.

٨ ـ الأعلام، لخير الدِّين الزركلي (معاصر)، مطبوع.

٩ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصهاني، علي بن الحسين، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، مطبوع.

١٠ ـ الإكليل، بجميع أجزائه الموجودة، للمؤلف الحسن بن أحمد الهمداني، المتوفى في القرن الرابع، كلها مخطوطة وقد طبعت ولله الحمد بإخراجنا.

١١ ـ أمالي القالي، إسماعيل بن القاسم، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، بالمطبعة الأميرية ١٣٢١.

١٢ ـ إنباه الرواة، لابن القفطي، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ، طبع دار الكتب المصرية.

١٣ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، مطبعة السعادة، سنة ١٣٤٨.

١٤ ـ بغية المستفيد في أخبار صنعاء وزبيد، لعبد الرحمٰن بن الديبع، المتوفى سنة ٩٤٤، مخطوط، قد طبعت بإخراجنا.

١٥ ـ بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة، لجلال الدِّين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، مطبوع.

١٦ ـ بلوغ الأرب في أحوال العرب، للآلوسي محمود شكري، مطبوع.

١٧ ـ البيان والتبيين، للجاحظ عمر بن بحر الكناني، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٥.

١٨ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨، مطبعة القدسي، سنة ١٣٦٨.

١٩ ـ تاريخ البريهي لمحمد بن أحمد من أعيان القرن التاسع الهجري، مخطوط، وقد طبع تاريخ الجندي = السلوك في طبقات العلماء والملوك نشرناها ولله الحمد.

٢٠ ـ تاريخ الخلفاء، للحافظ السيوطي، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٧١ هـ.

٢١ ـ تاريخ سني ملوك الأرض، لحمزة الأصفهاني، طبع بيروت.

٢٢ ـ تاريخ صنعاء، للرازي محمد بن عبد الله الصنعاني، مخطوط بالجامع الكبير بصنعاء. وقد طبع بإخراج حسين بن عبد الله العمري.

٢٣ ـ التاريخ العام، لفيليب فارس الأمريكي، المطبعة الأمريكية ببيروت، سنة ١٩٢٢م.

٢٤ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام، لجرجي زيدان، طبع دار الهلال، بتحقيق الدكتور حسين مؤنس.

٢٥ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، طبع العراق.

٢٦ ـ تاريخ مكة، للأزرقي محمد بن عبد الله، المتوفى حوالى ٢٤٤ هـ، المطبعة الماجدية، سنة ١٣٥٢ التاريخ، المجهول مؤلفه ـ مخطوط أنه بخط جدنا سنة ٦٢١ هـ.

٢٧ ـ تاريخ مكة، للفارسي محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٨٣٢، مطبعة دار الكتب العربية، سنة ١٣٥٦.

٢٨ ـ تاريخ الواسعي، عبد الواسع بن يحيى الصنعاني، المتوفى سنة ١٣٧٩، مطبوع.
٢٩ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، المعروف بابن واضح، مطبعة دار الفكر، بيروت سنة ١٣٧٥.
٣٠ ـ تاج العروس، شرح القاموس، للمرتضى الزبيدي، مطبوع.
٣١ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢، طبع الهند.
٣٢ ـ جزيرة العرب، لجان بيرني، الطبعة الأولى، بيروت سنة ١٩٦٠ م.
٣٣ ـ جزيرة العرب، لحافظ وهبة، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ (معاصر).
٣٤ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم علي بن أحمد، المتوفى سنة ٤٥٦، طبع القاهرة.
٣٥ ـ حاشية الشيخ محمد الأمير المالكي، علي مغني اللبيب، طبع الشرفية، مصر، سنة ١٣٢٨.
٣٦ ـ حقائق المعرفة، للإمام أحمد بن سليمان، المتوفى سنة ٥٦٦ هـ، مخطوط.
٣٧ ـ حضرموت وعدن، للأستاذ صلاح البكري اليافعي، مطبوع.
٣٨ ـ ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، المطبعة النموذجية بالقاهرة.
٣٩ ـ ديوان امرىء القيس الكندي، طبع بيروت، دار صادر، سنة ١٣٧٧ هـ.
٤٠ ـ ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، المتوفى سنة ٢٣١ هـ، طبع القاهرة.
٤١ ـ ديوان ذي الرمّة، غيلان بن عقبة، المتوفى سنة ١١٧ هـ، مطبوع
٤٢ ـ ديوان النابغة، مطبوع.
٤٣ ـ رحلة ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي، المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٤٦ هـ.
٤٤ ـ الرحلة اليمانية، للشريف عبد المحسن البركاني، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٣٠ هـ.
٤٥ ـ زاد المعاد، لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، المتوفى سنة ٧٥١ هـ، مطبعة محمد صبيح وأولاده.

٤٦ ـ سبائك الذهب في أنساب العرب، لمحمد أمين البغدادي السويدي، طبع الاستانة.

٤٧ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، المتوفى ١١٨٢ هـ، مطبعة محمد منير الدمشقي، سنة ١٣٤٤.

٤٨ ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك، للجندي، مخطوط، قد نشرناه ولله الحمد، وقد سبق ذكره.

٤٩ ـ سيرة ابن هشام المعافري، محمد بن عبد الملك، المتوفى سنة ٢١٨، مطبعة بولاق.

٥٠ ـ سيرة الهادي يحيى بن الحسين بن محمد العباسي العلوي، مخطوط ومطبوع.

٥١ ـ شرح رسالة الحور العين، لنشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٧٥٣ هـ، مطبعة السعادة سنة ١٩٤٨ م.

٥٢ ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، طبع القاهرة.

٥٣ ـ شمس العلوم، لنشوان الحميري، الجزء الأول والثاني، طبع عيسى البابي الحلبي وأولاده.

٥٤ ـ صحيح الأخبار، لابن بليهد النجدي (معاصر) طبع مطبعة السعادة، القاهرة.

٥٥ ـ صفة جزيرة العرب، للهمداني، مخطوط ومطبوع، قد نشرناه وهو في طبعته الثالثة ولله الحمد.

٥٦ ـ طبقات ابن سعد محمد بن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠، طبع بيروت.

٥٧ ـ طبقات ابن سمرة، عمر بن علي الجعدي، المتوفى سنة ٥٨٦ هـ، مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٩٥٧.

٥٨ ـ طبقات ابن المعتز، المتوفى سنة ٢٩٦، طبع القاهرة.

٥٩ ـ طبقات الجمحي محمد بن سلام، المتوفى سنة ٢٢١ هـ، طبع دار المعارف بالقاهرة.

٦٠ ـ طبقات الزيدية، ليحيى بن الحسين، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، مخطوط.

٦١ ـ طراز أعلام الزمن في طبقات أعلام اليمن، لعلي بن الحسن الخزرجي، المتوفى سنة ٨١٨، مخطوط.

٦٢ ـ طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، للملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي الغساني، المتوفى سنة ٦٩٦ هـ، مطبوع بدمشق ومخطوط لدينا.

٦٣ ـ العسجد السبوك في أخبار الملوك، للخزرجي المذكور آنفاً، يظهر تصوير وزارة الإعلام ومخطوط لدينا.

٦٤ ـ فهرست ابن النديم، محمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

٦٥ ـ فهرست المخطوطات، لفؤاد سيد، رحمه الله، مطبوع.

٦٦ ـ في بلاد اليمن، لصلاح اليافعي (معاصر) مطبوع.

٦٧ ـ في بلاد عسير، لفؤاد حمزة، مطبعة دار الكتب العربية، سنة ١٩٥١ م.

٦٨ ـ القاموس المحيط، للفيروزآبادي محمد بن يعقوب، المتوفي سنة ٨١٧ هـ، المطبعة الميمنية سنة ١٣٠٦.

٦٩ ـ قرة العيون في أخبار اليمن الميمون، للديبع الآنف الذكر، قد طبعناه ونشرناه للمرة الثانية.

٧٠ ـ كامل المبرد، لمحمد بن يزيد الأزدي الثمالي، المتوفى سنة ٢٨٥، مطبعة مصطفى محمد.

٧١ ـ كامل ابن الأثير، علي بن محمد، المتوفى سنة ٦٣٠، مطبعة محمد منير الدمشقي.

٧٢ ـ كتاب التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٧، حيدرآباد.

٧٣ ـ كتاب حضرموت، للأستاذ اليافعي الآنف الذكر، مطبوع.

٧٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠، طبع القدسي.

٧٥ ـ محاضرة الدكتور أحمد فخري (معاصر) طبع.

٧٦ ـ مختصر جمهرة أنساب ابن الكلبي، بالتصوير الشمسي.

٧٧ ـ المختصر للغة الجنوب، لغويدي، طبع سنة ١٣٤٩.

٧٨ ـ مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي، المتوفي سنة ٣٤٦ هـ، مطبعة السعادة.

٧٩ ـ مساجد صنعاء، لمحمد بن أحمد الحجري، المتوفى سنة ١٣٧٩ ، طبع صنعاء.

٨٠ ـ مشجرات آل الأكوع الحواليين.

٨١ ـ مشجرة آل المسعود الحواليين.

٨٢ ـ مشجرة آل الجيوري الحميريين.

٨٣ ـ مشجرة علامة.

٨٤ ـ مطالع البدور، لأحمد بن صالح أبو الرجال، المتوفى سنة ١٠٦٣، مخطوط.

٨٥ ـ معاهد التنصيص، لعبد الرحيم بن عبد الرحمٰن العباسي، مطبعة دار الطباعة، سنة ١٢٧٤.

٨٦ ـ معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦، طبع بيروت والخانجي.

٨٧ ـ معجم ما استعجم، للبكري عبد الله بن عبد العزيز، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ.

٨٨ ـ معجم المرزباني، محمد بن عمران، سنة ٣٧٨، مطبوع.

٨٩ ـ المعلقات السبع وشرحها، لحسين بن أحمد الزوزني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده سنة ١٣٢٩.

٩٠ ـ مقدمة ابن خلدون، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ، طبع.

٩١ ـ ملازم مولر الألماني، مطبوع.

٩٢ ـ المنتخب من شمس العلوم، مطبوع.

٩٣ ـ النبلاء، للذهبي المقدم الذكر، خط.

٩٤ ـ نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون، مطبوع للأهدل.

٩٥ ـ المنجد، آخر طبعة للأب لويس معروف اليسوعي.

٩٦ ـ النسخة المنقطعة، مخطوط.

٩٧ ـ نهاية الأرب، لأبي العباس القلقشندي، المتوفى سنة ٨٢١، مطبوع.

٩٨ ـ وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد المعروف بابن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١ هـ، مطبعة السعادة، سنة ١٣٦٧.

٩٩ ـ اليمن الخضرا مهد الحضارة، للمؤلف محمد بن علي الأكوع الحوالي.

١٠٠ ـ يواقيت السير، للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، المتوفى سنة ٨٤٠، مخطوط.

فهرس المحتويات

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء - الحصبة - ص.ب. : (٣٦)-(٢٣٧)

هاتف: ٢٣٥١١٤ - فاكس: ٢٣٥١١٣

بريد الكتروني moc @ y.net.ye